غرائب البدائع

لمؤلفه حسن الشهير بابن الصديق



الحياة العربية في القرن الثامن عشر الميلادي

تحقيق الدكتور يوسف نعيسة

دار المعرفة

- الإهداء -

كنا في ميعةِ الصبا و الآمالُ عريضةٌ ...
وعلى الدربِ نُجِدّ السيرَ و نَحثّ الخطى ..
نُمنّي النفوسَ بانبلاجِ فجرٍ جديدٍ ...
فَهبتْ رياحُ سَمومٍ ..... !!
صَوحتْ أزاهيرَ الحب ...
أُحيلتْ منباتُها بلقعاً ...
غاضتْ ينابيعُ الوفاءِ ...
تحولتْ مستنقعاتٍ آجنةً ...
هُجِرَ المنزلُ الخشنُ ... !!
كنتَ ياطلالُ الزين « ياأبارنا » واحةً في صحراءِ العمرِ ...
لم تغيّركَ الأيامَ ...
تشدّكَ إلى أصدقاءِ الأمسِ مروءةُ الفارسِ العربي الأصيلِ ، ومحبةُ الأخِ الوفيّ....
فاسمحْ لي أنْ أقدمَ ما بذلتَهُ هنا ، على تواضعهِ ، غرسَ حبٍ في مغناك المَمرع ...
عرفان أخٍ، يحفظُ الودّ ...
و يدينَ لكَ بالجميلِ أبداً ...

يوسف

المؤلف : إسمه حسن ابن الصديق الدمشقي ، غير معروف لدينا مكان و سنة ولادته ، أما وفاته فكانت بعد سنة ١١٨٥هـ / ١٧٧١م،ومن قائل في حدود ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢ م (١) .و لا نعرف شيئاً عن أسرته و نشأته الأولى . و لاشيئاً عن وضعه العائلي و مورد رزقه . و لم نلحظ في نص مخطوطه هذا ، مايشير من قريب أو بعيد إلى نفسه ، فلم يستخدم ضمير المتكلم الذي يقصد به نفسه فيما أورده من أحداث كأن يقول : « شاهدت - سمعت - شاركت إلخ » و لو فعل ذلك لعلمنا جانباً من حياته .

و في علمنا أن أحداً من المؤرخين لم يترجم له بشكل مستفيض . و كل ماوصلنا من أخباره : أنه مؤرخ ، من تصانيفه « *غرائب البدائع وعجائب الوقائع* » الذي هو بين أيدينا .

أما دينه و مذهبه فهو مسلم سني ، و لكننا لا نعرف مذهبه الفقهي ، هل كان شافعياً أم حنفياً أم حنبلياً أو مالكياً ؟ و هي المذاهب السنية الأربعة التي كانت سائدة في دمشق آنئذ .

و كان متعصباً لمذهبه،بدلالة ما كان يسبغه من ألفاظ جارحة بالنسبة لأبناء المذاهب الأخرى ، وآثرنا حذف تلك الألفاظ بعد أن أشرنا إليها بثلاث نقاط بين حاصرتين .

و من جهة أخرى كان محباً للسلطان العثماني ، كون السلطان في رأيه ، زعيماً للمسلمين ، و محباً لمصالحهم و مدافعاً عنها . ولهذا اتهم من يخرجون عليه بالخارجين أو (بالخرج) .

عاش هذا الإخباري (حسن ابن الصديق) في القرن الثامن عشر ، و عاصر السلطان عثمان خان الثالث بن السلطان مصطفى الثاني .

(١١١٠هـ - ١١٧١هـ/ ١٦٩٨ - ١٧٥٧م) ، ثم السلطان مصطفى الثالث بن السلطان أحمد الثالث (١١٢٩هـ - ١١٨٧هـ / ١٧١٦ م - ١٧٧٣م) (٢) .

وكل ما نعرفه عن حياته في دمشق أنه عاش فيها ، إلاأننا لانعرف في أي

١- أنظر : كحالة ، عمر رضا . معجم المؤلفين . المجلد ٣.١ ، ج٢ ص٢٣٢ . طبع دمشق ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م . ثم : زيدان جرجي . تاريخ آداب اللغة العربية ، ج٣ ص٣٠٤ . ثم البغدادي ، إسماعيل ، هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين . المجلد الأول ص٢٩٩ . طبع استانبول سنة ١٩٥١م .

٢- أنظر : آصاف ، يوسف ، تاريخ سلاطين آل عثمان ، ص١٣٠ وص١٣٥ . تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي ، دمشق دار البصائر ، ١٨٩٥م .

مكان منها . كما لا نعرف فيما إذا سكن غيرها من المدن الشامية أو العربية . و ماهو عمله أو حرفته .

كان معنياً بالأحداث السياسية التي عصفت بالمنطقة العربية ، فرصد نشاط تلك القوى التي لعبت دوراً رئيساً فيها . كالمماليك في مصر (المصاروة) و ظاهر العمر الزيداني في صفد و عكة .و القوى الإقطاعية المحلية في جنوب بلاد الشام وجبل عامل وبلاد بشارة وجبل الدروز (لبنان) ووادي التيم ، وجبل حوران وولاة دمشق و حلب و كلّس و بغداد وغيرهم ، إلا أنه لم يرصد بدقة دور الروس في تأجيج الصراع ، للإستفادة منه في إضعاف الجبهة الداخلية للدولة العثمانية ، في وقت كانت حربهم معها على ساق و قدم . و نرصد من خلال أحداث المخطوط ضعف سلطة والي دمشق و بروز ظاهر العمر ومن تحالف معه .

و سترى الفترة اللاحقة ((*أوائل القرن التاسع عشر*)) إنتقال الزعامة السياسية من ولاية الشام إلى ولاية صيدا .

و برزت لدى ابن الصديق في هذا الكتاب موقفه الإيجابي إلى جانب السلطان وآل العظم ،و مقته لعثمان باشا الكرجي و المماليك (المصاروة) و المتاولة و الدروز .

و مما يلاحظ في صورة المخطوط التي اعتمدناها في الدراسة و التحقيق، كتابات توضيحية و تعليقات باللغتين العربية و الإنجليزية التي تنصب على الأحداث الواردة في النص ، أو تشير إلى ماهو مخروم من صفحاته أو أسطر بعض صفحاته .أو تلخص بعض الأفكار الواردة فيها أو توضحها ، أما سرد أحداث هذا المخطوط فمتلاحقة وعلى نمط واحد . وهي مغفلة للتفقير أو التفصيل أو التبويب ، رغم أن المؤلف يذكر في بداية مخطوطه (عبارة) الفصل الأول (١)، و لكننا بعد هذه العبارة و إلى نهايته لانرى ذكراً لفصل آخر . و كتبت صفحات المخطوط بخط واحد رديء إلا أنه مقروء،كما استخدم قلم واحد و حبر و حد في الكتابة ، بدلالة ما نلاحظه من وحدة درجة الإضاءة في صورة المخطوط .

و لم نعثر للمؤلف على أثر آخر غير هذا المخطوط . و حتى صورة المخطوط التي بين أيدينا قد ضاعت بعض صفحاتها ربما يعود ذلك لإهمال المصور عندما قام

بالتصوير عن النسخة الأصل ، حتى أن بعض صفحاتها جاءت غير واضحة بفعل التصوير الرديء ، و كان ترقيمها بالأرقام اللاتينية من اليسار إلى اليمين .

أما لغة المخطوط فعامية شامية ركيكة ، تشوبها بعض الألفاظ التركية والفارسية (بحروف عربية) شأن ما كان يشوب لهجة العامية الشامية في عهد المؤلف.

و كتابته لا تدل على طول باع في كتابة التاريخ ، فلم يستطع ربط الأحداث وتعليلها أو تحليلها و معرفة مسبباتها بدقة ، و يبدو أن ثقافة الرجل كان تقصر عن تحقيق مثل ذلك ، و مع ذلك فقد رصد الأحداث التي عاصرها و على امتداد سنتين ونيف ، في مصر و بلاد الشام والجزيرة العربية والمناطق العربية الأخرى والبلقان وصاغها بلغة أقرب ما تكون إلى لغة البديري الحلاق في مخطوطه الأصل قبل تنقيحه من قبل محمد سعيد القاسمي ،وقريبة أيضاً من لغة حسن آغا العبد في تاريخه الذي قمت بتحقيقه ودراسته ، وقامت بنشره وزارة الثقافة والإرشاد القومي في دمشق[1].

غرائب البدائع وعجائب الوقائع : هذا هو عنوان المخطوط . ذكره مؤلفه في الصفحة (ب = B) فقال ما يلي :((**هذه السفينة فيها وقايع عجيبة وغريبة، هذه مشتملة على غرايب البدايع وعجائب الوقايع وتبسط نفس من يقرئها بطرب كثير وفي وقايع بين الشامية والمصرية**)) . ثم جاء في نهاية الكتاب في صفحة مفردة العنوان المذكور كما ذكرناه سابقاً .

. يتناول المخطوط تاريخاً للأحداث التي وقعت في المناطق التي ذكرناها آنفاً ما بين فترة استلام ، علي بك الكبير المملوكي ، مشيخة البلد في مصر . إلى أواخر شهر ذي القعدة ١١٨٥ هـ / الموافق لـ ٥ شباط ((فبراير)) ١٧٧١ م ونهاية ظاهر العمر في فلسطين .

. اتبع المؤلف ((ابن الصديق)) طريقة الإخباريين آنئذٍ . فسرد الأخبار بالأيام والأشهر والسنوات الهجرية ، وجاءت أخباره متتالية أو متداخلة بفعل الإستطراد . ثم لايلبث أن يعود لإتمام ما ذكره قبل الاستطراد وهكذا .

١- نشر في دمشق في ١٩٧٨م من قبل وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق .

لم يراع قواعد الإملاء أو الإعراب . فمثلاً : يأتي الضمير قبل المضمر عنه (صاحبه) وضمير الغائب المتصل يأتي لديه على شكل (وا الجماعة)، بدلاً من الهاء المتصلة . وسيرى القارئ ذلك مبثوثاً في صفحات المخطوط . كما يبدل بعض الحروف بحروف أخرى . كإبدال حرف السين بالصاد أو بالشين أو الغين بالخاء أو الراء بالتاء وهكذا،ويدخل بعض الحروف على الكلمات والأفعال كما يلفظها العامة في دمشق خاصة ، وحاولت قدر الإمكان أن أحيل القارئ إلى الحواشي لتبيان الصحيح والفصيح لما ورد في النص .

- ومن جهة أخرى فإن دلت لغة المخطوط على شيء فتدل على تفشي الجهل والأمية في بلاد الشام وغيرها من الأقطار العربية في تلك الفترة من الزمن . ولا أعتقد أن المؤلف كان من رجال الدين أصحاب المناصب الرفيعة ، أو كان على جانب من الثقافة العالية . لكنه مع ذلك استطاع أن ينقل لنا واقع الحال بشيء من الدقة،تفيدنا كثيراً في رسم جانب من صورة معقولة للأوضاع السياسية والعسكرية والإقتصادية لمصر وبلاد الشام بشكل خاص ، وللدولة العثمانية بشكل عام ، في تلك الفترة . ومما يلاحظ أن الدولة العثمانية قد أدركت خطورة الأحداث في بلاد الشام ومصر ، لكنها كانت منشغلة بالجبهة الروسية الأهم والأخطر ، فأجلت حسم الأحداث إلى الإنتهاء من تلك الجبهة ، ومع ذلك لم تهملها كلياً ، بل كلفت عدة ولاة لقتال المتمردين في بلاد الشام ، ثم ما لبثت أن أوعزت إلى عمر باشا بن رشوان (والي حلب)، ووالي كلّس وفتّاح باشا ابن عبد الجليل (أي الجليلي) في الموصل وكيخية بغداد ونعمان باشا ، لمشاركة والي دمشق عثمان باشا ومن وقف معه من القوى العسكرية والاقطاعية ، لضرب ظاهر العمر والمماليك في مصر . ويرى القارئ أخبار ذلك مبسوطاً في صفحات المخطوط .

ويمكن أن يستشف القارئ للمخطوط أيضاً ملامح صورة هيئتين كبيرتين في المجتمع الشامي هما : **هيئة الحاكمين وهيئة المحكومين** .

ولقد كانت الدولة العثمانية حريصة على بقاء الفارق بينهما كبيراً . وكانت الهيئة الأولى مشكلة من الولاة والقضاة والمفتين وضباط الجيش على اختلاف أصنافهم

ومراتبهم ووظائفهم . وكانت أصناف الجند وضباطهم في هذه الفترة متفوقين على ما عداهم من أصحاب المراتب الأخرى من هيئة الحاكمين .

أما هيئة المحكومين فكانت مشكلة ممن تبقى من أهل المدن والريف ، وتركت الدولة لهم الحرية في تنظيم أنفسهم في طوائف الحرف،وكان عليهم إعاشة الهيئة الحاكمة وإملاء جيوبها بالمال ، ودفع الضرائب والمغارم التي تفرضها .

وكانت للظروف الاقتصادية السيئة التي أحاطت بالدولة العثمانية في هذه الفترة دوراً كبيراً في استخدام القوة لانتزاع الأموال من الهيئة المحكومة ، بدوافع عدة منها :

خلق التوازن بين مصروف الهيئة الحاكمة الكبير ودخلها المحدود (النظامي)،أو لجمع الثروات الكبيرة لمجابهة الأيام السوداء المحتملة بعد العزل،أو لتقديم ثمن منصب جديد يطمحون إليه،ولهذا اتصف معظم أفراد الهيئة الحاكمة في تعاملهم مع أبناء الهيئة المحكومة بالبطش والظلم والقسوة ، وأ صبح العدل حلماً يصعب تحقيقه،مما جعل الرعية كالقطيع الذي تخلى عنه راعيه للذئاب كي تلغ بدمائه ، وشذ عن تلك القاعدة قلة من رجال الدين الذين آثروا الآخرة على الفانية ، وبعض الولاة ومن لف لفهم من الهيئة الحاكمة .

- وبرز أصحاب العصبيات في مناطق عدة ، كأمراء جبل لبنان وآل جرار في سينور ، وآل طوقان في نابلس ، وشكلوا حكاماً في مناطقهم،سواء برضى الدولة أو رغماً عنها ، مما جعل الدولة تدفع بخصوم هؤلاء للإصطدام معهم ، لإضعاف الطرفين،وكان الشعب يدفع الثمن .

واستخدمت السلطات العثمانية أساليب الغدر والكيد والإثارة والتحريض كي تحقق ما تريد ، واتبع المسؤولون من الهيئة الحاكمة أسلوب الإبقاء على الوضع الراهن،خشية أن يضطرب التوازن بين الجماعات والهيئات والطوائف وأصحاب العصبيات ، من جهة ، وكي لايدفعوا الثمن شخصياً من جهة ثانية .

وبقي وضع المجتمع الشامي على حاله،وانكفأت فئاته على نفسها على أساس مذهبي أو طائفي أو عرقي ، في المواقع المختلفة،سواء في الريف أو الحواضر الأخرى،أو في مدينة دمشق نفسها .

هذه صورة موجزة عن عصر المؤلف (القرن الثامن عشر) وتكاد تكون هذه الصورة عامة في بلاد الشام ومصر والعراق وغيرها من الأقطار العربية ، لأن عوامل التطور وطبيعة العلاقات الاقتصادية السائدة والإنتماء القومي والحكم وأدواته،والمؤثرات الخارجية كانت واحدة فيها. ولم يستطع المؤلف أن يتعمق في كشف أسباب وعوامل أزمة الحكم ، إلاأنه عاش في الدوامة ، ولفحه شواظها ، فأحس بها إحساساً قوياًرصدها ونقلها إلينا على قدر ما تسمح به ثقافته .

نسخ المخطوط : ورد ذكر لهذا المخطوط بشكل مبتسر لدى العديد من المؤلفين (١)،إلاأن ما ذكروه عنه لايتجاوز السطرين ، وزاد الدكتور عبد الكريم رافق عليهم إذ قال : إن هذا المخطوط موجود في مكتبة برلين ، ولكن قيام الحرب العالمية الثانية،أجبرت الحكومة الألمانية لنقل كنوزها من المخطوطات إلى وسط ألمانيا، فوضع(صنف) هذا المخطوط في مكتبة جامعة توبنجن تحت :(مجموعة برلين برقم: 417 (11) We / 2832) .

. ولقد قمت بإرسال كتاب إلى تلك الجامعة ، طالباً مع الرجاء ، تصوير هذا المخطوط وإرساله إليّ في دمشق . ولكن مع الأسف لم يردني الجواب حتى إعداد هذه الدراسة وطباعتها، وقصّيت أثره في مظانه في مكتبات القطر ، فلم أظفر بشيء ولم أقع على أثره ، فاعتمدت النسخة المصورة الموجودة لدي في الدراسة والتحقيق ، ورغم ما يؤخذ علي من نقص كبير في عملي هذا !! فقد آثرت أن أدفع بهذا المخطوط الهام إلى المطبعة ليفيد منه الباحثون والقراء ، ولحمايته من غبار رفوف مكتبتي ، وصيانة له من الضياع .

١- ذكره جرجي زيدان في كتابه : تاريخ آداب اللغة العربية ، ج٣ ص٣٠٤ . كما ورد ذكره لدى بروكلمان 9,11,300.وذكره إسماعيل البغدادي في كتابه : هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين . المجلد الأول المطبوع في استانبول سنة ١٩٥١م .ثم عمر رضا كحالة في كتابه معجم المؤلفين المجلد ١.٣ الذي طبع في دمشق ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م . وذكره أيضاً الدكتور عبد الكريم رافق في كتابه : العرب والعثمانيون ١٥١٦.١٩١٦م . المطبوع في دمشق سنة ١٩٧٤م .

شكل المخطوط : صورة المخطوط التي اعتمدتها سيئة الخط إلا أنها مقروءة رغم التشويش في بعض الأسطر وفقدان بعض صفحاته ، وما تبقى منها فمتماسك لم يعتره البلى ، وقسمت صفحاته إلى (A , B)أي وجه الورقة وظهرها ، وهكذا تم ترقيم كل واحدة منهما، فبلغ عدد صفحاته (126) صفحة صورت في ١٩٢ صفحة،إضافة إلى صفحتين في ورقة واحدة كتبت عليها أسماء أغوات دمشق ، إضافة إلى عنوان المخطوط . ولقد حافظت على الترقيم السابق ضمن النص إلاأنني وضعت الحرفين العربيين (آ و ب) عوضاً عن (A,B) وعند طباعة المخطوط قمت بترقيم الصفحات مع الاحتفاظ بالترقيم السابق الوارد أصلاً في النص . أما قياس صفحات صورة المخطوط فتقع ما بين (١١ ـ ١٢) سم طولاً من أعلى الصفحة إلى أسفلها والعرض من (٥ ,١٦ ـ ١٧) سم أي ما بين يمين الصفحة ويسارها ، وعدد الأسطر ليس واحداً في الصفحات ، ويتراوح عددها ما بين (١٤ ـ ١٦) سطراً ، وأيضاً عدد الكلمات في السطر الواحد ليس واحداً وهي ما بين (١٠ – ١٥) كلمة ، أما الفاصل ما بين الكتابة والهامش من الناحية الأنسية فيعتمد على طريقة التصوير ، لذلك إختلفت المسافة ما بين صفحة وأخرى فهي ما بين (٥ ,٠ ـ ٥ ,٢) سم .

ويبدأ المؤلف مقدمته ((بالحمد لله سبحانه وتعالى وبمديح رسول الله محمد (ص))). ويورد فيها بعضاً من آيات القرآن الكريم،كأمثلة دون أن يذكر إسم الآية أو السورة . ثم يذكر فيها حجم المادة التي جمعها لكتابه،وكيف أنه أهمل معظمها عند تأليفه،وأنه لو سجلها جميعها لغدا كتابه هذا ضخماً ((جزءاً كبيراً)) ، ثم يعرج على ذكر علي بك الكبير ، ولكن سيرة الأخير مبتورة لسقوط الصفحة التي ذكر ذلك فيها من المخطوط . ثم يتابع في الصفحة التي تليها كيفية حسم علي بك الكبير للموقف في مصر لصالحه .

وفيما يتعلق بكتابة نص المخطوط فكانت بخط ناسخ وحيد ، استخدم في ذلك حبراً موحداً ، ويمكن ملاحظة ذلك من درجة الإضاءة وطبيعة الخط وعرضه . اللذين لم يتغيرا من البداية وحتى آخر صفحة من صفحاته . ونلاحظ بعض التعليقات على

هوامش الصفحات باللغتين العربية والإنكليزية إلا أنها لا تخرج عن مضمون صفحاته، أو إختصار للأفكار الواردة في النص ، وهي بلا شك ليست لمؤلف الكتاب،فأهملتها .

ولقد جاءت معلومات وأحداث هذا المخطوط متلاحقة وعلى نمط واحد ، وغير مبوبة أو مفقرة . إلا أن مؤلفه قد سردها بحسب السنوات والأشهر القمرية . ومع ذلك يرى القارئ بعضها متداخلاً .

كما يلاحظ تكرار تصوير بعض الصفحات ، فأهملت المكرر منها . ثم سقطت بعض صفحاته ، فأشرت إليها هنا في الحاشية (١) . وسيلاحظ القارئ ذلك عند قراءته للنص .

١- والصفحات الساقطة هي : ص١ب وص٢آ وص٨ب وص٢٨ب وص٣٣آ .ووردت في بعض الصفحات أسطر طمست كلماتها بالحبر . مثل ص١٤آ . كما جاءت ص٨٦ب مشوشة بفعل سوء التصوير فغدت بعض كلماتها غير واضحة وغير مقروءة ، وكرر ترقيم بعض الصفحات مثل ٣٢آ . وص٣٢ب وص٢٣آوص٨٢ب . ووقع خطأفي الترقيم مابين ص٣٣ب وص٣٥آ وص٦٣ب وص٦٤آ وص٦٥آ . واهمل ترقيم ص٧٨ب . وانتقل بعدها إلى ص٧٩ب .

منهج العمل في تحقيق المخطوط : التزمت بحرفية ما جاء في صورة المخطوط للأمانة العلمية ، وقمت بتوضيح أحداثه وتفسير بعض عبارته(العامية الشامية وغيرها) ، كي يسهل على القارئ معرفتها ، واعتمدت في شرح المعالم والأعلام على كتب المؤرخين المتقدمين والمعاصرين ، وعلى كتب الإخبار بين المعاصرين لحسن الشهير بابن الصديق (مؤلف هذا الكتاب) . فكان منهم : ميخائيل الدمشقي في كتابه : (حوادث الشام ولبنان) ، وميخائيل بريك الدمشقي في كتابه :(تاريخ الشام) ومحمد خليل المرادي في كتابه :(سلك الدررفي أعيان القرن الثاني عشر). والشيخ عبد الرزاق البيطار في كتابه : (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر) ، والأمير حيدر أحمد الشهاب في كتابه : (الروض النضير في ولاية الأمير بشير قاسم الكبير وأعماله حتى وفاته) ، ويوسف بن ديمتري بن جرجس الخوري عبود الحلبي في كتابه : (المرتاد في تاريخ حلب وبغداد)، وحسن آغا العبد في كتابه : (قطعة من تاريخ حسن آغا العبد) ، الذي قمت بدراسته وتحقيقه ، والشيخ أحمد البديري الحلاق في كتابه (حوادث دمشق اليومية)، والأستاذ الدكتور عبد الكريم رافق في كتابه :(بلاد الشام ومصر من ١٥١٦ ـ ١٩١٦ م)، وسليمان المحاسني في كتابه :(حلول التعب والآلام بوصول أبي الذهب إلى دمشق الشام)، إضافة إلى أحمد قدامه في كتابه : (معالم وأعلام في بلاد العرب) ، وغيرها من الكتب والمعاجم .

فأحلت القارئ إلى الحواشي لتوضيح الألفاظ والكلمات والمعالم والأعلام ووضعت في نهاية الكتاب كشافات للآتي :

١- كشاف بالسنوات الهجرية والأشهر القمرية وما يقابلها من السنوات والأشهر الميلادية لفترة أحداث المخطوط كي يعود إليها القارئ عند الحاجة .

٢- كشاف بمراحل طريق قافلة الحج الشامي من دمشق إلى مكة (ذهاباً وإياباً)

٣- كشاف بالأماكن والمعالم الواردة في المخطوط بحسب ترتيبها الأبجدي .

٤- كشاف بالأعلام الواردة في المخطوط .

٥- كشاف بالمصطلحات الواردة في المخطوط .

٦- كشاف بالألفاظ الأعجمية الواردة في المخطوط .

٧- كشاف بالمصادر والمراجع التي أعتمدت عليها في دراسة وتحقيق المخطوط .

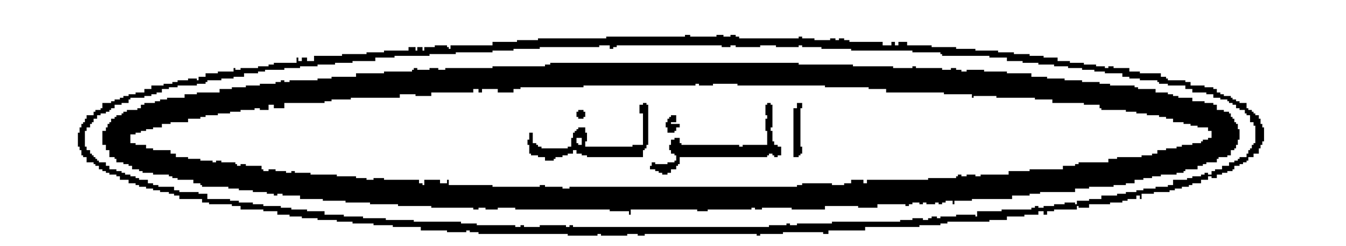
وبعد فقد آليت على نفسي في البقية الباقية من العمر ، رغم ضيق ذات اليد ، وبقدر ما تسمح به إمكاناتي المتواضعة ، أن أنفض الغبار عما يقع بين يدي من التراث التاريخي للآباء والأجداد ، فأقدمه للقراء الكرام من أبناء أمتي الأماجد ، فيعتزون بالماضي ، ويفيدون من دروسه ،لعلهم يقبسون من هدي الأجداد نوراً يستضيئون به في طريق النضال ، ليضيفوا ومن جديد ، إلى سفر تاريخ أمتهم فصلاً إنسانياً مشرقاً ،وليعلموا المستعمرين الجدد الحاقدين على الإنسانية أن الحضارة كانت وما زالت تبنى بالإنسان ولخدمة البشرية بأسرها ، دون تمييز ، والله من وراء القصد .

الدكتور يوسف نعيسة

(ص ١) الآياباشية في وجاق الينكجرية بدمشق الشام
سنة ١١٨٥ هـ/ ١٧٧١م

فارس بيك ابن مصطفى بيك العضم ، احمد بيك ابن سليمان باشا العضم ، عبد الرحمن بيك بن مصطفى باشا العضم بدله يوسف باشا ، محمد آغا الساعتجي بدال يوسف بيك انخطر آغاصي محمد باشا اياباشي ، سلحدار ابن العضم ، سيفي اغا مملوك اسعد باشا العضم ، محمد افندي كتخدا بدله مخدومه محمد صالح ، حسين آغا ابن محمد اغا القطيفاني ، صالح آغا ابن قاسم آغا الشركسي ، عثمان آغا ابن مصطفى كتخدا بيار الشرابجة ، اسماعيل جربجي البكري ، محمد جربجي الطالوي ، محمد جربجي القطيفاني ، علي جربجي ابن خير ، حسن جربجي ابن الحواصلي ، أحمد جربجي ابن معيط ، مصطفى جربجي العمر ، محمد جربجي ابن ديرانه، ابراهيم جربجي الشقلي ، صالح جربجي الدمغجي ، علي جربجي الحيدري ، محمد جربجي ابن آقبيق،علي جربجي ابن آقبيق ، عمر جربجي القباني ، محمد جربجي ابن الأمير ياخور ، أحمد جربجي ابن السيد حسن شحادة ، محمد جربجي السقباوي ، سليمان جربجي ينكجري آغاسي،اسماعيل جربجي ابن البيطار ، محمد جربجي ابن بكداش ، أمين جربجي شيخ السروجية، أمين جربجي ابن قزل باشي ، محمد جربجي القتابي تاجر الغنم ، علي جربجي ابن الشاويش ، صالح جربجي ابن الشاويش ، محمد جربجي الدالي علي ، حسن جربجي ابن خضري،حسين جربجي ابن الشاويش،محمد جربجي ابن مصطفى السباع.ص.عبد اللطيف جربجي ابن سليمان اغا الجملي ، محمد جربجي بن خالد بيك ، ابراهيم جربجي ابن عابدون ، حسن جربجي ابن شبيب ، خليل جربجي ابن ... ، ياسين جربجي ابن الصواف ، محمد جربجي الصواف،سليمان جربجي مملوك أسعد باشا ، مصطفى جربجي مملوك اسعد باشا ، علي جربجي خزندار محمد باشا العضم،مصطفى جورباجي ابن الدوهجي ، بكر جورباجي ابن عبد الله اغا ميرو، عبد الله جورباجي ابن بكر اغا قباني ، عبد رحمان جوربجي القباني ، عبد الله جربجي ابن حسن اغا سكر، مصطفى جربجي ابن السقباوي .

هذه السفينة فيها وقايع عجيبة و غريبة هذه مشتملة على غرايب البدايع و عجايب الوقايع،و تبسط نفس من يقرئها بطرب كبير ، و هي وقايع بين الشامية و المصرية .



بسم الله الرحمن الرحيم و به عوني

(ص١آ) الحمد لله الذي لا يفنى ملكه و لا يبيد ، و هو في عزه سرمدي فعّال لما يريد ،خلق الخلق كماشاء ، على طبقِ مراده ، و أوجدهم من العدم بجود إيجاده ، إن الأرض لله يورثها لمن يشاء من عباده ، فسبحانه من إله ، جعل النصر بالذل ، و الانكسار للموحدين ، وانزل على حبيبه في كتابه المبين ، و يوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغنِ عنكم من الله شيئا . وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين . أحمده حمد من فوض أمورهم إليه ، و اشكره شكر عبدٍ لم يلتجي في لهفاته إلا عليه ، و أشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له شهادة تنقذنا من الهول و الأهوال ، و تحفنا بلطايف الإنعام و الإجلال ، و اشهد أن محمداً عبده ورسوله،صاحب الحلة المنزل عليه ، و إذ نصركم الله ببدرٍ و أنتم أذلة ، اللهم صلي على هذا النبي الكريم و الرسول الرؤوف الرحيم ، سيدنا محمد ، و على آله و أصحابه .

(ص١ب) خير آل و ملة ، أما بعد فإن الأوقات و الدهور و الأفلاك تدور و المرء بين ذلك لم يزل مقهور ، فاستمع ما يُتلى عليك ذلك في أنباء الغيب ، نوحيه إليك .

يقول العبد الفقير المعترف بالذنب و التقصير حسن الشهير بابن الصديق أني قد سمعت في الحكايات شيئاً كثيراً ، و استحسنت منه ما لوجمعته لكان جزءاً كبيراً بالكرم و الشجاعة وترقّى على أقرانه و صار له شهرة بين أهالي مصر القاهرة هو و حسين بيك المقدم ذكره،و حينما كان أفرس منه بالشجاعة ، فلا زالوا علي بيك و حسين بيك مستقيمين على هذه الحالة إلى أن مات استاذهما[١] فبعد ذلك تولى (ص٢ب) إمارة الحاج مقدار سنتين ثم إنه صار شيخ البلد [٢] وتولى مكانه إمارة الحاج علي بيك ، و كان شريف مكة المشرفة الشريف مساعد[٣] و أمير الحاج الشامي عصمان باشا[٤] أدامه الله تعالى ، فوقع بين حاج المصري وحاج الشامي ، و كان سبب ذلك أن المحمل المصري سبق الشامي ، و التقى الحرب بين العساكر و قتل من إحدى العسكرين اناس كثيرة ، و لكن ترجح عسكر الشامي على عسكر المصري ، ثم بعد ذلك انفصل الحرب بين العسكرين ، فارسل امير الحاج الشامي الحاج عصمان باشا و احضره بين يديه و عزره باللسان،وأراد أن يضربه ، فاترجوا فيه ، و من جملة ماقال له أني اقتلك و أرسل . . . . سايسي عوضاً عنك،فكتم علي بيك على الأمر في قلبه ، ثم عاود الى مصر ، و صار يجتهد في رئيس البلد أن ينفيه من مصر ، و كان رئيس البلد حسين بيك المقدم ذكره ، فاستحس حسين بيك على علي بيك،فطرده من مصر ، فهرب علي بيك[٥] إلى مدينة غزة ، فبلغ هذا الأمر عصمان باشا ، فأرسل خبر إلى متسلم غزة إبراهيم أغا أن يخرجه من غزة ، فاستحس علي بيك بخبر الذي

اتى من عصمان الى متسلم غزة ، فذهب وطلب الصعيد ، و دخل على ابن همام ، فاستقام عنده مدة من الايام ، و كان بين ابن همام و بين حسين بيك عداوة ، فجهز مع علي بيك عساكر **(ص٣آ)** و جرود(٦) و توجه طالب مصر ، و صَحبته العساكر ، فبلغ الخبر حسين بيك بان علي بيك مجرد عساكر زائدة ، و كذلك حسين بيك المقدم ذكره، فجهز عساكر و خرج الى مقاتلته،فتلاقوا بخارج مصر العساكر ، فصار بينها حرب وقتال كثير ، فظفر علي بيك في جماعة حسين بيك ، و انهزم حسين بيك طالب غزة ، فوصل الى غزة ، فاستقام في غزة يكون له كلام .

واما علي بيك دخل مصر بسيفه قوة و اقتداراً(٧) ،وضبط مصر ، و صار يقبض على من كان من طرف حسين بيك ، و يأخذ منهم قراياهم (٨) وعقاراتهم ، و يقتل منهم ، فكل من كان من طرف حسين بيك هرب من مصر ، و صار يعزل أرباب المناصب ، و يحط اناس من مماليكه ، و الذي كان من هواه في سابق الأمر ، الجميع هربوا من مصر خيفة منه ، و ما بقي في مصر من يخالفه في أمر من الأمور ، فضبط ، و خافوا جميع اهالي مصر فطاعوه ، و استقام مدة على هذه الحال،ثم انه صار يتعرض باجاقات (٩) مصر و كبراء الوجاق ، فالذي يعارضه يعمل على نفيه،ويقيم عوضاً عنه من طرفه اناس الى ان غيّر جميع الذين كانوا من طرف حسين بيك ، و أقر له الأمر على هذه الحالة ، و اما حسين بيك المقدم ذكره ، استقام عدة ايام في غزة ، ثم انه صار يجمع عساكر ، فبلغ ذلك إلى والي الشام عصمان باشا ، فقواه بعساكر **(ص٣ب)** و كان يميل الى حسين بيك نكاية في علي بيك،فجمع عساكر و طلب مصر،ووصل الخبر الى علي بيك ، و طلع الى ملتقاه بعساكر زائدة ، فتلاقت العساكر في بعضهم بعضاً،و صاروا قسمين ، قسم الواحد كمنوا لاجل المكر و الحيل ، و كان علي بيك اوصاهم ان يأخذوا في وقت الحرب ، و اما حسين بيك لما صار الحرب برز الى الميدان بنفسه،و كان شجاع وقرماً مناع،وقتل عدة من جماعة علي بيك وترجل على عسكر علي بيك و طلعت الكمينة(١٠) من قفاه ، و ظن انهم نجدة ، فوصلوا وانهزموا،و هجموا على حسين بيك ، فهرب عسكر حسين بيك وبقي وحده ، فقبضه(١١) علي بيك و قتله ، و عاود علي بيك الى مصر القاهرة ، و صار له رهبة في قلوب اهالي مصر .

و اما سبب ركوبه على ابن همام،انه كان وقت طرد حسين بيك هرب مقدار كم سنجق(١٢) ودخلوا عليه ، فبلغ علي بيك عن السناجق انهم هاربين عند ابن همام ،(١٣) فارسل يطلبهم فابى ابن همام عن تسليمهم،و ارسل له على انهم دخلوا في حمايتنا ، و هذا ماكان أملنا منك لانه كما تقدم سبب دخول علي بيك الى مصر بمساعدة ابن همام **(ص٤آ)** فجمع عساكر و ارسل معهم سنجقين ، و كان سببهما ، ابن همام ، و كان ذو مال كثير،و قرايات عديدة ، وبلاد وفيرة ، و كان

ضابط الجميع قهرا عن جميع حكام مصر ، و جميع بلاد الصعيد كانت في طوعه ، و كان كريم الطبع و كان له مراعات على الفلاحين ، و حسن الخلق ، لأجل هذا انقيادهم له ، و كان علي بيك استقام عنده كما تقدم ذكره ، فاطلع على ايراد الصعيد ، و ايراد القرايا الذي في يد ابن همام وغرّه الطمع،و عمل طلب السناجق حيلة حتى يستخلص البلاد الذي في يده ، فعين عليه سنحقين و معهم عساكر عديدة كثيرة ، فبلغ ابن همام ، فركب و لاقاه بمسافت ثلاثة ايام ، و كسرهم ابن همام وعاودوا السناجق الى مصر ، فلما بلغ الامر الى علي بيك فصعب عليه ذلك فجهزثانياً كذلك عساكر ، و ارسل خمس بيكوات ، و معهم اربعين ألف عسكري ، كذلك كسرهم ابن همام، فعاودوا الى مصر مخذولين ، و جمع ثالث مرة عساكر وافرة ، و عين معهم ابو الذهب محمد بيك [١٤] و خرج من مصر طالب ابن همام ، فبلغ ابن همام كثرة العساكر ، فجمع ابن همام عساكر وافرة،و طلب ملتقا أبو الذهب ، فتقابلت (ص٤ب) العسكرين وصار بينهم حرب و قتال عظيم،لامر يريده الله ، فانتصر ابو الذهب محمد بيك على ابن همام ، و هرب ابن همام الى الصعيد الجواني و مات في الصعيد قهراً ، على بلاده و أما كنه ، و اما ابو الذهب محمد بيك نهب جميع قراياابن همام ، و ضبط جميع ماله و ما يحتاج اليه من غنم و جمال و غير ذلك ، و كان الى ابن همام اربعين الف فدان في قرايا الصعيد و يأخذ من كل فدان عشرة قروش ، فاحضر ابو الذهب محمد بيك جميع اصحاب الفدن و قال لهم : ابن همام يأخذ منكم عشرة قروش و اما استاذي يأخذ منكم على كل فدان خمسة قروش ، فرَضوا بذلك الأمر ودعوا له ، و عاد أبو الذهب الى مصر القاهرة ، فقام علي بيك الى ملتقاه ، و قبله بين عينيه ، و اخلع عليه خلعة سنية ، و اعطاه جميع المال الذي جابه ، و صار له قبول و عز وجاه عند استاذه ، و قام علي بيك على هذه الحالة عدة ايام ، و صاروا اهل مصر يخاف منهم خوفاً عظيما ، و كبر شأنه و صطوته ، و كذلك في غير بلاد .

فبلغ الخبر الى الدولة العثمانية ، و السلطنة العلية (ص٥آ) فوجهوا منصب مصر الى محمد باشا والي أورفه [١٥] ، و كان قبله راقم باشا[١٦] في مصر و قضي عليه الأمر ، فوجهوا المنصب الى محمد باشا المذكور ، و ارسلوا اليه فَرَمان بقتل علي بيك،فرحل محمد باشا من أورفة،توجه طالب الى الشام ، فطلع والي الشام عصمان باشا لاقاه ، و اكرمه ، و اعزه غاية مايكون،وأدخله في موكب عظيم ، و نزل في المرجة و استقام ثمانية ايام ، و دخل طالباً الى مصر القاهرة، فوصل الى مصر القاهرة ، و خرج علي بيك و جميع السناجق و الاجاقات على ملتقاه،ودخلوه في موكب عظيم و اجلس في قلعة الجبل ، وقرأ خط الشريف على جاري

العادة،فاستقام مدة ايام ، و صار يترتب على علي بيك حتى يظفر به ، فبلغ ذلك الخبر الى علي بيك ، ان مراده محمد باشا طالباً قتلك بفرمان الدولة العلية ، فنزله من قلعة الجبل قوة و اقتدار من غير امر السلطان ، و كان معتادهم اذا أرادوا ان يعزلوا باشا ينزلوه من قلعة الجبل ، و يخبروا دولة العلية بعزله ، و اما علي بيك المذكور عزل محمد باشا بامره و قوته و اخرجه(ص٥ب) من الديار المصرية ، ومحمد باشا توجه الى دمشق الشام و اعرض يخبر الدولة العلية ، و لما بلغ السلطان هذا الامر كذلك ارسله الى منصبه السابق الذي يتسمى أورفة ، فتوجه الى منصبه واعطوا مصر الى كور احمد(١٧) باشا والي جدة، فتوجه طالب مصر في شهر شوال المبارك في سنة ١١٨٢ هجرية ، فدخل الى مصر في نصف ذي القعدة ، و استقام مقدار اربعين يوماً ، و أدخل السم عليه (علي بيك) و انتقل الى رحمة الله تعالى وراح الخبر الى الدولة العلية ، فارسلوا الى ضبط ماله و وجهوا مصر في ثلاثة اطواغ الى كلـجي عصمان آغا (١٨) ، و ارسلوا الى علي بيك بأنك قيم مقام الى ان ياتي الوزير المذكور ، و كان علي بيك الى هل أن (١٩) ما ظهر خروجه،وفي السنة المذكورة اخلع علي ابو الذهب و ارسله امير حاج .

اما علي بيك تسلطن في مصر ،واظهر الخروج،وتسلم سكة السلطانية و صار يسك في اسمه،و طرد الوزير المذكور عصمان باشا الكلجي،و ابدع في الكفر و الظلم و الخروج ، و فتح خزينة الغوري(٢٠) ، و أخذ جميع الأموال الذي بها ، و قبل الفضة المذكورة عليها و بقي يظلم (ص٦آ) اهالي مصر جميعاً ، و يأخذ اموالهم،و غيّر الأربعة و العشرين سنجق ، و عمل مماليكه،و طرد جميع من كان له كلا م في مصر ، و كذلك من سادات العلماء طردهم و اخرجهم من مصر ، و كان سبب خروجه و كفره و طغوه الى مكة المشرفة مرت(٢١) ابراهيم كخية المقدم ذكره ،يقال لها شو يكار ، و كانت حرمة جليلة ، و معها أموال كثيرة ، أرادت أنها تحج و تأخذ اموال من مالها،و تنفقوا في مكة و المدينة ، و استأذنت من علي بيك المذكور بالمسير من بحر سويس على جدة ، فكتب لها مكاتيب ، و أرسل من يعتمد معها بمضمون المكاتيب الى باشة جدة ، و للشريف مساعد انّ مرت سيدي المرحوم ، ابراهيم كخية مرادها ان تحج و تجاور ، و تنفق بعض الأموال على الفقراء و المساكين ، و تعمرالماء الذي مابين الطائف و مكة المشرفة ، و تنفق عليها مال عظيم ،فما هان على الشريف مساعد مجيئها على هذا الحال ، و ارسل باشة جدة ، ان تاخذ منها كمرك جميع اموال الذي معها بالتمام و الكمال و فشّر كلام علي بيك(٢٢) ، فصدر الخبر الى علي بيك في هذا الامر ، و كمد في قلبه مثل (ص٦ب) الحمار ، و صار يعطل امور الحرمين الذي تحتاج الى درب الحجاز ، و علّم جميع العربان ان ينهبوا جميع الذخاير ، و ارسل لمكة ، و احضر الشريف

عبدالله،وكان في ذلك الاثنى[٢٣] واقع بين عبد الله ابن الشريف بركات و بين الشريف مساعد الحاكم في مكة المشرفة ، و رحل الشريف عبد الله من مكة الى مصر ، و اختلاهو و علي بيك وادخل عليه بالكفر و الضلال،و قال له ، جنود معك جرود[٢٤] و عساكر بالغة،و أرسل معك محمد بيك ابو الذهب و حسن بيك يروحوا معك في خدمتك الى مكة المشرفة ، و يطردوا الشريف مساعد ، و ينصبوك شريف عوضه ، فطبّق على هذه الحالة ، و جرد الجرود و العساكر والذخاير،وارسلهم الى مكة المشرفة ، فظلوا على هذه الحال حتى وصلوا الى ينبع ، فحاصر اهل ينبع و جميع العربان و ملك ينبع ، و قتل جميع كبرائها اصحاب الكلام ، فأجاهم خبر الى ابو الذهب و الى الشريف عبد الله بانه الشريف مساعد انتقل الى رحمة الله تعالى سنة ١١٨٤خمسة في محرم ، و وقف عوضه الشريف احمد ، فظلوا متوجهين الى مكة المشرفة ، فقبل دخولهم بيوم،فارسل الشريف احمد الى ابو الذهب مع مفتي مكة والاعيان، ان مرادكم و مجيئكم ماهو الى هذه الأماكن **(ص٦آ)** المشرفة ، انكم تعلمونا ، فكان جوابهم معنا امر من حضرة مولينا[٢٥] السلطان في رفع الشريف احمد من مكة المشرفة ، و نصب الشريف عبد الله بالشرافة بامر السلطان مصطفى[٢٦] نصره الرحمن ، و كان الامر خلافاً من غير امر خادم الحرمين و كان امرهم نفاقاً و ضلالا ، فبلغ هذا الأمر الى الشريف احمد بانك معزول بامر دولت‌العلية وكان جوابه سمعنا و اطعنا و امتثلنا الى امر مولينا السلطان فبهذه الساعة نزل من منصبه و اخذ عياله و امواله وراح الى الطايف وسلم مكة المنورة الى هذه الخوارج الجبارين و مغضوبين[٢٧] لله و الرسول ، و الى خادم الحرمين و دخل الشريف عبد الله و جلس بالشرافة هو و ابو الذهب و احرق بيت الشريف ، وتسلموا جميع امور مكة المشرفة و اخذوا جميع اموال البازركانية[٢٨] و قتلوا احدى عشر شريف من اصحاب الكلام ، و جددوا الكفر و الضلال،واستقام عشرين يوماً ابو الذهب ، و رحل الى جدة واستقام الشريف عبد الله على كرسي الشرافة و ابو الذهب وصل الى جدة ، و هرب باشة جدة،وقعد ابو الذهب ثمانية ايام ، و عمل والي جدة حسن بيك قيم مقام[٢٩] ، و ابقى عنده الف وخمسماية عسكري ، و توجه طالباً **(ص٧ب)** مصر، ملك البلاد من غير قتل و خراب ، بالكفر والضلال ، و لما دخل مصر استقبله علي بيك واعزه و اكرمه نظير مافعل من الكفر والضلال،فاستقام خمسة و عشرين يوم من شهر ربيع الاول، نفدت عليه اخبار حسن بيك الذي اجلسه ابو الذهب في جدة قيم مقام ، انه بعد ما توجه ابو الذهب، و فعل ما فعل من القبايح والاشرار فإنه استخبر بعد خروجه الى الطايف ، ان هذا الخط الشريف ماله اصل ، و ان حضرة مولينا السلطان ماله خبر في هذه الامور، انه كذب و زور و بهتان من علي بيك ، فحالاً قوام[٣٠]

جرّد عساكر و عربان ، و مشى على مكة ، و طرد الشريف عبد الله ، وطلعه منها يبكي مثل النساء ، و توجه على جدة بالعساكر و العربان حالاً على جميع العساكر المصرية اهل الكفر والضلال ، و قتل الجميع مابقى منهم احداً ، ينفخ النار[٣١] و الاسلم منهم الشريف عبد الله وحسن بيك و معهم اثني عشر خيال ، دخلوا الى مصر ، بذل و كفر وضلال ، و اغتاظ علي بيك و زاد كفراً و ضلال ، فدرت[٣٢] دولة العلية في هذه الامور الذي فعلها علي بيك الردية الخوارجية،فارسلوا السيف و القفطان للشريف احمد ، و ارسلوا طوغين الى كخية باشة جدة،واستقام في جدة (ص٨آ) (فارغة) (ص٨ب) في توجهه مع الكفر والضلال الى جهة غزة و الرملة و الشام في مخارة[٣٣] جماعة عنده من اهالي غزة من الخبث الكفار ، و في مخارت ضاهر العمر و اولاده الأنجاس الكفار و المتاولة وهذه حكاية اصلها ومبتداها مجيئهم الى الشام جهز عساكر مقدار عشرة الاف بالذخاير[٣٤] و خمسة عشر الف جمل،و ارسل معهم اربع بيكوات من الخرج الكفار ، و ارسلهم الى غزة و الرملة يضبطوهم بالخروج من غير امر السلطان،اما اهل غزة باتوا و اصبحوا قبل الضوء ، و قبل خروج الصباح لقوا خمسماية مردف متروس عليهم اغا محمد كخية حسين باشا ابن مكي[٣٥] لانه رافضي و اكبر الأرفاض،واستحسوا اهل غزة مجيئهم ، الخرج الكفار و خرجوا معهم دبوا الزلاغيظ[٣٦] و الفرح الرجال و النساء ، و شاركوا اهل مصر بالكفر والضلال نكاية في عصمان باشا باشة الشام ، استحس متسلم غزة في العياط ، فسئل ماهو الخبر ،فقالوا له اغا محمد جاب معه المصاروة و دخل الى غزة ، و مشوا كل الأعيان ، انهزم من الفراش بالزلط وركب على ظهر الحصان و طلع طرق العنان (ص٩آ) طالب البراري و القفار ، حتى هرب الى عند اهل مشايخ الخليل ، و وقع عليه دخيل الحريم و الرجال ، قالوا له : طيب خاطرك نحنا طايعين الله و السلطان،نحنا كلنا نقتل قدام امير الحاج عصمان باشا ، والي الشام حالاًقوام كتبوا مكاتيب و أرسلوها الى ابن جرار[٣٧] ان يرسل خيال غاره بمكتوب يخبروا والي الشام بهذا الامر بان المصاروة الخرج ، اجوا وضبطوا غزة ، و المكاتيب تنبيه على واقعة الحال ، فارسل مكتوب ابن جرار حالاً قوام الى الشام يخبر الوزير عصمان باشا ، و مضمون المكاتيب بعد ماخبر ابن جرار بمجيء المصاروة الى غزة وذاكر له الى افندينا ان مرادهم يجوا الى الرملة يضبطوا جميع الغلال ، و مجيئهم يبقى يضبطوا جميع الذخاير و الغلال ، يبقى خروجهم صعب من البلاد ،وافندينا يكون طلوعه حالاً قوام عندنا عساكر لاجل محاربتهم ، و القتال زائدة يكون ترسل لنا خبر بمجيئك نلاقيك الي جنين في عشرة آلاف بارودة،و جميع اهل البلاد متحضرين الى الحرب و القتال ، متى ماحل ركاب افندينا حاضرين ، و كان هذا الامر الذي ذكره ابن جرار خلاف ،فصدق

كلامه امير الشام عصمان باشا ، و كان باش آغة حيدر اغا حردان ، ارسل (ص٩ب) يجيبه قبل ما تأتي هذه الاخبار ، و مرسل له خبر أن يجيب معه مائة بيرق لوند[٣٨] يكون كلهم خياله من كلّس و عنتاب ، و ارسل ورى درباس اغا باش اغات ابنوا[٣٩] من ترابلس يجيبه بخمسماية خيال وارسل خلف دلي باشا[٤٠] الى حماة على عبدي آغا ، وا رسل وراجميع السرادري [٤١] واعمل عليهم عبد العزيز الجيرودي راس ، و حضر الذخاير و المغاربة[٤٢] و التفكجية[٤٣] و جميع اللاوند الذي في الشام ، و لبس الكور حسن وكيل باش اغا ، و نبه على يوسف اغا ابن جبري[٤٤] بان يكون جميع الينكجرية حاضرة صاحبين الأخباز[٤٥] و نبه على الاي بيك[٤٦] يركبوا جميع الزعماء[٤٧] أصحابين الأخباز ، و في اول شعبان فاجا مكتوب ثاني مع ابن جرار ، يخبر في المكتوب بان اهل مدينة نابلس حاصروا كبارهم و صغارهم،فاول مادروا في هذ الامر ارسلوا خبر للبرقاوي ، اجانا بخمساية بارودة و كبسوا [٤٨] المدينة ، فاقتضى خروجنا منها إلى قلعة سينور، وهدوا بيتنا،وارسلوا خبر الى صاحب حاصبية من ظاهر العمر يجيبوا مصطفى بيك يحكم في نابلس،ويفسد جميع البلاد علينا ، فزفر الوزير المذكور و نبه على جميع العساكر و الوجاقلية في الرحيل على المزيريب ، و فرق خرج يومين اكل و شرب و عليق ،(ص١٠آ) دري بهذا الأمر علي افندي ابن الشيخ مراد ، و كان رجل مصلح في كل الامور ، فركب وراح الى عند الوزير المذكور،وقال له : يامولانا نترجاعندكم تبقوا هذه الركوب الى بين مايجتمع عسكركم جميعاً،وتعودوا تركبوا ، فابى الوزير المذكور من القعود ، لأنه اختاظ من هذا الامر الذي وقع ماصار له صبور ، فركب نهار سبعة من شعبان ؛ متوجه الى ذا النون[٤٩] فثاني يوم اصبح الدلي[٥٠] و ثالث يوم اصبح قلعة المزيريب ، اعطا ذخيرت ثلاثة ايام ، و توجه لجنين[٥١] دخل ضحوة نهار في آلآي[٥٢] عزوجاه ، و جميع الوجا ضلية ، انعرضت قدامه بالدروعة و البارود والأرماح،و طلع الى ملاقته الشيخ حمدان ابن جرار ، فسئلوا عن اخوه فقال له :افندينا بيستناك[٥٣] في البارود في قاقوم[٥٤] صدق الوزير المذكور ، و كان اجا خبر مصطفى بيك ابن طوقان انه عدّا الى مدينة نابلس ، محاصر هو و البرقاوي ، و بعض من اهل قراي الفجار فضربوا الشور ، انه يترجوا عند الباشا ، ان يعطي بيورلدي[٥٥] امان وراي لمصطفى بيك ابن طوقان فما رضي ، فقال: اذا بعثت بيورلدي انه مايجي خليتها تضمن الأوجاقلية ان اجا يكون عليه الامان،فارسلوا عصمان اغا ابن شبيب ، و ارسلوا اثنا عشر خيال من(ص١٠ب) الينكجرية معه و يجيبه[٥٦] و يجي و عليه الامان ، و ارسل ابن جرار من قاقوم يخبر الوزير على ان اهل يافة عصيوا و خامروا مع المصاروة ، و ان الصغير والكبير فيهم ينادي انه ينصرك ياسلطان

علي،فصدق الوزير المذكور ، **فأرسل الى يوسف اغا ابن جبري** ، ان يركبوا جميع الينكجرية ويضبطوا مدينة يافة فاعطوا جواب إلي يوسف اغا ابن جبري ان كان بيروح الوزير انروح معه ،وان كان ماراح ، ماأحداً منا يروح يرسل عسكروا،فحالاً ارسل خلف[٥٧] خضر آغا و باش أغات المغاربة،و ماية و خمسين خيال لوند،متروس عليهم طايفة اللوند محمد آغا الوندي ، فركبوا الجميع، و راحوا يكبسوا يافة ، و الوزير المذكور ، قطع العليق بعد العشاء ، و ركب و اصبح قاقوم ، و لاقوا اهل قاقوم جميعهم بالرحيل الى القرايا و البكاء و الجعير ، فسئلوهم الناس : الى اين هذا الرحيل ؟ قالوا لهم خوفاً من الضاهر و أولادوا [٥٨] بعد ان يرحل الوزير عنا ، نخاف بجينا ظاهر العمر او اولاده هل كفرا هل خنازير ، فسئلوهم عن ابن جرار فين البارود الذي كان بدوا يلاقينا(**ص١١آ**) به الى جنين؟قالوا لهم : جميع القرايا خامروا كلهم مع المصاروة خارجين،فسئل الوزير الى ابن جرار عن البارود ، و قال له كنت بدك تجيب[٥٩] لنا عشرة الاف بارودة ، فين[٦٠] هل باروت الذي اوعدتنابه ، وجددوا كلام على ان البلاد كلهم مخامرين ، ما احد امتثل الى كلامي وهذا من الوقت[٦١] عرف الباشا كلامه كله كذب ، و ندم على مافعل الباشا ، هلي سمع[٦٢] كلام المنافقين ، و قال نحن نصحنا علي افندي ابن الشيخ مراد ماسمعنا كلامه ، سمعنا كلام هل كلب ابن جرار ، لكن توكلنا على الله ، الله ينصرنا على هذه الكلاب الكفرة ، و الكفرة الكلاب الكفرة المنافقين ، و بعد العصر اجا ابن الشبيب من نابلس ، و خبر بان مصطفى بيك ما امن يجي،والحساب الذي حسبوا[٦٣] الوزير صحيح و اهل المدينة و القرايا[٦٤] كلها مخامرين معه،واعطى العليق ، و نبه على الرحيل بعد انقطاع العليق ، قبل مايرحل من قاقوم حصل للناس خوف و وهم شديد من قلة مجيء البارود الى جنين بعد المغرب ، و صار الليل جميع القرايا الذي بوادي الشعير ، لانهم بايتين بروس الجبال جميع شعلوا (ص١١ب) نار الحرب ، في بعض قرايا تبع ابن جرار و الأخرى شعلوا نار الحرب وهم مخامرين ، و جميع العسكر راى هذه النار ، و صار وسوسة و قلقلة في العسكر ، و اجتمعوا الجوربجية و الزعماء ، و راحوا خيمت يوسف اغا ابن جبري ، و قاموا على يوسف اغا العيطة ، على انه قلتولنا[٦٥] من الشام على ان عشرة الالف بارودة تستنانا في الجنين ، و الآن ما وجدنا احد بالجنين . فقلتوا لنا البارود في قاقوم فحينا ورأينا اهل قاقوم عمالين يرحلوا ، و قايمين البكا و الجعير،فسئلنا[٦٦] ما الخبر ؟ قالوا لنا من بعد ماترحلوا انتم نحنا خايفين من ظاهر العمر و اولاده هل خرج الكفر ة . . . . . . و هل أن شايفين في عينكم الجميع القراياشاعلين نار الحرب و خائنين ، و نحن ماطالعين عن ارواحنا ، ان ما اجت الزلم الى هون[٦٧] نحن الى الشام رايحين ، انتوا كذبتوا علينا ، دبروا لكم رأي ، فرد يوسف اغا

جواب لهم ، إني انا ماكذبت[٦٨]عليكم مثل ماقلي[٦٩] الوزير ، لكن نحن نرسل خبر الى الباشا ،اشوف[٧٠] ايش[٧١] يرد لنا جواب ، وانتم حاضرين ، فارسل يخبر الباشا ، لان الينكجرية ضايجين ، فما يرحلوا من قلة مجيء الزلم[٧٢] و اذا ما اجت زلم ابن جرار جميع(ص١٢آ) الأجاقلية[٧٣] ترجع الى الشام ، فارسل الباشا كخيته محمد كخية البغدادي و أرسل معه محمد افندي المهردار و ارسل يقول لهم بيسلم عليكم الباشا ، لان عرف افندينا كلام ابن جرار كله كذب،لكن بيترجى منكم لأن العسكر الذي بعتوا الى يافة ، اجا خبر الى افندينا العسكر الذي راح الى يافة ، اهل يافة محاصرينوا ، بانروح[٧٤] نحن معكم ، انصبّح يافا ننظم امور يافه،انروح[٧٥] جميعاً على بعضنا الى بيت المقدس ، وأنْنر لنا[٧٦] راي هناك ، ان شاء الله تعالى،فرضوا الجميع في هذا الكلام و قطع العليق ورحل من قاقوم الى يافة ، فطلع الضوء نصبوا الخيام ، فلاقوا الضبط المقدم ذكرهم ، فقالوا له حين وصولنا الى يافة في الليل فطلعوا علينا في البارود والصياح، فاخذناهم قوة و اقتدار،و ملكنا البلد في الحرب و القتال ، و كان حكيهم للوزيرالمذكور خلاف ، فاستقام هذيك[٧٧] الليلة الى بعد العشا ،فارسل الى يوسف اغا خبر و آلاي بيك،و امرهم ان ينهبوا بمقدارمائتين خيال من الوجاقين يطلعوا قراقول[٧٨] ينطروا مجيء العدو برات الخيام،فصار التنبيه ، و ركبة الخيل ، و راحت دارت الى الصباح ثاني ليلة ، و قد ارسل الى اغات الينكجرية والاي بيك ان(ص١٢ب) يروحوا يركبوا و ينطروا برات الخيام ، الجميع طاعوا الأمر ما حدا وقع منه خلاف ، نطروا حتى طلع الصباح ، ثالث ليلة بعد المغرب ، أرسل خبر كمان[٧٩] ان يطلع يدوروا برات الخيام جميع الاجاقلية اعطوا جواب انا نحنا ما ابنطلع[٨٠]،عندوا عسكر خليهم يطلعوا و نحن ماهو مامورين ان ننطر برات الخيام ، فترجى عندهم يوسف اغا ان يطلعوا بس الليلة اكراماً الى خاطري ، و ليلة غداً انا باعطي عنكم جواب ، و ارسل خبر للباشا ان يركب معهم مقدار مائة خيال من اللوند ، تطلع مع اجاغ[٨١] الينكجرية ، و روّس على الينكجرية احمد ابن حسين و عصمان اغا ابن شبيب قروا الفاتحة و ركبوا و اشتغل حظ عصمان باشا ، فصاروا في الليل مسافة اربعة ساعات حتى وصلوا الى جسر يقال له جسر العوجة ، فما رأوا احد فرجعوا الى تل ، و حولوا هونيك [٨٢] انهم يشربولهم[٨٣] فنجان قهوة.......(ص١٣آ) و يناموا ساعة من الليل و فعلوا ماذكرنا وركبت الخيل و طالبين الخيام فول[٨٤] الليل و بان لهم الصباح و تعارفت الوجوه ، و هم سائرين ، فطلعة عليهم ارنبة ، لامر يريده الله ، فحطوا الخيل وراها ، توجهت الى تل و انحدرت بانزول من ذلك التل الى وادي ، و الخيل وراها ، فلما طلعوا فرأوا مقدار مائتين خيال من عسكر المصاروة ، نازلين في النادي ... فانهزم منهم حوالي عشرة خيالة قاصدين الرملة

الى خيامهم ، فقتل العسكر منهم مقدار مائتين واحد ، و قبضوا منهم باليد مقدار خمسين رجلاً ... اخذوهم الى قدام الباشا فامر على الجميع بالتقطيع ، و كان سبب هؤلاء المقتولين ان عسكر المصري استعوقوا ظاهر بالمجيء الى عندهم ، و بلغهم حضور الباشا الى يافة ، واجتمعوا عند كبيرهم ، و قالوا لهم ان الباشا اجا الى يافة ، و الى الآن قاموا الى راس التل **(ص١٣ب)** و ارادوا أن ينحدروا ورى الأرنب الى الوادي ، فرأوا مقدار مائتين خيال من عسكر المصاروة نازلين في الوادي فصاحوا على بقية الخيل فوصلوا الجميع و انحدروا بذلك الوادي ، فقحموا عليهم ،وصاحوا عليهم صيحة مرعبة ، و ماًاحدا منهم سحب سلاح الا واحداً منهم قوّس بارودة ، فصابت حصان واحد ، و انهزم منهم مقدار عشرة خيالة طالبين الرملة الى خيامهم ، فقتل العسكر منهم مقدار مايتين واحد ، و قبضوا منهم قبضاً باليد مقدار خمسين رجلاً ، فوصل الخبر الى اورد الباشا[٨٥] فركب العسكر و نهبوا سلبهم ، و الذي قبضوا عليهم اخذوهم الى قدام الباشا فامر على الجميع بالتقطيع فقطعوا الجميع في باب الصيوان ، فانسر الباشا سروراً زائداً ، و انتصر العسكر على هذه القوم الخوارج الكفرة بالعز و الجاه ، و كان سبب مجيء هؤلاء المقتولين ...

ظاهر العمر ماحضر الى عندنا ، فسئل احد يعرف طريق عكة**(ص١٣ب)** فوجد رجل يعرف الطريق ، فامر ان يروح على ظاهر العمر و يستعجله بالحضور الى عنده ، و امر رجل يقال له قاسم بيك ، ان يركب و يطلع يلاقي ظاهر العمر فركب بمقدار مائتين و خمسين خيال ، فوصل الى مكان يقال له جسر العوجه ، فتاه الدليل عن قاسم بيك المذكور ، فوصلوا الى ورى التل المذكور و نزلوا ان يدبروا لهم تدبير المسير ، لامر يريده الله و طغيانهم ، فطلع الأرنب و جرى ماجرا ، و كان طلوع الأرنب سبباً لذهاب ارواحهم ، و اما الباشا استقام يومين مسرور بعدما ظفر بالمقدم ذكره،والعسكر استفرس ، فطلب العسكر اذن من الباشا في المشي عليهم فما أعطاهم اذن،فقال لعل يقع الرعب في قلوبهم ، و لعل ان يهربوا شفقة عليهم في غير حرب و قتال ، فلحوا عليه في الإذن وكان الذي ملحين عليه اوجاق الينكجرية ، فنبه الباشا على العسكر بالمشي على المصاروة،بعد المغرب انهم يروحوا يربطوا مابين المجدل[٨٦] والرملة ، لاجل جمال المصاروة يكسبوهم عند ورود الماء ، فاجوا باش اغا و البلوك باشة ترجوا من حضرة الباشا**(ص١٤آ)** ان ليلة الجمعة ماهي مشكورة للقتال ، فرضي بذلك و ابقاه الى ثاني ليلة ، و لما صار ثاني الأيام امر بسلخ ثمانية و خمسين راس ، فانسلخوا في الحال ، و اعطاهم ، الى جوقدار وامره ان ينزل في البحر ويوصولهم الى ترابلس و يعطيهم الى ولده محمد باشا ، مكتوب الجواب محمد باشا في حال وصولهم يرسلهم الى الدولة العلية ، فنزل جوقدار في قايق[٨٧] الى ولده ليرسلهم الى الدولة العلية

و اما عثمان باشا ثاني يوم الجمعة نهار بعد العصر الى يوسف اغا ابن جبري و قله للوزير المذكور،نبه على الاوجاقلية ان يتحضروا ليلة السبت،عشية فقله الوزير لابد ماصار عندهم الخبر،أنا رايح باكتب لهم ورقة ، و اخبرهم مرادهم ايش يكون ،فكتب ورقة و مضمون المكتوب للبيكوات ان مرادكم ماهو من هذا المجيء الى هذا الطرف ايش تفهموني،فان كان معكم مستند وامر من السلطان . . تعلموني به في مجيئكم الى هذه البلاد لإن البلاد للسلطان ، وان ما كان معكم امر من السلطان ان تقوموا ترحلوا من بلادي ، و اذا مارحلتوا يبقى الخطية في رقابكم،واعطى المكتوب إلى ذو الفقار ، و ارسلوا الى عند البيكوات (المذكورين) (ص١٤ب) المذكورين للخيام ، ركب المذكور و راح قبل الغياب و وصل عندهم بعد المغرب ، و دخل الصيوان وأعطى المكتوب الى اسماعيل بيك[٨٨] و قرأه و عرف رمزه و معناه ، و امر خزندار وا[٨٩] ان يبقى المرسال عنده الى بكره ان يعطي جواب ، فثاني يوم نهار السبت ففات الظهر ماجا خبر ، كيف صار المرسال فتسودن الوزيز المذكور ، و جميع من كان،وظنوا في بالهم انهم قتلوا المرسال ، مارأوا إلا حس[٩٠] المدافع انَضربت و ارتعدت من حسهم جميع الجبال ، خمسة و سبعين مدفع ، فحقق عندهم قتل الجوقدار ، و صار عندهم شنك وأفراح،واما الجوقدار استقام عندهم الى بعد الظهر مسكوه حتى اجا ظاهر العمر ، و طلعوا ،في ملتقاته ، و انضربت المدافع اكراماً الى ظاهر العمر فارسل حين وصوله الى الصيوان ، فارسل ورا ذو الفقار و احضره و قله: ارجع الى عند أفنديك وخبرة انا مجيئي الى هون ماهو بامر السلطان لكن بامر علي بيك ، مأمور انا يابراسي و إلا براسو[٩١] سلم عليه و قلوا نهار غداً مافي كلام لكن بعد غداً اذا ماجى نحنا بتركب وانروح الى عندوا ، فطلب (ص١٥آ) ذو الفقار منه ورقة ماعطاه وقله روح و احكي له باللسان و اعطى المرسال عشرين ذهب اكرام ، فعاود ذي الفقار الى الخيام ينفّض غبار الموت من على كتفيه ، اجت المبشرين بشروا للوزير وفرحت الناس بمجيء[٩٢] وركضوا كل من في الخيام يتفرج عليه و حول في الصيوان ، فسئله الوزير و اخبره بما جرا له و صار ، و قال له سمعنا من جماعة البيكوات ان ابو الذهب جاي من بعد ثلاثة ايام الى عندهم بخمسة عشر الف ، و دخل الوهم على الوزير والعسكر،و جميع الأوجاقلية و ذخاير وعليق ما بقى يوجد في ذلك البلاد ، و العساكر الذي تقدم ذكرهم اللي بقوا بالشام بعد طلوع الوزير من الشام انهم حيدر اغا و برباس اغا و دلي باشي والسرادرة[٩٣] ما اجا عنهم خبر ابداً،فثاني الأيام انضربت مدافع عند المصاروة ، فاستخبروا الناس،فلقوا ابن ظاهر العمر كان اتى الى المصاروة و نجده الى أمره بخمساية خيال عندمادخل ١٢الوهم على العسكر جميعاً بهل قوم الخرج الكفر ة ، مقتول منهم هل قدر من شدة كبر الوهم

عليهم ثمن تنفار من الينكجرية لقوا شيطية(٩٥) (ص١٥ب) مسافرة من اسكلة يافه(٩٦)لبيروت ، رموا ارواحهم فيها،الأول بينهم علي اغا ابن الحكيم الطويل ، فالثاني سعيد الحمامي ، و الثالث يحيى باشا الكفر سوسي والرابع ابن الرقيقة، و الخامس ابن سيف ، و السادس ابن الصباغ ، و اثنين أنفار من القبيبات(٩٧) و نبهوا على جميع العسكر و الوجاقات اول ما تندق النوبة(٩٨) كالمعتاد،مدوا جميع الخيام و حملوا ،واول ما تنضرب المدافع كلمن يحط رجلوا(٩٩) في الركاب و يصير في ظهر الحصان ، والجميع دخل عليهم الوهم و الوسواس ، البعض منهم يقول راح يكبس المصاروة و البعض بيقول الله اعلم للشا م ، دق النوبة خربوا الخيام و حملوا و خربوا المدافع ، مشية(١٠٠) المشاعل على درب الشام صبح القاقوم ، و جميع العسكر اندوخوا في هل الذي صار ، امر العسكر ، لا احدا ينصب خيام الى بعد الظهر ، فصار الكلام لانابن جرار يجيب له زلام و بقر يسحبوا المدافع ، و دواب تحمل عنده الشعير في الخان ، ارسلوا خبر الى ابن جرار،الزلام ما تلتم اليوم ، غداً انكون عندك في الصباح ، نبه على جميع العسكر يروحوا ينصبوا الخيام (ص١٦آ) و اعطى العليق تلك الليلة ، وبات بالقاقوم ، و اصبح الصباح قعد الوزير ينتظر جيت(١٠١) بن جرار الى بعد الظهر ، و صار للناس ثقلة من شدة الحر و قلة المنّية ، فما اجا ابن جرار ، فراح العسكر و كسروا الباب و نهبوا الشعير ، فدري الوزير المذكور ركب براسوا(١٠٢) فنزل في الوادي على رواس الناس وكانت الناس نهبوا نصف الشعير ، و.. النصف خلصوا في العصا،سكر الباب و حط على الباب عشر تفكجية حراس مقدار ساعة ، و اذ المدافع انضربت،فسئلوا الناس ، لقوا مدافع المصاروة ، و لقوا خيل الصفدية تلعب على روس التلال،والسهول ركبت الخيل طريقة تشاعيب النار و الينكجرية و الزعما ، و صارت الناس تتباكى مثل النساء من شدة اجتهادهم في الحرب و القتال و التفكجية اخذوا الضيعة متراس ، و اخذوا من الضيعة جميع فيلهم و الجمال ، و المغاربة اخذوا الخان متراس ، و الإيج اغاسية(١٠٣) و الكخية وقفوا بين الضيعة و الخان ، و الوزير طلع قعد في القلعة اخذ القبججي مكلف(١٠٤) الى عندوا وارسل ورايوصف اغا و اولاده (ص١٦ب) و اختاظت(١٠٥) الينكجرية و الناس ، وصلت خيل اللوند والينكجرية،وصار أخذ و عطا بيناتهم و دز رماح(١٠٦)،البحطيطي الينكجاري(١٠٧) اخذ منهم رمح، اجاغا رة عصمان ابن شبيب و معوامن طرف الباشا جوقدار،قلوا الى كور حسن باش اغا الجوقدار ، افندينا امرك تقف في موضعك احسن المساء اذا اجوا عليك كاونهم ، و ان ماجوا عليك خليهم وارجع للخيام ، بلكت(١٠٨) بكرا ينفذ علينا حيدر اغا انشاء الله ، فيأخذهم هل كلاب ، رجع العسكر قبل المغرب بساعة اعطى العليق بالتمام ابن جرار انوه راح و جميع اهل الضيع مخامرين(١٠٩) مع هل كفار ، و اجا خبر من بطوقان و

البرقاوي جاي يكبس الأوردي[110] من قفا الفين بارودة زلام ، كبر الوهم على الوزير و العسكر امر الينكجرية تجي تحاصر في الضيعة قدر مايتين خيال من الينكجرية و الفاينين [111] هلي ماينفعوا لا الى الحرب[112] و لا الى القتال،وراسهم ابو ياسين ابن الصواف و ابن شاهين اغا **(ص١٧آ)** و اسماعيل جوربجي ابن البيطار ، و هذول[113] ابو انوهموا انهم يحاصروا ، وحردوا وقالوا نحنا مامنعدي الى جدار[114] وبقية الينكجرية كلهم صاروا اجاويد،و قالوا لعصمان باشا ان حاصرت انحاصر معك ، و رأسهم احمد ابن حبي و عصمان ابن شبيب و اجاويد الينكجرية كلهم شباب و بتقوم[115] جميع الزعماء و السباهية ، لكن العسكر انوهم من مخامرت البلاد ، و كثرت المصاروه الأنجاس ، و معهم سبعين مدفع ، فصار الرأي من قبجـي السلطان[116] قلوا للوزير عسكرك قليل ، و من كثرة هل انجاس الأولى انك تقوم و ترحل الى الشام ، دبر لك رأي حميد فاطلع من الشام مثل الناس ، امتثل لكلام و نبه على العسكر والأوجاقلية حين يدق المهترخانة[117] و اضرب المدافع نركب و نتوجه الى الشام ، دق النوبة و ضرب المدفعين على الخيام وركبة[118] الخيل صبحوا في جنين،العسكر مالقا في العسكر احد جاي من الشام، قطع العليق بجنين ، و ركب نصف الليل ، فحكم قبل مايصل الى جسر المجامع[119] لقي عسكر الشام جاي،حيدر آغا و درباس اغا **(ص١٧ب)** والدلي باشا مقدار الف و خمسماية خيال،ندم العسكر جميعاً لكن الندم ما بقي ينفع ، لو يلحق العسكر يوم قاقوم ماكان طلع من عسكر المصاروة ، ولا من ينفخ النار ، و قدم الباشا الى رمي المدفعين في قاقوم في البير ، و اللي ما قعد زايد يومين[120] حتى تجي العسكر من الشام ، قلوا حيدر آغا يرجع عليهم ، فما اعطاه إذن بالمشي عليهم ، و قال نتوجه الى الشام ، فركب الباشا و العساكر متوجهين الشام ، و لكن صار عسكر اللاوند يستهزي على الينكجرية ، و كذلك الينكجرية يستهزوا على اللوند ، فاخبروا يوسف اغا ،فاخذ الينكجرية و الزعمة و أخذ اذن من الباشا ان يفرق على درب اربد ، فسئله الباشا عن سبب ذلك و قال له صاير بين الينكجرية و اللاوند نزاع ، فإذا مشو سوا يقع بيناتهم،فاعطى اذن،ففرق من المخاضة و طلب درب اربد ، فوصل الى اربد من إربد الى المزيريب ، و من مزيريب الى الشام ، و دخل يوسف اغا و الينكجرية و الزعمة في يوم ثمانية و عشرين في شهر شعبان المبارك سنة ١١٨٤هـ [121] و صار سرور زائد للناس، لان صار تواتر غير مليح **(ص١٨آ)** و اما الباش فرق على جسر المجامع السلطاني ، و قطع جسر المجامع ، و نصب الخيام فبات تلك الليلة،ووقت امر ان ينصب الخيام ، فتقدم من العسكر مقدار خمسة و عشرين خيال الى قرب بركة طبرية ، فطلع عليهم مقدار اربعين خيال من الصفدية فتهاوشوا معهم ، وطرحوا من الخمسة و

عشرين خيال مقدار عشرة خيالة ، و اخذوا خيلهم و سلبهم ، و البقية هربو على الخيام ، و قتل من المطروحين اربعة أنفس ، منهم خليل آغا الدودكلي و ثلثه اكراد ، و ثاني الأيام راح متوجهاً الى الشام فمر على قرية تسمى فيق[١٢٢] فنهبها ، و اجا الى الشام و كان دخوله الى الشام يوم تسعة و عشرين من شعبان ، و ثاني الأيام عمل ديوان و جمع القاضي و المفتي و جميع الأعيان وكتبوا عرض الي الدولة العلية ، يعلموه للسلطان في واقعة الحال ، ياتي الجواب ،وصار الباشا يعمل عدا ذاك عساكر زائدة عن المعتاد إلى طريق الحج ، كمان[١٢٣] صار يحسب حساب مكرر ان لا يقع في الطريق ، و في أربعة أيام من شهر رمضان المبارك **(ص١٨ب)** ، ورد مكتوب من قبل الطاغي علي بيك خطاباً الى الاكابر و الأعيان و الى اهل البلد عموماً ،ومضمون المكتوب ان في هذه السنة المباركة لاترسلوا ركب الحج مع واليكم عصمان باشا ، و نحنا عينّا من طرفنا اسماعيل بيك امير الحج ، و يجي الى دار المزيريب و يتسلم الحج ، و يؤخذه بالامان ويوصله الى جبل عرفات ، و كذلك يأتي به الى المزيريب بالامان ، و الذي جاب المكتوب ساعي من طرف الشقي ظاهر العمر ، بان المكتوب ارسله علي بيك الى ظاهر العمر الخوان ، ان يرسله الى الشام،فارسله الى حضرة على افندي مفتي الإسلام[١٢٤] فوصل الكتاب الى يد المفتي فقراه واخذه الى عند الباشا ، و اجا القاضي و الأفندية و الأعيان ، اجتمعوا الجميع عند حضرة الباشا،وقراه المفتي على رؤوس جميع الاكابر و الخاص العام و تجلل **(ص١٩آ)** الباشا من المكتوب، و قال القاضي الى الباشا ترسل هذا المكتوب الى الدولة العثمانية ، و قال الباشا نبقي هذا المكتوب عندنا حتى تحقق الخير ، و شاع ذكر المكتوب بين الناس ، و صارة العوام تخاف وتقيس قياسات على قدر عقولهم الخسيفة[١٢٥] حتى ان غالب الناس نقلوا احوايجهم الى الشام،وصار عندهم خوف ووسواس و أفكار ، يوم سبعة ايام من شهر رمضان المبارك حضر شريف من مكة المشرفة شرفها الله تعالى مبشراً إلى الدولة العلية ، و معه مكاتيب من حضرة الشريف احمد ابن سعيد ملك مكة المشرفة ، و مضمون مكتوبه انه حضر مكة ومعه جرود و عربان الحجاز ، و هم:خزاعة[١٢٦] والخيان[١٢٧] و هذيك و حرب [١٢٨] و عسكر من اليمن و الطائف مقدار اربعون الف عسكري،ودخل مكة و قتل جمميع المصريين ثم هرب الشريف عبد الله الى جدة ، الى عند حسين بيك والي**(ص١٩ب)** جدة المتقدم ذكره ، ثم الشريف احمد لحقه الى جدة و نصره الله عليهم، فذبح الجميع منهم الأشقياء و لم يسلم منهم سوا والي جدة و الشريف عبد الله و معهم اثني عشر ولّوا هاربين و مخذولين الى مصر و اخبروا علي بيك بالذي صار بهم من الشريف احمد،واخبروه انه لم يبقى من عسكرهم احد ، فكفر و ازداد كفراً و ضلال و نفاق وصار عنده غيظاً شديداً و ثاني

يوم اجاه خبر من عسكر الذي كان راسله الى غزة و الرملة و يافه ، و مضمون مكتوبهم ان عسكر الوزير الحاج عصمان باشا قتل من عسكرهم مقدار مائتين و خمسون نفراً،واكثر من ماية رجل من المقتولين امر بتقطيعهم في باب الصيوان ، ولم يسلم منهم سوا قاسم بيك ، و البيرقدار و خمسة انفار لا غير ، فحصل عنده غيظاً شديدا و مااستفاد الا الكفر والضلال و يكفيه غضب الله و رسوله و غضب السلطان في الدنيا و شقي في الآخرة و ندم على مافعل **(ص٢٠آ)** و جرد علي بيك مقدار اربعة الاف عسكري و أرسلهم معينة[١٢٩] الى عسكر المرسل اولاً الى الرملة المذكورة،وعليهم سنجقين ، و امرهم ان يربطوا دار المزيريب، و ياخذوا الحج قوة و اقتدار، و كذلك ركب معهم ظاهر العمر و أولاده الأشقياء و المتاولة وحضروا متوجهين على دار المزيريب خذلهم الله ببركة النبي الكريم و ابي بكر الصديق و صار الخبر في الشام و باشر امير الحج بالذخاير و العساكر الزائدة لاجل مقاتلة الجيش،فيوم اثني عشر من رمضان ارسل ولده درويش باشا الى جده في سنة خمسة و ثمانين ، و يوم تسعة عشر من رمضان حضر عرض محضرمن بيت المقدس من المتسلم (ص٢٠ب) و القاضي و جميع الأعيان الى الوزير المشار اليه ، و مضمون العرض ان علي بيك ارسل مكتوب و يعرفهم بالمكتوب ان الواصل لهم قيم بقام من طرفه ، فلزم انهم مزقوا المكتوب وقلّعوا[١٣٠] المرسال ، و قالوا له : حاكمنا عصمان باشا و سلطاننا السلطان مصطفى نصره الله[١٣١]، و ارسلهم يطلبوا بارود[١٣٢] ورصاص،فارسل لهم عشرة احمال ، و صحبهم باش جاويش[١٣٣] حسن علي ، و أرسلهم الى عند ابن عدوان و وصلوا سالمين غانمين ، و حين وصولهم الى بيت المقدس فعملوا شنك[١٣٤] عظيم يكونوا لهم كلام ، و ثالث يوم العيد في شهر شوال بعد العصر وقعت فتنة شديدة مابين طائفة المغاربة[١٣٥] و أوجاغ القابي قول ، و كان سبب ذلك لعب الحكم من تحت راس فلس[١٣٦] فقتل من الطايفتين **(ص٢١آ)** مقدار خمسة عشر رجل،والمجاريح اشكل من ثلاثين رجل ، و صار الحرب بينهم مقدار ثلثة ايام بلياليها ، وضاجت عليهم اهل الشام جميعاً كبيراً وصغيراً و جميع اكابر الحجاج ، و عملوا ديوان ، و جابوا جميع الإختيارية[١٣٧] والضباط و آغات القابي قول و باش اغات المغاربة[١٣٨] واصلحوا بيناتهم و اشرطوا عليهم ان كل طائفة يقع منها الفساد فيكون جميع اهل البلد و عسكر الباشا قايم عليهم من كل طائفة و قع منها الفساد ، و بعد الصلح يكون الجميع عليهم بالحرب والقتال و خروجهم من الشام ، و نبه الوزير على جميع العسكر ان يوم ثمانية في شوال نتوجه نهار الخميس بالسلامة على الحج ، و نهار السبت يطلع الحاج يوم عشرة يكون في ذا النون،فطلع**(ص٢١ب)** يوم الخميس الوزير عصمان باشا و المحمل بالسلامة ببركة من ظللته الغمامة في آلاي و موكب عظيم ، و جميع الناس تتباكا تدعوا لهم بالخير

والسلامة ، و حال وصوله الى ذا النون ، فاجاه مكتوب من عند ابن جرار،ومضمون المكتوب يعرفه بطائفة مصاروة الأشقياء المقدم ذكرهم الكفرة الخنازير ، و ظاهر العمر الشقي و اولاده الخنازير،وطائفة الأشقياء الملاعين نصيف(١٣٩) و اتباعوا المتاولة توجهوا الى دار المزيريب،مرادهم ياخذوا الحج و المحمل ويؤذوا حجاج المسلمين ، اخبرناكم الله ينصركم على هل قوم الباغين ، فلزم الوزير المكرم ، فارسل حالاً ورا باش اغا حيدر آغا و الزموا ان يرجع الى الشام مهما كان **(ص٢٢آ)** من بيارق(١٤٠) عسكرية،خيل و زلام يعينهم و يجيبهم و يلحقوا الى الصنمين لاجل مقاتلة هذه الكفرت(١٤١) المشركين فحالاً ركب حيدر اغا و طلب الشام غارة و أرسل معه مكتوب الى علي افندي الدغاستنلي و اسعد افندي البكري و مضمون المكتوب ، بحال وصول مكتوبنا هذا تركبوا في المنزل و تتوجهوا الى عندنا قبل بساعة ، ان لنا معكم كلام يكون خير انشاء الله تعالى، و ارسل باش جوقدار الى مصطفى اغا قيم مقام الوزير في الشام ، و الى يوسف اغا ابن جبري و الى الاي بيك و الزعماء و ارباب التمار(١٤٢) و لجميع الشراردة و الفلاحين اهل القرايا والبلاد ، و لجميع اهل الشام ، من كان قادراً على الحرب و القتال و نقل السلاح **(ص٢٢ب)** اولا مجيئهم فرض على كل مسلم و ثانياً اكراماً للرسول .. و غيرة على الحجاج،فنادى المنادي في الشام من كان حجي يركبا و يلحق لاجل المغازا(١٤٣)على هذه الكفرة اللئام ، من قتل من اهل الشام مات شهيد ، ومن قتل من المصاروة مات كافراً و خنزير ، و في مناداته ضجت الناس في البكاء والحزن ، و الغيظ الشديد ، و جميع الوجاقات المذكورين تحذروا و صار لهم اجتهاد عظيم و اشتروا جميع لوازمهم من خيل و أكل و شرب و زخاير و رصاص و باروط،وخر جوا أموال لها جانب كثير،و ثاني يوم نهار الجمعة خرج الحج الى ذاالنون ، و يوم السبت طلعت الأورط (١٤٤) اثنتين بالقوة فزانات وجميع الضبط و القابي قول ويقية **(ص٢٣آ)** الوجاقات بقيوا عند الوزير ، علي افندي الدغاستنلي و أسعد افندي البكري ، و معهم بيورلدي (١٤٥) من عصمان باشا بالرجوع الأورط وجميع الاوجاقات الى الشام ، فحصل الى الناس فرحاًوسرور زايد برجوع علي افندي الدغاستنلي و اسعد افندي البكري و اخبروه بان الأمر خلاف، ذلك و ما احد حضر من جماعة ظاهر العمر الى المزيريب ، و لكن الخبر غلط ، بان علي الظاهر ركب على عرب السقر(١٤٦) وكبسهم،وكان بينهم و بينه عداوة ، و هربوا الى المزيريب ، و رؤهم مشايخ اربد ، و ظنوا انهم مرادهم يضبطوا قلعة مزيريب **(ص٢٣ب)** فركبوا مشايخ اربد و جاؤا اخبروا الباشا ، انبسط الوزير و جميع حجاج المسلمين ، و صدقوا آخر الامر وظنوا انه صحيح، لبّس الأفندية المذكورين وردهم على الشام،وأعطاهم مكاتيب الى الأوجاقلية حتى تفرح الناس ويكونوا مطمئنين ، و في

لحال ركب كخيتوا ، و ارسل معهم التفكجية و المغاربة و ارسلوا ان يصبح بالمزيريب و ان يضبط القلعة ويعود يلحقوا الكخية ، فرد حجاج المسلمين و ثاني يوم وصل الوزير للدلي[١٤٧]،اجاه مكتوب من الكخية ان وصلنا الى قلعة المزيريب مارأينا احد في هذيك[١٤٨] البلاد جميعاً لكن صار صقلة[١٤٩] الى الحج حتى وصل الى المزيريب ، من عند الله صار عليهم وحل و مطراً شديداً بثلاثة ايام **(ص٢٤آ)** حتى وصلوا الى المزيريب ، و يوم دخوله الى المزيريب اجا مكتوب من ظاهر العمر الى علي افندي المرادي[١٥٠] و مضمون المكتوب ان كان ماطلع الحاج من الشام لا تمكنوا بالطلوع[١٥١] من الشام لان عسكر المصاروة توجهوا طالبين المزيريب ، و مرادهم يخاصموا الباشا ويأخذوا الحاج قوة و اقتدار ، و اذا تلاقو العساكر في بعضهم، يخشا على الحاج ، لان معهم عساكر طريق الجراد ، فارسلنا اخبرناكم حتى لا تقولوا ظاهر العمر خوان ، و كان ذلك كله حيل ومكر من ظاهر العمر ، و هو اكبر المخامرين الكفار ، فاوصل المكتوب الى جناب علي افندي المرادي ، وكان مريضاً نائماً في الفراش ، ارسل المكتوب مع حضرة جناب اخيه حسين افندي،الى عند القيم مقام والي الشام مصطفى اغا اغاة القابي قول ، فجاء علي افندي و اسعد افندي **(ص٢٤ب)** بكري زاده ، و قرأه المكتوب و لعنوه و سبوا ، و علي افندي شقق المكتوب،و قال هذا رجل منافق خارجي ملعون و برر جميع وجه الناس لشق المكتوب .واما الوزير المذكور استقام في المزيريب يومين وارسل المزيريباتية [١٥٢] جميعاً قبله بيومين خوفاً عليهم من النقض[١٥٣] والتشليح ، فاما الوزير امر بهد الخيام و الرحيل ، و أراد ان يسير و حمل الصبلمة و أرسلهم قدامهم مراده يصلي العصر ويرحل ، و ماسمع الا ضرب المدافع من طائفة المصاروة،الخنازير من مكان يقال له حفاير ، فامر ينصبوا الخيام بعد ماكان انه يسير ، و ارسل ورى الصبلمة[١٥٤] فردها الى المزيريب فامر باشا آغا حيدر اغا ان يركب بخمسماية خيال ، يسير يكشف طائفة المصاروة **(ص٢٥آ)** الخنازير ، فركب حالاً وصل الى قربهم ، فنظر الى خيام المصاروة لقاهم كثيرين وخيامهم زائدة ، من بعد باينين ، ارتد الى المزيريب خبر الوزير المذكور عنهم،صار الى حج المسلمين وهم،أمر الحج ان ينصبوا خيامهم دائر القلعة ، و امر العساكر ان ينصبوا عن الحج بعيد المغاربة ميسرة الحج ، و اللاوند و الدالاتية[١٥٥] يمين ، و الوزير نصب خيامه بين الطائفتين ، و حط جميع الحج و راه من خوفه على حجاج المسلمين ، و ركب باش جوقدار[١٥٦] و ارسلوا[١٥٧] بالمنزل الى الشام يطلب جميع الاوجاقات ، ثاني مرة يخبر بان المصاروة وصلوا لاجل اذية الحجاج المسلمين،ووقت جاء الخبر حصل إلى الناس كدر زائد،و بالحال صار ديوان،و اجتمعوا الأفندية[١٥٨] و الأعيان ، و اعطوا الى كور حسن سبعة اكياس على مئتين (ص٢٥ب) وخمسين خيال من

طائفة اللاوند ، و اشرطوا عليه ان يكون كلهم شباب لاجل الحرب و القتال ،طلع ذلك اليوم بعد العصر طالباً المزيريب ، و ثاني الأيام اجا من ترابلس مقدار ثلثماية خيال لاوند ،و كذلك اعطوهم مبلغ دراهم و طالعوهم في الوقت و الساعة ، و طلعوا من الزعماء مقدار مائتين خيال،ومن اوجاق الينكجرية[١٥٩] مقدار ثلثماية خيال ، ومن اوجاق القابي قول مقدار مائتين خيال،وطلعوا الجميع بعد العصر طالبين الكسوة ، و صار عليهم ريح زائد و مطر،وصار لهم حفلة زائدة ، و اذا قد اقبل ثلث حوارنة من المزيريب مبشرين ان الباشا وصل من المزيريب هو و حجاج المسلمين بالخير والسلامة و المصاروة الباقين فهربوا بالليل من غير قتال،وعند الله مخذولين (ص٢٦آ) ، و دخلوا الحوارنة نصف الليل مبشرين،فبشروا المتسلم وجميع الأعيان بسلامة الحجاج المسلمين،وبهريبة[١٦٠] طائفة المصريين ، و لما اصبح الصباح و سمعت الناس بتلك الخبر،فحصل الى الناس سرور عظيم لأنهم كانوا في كرب ، فرح عظيم و زينة الأسواق ، و الدكاكين و شعلوا الشمع العسلي[١٦١] والقناديل[١٦٢] و جاء وقت الضحى ططر اغاسي[١٦٣] و معه مكاتيب من الباشا الى الأعيان ، بان الحمد لله وصلنا من المزيريب والمصاروه الباري تعالى اشغلهم عنا فخذلهم الباري عنا و هربوا ، هذا مضمون المكاتيب ، و عاد العسكر من الكسوة و انسرت الناس وصار ذلك النهار نهار سرور وانشراح ، و الحمد لله على ذلك،ويوم ثلاث وعشرين في شوال بعد ذلك السرور انقلب هموم وغم وشرور بوفاة صدر العلماء الصالحين (ص٢٦ب) شيخ الاسلام السيد علي افندي من سلالة الهاشمية ابن الرسول ، مَن رحم الرحمن سراه و نوّر ضريحه ، لانه كان ساعياً في الصدقات والحسنات و الخيرات ، ومكسي الأيتام و الفقراء ، و كان ذو جود وكرم،و انغمة[١٦٤] الناس غماً شديداً على وفاته ، رحمه الله تعالى ويرحم الله من كان مدفوناً حداه[١٦٥].

ومن بعد اربعة ايام من وفات علي افندي المرحوم ، جاء مكتوب من بيروت من رجل بازركان [١٦٦] شريك الشيخ احمد ابن الحلبي،يخبر انه ظاهر العمر مات فانسرة الناس،ومن بعد ثالثة ايام اجا خبر ان موت ظاهر العمر ماله أصل ، فانغمت الناس ، و الذي اجا في الخبر احمد كخية كخية التركمان ، و اخبر ان ظاهر العمر مرسل سبعين خيال الى القنيطرة ، يطلب مال الميري العايد الى حاكم الشام ، و ثاني يوم اجا ابن رمضان الحيدر جمعا اغا ، و اخبر ان اولاد ظاهر العمر (ص١٧آ) كبسوا عرب النعيم[١٦٧] فأخذوا طرشهم وبيوتهم و غنمهم ، و في خمسة خلت من ذي القعدة اجا خبر ان ظاهر العمر ارسل ولده احمد الى اربد حاكماً من طرفة ، يضبط جميع القرايا والميري العائد الى والي الشام ، فصار للناس تعجباً و هذا لتجري[١٦٨] الخارجية على بلاد السلطان و على الوزراء العظام،ويكون هو انشاء الله تعالى سبب لغضب السلطان،فيوم احد عشر

من ذي القعدة سنة اربعة و ثمانين ورد لجاب من معان بعد العصر و معه مكاتيب يخبر ان الباشا والحجاج وصلوا الى معان بالسلامة و مارأوا شيء يكدرهم ، و ان الذخاير كثيرة والمياه كثيرة ورخص كثير ، فصار للناس سرور و انشراح كثير ، و صار شنك عظيم ، و فتاش و مدافع و باروط وباتت الناس في بسط و هناء وسرور .

و ثاني يوم اتى مبشر من الدولة العلية بان حال وصول العرض و مكتوب علي بيك الذي ارسلهم الباشا الى (ص٢٧ب) حضرة السلطان و قرؤا الخطاب و حققوا ان علي بيك مراده اخذ المحمل[١٦٩] الشريف و الشام ، فغضب حضرة مولينا[١٧٠] السلطان و اختاظ غيظاً شديداً ،وحلفأن يخرب مصر و يرمي حجارها في البحر ، و عين ثلث[١٧١] وزرا ، يكونوا ، مساعدين الى مير[١٧٢] الحج يدفع ذلك بقتل علي بيك ، وضبط مصر و قتل ظاهر العمر ، وضرب قلاعه وضبط بلاد صفد جميعاً ، و حرق بلاد المتاولة و قتل رجالهم ، و ذبح اولادهم وسبي نسائهم ، وفي ثمانية عشر من ذا القعدة دخل محمد باشا باشة الجردة[١٧٣] سنة اربعة و ثمانين و استقام يومين و بدأ يعمل لتدارك الجردة على جاري العادة،وملتقا ابوه ، و ركب الحجاج المسلمين ، و من بعد يومين اجا ساعي من عند ابن طوقان مصطفى بيك حاكم نابلس ، و معه مكتوب الى يوسف اغا ابن جبري (ص١٨آ) و مضمونه ان طائفة المصاروة مرادهم المجيء الى المزيريب و ظاهر العمر و اولاده صحتبهم و مرادهم اخذ الجردة ،فارسلنا اخبرناكم تكونوا على الحظر[١٧٤] و اخذ المكتوب يوسف آغا الى عند محمد باشا،وقراه الباشا و قال لله التدبير ، و ثاني يوم اجا مكتوب من عند ابن جرار مضمون المكتوب مثل كلام ابن طوقان ،فضاج الباشا و صار يعمل همة في جمع العسكر زائد عن المعتاد الذي ياخذوا الى الجردة . و يوم خمسة و عشرين في ذا القعدة سنة اربعة و ثمانين جاء رجلين من قرية تسمى فيق مبشرين الباشا ان ظاهر العمر مات فانسر الباشا ، و جميع اهل الشام دخل عليهم السرور ، و لكن صارت الناس تشكك في هذا الخبر ، و يقول هذه الحيلة ، لان كم مرة شاع موته ومايطلع له اصل ، لكن يظهر منه اذية في البلاد الشامية ، و الناس قاسوا ذلك الخبر على قياس الأول ، و كان قياسهم هو الواقع ، كان ثاني يوم اجا خبر بعد العصر الى محمد آغا الرومي ، ان ظاهر العمر و اولاده وصلوا الى الجولان ومرادهم يكونوا باشة الجردة في الدلي ، فاخبر ابن الرومي الباشا(ص١٨ب) بذلك الخبر ، فحصل الى الباشا كدر زائد ، و نبه ثاني الأيام تجتمع عنده كبراء،أهل الشام ، و أرباب المناصب ، وكبراء الجند ، فثاني الأيام اجتمعوا المذكورين عنده،واخبرهم بذلك الخبر الذي اتاه ، و طلب منهم خمسة الاف عسكري ، الف من أوجاق الينكجرية و الزعمة[١٧٥] و ألفين من اوجاق القابي قول ، و ألفين من أهالي البر ، و اتفقوا الجميع

معه على هذا الأمر ، و ذهبوا من عنده حتى يجمعوا انفارهم ، و كل منهم وصل الى بيتو[١٧٦]
وجمع اختيارية الأوجاق المتكلمين في الأجاقات ، فأول من جمع اغات القابي قول انفاره و بلغهم ما
أحكاه الباشة في الديوان ، وطلب منا ثلث آلاف عسكري ، يذهبوا معه من أوجاقنا الى مقاتلة
المصاروة ، و الشقي ظاهر العمر ، فردّوا له جواب هذ الأمر ليس مطلوب منا ، و نحن السلطان
امرنا بمحافظة قلعة الشام ، فان كان معه فرمان من السلطان أو من الآغا مكتوب يظهره معنا حتى
انروح معه الى الجردة ، و سابقاً طلعنا مع ابوه و نفقنا اموال لها جانب غيره على (ص٢٩آ)
حجاج المسلمين ، والآن نحن من غير امر السلطان الي الجردة لا نذهب معه ، و خرجوا من عند
الآغا مظهرين الغيظ ، و اما اغاة الينكجرية يوسف آغا ابن جبري جمع الاجاقلية و أبدا لهم ما
تكلم الباشا في الديوان ، و طلب من اجاق الينكجرية الف خيال و عدة من أ جاغ[١٧٧] القابي قول
انا بطلع معك ، و اسعد افندي البكري و النقيب قالوا ذلك ، و ثاني يوم اجا مكتوب من قبلان
المتوالي و مضمون المكتوب ان ظاهر العمر الباغي الخارجي (ص٣٠آ) و طائفة المصاروة الأشقياء
خذلهم الله تعالى مرادهم المجي الى قلعة المزيريب ، و ضبطها و مرادهم ينهبو الجردة و الحاج وكانو
المتاولة (. . . .) وقرو المكتوب عصمان اغا ابن شبيب ، و اخذه للوزير المذكور و أطلعه
على مابه ، و أخذ عصمان أغا الذي جاب المكتوب و أحكي للوزير من لسانه ، فكان جواب
الوزير المذكور: هذا الكلام كذب ، هل كلاب بيقدروا يجوا الى قلعة المزيريب ، و يأخدوا قلعة
السلطان ، و قله عصمان باشا فاعطيني ثلثماية نفر ،انا بروح بنطر قلعة المزيريب ، و اتكفل بها
و ان راح شيء عليّه[١٧٨]،فرد الوزير جواب: ان كون بي كيفك انا مرسل ناس ، لو يكون هذا الخبر
صحيح كان اجاني خبر ، و ثاني يوم اجا مكتوب من شيخ رباح شيخ عرب السردية[١٧٩]
ومضمون المكتوب أن المصاروة الأشقياء و أولاد ظاهر العمر علي و أحمد و سعيد متوجهين الى
دار المزيريب،ومرادهم يضبتوا[١٨٠] القلعة ، و يأخذوا المعبوك[١٨١] و الشعير و الذخاير وامانات
حجاج المسلمين ، ارسلوا من تعتمدوا عليه (ص٣٠ب) يقعد في القلعة ، فاخذ المكتوب محمد
آغا ابن الرومي ، و عرضوا على الوزير ، فتحقق الوزير ان المصاروه جايين الى المزيريب ، فنبه
على دولاب[١٨٢] أن يحضر ماية و خمسين مغربي ، و على تفكجي باشي ماية و خمسين نفر ، ان
يروحوا مع ابن الرمي ثلثماية بارودة الى قلعة المزيريب قبل مجيء المصاروة ، و اعطى
علايف[١٨٣] للانفار كل واحد عشر قروش ، فاجوا المفسدين افهموا للوزير ، ان هذا الحكي كله
كذب ليش تتكلف علايف و ذخاير ، بيقدروا هل كلاب الى قلعة السلطان الى المزيريب ، فارسل
ورا ابن الرومي وقله انا في القلعة مالي شي اخاف عليه ، القلعة بتسليمك ، ان كان لك

ميل،ارسل ورا مشايخ الدروز و انظرها[١٨٤] انت و ياهم ، و ارسل ورا اغات المغاربة اخذمنه العلايف بالتمام ، و اغات التفكجية كذلك ، و بعد يومين اجا شيخ تفص[١٨٥] شيخ ابراهيم الزعبي، و خبر انه علي الظاهر معه خمسماية خيال و مايتين مغربي ، اجا الى قلعة المزيريب (ص٣١آ) بحال وصوله نادى على اهل القلعة المستقيمين قال لهم افتحوا القلعة و عليكم امان الله وراي الله ، و ان ما فتحتوها شعّوا[١٨٦] المدافع جاي وراي بخربها على راسكم ، و اقتلكم جميع ، و اهالي القلعة قلال[١٨٧] ومساكين و ما عندهم ، رجاجيل[١٨٨] ففتحوا باب القلعة ودخلوا لها الكفار الملاعين ضبط جميع ما كان فيها من معبوك و شعير و ما يؤوى من امانات[١٨٩] الى حجاج المسلمين ، و ان المصاروة مقدار خمسة عشر ألف ومعهم المتاولة ، ضاهر العمر و جميع اهالي صفد مجتمعين و جايين افندينا لا تطلع من الشام اتلاقوا بعساكر زائدة ،حالاً قوام الوزير المذكور ارسل ورا القاضي و المفتي والنقيب و أسعد افندي البكري و ورى الدفتر دار وأغات الينكجرية و آلاي بيك ، و اغات القابي قول و ورا جميع اختيارية الأوجاقات،و عمل ديوان[١٩٠] و أحكى له ما فعلوا ضاهر العمر واولاده في قلعة المزيريب ، فالدفتر دار ، و جناب المفتي و القاضي قالوا للوزير ابوك عرض الى الدولة العلية اخبرهم في هل اشقيا، ما فعلوا من هل امور الخارجية ، مولينا[١٩١] السلطان(ص٣١ب) قبل عرضه ، و ارسل عيّن وزير باشة حلب وخليل باشا باشة كلّس و جميع الأوجاقلية و امرهم متى ماانطلبو الى الشام يكونوا حاضرين هو و جميع عساكرهم ، و ابوك مرسل لهم مكاتيب انكم تكونوا حاضرين متى ما أخذنا أخبار مجيء هل الخارجين للشام نرسل لكم خبر تكونوا حاضرين ، و بلكي[١٩٢] اذا نحنا مانعتازكم بعد رواحنا الى الحج ، يجي اخبار من طرف المصاروة في غيبتنا يعترضوا الجردة ، يرسل ولدنا محمد باشا لكم خبر تكونوا حاضرين ، وكان جواب ابن جبري في الديوان للاكابر و الأعيان ، فاذا ارسلتوا الى هل وزر،وقاموا اجوا للشام بالعساكر ، فتقدموا لهم ذخاير،فسكتوا الجميع ما احد منهم رد الجواب الا المفتي واسعد افندي البكري ، نحنا ما علينا تدبير امور الجردة ، و الحج ، تدبير امر مثل هذا علي الوزر،امير الحج و الجردة ، امر اربع خمسة ايام[١٩٣] ذخيرة ، ان ما حملوها اهل البلد نحنا بنتحملها ، و ان كان امر مدة طويلة لا نحنا نحسن نحملها و لا الفقراء و المساكين ، فكان جواب (ص٣٢آ) القاضي ، هذه الامر مابقى يحتمل ، حكي و كلام ، الاعادي اجو للمزيريب ،وضبطوا قلعة السلطان ، و جميع الخرج اجوا ، مرادهم يؤذوا الجردة ، و ان اجو الجرده بيأخذوا الحج،ويعودوا يأخذوا الشام ، لا الوزر و لا نحنا من عود[١٩٤] نقدر نعطي جواب للسلطان ،محمد باشا رد جواب: اني انا ملزوم في الجردة باخذ الجردة و اطلع بعسكري ، ماانا ملزوم ارسل ورا الوزر

من غير إذن أبي فكيف **ماصار في مليح ، فنفصل الديوان** [١٩٥] ، و ماصار تدبير ، وهل امر ماصار له حال ، فثاني يوم اجا مكاتيب من الدروز و مشايخ حوران الى ابن الرومي ، و مضمون المكاتيب ان علي الضاهر مرسل مكاتيب لجميع قراي الدروز ، و جميع مشايخ حوران ، انكم تجوا تواجهوني الى دار المزيريب،نطيب خواطركم ، و نخلع عليكم ، تكونوا مفيدين في اشغالكم ولا تحسبوا حساب شيء ، لان الديرة و الشام صارة [١٩٦] لنا بامر السلطان صدقوا هل كلام[١٩٧] الشام و اخبروهم ان جميع الأعداء المذكورين اجتمعوا على الكفر و الضلال ، و تعدوا علي بلاد السلطان و اجوا الى دار المزيريب لاجل اذية الجردة و الحج و الشام ، و ركب التطري و بعثوا معه جوقدار،فوصلت المكاتيب الى عبد الرحمن باشا باشة حلب حالاً قوام[١٩٨] ارسل تطري الى عنتاب،يستعجل خليل باشا بالمجيء بالعساكر الى الشام،نبه على جميع اوجاقلية حلب قول[١٩٩] السلطان ان يركبوا بسردارهم[٢٠٠] معه الى الشام ، عمل تدارك قوام بعد ثلاثة ايام طلع الى خان تومان[٢٠١] و توجه طالب الشام ، اما محمد باشا حضر جميع عسكروا و ذخايروا و ما يوالي[٢٠٢] الى امور الجردة ، و قعد يستنظر مجيء الوزراء المذكورين ، و الناس كلها بالها اشتغل عند الحج،ليكون اخذوا احدهم من معان يستنظروا كتاب العلي ، فسابع يوم من ذا الحجة ورد كتاب العلي بالمكاتيب**(ص٣٣ب)** الخير عن الحجاج المسلمين مبشراً بالصحة و السلامة الحج و الوزير ماشافوا شيء يكدرهم ، في الطريق الماء كثير ، و النخاير[٢٠٣] و ما يشبه ذلك،ونهار الوقفة عيد الكبير،اجا جوقدار من عند نعمان باشا بمكاتيب،و مضمون المكاتيب الى محمد باشا و إلى جميع الأفندية و الأعيان و الأوجاقلية جميعاً الذي في الشام ان حضرة السلطان و جه لنا منصب مصر وصاري عسكرية ، و يكون لنا ذخاير اربعين الف عسكري لأننا متوجهين الى عندكم للشام بخير و سلامة ، و واصلكم من طرف مولينا السلطان ، موجه لكم دفتر دار الأوردي تكونوا طيبين البال و الخاطر و جميع ما يلزم لنا من ذخاير موجهوا السلطان لنا لجميع العساكر من عند أخونا عصمان باشا امير الشام ، وجميع الكلف حضرة مولينا السلطان ، خوفة على الرعايا و القرايا حسبها عليه من كيسوا ، يحسبها الى عصمان باشا نصره الله على أعداه،اما المصاروة ،الباغين منتظرين **(ص٣٥آ)** في المزيريب لاجل الجردة ، حتى ياخذوها ،خذلهم الله عنها و عن حجاج المسلمين ، و ضاجت اهل الشام الجميع من فرد توم و لسان ، و يقول الجميع بس يجينا خبر الوزر والعساكر انهم جاين والاعادي الباغين علينا وصلوا الينا ، ماكان احد منفد علينا و الناس في الإنتظار فصار ستة عشر من ذي الحجة و ماخبر من عند عبد الرحمن باشا،فضاج الوزير المذكور باشة الجردة خوفاً من عتب السلطان ، و فات معتاد من ايام طلوع الجردة، فعمل همة زائدة، و رمى

روحه على الهلاك ، و قال بتوكل على الله و بنطلع على الجردة،و بذلك اليوم اجا الشيخ صالح شيخ قرية الكسوة يخبر ان اجا كاشف هارباً من دار المزيريب من عند المصاروة و معه خمسة مماليك و طالب منك الأمان و الرآي تايجي[٢٠٤] الى بين يديك،فاعطاه الأمان بالحضور الى عنده ، فحضر خائفاً مخذول ، و اسئله[٢٠٥] الوزير (ص٣٥ب) المذكور عن المصاروة ، فاخبروه انهم في المزيريب عمال ينتظروك ، و سئله عن العساكر ،قله[٢٠٦] عساكر زائدة ، لا تطلع الا قوة،وخبر الوزير انه يوسف اغاابن جبري بيكاتب[٢٠٧] المصاروة المذكورين،فلتأم[٢٠٨] الوزير باطناً،وقال هذا الكلام كذب، و انسر الوزير بمجيء هذا الكاشف،وارسلوا الى عند الصناجق يستقيم عند رفقاتوا[٢٠٩]، واخذ المماليك خدمهم عندوا ،فدري يوسف اغا انه احكى عنوا الكاشف للوزير المذكور ، ان عمال يبعث مكاتيب للشام باخبار للمصاروة و علي الضاهر ، فزفت واختاظ،و ارسل قلعوا من الباب،دري الوزير ، ارسل جاب الكاشف أعطاه خرجية[٢١٠] وارسلوا الى ترابلس ، يستنا في ترابلس الى مجيئوا و ثاني خرب المدفع ، و نبه على الرحيل فاستقام هذيك الليلة ، و ثاني يوم في الباردة[٢١١] ، فاستعجبوا الناس قعوده في الباردة ، و ظنوا انه يرحل بالليل ، فثاني الايام (ص٣٦آ) اصبحت الناس رأوه مارحل، فاستغربوا بعدم رحيله،فصار له وهم انه يرحل و ثالث يوم اجا الى عندوا شيخ عرب السردية ، و قال له أرحل على درب اللوى[٢١٢] و انا ذاهب معك ، و ان راح منك عقال اعطيك عوضه جمل ، فرضي بذلك الكلام،و طالعه ورحل من الباردة على طريق اللوى ، فسار ذلك النهار و تلك الليلة فاصبح باراضي بصره ، و من هناك ضرب شرقي المزيريب طالب الزرقا[٢١٣] فبعد وصوله الى الزرقة بلغ المصاروة الاشقياء خذلهم الله تعالى انه رحل من ذلك الطريق المذكور ،ونجاه الله تعالى،فانخذلوا الاعادي الباغين يكون لهم كلام ، و يوم ثلاث وعشرين من ذالحجة سنة اربعة و ثمانين دخل عبد الله باشا المقدم ذكره باشة حلب ، و خرجوا الى ملتقاه جميع الأكابر والأعيان،ودخل بموكب عظيم و معه سبعماية عسكري ، و معه الف ينكجاري من قول حلب وراكبين كدش و حمير ، و بعضهم زلام،و سردارهم معهم (ص٣٦ب) و اعطوه اهل الشام ذخيرة ثلثة ايام على جاري العادة ، و بعد ثلاثة ايام ارسل خلف الاكابر و الاعيان ، و طلب منهم ذخيرة،و ردوا له جواب بان معتاد البلد ثلاثة ايام ، فابرز لهم فرمان من قبل السلطان باخذ الذخيرة من عصمان باشا ، و قال لهم : أنا مامور من السلطان بمحافظة الشام ، و انا ذخيرتي من عصمان باشا ،وكذلك خليل باشا مامور مثلي،و اذا اقتضنا امر[٢١٤] الى الجردة والى الحاج تكونوا مساعدين ، فردوا له جواب الجميع من لسان واحد في فرمان السلطان مذكور انك تأخذ ذخيرة من اهالي الشام ام من الاعيان ، و قال لهم مانتم مذكورين ، و ردوا له جواب اخرج من كيسك حتى

يجي عصمان باشا والي الشام ؛ اذا اجا عصمان باشا يدبر هذه الأمور بساعة واحدة ، فرضي منهم بذلك الجواب ، وصار يخرج من كيسه،و استقامه[٢١٥] في التكية[٢١٦] و صار كل يوم بعد العصر قدام باب التكية يدق النوبة **(ص٣٧آ)** في الطبول و الزمور ، و تصرخ الجاوشية،و يروحوا اهل الشام تتفرج، كل يوم و معه اربع مدافع ، بعد ما تخلص النوبة يضرب مدفعين و العشا تدق النوبة، و يضرب مدفعين ، و يوم تسعة ايام خلت من شهر محرم الحرام سنة الف ومائة و خمسة وثمانين دخل الى الشام خليل باشا باشة كلس و عزاز و طلعوا الاكابر الى ملتقاته ، و دخل بموكب عظيم و معوا عسكر وافر لايقين للحرب و القتال ، و معه مقدار ثلاثة الاف عسكري بالاي، الفرد طوبجية مبينها في زناروا واليطقان[٢١٧] و لابس بكدليه عتيقه ، و دخل فيها بالاي ،وراكب حصان بالعدة الجل ماهو عامل علوان ، جميع اهل الشام استحلوا و قالوا هذا يصير منه خبر للاعادي ، لانه عابر بانكسار.

ونزل في المرجة ، و اكرموا باشة حلب في المدافع ، و صار اكراماً له يضرب اربع مدافع ومعه ينكجارية كلس و عزاز و عنتاب و جميع الناس استهابوا ، و صار له وقار اكثر **(ص٣٧ب)** من عبد الرحمن باشا المقدم ذكره ، و صار له صيت عند ضاهر العمر ، و عند المصاروة ،. وصار تواتر عندهم ، لان اجا الى الشام وزير معوا عساكر مثل الجراد كلهم اهل الحرب و القتال ، وجايب من بلادوا جمال منقيسهم صغار كل يوم ياكل جمل ، فانشرقت عين العدا من هل أخبار ، ويوم خمسة عشر في محرم اجا نجاب من قبل مكة المشرفة من امير الحاج عصمان باشا و معه مكاتيب من الشريف و من دستور المكرم امير الحاج ، مضمون المكاتيب مبشرين بالخير و السلامة ببركة من ظللته الغمامة ، انه وصلنا الى مكة المشرفة نحنا و حجاج المسلمين و أدينا فرائض الحج بالخير والصحة و السلامة ، فسمعوا اهل الشام تلك الخبر فانسروا الناس ، و دخل السرور و الافراح على جميع اهل الشام ذلك النهار ، و ثاني يوم اتى ساعي من قبل ابن جرار و معه مكاتيب الى جميع الاكابر و الاعيان و مضمون المكاتيب ان المصاروة الباغين و ضاهر العمر اللعين و المتاولة مجتمعين **(ص٣٨آ)** و مشئوا[٢١٩] علينا ، بجرودهم الجميع و معهم خمسة و عشرين مدفع،فقبيل ماوصلوا الى عندنا بيوم وصلوا الى قباطيه[٢٢٠] و حاصروها ثلثة[٢٢١] ايام فيوم الرابع اخذها ، و قتلوا منها عدة رجال أزيد من سبعين رجل و نهبوا جميع الضيع ، واعطوها[٢٢٢] النار من اربعة تقاطير[٢٢٣] و توجهوا علينا الى قلعة سينور[٢٢٤] مرادهم يفعلوا فينا مثل مافعلوا بالمقدم ذكره ، نحنا ماهو خايفين[٢٢٥] على ارواحنا و مالنا ، نحنا خايفين على الحريم ، هذه الوقت ادركونا نحنا معهم تحت الغلب ، ادركونا بغيرة الاسلامية ، فلما اطلعوا الاكابر و الاعيان على ذلك الخبر ، ركب جميع

الناس السوّدة[٢٢٦] و الجلال ، ركبوا الجميع و راحوا الى المحكمة ، وفي المحكمة راحوا الى الصراي،اخذوا المتسلم ، و راحوا الى عند الوزراءالمقدم ذكرهم ، ان يركبوا ويركب صحتبهم اوجاقات الشام ، و يذهبوا معينة الى ابن جرار ، لاجل مقاتلة الكفار ، و الناس جميعاً مكدرة من هذه الحادثة الواقعة ، و العساكر عمالين يتهيوا[٢٢٧] للخروج ، فجاء خبر في ذلك الاسنى[٢٢٨] متسلم **(ص٣٨ب)** القدس ابراهيم اغا انه مرسل مكتوب ، مضمون المكتوب يخبر ، انه بلغنا خبر عن يقين ، انه خرج ابو الذهب من مصر ، ومعه ثلاثين الف عسكري ، ماعدا المذكورين في بلادنا ، و خروجه في اربعة ايام من محرم من مصر ، متوجهين الى هذا الطرف الشايع عندنا ان مرادهم لاجل اذية الحج ، و خذلهم الله و رسوله ، و ان المصاروة الذي كانوا محاصرين ابن جرار عدلوا عن المحاصرة ، و ارتفعوا جميعهم الى جنين ، و مرادهم يلاقوا الحج الى معان ، فلما درية الناس في هذ الخبر ، و طار عقلهم من روسهم ، و صار لهم كدر ، و اجتمعوا جميع الافندي[٢٢٩] والاعيان و راحوا الى الصراي ، و عملوا ديوان ، وقروا المكتوب على الخاص والعام،والتقوا[٢٣٠] الجميع و دبروا رأي على ان خليل باشا المتقدم ذكره ان يكون متروس على جميع[٢٣١] العسكر واوجاقات الشام ، و غالب اهل الشام من[٢٣٢] قدّر على الركوب و الحرب و القتال ، اجتهدوا ان يروح من غير تنبيه لاجل امداد الحجاج ، و اما عبد الرحمان باشا المتقدم ذكره ، اتفقوا الاعيان انه يتم[٢٣٣] في الشام محافظاً لاجل ارهاب العدو ، **(ص٣٩آ)** ، وصارت الناس تعمل همة زائدة بالذهاب الى ملتقاء الحاج ، و لكن تعسر لنقل الذخاير ، فدبروا رأي ، ان يرسلوا كاشف بدوي يكشف المصاروة ، وأن ينتظروا مجيء الكاشف بتحقيق الخبر ، و يوم سبعة و عشرون خلة[٢٣٤] من محرم و الناس في انتضار[٢٣٥] البدوي الذي راح بعد العصر،اتى شيخ داعي[٢٣٦] مبشراً ان جوقدار وصل إلى داعي مبشر الحجاج المسلمين ، و فارق الحج من ظهر العقبة و الحاج والباشا جايين بالصحة و السلامة ، وما رأوا شيء يكدرهم في الطريق ، و انكشف الغمة عن الناس،وانبدلة[٢٣٧] في البسط و الانشراح ، و ثاني يوم ، ثمانية و عشرين في محرم الحرام سنة الف وماية و خمسة وثمانين اتى جوقدار الحاج و يخبر باخبار المسرة عن الحاج انه مبسوط بغاية البسط ، فانسروا اهل الشام باخبار هذه المسرة من سلامة الوزير و حجاج المسلمين ، ومارأو شيء يكدرهم في الطريق،الا صار له صقلة[٢٣٨] مقدار عشرة ايام من العليق و سئلوا الجوقدار عن المصاروة الباغين ، فاخبرهم انهم ما سمعوا ، ان هذه الاخبار المكدرة**(ص٣٩ب)** في الطريق ،فنهار رابع يوم من صفر الخير سنة خمسة و ثمانين اجا المقرر[٢٣٩] من قبل السلطان إلى عصمان باشا نصره الله و يوم تاريخه اجا خبر من مصاروة الأشقياء و ضاهر العمر الشقي و أولاده و متاولة

مجتمعين جميعاً في طبرية ، و مرادهم يتعرضوا الى الحج،فحين سمعوا الاعيان و البشوات والاوجاقلية جميعاً تحظروا لملاقات الحج وذلك الليلة ركب عبد الرحمن باشا المتقدم ذكره بعسكره،وراح الى ملاقات عصمان باشا الى المزيريب ، وثاني يوم بعد الظهر و ركب خليل باشا المذكور بعسكره وخرج من الشام الى ذا النون لملاقات عصمان باشا ، فعبد الرحمان باشا وصل الى قرية يقال لها الدلي[٢٤٠] فدري عصمان باشا بمجيئهم ، خوفة على الحجاج المسلمين لا احد من عسكر وزراء المذكورين يختلط مع الحج ، لا يكون يتأذا[٢٤١] احد من الحج ، ارسل جوقدار بمكاتيب الى عبد الرحمان باشا و خليل باشا ان خذوا عسكركم و اسبقوني الى الشام ، فعبد الرحمن باشا[٢٤٢] ارسل عسكره للشام ، و بقي هو ينتظر الوزير ، فاستحى من الناس ان يرجع،فخليل باشا،فحال وصول المكتوب اليه فركب[٢٤٣] و رجع الى الشام **(ص٤٠آ)** و يوم ثمانية في صفر نهار الخميس سنة ١١٨٥قبل الضو بساعتين ، وصل أمير الحاج عصمان باشا هو والحجاج المسلمين بالسلامة،الجميع و نزل فوق قبة الحج[٢٤٤] عند البستان ، و جميع الاكابر و الاعيان ينتظروه في القبة كجاري العادة و المعتاد،وبان الضوء و صار محل[٢٤٥] الصلاة ، صلى الصبح الوزير المذكور وامر بالمحمل[٢٤٦] ان يلبسوه في هذاك المكان ، فدريواالاعيان و صار عندهم وسوسة و حساب وتحسبوا ان لا يكون الوزير مختاظ عليهم ، و صار الجميع منهم بوسوسة،ودهدار، ركب ابنوا محمد باشا في الاي فرق و دخل على القبيبات ، و ركب عصمان باشا و مشى المحمل قداموا،ومشي الاي على القبيبات و الميدان جميع الأعيان واقفين بالقبة يستنظروه، فات عليهم واستحى منهم، و ساق الى عندهم الحصان،حول نزل اكراماً الى الأفندي،وسلم عليهم قوام ،و قرأ الفاتحة و هو معهم ، و ركب قوام و مشي الاي ، وركبوا الافندي[٢٤٨] قداموا ، الايوسف اغا راح الى صف الجوار ، اشتلق[٢٤٩] ان الباشا عليه مختاظ[٢٥٠] و كان سبب غيظة[٢٥١] الوزير عصمان باشا على يوسف اغا ابن جبري،كان احكالوا ابنوا[٢٥٢] في الطريق **(ص٤٠ب)** على مافعل يوسف اغا من امور المخالفات ، دخل الشام يوم تاريخه بأفراح،وجميع من بالشام انسرت ، ان الحمد لله دخل الحج و الوزير بالسلامة ، و الاعادي راحوا مثل الكلاب ، و ثاني الايام عمل ديوان ، نهار تسعة في صفر الحرام، اجتمع عنده في الديوان باشة حلب عبد الرحمان باشا و خليل باشا باشة كلس و عزاز،ومحمد باشا والي ترابلس ،و عصمان باشا على كلهم راس[٢٥٣] و القاضي و المفتي ، و نقيب الاشراف،واسعد افندي البكري ، و جميع الأوجاقلية ، و طلب منهم خمسة الاف غرارت شعير[٢٥٤] و طلب منهم الف كيس دراهم من البارزكانية قرض دين ، فترجوا منه الأعيان انها تكون ألفين غرارة ، رضي معهم على هذا الكلام

و عملوا الدين خمسماية كيس تنفرض على صاحبين[٢٥٥] الاموال ، التمت[٢٥٦] دراهم قوام،واندفعة الى الوزير ، و ثاني يوم نهار عشرة في صفر الخير اجا الى عند الوزير المير محمد ابن حرفوش[٢٥٧] و اشتكى على اخوه المير حيدر،ان جيّش عليه اخوه،وطردوا[٢٥٨] قبل شكواه ، عين معه حيدر اغا باش اغا،و درباس اغا باش اغات ابنوا[٢٥٩] بالف خيال على المير حيدر وذلك اليوم ركبوا (ص٤١آ) و يوم ثلاثة عشر من صفر الحرام اجا مكتوب من ابن جرار اليّ اخبر[٢٦٠] افندينا عن ابو الذهب ، انه وصل الى غزة بعساكر زائدة مثل الجراد ، و متوجه الى الشام،عصمان باشا ماصدق ذلك الخبر ، فشاع بين الناس ذلك الخبر ، و سمعت طائفة اللاوند ، وطمعوا بأهل الشام ، و صاروا يطلعوا الى قراي الشام،ويأخذوا من الفلاحين دراهم و شعير وما أشبه ذلك،وغالب قرايا وادي العجم[٢٦١] دخلت الى الشام، و صاروا يزقوا[٢٦٢] اموالهم و اولادهم و العيال ، و فاتوا قراياهم و الغلال خوفة على الحريم و الأطفال ،ومن الأذية الذي ظهرت فيهم من اللاوند انها ما بتقع في بلاد الكفار،و جميع الناس تكدرت على الفلاحين ، و يدعوا الناس على اللاوند هل أشرار اربع وزر في الشام ما استهابوهم ، كلما احد يكلمهم يقول لهم نحنا واقفينلكم في فم الدشمان[٢٦٣] و غالب ينكجرية حلب و كلس و عنتاب وانطاكي[٢٦٤] و هربوا اولاً ماسمعوا[٢٦٥] بهذه الأخبار ، و يوم اربعة عشر في صفر الخير دخلوا الى الشام ينكجرية أورفه ، اربعة آلاف شب[٢٦٦] كلهم متقلدين بسلاح وخناجر (ص٤١ب) عشر ضبط[٢٦٧] معهم و محملين على ظهر الكدش عشر قازانات[٢٦٨] وعدوا بآلاي وموكب الى الشام ، انبهروا بهم جميع اهل الشام قدامهم ماشي مقدار عشرين مدرع[٢٦٩] وساحبين سيوف على اكتافهم ملط[٢٧٠] و غالب اهل الشام حلفوا ان هذولي[١٧١] وحدهم بيهربوا ابو الذهب ويملكوا مصر ، وهن[٢٧٢] يقولوا لاهل الشام غداً نفرجكم ايش[٢٧٣] نعمل بهل كلاب،انشأ الله ما بنرتد الى مصر ، و يوم خمسة عشر في صفر ، اجا خبر من التركمان القلجتات[٢٧٤] و اهل حوران ان سمعوا مدافع المصاروة من جسر بنات يعقوب،و معهم ابو الذهب و ماصدق الباشا في هل كلام، كلمن بيجي يقولوا[٢٧٥]،يقول كلام كذب ، و غالب الناس ما صدقوا، ان اربع وزر[٢٧٦] في الشام و هل قدر عساكر[٢٧٧] ان يقدر يجي ابو الذهب ، ويوم سبعة عشر في صفر اجا مكتوب من ابو الذهب الى عصمان باشا ، و مضمون المكتوب ، لعنه الله انه أفندينا علي بيك و جه لنا الشام ، و المراد تطلع من الشام حتى لا يصير الى الرعايا ضرر،يعطي النصر لمن يشاء ، وحالاً ارسل المكتوب الى نعمان باشا يستعجله بالمجيء و فتح (ص٤٢آ) بيارق ، و عين عسكر و أعطاهم عليق و ذخاير زائدة عن المعتاد و سخي عليهم في المال والعليق و الذخاير ، و أعطى كل بيرق[٢٧٨] الف قرش ميري ، و عدة البيارق ثلاث

ماية،وبيرق مغاربة و لوند و دالاتيه ، و الف و خمسماية تفكجي ماعدا الإيج اغاسيه[٢٧٩] و اعطاهم كرم زائد،وأرسل ابن حبي بمائة خيال يكشف المصاروة ، فرجع حالاً قوام ابن حبي راح كشفهم ، و ثاني يوم اجا غاير و دخل الصراي،اخبر الوزير عنهم بالصحيح ، ان اولاد ضاهر العمر و المتاولة مع ابو الذهب الى الشام جاي قوام،احظر الوزير باش اغات المغاربه ، و امروا حالاً قوام يأخذ جميع بيارق المغاربة و يلحق تكية سعسع[٢٨٠] و يحمي نقار سعسع ، قبل يمرقوا منه هل كفرا الخنازير ، ركبوا قوام حالاً بعد المغرب طلعو من الشام ، وصلوا لأرض كوكب[٢٨١] لقوا جميع الخوارج قطعوا نقار سعسع ونصبوا في أرض سعسع الخيام ، قبل الصبح طلوع الضوء ، ارسل يخبر الباشا اغات المغاربة ، لانه اجو المغاربة و ما حسنة تفوت سعسع[٢٨٢] ارسل قوام ورا عبد الرحمن باشا الهراب ، و ورا خليل باشا الامارد راسوا[٢٨٣] الا كلس و عزاز،و امرهم ان حالاً قوام ان يأخذوا خيامهم و جميع العساكر ويطلعوا الى داري[٢٨٤] ينصبوا الخيام ، و ارسل معهم حيدر اغا ودرباس أغا ، و امرهم ان هم يركبوا بالليل يدوروا قره قول[٢٨٥] الى الصباح ، ركبوا حالاً ليلة يوم تسعة عشر في صفر،ففعلوا مثل ما امرهم و وصلوا الى خيام المصاروة في الليل ، و اراد خليل باشا ان يكبسهم ويعطيهم الصياح ، فمنعوا عبد الرحن باشا من هذا الامر ، قلوا[٢٨٦] نصف العسكر الى الساع[٢٨٧] في الشام ضلوا في ذلك المعالجة[٢٨٨] حتى اصبح الصباح ، بيّنت خيل الصفدية و المتاولة،صار طراد الخيل بيناتهم و سحب السيوف و هزل[٢٨٩] الارماح ، و نصب عزرائيل خيامه فوق رؤسهم ، و اراد ان يقبض الأرواح ، و ابو الذهب جاي وراهم من بعيد ، و صفى تسعين مدفع قداموا ، و ورى المدافع ماية و خمسين زنبلك[٢٩٠] **(ص٤٣آ)** و صف عشر بيكوات ، وورا كل بيك حط الف بواردي[٢٩١] و هو ضل ورا ، و حط الزلم المغاربة الفين مغربي ، الف في جون والف في كوكب،اذا انكسرت جماعتوا تحميهم البواردية الزلام،و هو نصب الشمسية تحت تل كوكب،و أمر علي الضاهر والمتاولة ان يروح يعمل اول الهوشه في المعظمية[٢٩٢] و امروا لعلي الضاهر أول مايعلق الحرب[٢٩٣] بينوا وبينهم ، و امروا ان ينكسر بينهم مقدار ، و قلوا انا ليه في هذا لامر اركب،و اما خليل باشا قدمت خيل الصفدية فرأى العسكر قليل لكثرت المصاروة ، فقال الى عبد الرحمان باشا فانت خايل[٢٩٤] قدامهم مقدار ساعة حتى أصل الشام ، أطالع جميع العساكر ، انسوق عليهم جميعاً،يعطي النصر لمايشاء ، فاجا حيدر اغا و خليل باشا قلوا لحيدر اغا حتى اصل الى الشام واسوق العسكر فهز الرمح على خليل باشا حيدر اغا ، و قلوا عينيك انا عبد جيتك ان بماية خيال بكسر المصاروة ، فقلّوا خليل باشا الى حيدر اغا لا تعمل عجله حتى بروح و اطلع **(ص٤٣ب)** عسكر من الشام ، فركب خليل باشا و نزل الى الشام طلق العنان و بيده

رمح و نزل على الدرويشية مثل السبع ، ودخل الى الصراي و قال الى عصمان باشا ، أبو الذهب ومثلو رأينا من بعد ، و عقد طراد الحرب بيناتنا ، و نزل ينظم عسكر ، فنبه انته[٢٩٥] على العساكر ان يركبوا جميع من يكون في الشام ، و قال له: انت خذ الجميع و اطلع ، فطلع خليل باشا و راح الى خان اللاوند[٢٩٦] و طالع اللاوند في العصاي[٢٩٧] و كذلك الدالاتية ، و طلعوا العساكر طلق العنان،واما ابو الذهب شال دفعة واحدة و مشا في نصف العسكر ، و مشى العسكر ثلاث طوابير ، والمدافع قدامه و الزنبلكات عمال يضربهم ، و عسكر الشام عمال يجتمع في داريه،فوصل الى قرب العسكر علي الضاهر و ما صبر حيدر أغا ان كل العسكر يجتمع ، و خليل باشا يصل ،فركض حيدر اغا ومن يلوذ به اطلقوا العنان على علي الظاهر ، فانكسر علي الظاهر قدام حيدر اغا ، و العسكر مثل مادبره ابو الذهب ، وقت راى العسكر علي الظاهر انكسر **(ص٤٤آ)** استفرس [٢٩٥] العسكر وركض خلف علي الظاهر لاجل الحيلة و كان ابو الذهب محضر مدافع فقوس المدافع ، و طلعة الخيل من ورى المدافع ، و انكسر العسكر بقدرة الله تعالى ، و غاروا خلف العسكر الى قرب باب الله [٢٩٦] و استفرسوا عليهم ، و خان جميع العسكر و كان سبب ذلك عبد الرحمان باشا ،فانهزم،فلما انكسر العسكر ، وصل خليل الباشا الى قرب دارية ،فرأى العسكر مكسور،فقال للعسكر عاودوا حتى نرجع عليهم ، و ما سمعوا[٢٩٧] منوا ، فلقى كلامه ما فاد وقربت خيل المصاروه و لقي جميع العسكر انكسر ، من حياء[٢٩٨] من الناس بقا رايح[٢٩٩] الى القابون ، و اما العسكر جميعاً هربوا ، وارادوا كلهم يدخلوا طبق العنان الى الميدان ، فسكروا الابواب في وجههم اهل القبيبات و الميدان ، فسكروا البوابات و خافوا من اذيتهم لا ينهبوا ، فنزلوا عليهم **(ص٤٤ب)** في البارود من الأسطحة و الحيطان ، الجميع هربوا من صف الجوز على المرجة،غارة طلق العنان عبد الرحمان باشا باشة حلب ، و الأرفلية هربوا على الصالحية[٣٠٠] صاروا كلمن يشوفوه يشلحوه ، حتى شلحوا النساء أهل التقا ، لحين الله تعالى ثبتهم ، و قاموا كلهم فرد قيام قتلوهم قتل يكفيهم سنين و ايام ، صارالولد الصغير فيهم يطرح الخيال يشلحوا ،ويؤخذ[٣٠١]حصانوا[٣٠٢] يدخل عليه يقلوا[٣٠٣] هذا الدرب اعبّر من هذا الصقاق[٣٠٤] وعبد الرحمان باشا علق فيه صبي صغير فلاح اخذ حصانوا[٣٠٥] و دخل عليه قلوا: انا الوزير،دخلك وصلني الى موضع الامان ، اخذوا عدا فيه الى بيت الشيخ عبد الغني[٣٠٦] تخبأ عند الضريح ، و كخية خليل باشا كان بيناتهم،شلحوا المسكين و اخذو امنه قطر ابغال[٣٠٧] و اخذوا حصانوا ، و جرجروه ثلث اجروحات[٣٠٨] و الارفلية ساحبين السيوف**(ص٤٥آ)** ملط على اكتافهم و لابسين الدروعة،مااستحوا على عرضهم ، فاتوا العشر قاظانات و فاتوا حوايجهم و الخيام،و اكلوا

قتل من الصوالحة يكفيهم الى الممات ، و ينكجرية حلب و كلس و عنتاب و انطاكية ذابوا طريقة الملح[٣٠٩] ، اذا ذاب ، و عصمان باشا احتار في امروا بفعلة الذي فعلوها معه هل جحاش ، و اما المصاروة الاشقياء بعد ماكسروا العسكر ، نصبوا خيامهم تحت الباردة ، و اهل الشام حاصروا الجميع في القبيبات ، وبعد الظهر اجتمعوا خيل و زلام صفدية و مغاربة و متاولة و كلهم انجاس،مقدار ثلاث اربعة الاف منهم و معهم ناس فرارية[٣١٠] دخلوهم من حارة القاعة[٣١١] من خارج باب الله ، و صاروا بين البيوت و السقافات ، ماحسوا ودريوا اهل القبيبات و الميدان الا لقوا صاروا بيناتهم هل مذكورين الأنجاس ، كسروا الابواب وملكوا البيوت و السقافات و صار الحرب ما بيناتهم،البارود بطل (ص٤٥ب) ما بيناتهم ،و اشتغل السيف ضرب بشيب الاطفال ، و ركدوا عليهم اولاد الشام و معهم رجال الشام الأولياء لاشك طالعوهم الى برات البوابة[٣١٢]،و قطعوا منهم مقدارماية رأس ، و جابوا رؤوسهم الى الباشا ،واخذوا خيلهم و سلبهم ، ندم الذي ماراح قالوا الناس جميعاً بكره عليهم نحن و باشتنا نضربهم راس ، و باتوا هذيك الليلة واصبحوا يوم واحد وعشرين في صفر و كان نهار الأربعاء ،وانشرقت عينهم المصاروة من وقعة القاعة ، استنوا[٣١٣] المصاروة الى بعد الظهر ،ماحدا[٣١٤] نفذ منهم ، وركب محمد باشا و جميع العسكر الذي متبقي في الشام،طلع معه الى عند باب الله و وقف عند البوابة ، و طلع نصف العسكر الى خارج باب الله،فرآهم عسكر أبو الذهب ، فركب عسكر ابو الذهب ، و تقابلوا في الطعن و الضرب ، انعقد الحرب بين أولاد الشام(ص٤٦آ) و بينهم حصة و محمد باشا واقف خلف الباب ، و يأمر طائفة الدالاتية بالطلوع الى خارج البوابة حتى يعينوا أهل الشام فما امتثلوا للكلام ، فتغلبوا من طائفة المصاروة من كثرتهم وكثرت مدافعهم ، فدخلوا داخل باب الله ، وصاروا يضربوا البارود من داخل البوابة،فسحبوا المصاروة مدافعهم على البوابة فرموها ، و بتقدير الله تعالى ظفروا من حارة البوابة، و انكسروا اهل القبيبات واهل الميدان ، و عاود محمد باشا الى الصراي و الرعاية جميعهم دخلوا في باب سوق الاورام[٣١٥] من ازدحام الخلق في الهريبة اندعست[٣١٦] منهم سبعة انفس تحت الرجلين ، ثلثة منهم ماتوا ، حسين اغا اربه اميني[٣١٧] و السيد عبد الرحمان الطباع و الثالث رجل حجي اختيار ، و الأربعة الله احياهم بعد الممات ، و كبر الوهم على اهل البلد ، و الوزر وعصمان باشا أرسل حريموا الى القلعة و جميع من كان (ص٤٦ب) برات المدينة دخل الى الشام،انتلت[٣١٨] الجوامع و البيوت و السقافات و دخل الوهم على الجميع و استفرسوا[٣١٩] طائفة اللئام أولاد الزنى بلّغوا الوزير و كبروا الوهم ، و افهموه كلام كذب ، ان رايحين يقوموا عليك اولاد الشام،والاوجاق صدق الكلام ، واخذ ابنوا محمد باشا و ما بقي من عسكروا ، و طلع قعد

في قبة السيار[٣٢٠] و اما المصاروة الاشقياء لامر يريده الله ظفروا بالعسكر ، و اولاد الشام حتى وصلوا الى السيوقة[٣٢١] و دخلوا الي وسط جامع المراديه[٣٢٢] و استعدوا عليهم المغاربة واولاد الشام و عصمان اغا ابن شبيب و معوا[٣٢٣]ماية بواردي ، من اولاد القنوات[٣٢٤] باذن الله تعالى و قوته شاع خبر للناس ان عصمان باشا و ابنوا ركب عليهم من ناحية المزة و تسرخ الناس من المواذن[٣٢٥] شايفين الخيل ، قوية قلوب[٣٢٦] الناس ، وطلعوا عليهم اولاد الشاغور[٣٢٧] من قفاهم من التربة نفذوا عليهم من عند بيت حسن تركمان و اولاد الميدان وأولاد الشام و المغاربة ركضوا (ص٤٧آ) من السلطاني[٣٢٨] و انخذلوا الاعداء ، و قطعوا منهم مقدار ثلثماية راس،ومقدار مايتين حصان اخذوا منهم ، ومقدار ثلاثين درع و سلاح ، و انكسروا الى خارج البوابة ، و ولوا الى خيامهم هاربين و عادوا اهل الشام منصورين ، و وقف في بوابت الله ابن حبي حتى لا يعبروا الأعدا ، فصار وقت المغرب و بات الحرب بيناتهم ، و اما الباشا واصلوا[٣٢٩] خبر ان اهل الشام كسروا الأعداء فانسر الباشا ، و نزل من القبة ، و اجاإلى الصراي بعد العشا و اخذوا اهل البلد من المصاروة في تلك اليوم ثلثة عشر مدفع ، قوة و اقتدار وصفوهم في خان المغاربة[٣٣٠] و جميع الناس باتت يستنظرون الصباح ، حتى يباشروا الى الحرب،واما المصاروة وصلوا الى خيامهم مخذولين من الكسرة في أوشم الحالات و اختاظ ابو الذهب غيظ الشديد،وقالوا له حبذه ننزل زلم[٣٣١] لان خيلنا في السقافات[٣٣٢] مابآخور[٣٣٣]،فارسل خلق المغاربة الذي مع ابو الذهب ، و قال لهم مرادي منكم المدافع الذي أخذوها أولاد الشام (ص٤٧ب) وان اخذتوها منهم اعطيكم عشرة الف قرش ، فاجابوه بالسمع و الطاعه فصار ثاني الايام فتحضروا اولاد الشام إلى الحرب ، و اما ابو الذهب امر ان ينزلوا المغاربة الى القتال ، فنزلوا مقدار ثمانية الف مغربي شقي،وانعقد الكون بين المغاربة الأشقياء فوقّفوا الحرب مقدار مئة مغربي من مغاربة الشام ، و من اهل البلد مقدار مائتين رجال،فصار ضرب البارود من الطايفتين من ثلاث جهات من جهة الشاغور و من جهة السنانية ، و من جهة السويقة ، وكثر سوط[٣٣٣] البارود ، فكبر الوهم على الباشا و اجا من الصراي الى القلعة ، و ارسل خلف النقيب[٣٣٤] و قله احمل السنجق ، و امر ابنه ان يذهب مع الصنجق ، فوصلوا بالسنجق الى باب الجابية ، و وقفوا،وما امكنهم ان يتقدموا لكثرة الأعداء،وتقديم الاعدا عليهم ، فعاد النقيب بالسنجق الى القلعة ، و محمد باشا الى الصراي،وانعقد الكون[٣٣٥] بين المصاروه و بين (ص٤٨آ) اهل الشام ، و صدموهم اهل الشام الى باب الصغير[٣٣٦] و بعد الظهر طلع حضر اغا من الصراي و معوا[٣٣٧] مقدار خمسماية شب من البغاده[٣٣٨]والغريب راكد فوصلوا الى قصر حجاج[٣٣٩] و صدموا المغاربة ، و استعدلوا اهل الشام

على الاعداء اللئام و ركضوا عليهم مركاض(٣٤٠) رجال ، واولاد الشابور(٣٤١) خرجوا من باب الصغير و اخذوا قفاهم فانكسر الاعداء ، و لكن كانوا اخذوا المدافع من خان المغاربة ، و هي تسعة و عشرين مدفع الذي اخذوها المغاربة ، و حرقوا مطارح كثيرة من السويقة و الميدان وهم هاربين،وانقطع منهم عشرين راس،وراحوا الى خيامهم بالمدافع ، و قالوا الى ابو الذهب خلصنا منهم المدافع قوة و اقتدار و حرقنا مواضع كثيرة من الميدان و نهبناها ، فانسر بتخليص المدافع ، و زفت عليهم بنهب الميدان،واعطاهم خمسة عشر الف قرش ، و لكن اهل الشام باتت تلك الليلة في كدر عظيم من الحريق و أخذ المدافع،و اما الباشا استقام في القلعة الى قرب المغرب ، و لما سمع بالحريق (ص٤٨ب) و بلغوه بأخذ المدافع طلع من القلعة هو و ابنه حسن بيك من الصراي ، و كان ابنه محمد باشا في الصراي،فركب وقت المغرب الى قبة السيارّ و احترقت تلك الليلة بايكة(٣٤٢) الجمال وباتت تلك الليلة الناس في كدر من الحريق ، لان الكفرة الملاعين حرقوا من عند السوق الى بوابة الله،وصارت الناس (٣٤٣) تتوسل الى الله بالدعا ، و كانت ليلة الجمعة و توهمت الناس من الحريق ، و صارت الناس تقول نهار غد يحرق السنانية،فتفقوا(٣٤٤) انهم ثاني يوم يخربو ا اقواس السنانية خوفاً من الحريق،ولكن جميع اهل البلد اتفقوا انهم اذا صار طلوع الى الاعدا يطلعوا طلعة واحدة،ويأتي النصر لمن يشاء ، فلما جاء ثاني يوم طلعة(٣٤٥) اهل الشام الى ملتقات(٣٤٦) الأعداء اللئام من باب الشاغور، فانتظروا مجيء الأعداء حصة ، وما جاء منهم احد ، وكان عدم محيء الأعداء ان نهار الجمعة مبارك ، فأرخي(٣٤٧) محاربة تلك(٣٤٨) النهار و عاودوا الى البلد ،واعتمدوا اعيان البلد انهم يبعثوا مكتوب الى ابو الذهب(ص٤٩آ) يستفسروا مراده ما هو؟ ان كان مراده الشام يقول لنا ، و ان كان مراده عصمان باشا من بارحه (٣٤٩) توجه هو و ابنه محمد باشا و ولده حسن بيك ، ما بنعرف أين توجه ، و إن كان مراده ينهب و يحرق الشام قدامه ، فاخذ المكتوب احمد اغا ابن حبي ، و اعطاه الي ابو الذهب و قراه و فهم رمزه و معناه و كتب لهم جوابه،فاعطاه إلى ابن حبي أحمد اغا ، و جابه و اعطاه الى المفتي ، و الأعيان ، و مضمون مكتوبه جوابه ان عليكم الامان و الراي و على جميع اهل الشام ، ان مرادي مخاصمة عصمان باشا انكم تقوموا وتجوا الى طرفنا و عليكم الامان ، المفتي و علي افندي الدغاستنلي(٣٥٠) والخطيب الأموي والشيخ العاني و يوسف آغا ابن جبري ، فاولاً ماقرؤ المكتوب ، فاحتار امرهم،كيف يفعلوا مع هذا الخارجي الملعون ، أولاً بيخافوا من السلطان ، و ثانياً من عصمان باشا وثالثاً خوفاً على نهب البلد و حريقها ، و قتل الرجال ، فاجتمعوا جميع المذكورين في بيت اسعد افندي البكري،ودبروا رأي صيانة الى عرضكم و خوفاً على نهب الشام ، فاعتمدوا الجميع (ص٤٩ب) انهم يروح ثلاثة انفس

منهم ، علي افندي الداغستاني و اسعد افندي البكري و الشيخ العاني،فركبوا نهار الجمعة ضحوة نهار ، فقرؤا الفاتحة الأولياء و الأنبياء ، و رجال الشام و توجهوا طالبين الخيام ، فخرجوا برات باب الله ، فلقوا مابين التربة و الزيتونة منصوب صيوان ، فسئلوا لقوا بيك من البيكوات المذكورين قاعد هناك لاجل نضم الحرب[٣٥١] و القتال ، حولوا عنده وسلموا عليه فخرجوا من عنده للعسالي،و دخلوا الى الديوان ، لقوا نصيف[٣٥٢] المتوالي وبقيت[٣٥٣] مشايخ المتاولة فسئلوا عن علي الظاهر اتوهم بالجواب انه نازل برات الزيتون بالخيام، فركبوا و ساروا إلى عنده ، و حولوا ليسلموا عليه خوفه[٣٥٤] من أذاه ، فاستلقاهم من برات الخيام ، و من بعدها سلموا عليه فركبوا وراحوا الى عنده اخوه الشيخ صليبي،قاتلهم الله جميعاً،فركبوا الجميع ورحبوا مشايخ المذكورين وتوجهوا طالبين الصيوان ، ولما قربوا حولوا ودخلوا عليه جميعاً ، مارأوا ابو الذهب جالس (ص٥٠آ) قاعد في غير مكان ، قعدوا مقدار ساعة يتأملوا في الناس و الصيوان،جميع اتباعه ملبسهم الدروعة بالطاسات ، و الصيوان يليق الى الملوك ، و فارشوا طريقة ما يفرش في قاعة ايوان ، ارسل خلف علي الظاهر من بعد حصه،وارسل ورى افندية المذكورين ، مشى المرسال قدامهم الى باب ثاني وسط الصيوان ، لقوه ابوالذهب جالس في خيمة ثانية جوات الصيوان ، فأول ماشافهم فزّ واقفاً على قدميه ، و سلموا عليه ، فرد عليهم السلام،وجلس و جلسوا معه في هذا المكان ، ما ابدا لهم كلام،المسبحة في يده،ويقلبها ميمنة و شمال ، و هن(٣٥٥) ساكتين و هو ساكت مقدار نصف ساعة ، فالتفت و قال لهم المفتي و يوسف اغا فين ، فقال له شيخ العاني سيدي المفتي مشوش ، مجازه[٣٥٦] منحرف،و يوسف اغا ابن جبري ، مشان الرعايا لاجل الخبز و الافران ضل في الشام[٣٥٧] ،بكرا بيجي [٣٥٨] لتقبيل اياديكم الكرام ، فكان جوابه الخبيث قرد يضربه[٣٥٩]،و من بعدربع ساعة فسأل عن عصمان باشا الى اين توجه ، فقال له علي افندي الداغستاني و الله البارحة المغرب ركب من القلعة هو و ولده محمد باشا (ص٥٠ب) و حسن بيك و توجه ، و لكن ما بنعرف الى اين راح، فقال انا معي خبر حالاً ركب و راح ، و من بعد نصف ساعة سألهم سؤال ثاني مرادكم ايش،فقال له علي افندي الداغستاني ارسلتوا لنا مكتوب،واخبرتونا فيه تقوموا تجوا الى عندنا هل ذكرتم فيه لنا معكم كلام حتى نذكره بكم فما عرفنا مراد جنابكم ماهو ، فكان جوابه اني ارسلت لكم مكتوبين ،وذكرت فيه سبب مجيئي الى عندكم،فحلف له شيخ العاني يمين انه مامعنا خبر ، و ما طلعنا على مكاتيب سوا مكتوب الذي ارسلتوه لنا اليوم ، فكان جوابه هل أن مرادكم ايش ؟ فقال له علي افندي الداغستاني مرادنا تخبرنا ان كان مرادك مخاصمة عصمان باشا راح،منهه وان كان مرادك الشام شح[٣٦٠] الشام موجوده ، افعل ماتريد و الدنيا زايله

كلنا نموت و مايبقى الا الله ، و من يفعل مع الناس مليح ، قله ان ماني جاي اني اخرب و انهب بلاد الشام ، انا طايع الله و السلطان **(ص٥١آ)** اقشعوا مرادكم ايش حتى نعمله ، قالوا له تكتب لنا ورق في الامان و الراي الا جميع[٣٦١] اهل الشام حتى يأمنوا الاوجاقات والرعايا جميعاً نعرض عليهم كتابكم و نحكي لهم باللسان ، فان رضيوا فجميعنا رضينا ، و ان مارضيوا نرسل لكم جواب ، فامر لهم بثلاث فروات قاقوم[٣٦٢] وأمر بفروة الى احمد اغا ابن حبي ، فركبوا افنديه المذكورين من عنده بعد العصر بساعة واجوا الى بيت يوسف اغا ابن جبري ، و اختلوا معه في القاعة و ارسلوا ورا اغات القابي قول مصطفى اغا،وضربوا الشور بيناتهم ، و اعتمدوا انهم يحاربوا بالصباح فصرخوا على جميع الموجودين من الاوجاقات الجميع ردوا لهم جواب من فرد توم[٣٦٣] و لسان نحن كيف نسلم بلدنا و نحنا طيبين،الى هل خرّج[٣٦٤] الفجار، و جميعنا نندبح قدام حريمنا و العيال،خليه يحرق و ينهب جميع مافي برات الشام ، بلكت[٣٦٥] عصمان باشا راح يجمع عساكر ، نحنا نضل[٣٦٦] نقاتل الى مانتقرض على بعضنا ، و ما انسلم الشام،الجميع اعتمدوا على هذا الرأي، **(ص٥٧ب)** و نبهوا على جميع ابواب المدينة ، ان يسدوا وراهم بالخشب والحجارة والتراب و جميع البارود الذي في المدينة يركبوا الأسوار و الأسطحة و الحيطان ، بكره يالّنا يالهم ، الله يعينا عليهم ، انشاء الله هذول لو كانوا كثرة لانهم مغضيب الله و رسوله والسلطان ، بات الرأي بيناتهم على هذا الرأي راحت الناس جميعاً الى بيوتهم يتحظروا بكرا للحرب و القتال ، يوسف اغا ابن جبري الله رمى الرعب في قلبوا ، مدري [٣٦٧] خوف مدري مخامر مع هل الكفار ، أرسل بالليل ابن شبيب عصمان اغا الى المفتي و اسعد ملّه و الى نقيب الأشراف ، خبّر اني رايح بجيب الدروز ، وصلوا لارض الهامة و دمر[٣٦٨] بروح أبجيبهم بكره واجي ، عصمان اغا ابن شبيب و اخبر هل امر كذب ماله اصل ، ما اجا أحد من الدروز ، و يوسف اغا مراده يهرب على الجبل[٣٦٩] حلّفهم يمين للمذكورين ما يحكوا عنوا هل خبر ، الجميع تقطعت قلوبهم ، ارسلولوا خبر الى يوسف اغا ، ان كان مرادك الدروز صحيح **(ص٥٢آ)** ارسل عصمان اغا ابن شبيب لهم ، و ان كان مرادك تلحق عصمان باشا وادشّر[٣٧٠] علينا البلد،نحنا جميعنا نطلع من الشام سوى ، قلّهم الصحيح هذا ، جاني منه خبر ان مرادوا يضبط الشام والقلعة،و يبعث الى السلطان خبر ، و يعود يمسك و يقتل و ينهب عن جنب ، كبر الوهم على الافندية فخافوا ان لا يبايعهم على البلد ، فاعتمدوا هم وياه يلحقوا عصمان باشا يفوتوا بيوتهم وارزاقهم و يروحوا على حما ،فراحوا الجميع الى بيوتهم معتمدين انهم يركبوا سوا ، و ما يدروا احد ، و يوسف اغا يستناهم برات الشاغور ، فراحوا ركبوا،المفتي و النقيب و اسعد مله،طلعوا الي بالليل الى برات

القابون[٣٧١] مالقوا احداً **كلمن راح وحدوا** ، و **يكون الى تفريقهم** كلام،وطلوعهم باليل الى برا،باتوا و اصبحوا اهل الشام مرادهم يباشروا للحرب و القتال ، فسألواعن اعيان البلد مالقوا حدا منهم ، الجميع توجهوا الى بره،والجميع تقطعت ظهورها ، الوزر و العساكر راحت ، و الاعيان راحوا ، مابقالهم مرجى من احد ، و الطراحين بطلت تطحن،والافران سكرت **(ص٥٢ب)** و قلعة السلطان مصطفى اغا اغات القابي قول اخذ للقلعة الف و خمساية قابو قول ، الذي يعتمد عليهم، و في القلعة حاصر ، و دار المدافع من الأبراج عليهم ، و قعد يستنه النصر لمن يشاء،ضجة الفقراء من الجوع،عياطهم ، و صريخهم بقا للجو واصل ، و اولادهم وعيالهم تلو السقافات،والجوامع لكن الجوع قتلهم فاعتمدوا بقية الأفندية الموجودين انهم يركبوا يروحوا الى عند هل خارجي الكافر،ويأخذوا امان وراي تاني منه ، فاراحوا[٣٧٢] و حكوا له جميع اهل البلد سلمت ، اكابر وأصاغر ماعدا قلعة السلطان ، فيها اورط من تحت امر السلطان، تاخذ علايف حاصروا بالقلعة، قالو ا نحنا ما نسلم الابامر السلطان و الا وانقتل نحنا وحريمنا حتى انسلم ، حالا قوام كتب بيورلدي و امر الدلال ان ينادي في جميع المدينة ان تفتح الدكاكين و الاسواق ، و الذي خالف الامريضبط مالوا و يشنقوا على الدكان ، البيورلدي بيد الخطيب سليمان افندي ابن محاسن[٣٧٣] الدلال ينادي و ابن محاسن يقول لهم افتحوا لا تخافوا **(ص٥٢آ)** ، عليه[٣٧٤]،اخذنا لكم قول من البيك ثابت ، و الدلال ينادي مضمون مناداتوا حسن مارسم محمد بيك سلطان البر خذله الله وذله،وصارت الناس تتباكى ، و يقولوا هكذا قدّر علينا الباري بعد العز هل ذلّ ، بعض الناس فتحوا من خوفهم و داركم طاحونه و كم فرن ، و جميع الفقراء راحوا الى الأوردي[٣٧٥] ؟ من جوعهم ، صاروا يشتروا بقصمات و رز و سمن ، كل خمس بقصمات بمصريه من بقصمات الخرج،مد الرز بربع ريال و وقية السمن بثلث اسطنبوليات[٣٧٦] جميع المتاوله ركبوا و بارودهم على الاكتاف ، كل عشر اتناعشر خيال سوا يروحوا الى الخراب[٣٧٧] الى ابناء جنسهم الى عندا . . .) الذي في الشام و المصاروه راكبين خيلهم ، و السيّاس وراهم في البارود الطوال اجواق اجواق[٣٧٨] يروحوا يزوروا و يتفرجوا ،وخيلهم واقفة في ابواب الجامع ، و الحمامين[٣٧٩] اشتغلت عليهم تلاقيهم ملو[٣٨٠] المصاطب ، جميع اهل الشام في حزن و كرب من هل الذي صدر من هل خوارج،وباتوا هذيك الليلة في اوشم الحالات ، فاصبح الصباح فارسل ابن حبي للاوجاقلية آياباشية[٣٨١] **(ص٥٣ب)** و جوربجية و الى جميع كتاب الأوجاق و الاختيارية و الأنفار بيورلدي، انكم اختارولكم اغا انو قفوا عليكم من طرفنا لاجل اغراضكم ، و الأ باشية[٣٨٢] يباشروا القلاع،امتثلوا خوفة كلامه ، نبهوا على الجميع و ارسل ورقة تاني خطاباً للأفندي[٣٨٣] المتبقين في

الشام،ومضمونه البيورلدي احضروا الى عندنا حتى نوقف عليكم قاضي يحكم بالشريعة بالحق شريعة الله و رسوله ، و نوقف عليكم مفتي لاجل يفتي بالاسلام في امور الدينية بما امر الله ورسول شريعة الاسلام ، و نوقف نقيب على ساداتنا الاشراف ، الجميع امتثلوا كلامه الافنديّ نبهوا على بعضهم ورضيوا في ذاتهم مفتي و قاضي على قدر سلوك الأمر و خوفاً من الجبّار،والاوجاقلية فعلوا ذلك نبهوا على بعضهم و اختاروا ما باريناتهم واعتمدوا ان يوقفوا عليهم ضابط ابن اغات الينكجرية ابن مصطفى اغا امين اغا اغات الينكجرية سابق ، باتوا و اصبحوا واجتمعوا جميعاً وراحوا الى عند ابو الذهب الى الصيوان ، فاول ما دخلوا الى عند ابو الذهب(ص٥٤آ) الافنديّ المذكورين علي افندي الداغستانلي[٣٨٤]إسمعيل افندي المنيني[٣٨٥] سليمان افندي ابن محاسن خطيب الاموي شاكر افندي العمري[٣٨٦] السيد محمد افندي العاني مدرس الاموي الشيخ خليل الكاملي[٣٨٧] من علماء العاملين الشيخ ابراهيم امين الفتوة الغزاوي والشيخ ابو الفتح مرادي افندي،وقف عليكم قاضي و مفتي و نقيب،فاختاروا ما تريدوا حتى نوقفه عليكم ، فقال له علي افندي الداغستاني المفتي ، نترجى عندك ان يكون وكيل الشيخ ابراهيم الغزاوي ، و امين الفتوى و رجل صالح و هل امر يليق فيه ، و كان جوابه الخبيث الى علي افندي ، هذا الامر ماهو في امرك بامري ،فقال له اختار ماتريد ، قال مرادي أوقف مفتي إسمعاعيل أفندي المنيني ، فاستعزر إسماعيل أفندي وقال له:ما ابيطلع في ايدي عليه طلبت علم وبياخذوا عندي ودرس ، من يطلع من يدي اني اصير مفتي خليني بدعولك ، و كان جوابه فانا في السابق انعرضت علي الافتا(ص٥٤ب) ما قبلتها ، فكان جواب ابو الذهب له الافتا ما بترضيها[٣٨٨] لكن تقعد في الضيعة ، فقال لهم اختاروا عليكم قاضي ، فعاود الكلام عليه علي افندي الداغستاني مثل السهام ، و كان الجواب بالصواب ان الشريعة ما بتصح الا بقاضي ينصبه حضرة مولينا السلطان ، فان كان مرادك تصحيح الشريعة المحمدية و القاضي العتيق راح امس مع الحجاج على اسطانبول ، قام نيابة بالشام هذا شاكر افندي الى بين مايجي القاضي الجديد الذي مرسله ابن عجلوني ، و الشيخ احمد ابن الدلاله ، المعيد ورس[٣٨٩] علي افندي تحت القبة[٣٩٠] والشيخ حسين العطار[٣٩١] مدرس في السنانية و الشيخ حسن ابن الرومي،فاول مادخلوا المذكورين قفز[٣٩٢] لهم وترحب بهم ، و جلس هو معهم في صدر الديوان ، و امر لهم بالقهوة لبس مقصّب[٣٩٣] و بعد نصف ساعة اجوا اختيارية الاوجاق الينكجرية ، فدخلوا علية فاول مادخل حسن بيك البكري ، و ابن اخته محمد جوريجي ابن الترجمان ، عرّف به علي افندي الداغستاني انه من اولاد البكري ، و عرفه انه من سلالة الصديق ببركة الصديق امرهم بالقعود و اشر لهم[٣٩٤]

بيده ان يجلسوا بشقة الافندي ، و دخل ثم بعد ذلك امين اغا المذكور اغات الينكجرية ، فركض باس ذيله،و امر له بالقعود بيده بعيد (ص٥٥آ) تحت الشيخ الصليبي ابن ظاهر العمر ، و ارادوا المذكورين الاياباشية و الجوربجية فارادوا انهم يبوسوا ذيل ابو الذهب ، فرفع المسبحة من يده اشارة انهم يقفوا مكانهم ، ان لا يجي احد الى عنده،فانصدموا الجميع ، و وقفوا بين يديه مظلومين ، و احتاروا في فعل هذا الخبيث و فعله اللعين مقدار نصف ساعة،و التفت الى علي افندي الداغستاني و بقية افندية المذكورين ، و قال لهم حضرة مولينا[٣٩٥] السلطان و القاضي الجديد الذي جاي[٣٩٦] اجانا خبروا[٣٩٧] امس انه في حما،احكينا لك الصحيح ، الامر امرك افعل ماتختار ، فامثل للكلام هذا اللعين و قال هذا فيه الصواب ، فامر بفروتين حالاً حظروا[٣٩٨]،لبّس فروة الى الشيخ ابراهيم الغزآوي ، و فروه الى شاكر افندي ان يكون وكيل القاضي الجديد ، و النفت الى اختيارية الاوجاق المذكورين و قال لهم(ص٥٥ب) اختاروا لكم اغا يكون عليكم يكون مناسباً ، فالجميع قالوا له : افندينا يوقف الذي يختاروه و يريد ، فرد من بينهم جواب علي حيدر باش جاويش اوجاق الينكجرية ، قال له يا افندينا كلهم هذول أياباشية وجوربجية و اختيارية الاوجاق،وقّف منهم ماتختار و تريد ، فقال لهم انا ما اوقف كلمن كان ، انا مرادي وقف اباً وجداً اوقفه اغه عليكم،انا مرادي اوقف عليكم امين آغا ، قالوا له الجميع على الرأس من فوق ، فرضينا ما تريد ، امر حالاً بفروة سمّور عظيمة وفز واقفاً على قدميه ، و امر بتلبيس الفروة الى امين اغا ، و عمله اغات الينكجرية بامره و عقله الخسيف[٣٩٩]،فامر الجاوشية فمشوا قدامه الى البيت ، و امر الأوجاقلية فاخذوا اغاتكم و روحوا قداموا الى البيت ، و امر الى امين اغا بحصان مرخت بكسمايه[٤٠٠] عظيمة ، ففز وباس ذيله و ودعوه الافندية ، الجميع ينفذوا اخبار الموت[٤٠١] من على اكتافهم،وارسل ورا جميع (ص٥٦آ) الحج و احضر الصرة اميني[٤٠٢] والقفطانجي[٤٠٣] وقابججي باشي الجردة[٤٠٤] والسعة باشية[٤٠٥] و الطواشي[٤٠٦] و جميع اختيارية الحج و اكرمهم، و اعطى الى كل واحد نصف كيس خرجيه ، و قال لهم عليكم امان الله وراي الله ان لا تخافوا ، ما بيروح لكم شيء و أنا طايع الله و رسوله و السلطان ، انا ماني خارجي ،انا سبب مجيئي الى الشام عصمان باشا،بينوا[٤٠٧] وبين افندينا عداوة قديمة ، اما انا جيت الى الشام ورفعت عصمان باشا منها، و بعثت عرضت بمنصب الشام ، و خدمنا مولينا السلطان بثلاثة الاف كيس ، ان يعطينا الشام ، و ان ما اعطانيها الأمر أمروا ، يرفع[٤٠٨] عصمان باشا و يرسل وزير غيره كلمن يريد ويختار ، و صدق بعقله الخسيف انه السلطان يرفع عصمان باشا و يعطيه الشام،ما بده الا في دقنه تسقيط ، و قال لهم اول يوماً في ربيع الاول امشوا على الطريق ، و نبه على ابن حبي بمائتين

١

خيال يركبوا معهم ويوصلوهم الى حسيه[٤٠٩] ،(ص٥٦ب) فودعوه و نزلوا على الشام ، و أرسل وراهم دلال ينادي في الشام امن و امان بحسن مارسم الشرع الشريف ،ومحمد بيك والي الشام،والسلطان مصطفى[٤١٠] ادامه الله ، بيعوا و اشتروا لا أحديخاف ، و ان احدا اعترضكم يجي يشتكي يخبر في الصيوان ، و صاروا جماعته جميعاً يخافوا من الشكاوه ، من أهل الشام،ما أحد يقدر يحارش حدا من خوفهم من هل جبار ،و أمنت الناس على أموالهاوأعراضها،وصار للناس انطلاق ، و ارسل ضبط من التكية مال عبد الرحمن باشا و خليل باشا المذكور حتى،اطبول[٤١١] و الزمور و الخيام ، و لقي حملين لبابيد الى خليل باشا من لبابيد الطوال لبسوهم الى المهاترة[٤١٢] و السياس ، وضبط من عثمان باشا ألف و ماية جمل و اربع ماية بغل و ضبط كلار[٤١٣] السلطان الذي فيه ذخاير الحجاج وجميع مافي السراية اخذوا من ذخاير وغيرها و قرب وخيام و نحاس المتعلق للباشا ، و امر تفكجي باشي[٤١٤] ان يقعد في الصراي،ويفتح الباب ، كل هذه الامور حيل و انجاس و مكر من هذا الخارجي(ص٥٧آ) ،و ارسل ورقة مع ابن عنان الى اغات القابو قول مصطفى اغا و الاختيارية وجميع من في القلعة،مضمون الورقة ، ان عليكم رأي الله و امان الله من كل شيء تتحسبوا منه ، افتحوا باب قلعتكم لأجل الناس ، أنها تتأمن و تبيع و تشتري ، و انتوا[٤١٥] و جماعتكم ضلوا[٤١٦] في القلعة متحصنين،وان اجا احد صوبكم من طرفنا و كلمن اجا من طرفنا الى عندكم اقتلوه ، و الجواب علينا ، و انته تجي الى عندنا عليك امان الله و راي الله ، متل ما تجي بتروح،نحنا ارسلنا الى دولة العلية في الشام ، ان اجت من الشام قعدنا نحنامعكم ، و ان ضلت الشام الى غيرنا نحناه نركب و انروح[٤١٧] عنكم ، فاول ماقرؤه[٤١٨] المكتوب وعرفوا جوابه والمطلوب ، و طار عقلهم من روسهم ، فاتفقوا وكتبوا له مكتوب ، مضمون المكتوب خطاباً الى ابو الذهب بان اجانا مكتوبك وقرأنا و عرفنا رمزه و معناه، هل امر الذي ذكرته لنا ما بيصير نحنا قول[٤١٩] السلطان ، نحنا من تحت امر السلطان (ص٥٧ب) ، و القلعة قلعة السلطان ، ما بنفتح الباب الا بامر السلطان،نحنا قاعدين في قلعتنا لا بنفتح الباب ، و لا نظهر لك حرب وقتال،مرادك تجي الى الصراي ، تعال اقعد هنا ، لا تحسب حساب ان حاربتنا حاربناك خوفة على الحريم ،و قلعة السلطان عندنا ذخاير ثلثة سنين بتقدينا[٤٢٠] انتم محاصرين الى مايجينا خبر من السلطان ، اخذ المكتوب ابن عنان ووداه الى ابو الذهب ، و قراه عرف مضمونه و الجواب زفت واختاظ و قشّر[٤٢١] ضحالاتية على الطوبجية ان يسحبوا المدافع و القنابر ، سحبوهم حالا قوام واخذوهم الى بايكت الجمال و ان وجد ابن حبي في الصيوان،فدخل فيه انه ينبهوا على بيوت الذي دار مادار[٤٢٢] القلعة انهم

يرحلوا،فسمع الكلام ، فارسل ثاني مرة ابن عنان ، فصار التنبيه على البيوت المذكورة ، فحالا الجميع عزّلوا بيوتهم و أخذوا العيال و دشروا بيوتهم و راحوا الى غير مكان ، و اتكلوا امرهم الى الله (ص٥٨آ) ان ينتقم الله منه و يأخذه أخذ عزيز مقتدر ، في ذلك اليوم المذكور بعدالعصر ضرب قنبرة[٤٢٣] على القلعة علّة[٤٢٤] الى الجو و وقعة[٤٢٥] في بيت الترجمان ، فضرب الثانية فوقعة في القباقبية[٤٢٦] و ضرب الثالثة وقعة في حارة اليهود ،فضرب الرابعة فوقعة ببيت القطب،فضرب اربع قنابر بعد العصر فاجوا المغاربة ان يمسكوا متاريس من السراي الحكم حتى يضربوا على القلعة ، من احد ان يكون مبين من المزاغيل [٤٢٧] فطالعوا اهل القلعة المحاصرين السنجق الشريف[٤٢٨] و نصبوه على القلعة ، و لما رأته بطلت المغاربة المتاريس ، ورموا من ايديهم البارود ، و قالوا نحنا لا نضارب السنجق الشريف،نحنا اناس إسلام محمدية مامنين [٤٢٩] بالله ورسوله ، وصاروا يرفعوا اصابعهم ويتشاهدوا،فاخبروا ابو الذهب بان طالعوا السنجق الشريف ونصبوه على البرج ، و ماضربوا بارودة على احد ، فامر الطوبجي(ص٥٨ب) ان يضرب القنابر بالليل ، فضرب خمسة و عشرين قنبرة منها ثلاثة في القلعة و ستة وقعوا في الخندق و ثنتين وقعوا في الاموي ، و واحدة في بيت مروان بيك،وواحدة ببيت السيد احمد ابن زميتة،و واحدة في بيت ابن سنان محمد افندي ، و واحدة عند البردائية ببيت الشيخ مصطفى السمان ، و واحده وقعت في جنك البوابة شيت[٤٣٠] باب البريد[٤٣١] و واحده وقعت قبال بيت ابن القباني في طريق السلطاني ، فثاني يوم اخبروه و قالوا له ان القنابر وقعة منها اثنتين في اموي و الباقي داير مدار القلعة على بيوت الناس ، فالله تعالى خذله و ارمى الشفقة في قلبة ، فامر ان لا يضربوا القنابر على القلعة ، و ارسل دلال ينادي في البلد ان محمد بيك نبه ان لا تنضرب القنابر ، و لا احد يروح صوب القلعة ، و تفتح الناس و يبيعوا ويشتروا و يكونوا في امان ، فامنت جميع الناس و الذي كانوا ظانين به الناس من اذائه والضرر(ص٥٩آ) فالباري تعالى ببركة رجال الشام لجمه عن الجميع، و ما صدر منه اذيه في حق احد بل صدر منه الحماية و الرعاية ، و ماقدر احد من يتجاسر بمصريه على احد ، لكن الاصناف[٤٣٢] كبسوا عليهم مكاسب كثيرة ، و استقام على هذه الحالة في البلد خمسة عشر يوماً و جاء في عشرين صفر سنة خمسة و ثمانين و رحل في خمسة ايام خلت من ربيع الأول ، و رحيله من عند الله ، و اصبحت الناس و ما سمعوا الا ابو الذهب رحل ، و ذهب فما صدقت ان بعد ماضبط الشام يرحل و هذا شيء من العجائب ، و كان بعض المصاروه الذي من عسكره متفقين يتسوقوا لهم بعض الأغراض و أبو الذهب أرسل الخيام و العسكر و المدافع الى قدام ، و تأخر في عدة من عسكره خوفاً لا يستقيم احد في البلد ، فطلع جميع عسكره الذي في

البلد و تأخر و احد منهم لاجل ان يقضي أغراضه ، و يلحق على جماعته ، لأمر يريده الله و سبباً لتقصير الأجل،فوصل الى الميدان ، فرآه **(ص٥٩ب)** مغربي من الاشقياء المغاربة ، فقام اليه وقوصه،وقتله و مات ، و خافت اهل الشام خوفاً شديداً ، و صار رعب و خوف و ركض على المدينة،و خافت الناس اكثر من الأول ، و كان سبب خوفهم لا يختاط لانه لأيم[٤٣٣] و لا عنده خوف من الله ، لايأمر العسكر بالرجوع ، و النهب و القتل فقاموا اهل الميدان و عسكر المغربي وداروه كتاف وثيق شغل صديق الى الصديق ، و سلموه الى ابن حبي ، و اخذوا[٤٣٤] و راح به الى وسط الصيوان ، و اخبره بالقصة ، فرد له جواب ببركة رجال الشام انه أجله خلص ، و ان منبه على جميع العسكر ان لاأحد يتعوق في الشام ، فبخشش حصانوا[٤٣٥] الى ابن حبي و أعطاه خمسة ريالات و امره ان يكفنه و يواريه التراب ، و اطلق المغربي ، و أرسل مكتوب يوم رحل الى علي افندي الدغستنلي ، و بقية افندية الموجودين ، و مضمون المكتوب ، ان نحنا طايعين مولينا السلطان حفظه الرحمان ونحنا سبب مجيئنا عصمان باشا ، والان اقتضى ان نعود الى بلادنا،ونرجو منكم الدعا، فارسلوا المكتوب **(ص٦٠ آ)** الى عصمان باشا ان يخبروه بالقصة، فأول المكتوب ما وصل الى حما، وباشروا بالأفراح والهنا والسرور وصار شنلك[٤٣٦] عظيم، وراحت البشاير الى جميع البلاد، ونفق أموال كثيرة في حب الله ورسوله، أما في الشام ثاني يوم رحيل أبو الذهب فاجتمعوا الأكابر الموجودين، وراحوا الى المحكمة، وأرسلوا جابوا مصطفى اغا اغات الينكجري العتيق،واستخاروه الجميع ان يكون متسلم بمراسله من الشرع الشريف الى بين حتى يجي عصمان باشا، بيرجع الكلام الى الأكابر والأعيان، في رواحهم من الشام ، وتشنططهم[٤٣٧] في البلاد ،الدفتر دار الشام ويجي آغا المورلي وسليمان اغا كخية الاوجاق ، حاصروا مع المحاصرين بالقلعة ومن كثرة خوفهم في القلعة صار لهم زانات ، ونقيب الأشراف حمزة أفندي[٤٣٨] راح الى راشيّة[٤٣٩] الى مير منصور ابن شهاب ، هو واخوته والشريف حمود وابن التمشي أمين اغا هرب الى جبّة عسال[٤٤٠] **(ص٦٠ب)** وصار بالنهار يهرب الى الجبل الجرد ، ويتخبى مثل الضباع،وبقية الأكابر ما اجتمعوا على بعضهم الا في حسية، لحقوا جميعهم عصمان باشا الى حمص ، افترق من حمص محمد باشا راح الى منصبوا طرابلس ، ويجمع جميع المقاطعجيه[٤٤١] ويرتد مع أبوه على هل الكلاب ، ويوسف اغا ابن جبري ، والاي بيك الشام ، وعصمان اغا ابن شبيب فرقوا من طرابلس وراحوا الى جبيل الى عند أمير يوسف ابن شهاب[٤٤٢]،احكوا لهم ماجرا ،لقهم دريانين وطاير عقلهم في الشام ، لقوا متخالف هو وعموا شيء جزئي مالو حساب،وصلح ما بيناتهم يوسف اغا وعصمان اغا ابن شبيب ، ففزعوا كل بني مدرز هل لي في

السهل والجبال جميع المشايخ والاماره ، وعلي جنبلاط وابن عماد حسبوهم ثلاثين الف بارودة،حتى القاضي وجميع العقّال ، وارسلوا ورا المير اسماعيل ، اجا بجميع عسكره ، سبقهم (ص٦١آ) الى البقاع ، وارسلوا ورا المير منصور الى راشية ، و اللاخري بزغوا(٤٤٣) الى البقاع ، اتى درويش باشا متروس عليهم ، اخذهم وسبق ابوه ودخل الى الشام وكان مرادهم يلحقوا المصاروه في الشام ، لما اجو لقوه راحل مدة خمسة ايام و كان سبب رحيلوا الخارجي مغضوب السلطان ، لما سمع بمجي والامان اولاد الشهاب ودرويش باشا معهم ، نزلوا اعطوهم جميع بيوت الاكابر والاعيان وجناب المفتي واسعد افندي البكري ، ومعهم يجي(٤٤٤) الف خيال انكجارية وزعمه وقابوا قول حتى اعوام وبازركان حتى مشايخ الطرق(٤٤٥) لحقوا الباشا في الاعلام المفتي واسعد مله نزلهم في بيت ابراهيم افندي الدباغ ، وعمل معهم اكرام زائد وجميع اهل الشام من كان في حما ، عمل معهم اكرام، وكتب عرض محضر ، وبعثوا مع بكداش اغا الى السلطان ، اجت بشارة الشام ، رد بعث الاكنجي(٤٤٦) القيصرلي (ص٦١ب) ، اكنجي باش جوقدار يبشر الدولة انهم هربوا خرّج من الشام ارسل ورا ابن دلي اغا من حما ، واعطاهم خرج وعليق وقلّوا اسبقني على الشام ، وركب ثاني يوم عصمان باشا هو والمغتي واسعد افندي البكري وبقية الافندي ، وتوجهوا الى الشام باعزاز واكرام ، وكان دخولهم الشام في ثلاثة عشر خلت من ربيع الاول يرجع الكلام الى باشة حلب دخل الى حلب قعد ثلاثة ايام اخذ ماية كيس من بازركانية حلب ، كذب عليهم وقلهم انا رايح آخذ عسكر وبرجع الى الشام، طلع الى خان تومان(٤٤٧) وغطس مابيّن(٤٤٨) الا من بيلان ، لما خليل باشا بيض الله وجهه وصل الى كلس وعزاز اتدين (٤٤٩) ماية كيس وجاب معه الف وخمسماية خيال ،واجا اطلق العنان الى الشام،دخل الى الشام من بعد مجي عصمان باشا بثلثة ايام ، يوم سطعشر(٤٥٠) في ربيع الاول ،امروا ان ينزل (ص٦٢آ) العسالي (٤٥١) ما خالف الكلام وامتثل الكلام ويوم ثمانية في ربيع الثاني نهار السبت اجا بكداش اغا وجن علي جوقدار بشير الحج ومعه جوقدار ، ومعه خط شريف من السلطان ، وعداهم الى خزنة، واختلا معهم ولبسهم كل واحد فروه ، وعمل معهم اكرام، وجميع الناس كانوا في بحران ، فثاني يوم عمل ديوان ، وجمع الاكابر والاعيان وقرأ الخط الشريف على رؤوس الاعيان، مضمون الخط الشريف ، وملخص الكلام انوا اول ما دري السلطان بواقعة الحال فارسل مكتوب مخصوص لمفتي افندي ابن شيخ مراد ويتشكر من اولاد الشام ، انحظوا وانبسطوا جميع الاعيان ، وما صار الى احد لا ضرر ولا زيان،وبعد يومين احضر يوسف اغا ابن جبري بالسايحة(٤٥٢) لاجل حساب ، فكتّر غلبة يوسف اغا ، ووقع منه خطأ في الكلام ، وغضب عليه الوزير المذكور وعزره بالكلام ، فاغتاظ يوسف اغا (ص٦٢ب)، وطلع من عند الباشا

حردان،ووصل الى بيتوا، وبدا يتكلم بكلام غير لايق بحق الوزير ، فبلّغوا فاغتاظ حضرة الوزير . . . . . . ، وكان سابقا في طريق الحج ، كتب الوزير في حقه الى الدولة العثمانية انه خائن ، وابطل جميع امور الجردة واموري وفسد البلاد وجاب[٤٥٣] ،المصاروة، وقطعوا طريق الحج وطريق امور ولدنا محمد باشا ، وبينه وبين ظاهر العمر مكاتبات ، وانه خائن السلطان،وطايع الخوارج ،وارسلوا مع جوقدار الحاج وقت وصل الجوقدار ، واطلعت دولة العلية على المكاتيب الباشا، رفعوا عنوا اغوات البرلية ، وفوضوا امره الى الباشا ، ولكن الوزير ليس مراده قتله ، وبقي فرمان الدولة ، ولما جرى منه كما تقدم وصار يرد جواب للوزير وتحقق خيانته،فارسل خلفه اول مرة،ما رضي يجي ، وارسل خلفه تاني مرة مع كيخوة الجاويشية ، فركب من بيته ، وكان عنده جماعة في البيت ، فقال لهم محتاجنا الباشا ، وارسل خلفه فوصل الى الصراي ، ودخل عند الباشا،فاوصل ما وصل ، فقال له **(ص٦٣آ)** انت معزول من الأغوية، وجاب سليمان اغا كخية اليرلية ولبسوا فروة ، وعمله عوضه اغات الينكجرية ، وجاب عصمان اغا ابن شبيب ،وعمله كخية الينكجرية ، واعطاه البراءة ، وقلّوا اذهب واقراها على جماعتك ، وامر علي يوسف اغا بالحبس عند تفكجي وزاروه وقال انا الباشا مايفعل معي شي ، ونظره علي ، فبات تلك الليلة في القلعة،وثاني يوم نهار الخميس، ارسل الوزير المذكور باش جوقدار اود باشي التفكجية**(ص٦٤آ)** حتى يخنقوه ، فسكروا باب القلعة وخنقوه، ،ضربوا المدفع ، وحملوه بالنعش الى بيته، و غطوه في عباية مقلمة عتيقة ، ماناله شي من ماله ، وجميع الناس فرحت في موته،وارسل يوم تاريخه الوزير المذكور ورا عصمان اغا ابن ولي اغا ، ولبسوا على شو باصية [٤٥٤] البقاع[٤٥٥] وارسل ورا حسن ابن احمد كخية كخية تركمان الترجيات وعمله حاكم في القنيطرة [٤٥٦] فثاني يوم لبّس محمد افندي المهردار وعمله كخية ، اصاب فيه ، وحبس عبد الله اغا واسعد واحمد اولاد يوسف اغا المقتول، وحط القيود في رجليهم ، وامر الحراس ان ينطروهم في الليل و النهار لاجل حتى يرعبوهم ويكبر عليهم الخوف والاوهام ، حتى اذا كان ابوهم مخبي شيء يكون يظهروهم ومراده يسلب النعمة من عليهم ، ويرجعهم مثل ما كانوا في كار[٤٥٧] الفلاحا في القديم ، وجميع اهالي الشام فرحت فيهم من كثر ما كان ابوهم متكبر جبّار ويكرم العلق والعرص ، ودائماً يرزل في اولاد الناس، الله تعالى قتلوا في ساعة واحدة واحوج اولاده الى الناس ،**(ص٦٤ب)** فبعد ثلاثة ايام ارسل وجابهم من باشي وحبسه عند تفكجي مقدار ثلاثة ساعات ، ثم امر ان يجيبوه الى اودة السلحدار[٤٥٨] وامر ان يحطوا في رجليه القيد، فاستقام في أودة السلحدار الى بعد المغرب،ثم امر الوزير الى تفكجي باشي ان ياخذه للقلعة ويحبسه في الزندان ، فاخذه تفكجي و معه مايتين

تفكجي و حبسه في الزندان ، وجميع الناس ظنت انه يقتله،فانتظرت جميع الناس ضرب المدفع (٤٥٩) فعلمت الناس انه ما انخنق ، فثاني يوم اصبح الصباح ، وتحققت الناس انه طيب(٤٦٠) ماقتل،ويوسف اغا ارسل خبر الى مفتي(ص٦٣ب) افندي حسين افندي ، أنه يذهب إلى الباشا يترجى فيه حتى يطالعوا من الزندان،فذهب حسن أفندي و ترجى فيه ، وقبل الباشا رجاه،وامر ان يطالعوه من الزندان الى الخزنة، ومسك اولاده يونس اغا وعبد الله اغا ، وحبسهم عند الاغا، وحط القيود في رجليهم ، وحبس ابراهيم افندي الكاتب لاجل المحاسبة ، وارسل الكاتب الى عنده للقلعة حتى يحاسبه ، لان الوزير كان مسلمه جميع اشغاله ، وعامل عليه نظر ، ومقدم عنده، ومسموع الكلمة ، ولكن لما ترقى كبّر نفسه عليه ، فصار ما يعتبر الوزير ، وصار يتكلم بكلام كبير ما هو لايق للوزير ، فحاسبه ذلك اليوم ، ولكن الناس ظنت انه ما يقتل ، ورواحوا الى عنده بعض جماعة الى عنده ، وطيّب خاطرهم،وقالهم ابركم مات ، أنا موضعه ، وأرضاهم بالحكي والكلام ، ظنوا من خسافة (٤٦١) عقولهم ، انه له اصل هل الكلام ، وقال لهم أنا الي(٤٦٢) مائتين كيس في ذمة أبوكم حتى وصدق بموجب هذا الدفتر والاوراق ، بأخذ الذي الي وبسلمكم(٤٦٣) جميع الذي ضبطه لابوكم الذي عند الناس ، فأرسل خلف الافندية القاضي والمفتي ونقيب الاشراف واسعد ملّه بكري زاده(٤٦٤)وعلي أفندي الدغستنلي ، وورا اغات الينكجرية ، وورا اغات القابي قول ، والدفتردار،اثبت عليهم المايتين كيس الذي عند أبوهم ، وأثبت عليهم قدام الاعيان ، وقال لهم جميع مال أبوكم سلمته لكم قدام الأعيان ، وكان الأمر كذباً وخلافاً ، فكتب عليهم تمسّك(٤٦٥) بخمسين كيس من جهة الاملاك المخصوصة لهم ، وصدقوا الناس والاعيان بأن هذا الكلام صدق،ضبط جميع الذي لهم عند الناس بالمخفي ، وضبط جميع التمسكات والحجج الذي له في ذمة الناس ، وضبط نفس التركة وأخذها قوتاً(٤٦٦) واقتدار ، وضبط جميع الغلال الذي لهم في في القرايا ، جمع يكون(٤٦٧) ثمن(٤٦٨)ماية كيس الذي ضبطها بالمخفي ، وعرض على الدولة يخبر الوزير والسلطان اني قتلت يوسف اغا ابن جبري اغات الينكجرية الشام ، وسبب (ص٦٩ب) قتلي له انه خامر مع المصاروه وضاهر العمر،وكان هو السبب بجيبة(٤٦٩) أبو الذهب الى الشام ، وكان مراده ان يعامل على قتلي ،ويحكم من طرف المصاروه بالشام ، فاقتضى الامر اني اقتله فقتلته ، وجميع الاكابر والاعيان والوجاقلية وأهل الشام فرحوا في قتلوا ، فأرسلوا أحداً من طرفكم يضبط امواله وارزاقه ، تيضبطوا مقدار ثلاثة الاف كيس صاغ ، وصدقت الدولة في هذا الكلام ، انه كلام صدق ، لكون لهم كلام في ما بعد في طلب المال ، وصار الوزير المذكور في الشام يظلم ، ولا النمرود بجنان ، وجميع أهل الشام بغضته من الكفر والضلال الذي عامله في

الشام ، ولا يراعي احداً في المقام ، حتى كان والي خليل في الشام قامت ثاني الايام مدة سبعة وعشرين يوم ، فطلب من الوزير الموجود ماية خرج زود عن المعتاد حتى يرضي خاطر العساكر فيها ، فزفت عليه واختاظ ، فقلّوا من بعد ما قتلتوا يوسف ما بقيت بريد احد ، هو الذي كان قايم هذه المفاسد في الشام ،فاختاظ في الوقت والحال فطلب منه ورقة اذن حتى يرحل في الوقت والساعة،فأعطاه ورقة ، فحالاً فز وركب وراح الى المرجة، وارسل ورا جميع عسكره ان يهدوا الخيام، ويأتوا الى المرجة ، كيف ما امرهم ، فركب **(ص٦٩ب)** في اليوم المذكور وما أصبح الا في القارة[٤٧٠] والنبك ، وجميع أهل الشام فرحت في قتل يوسف اغا ، عال ودون[٤٧١] واكابر واعيان ، وجميع من كان يلقي عليه من محسبوا[٤٧٢]، ويعمل معهم احسان واكرام ، وصار يسبونوا[٤٧٣] مع الناس ، حتى الخطيب ابن محاسن كان له عليه احسان واكرام ، عمل في حقه رسالة[٤٧٤] في كفره والضلال ، وا نسبوا في دينه للتيامنة،و عمله في الظلم اظلم من النمرود ،وباح[٤٧٥]الى الناس ان يرجموا قبره مثل قبر يزيد ابن معاوية بالحجار ، و بعض الناس ماهان عليهم لهذه القول و الرسالة ، قالوا هذا خطيب من علماء الكبار ، ما ينبغي له ان يعمل في حق يوسف اغا هذه الرسالة ، لان له عليه احسانا و اكرام ، بعض الناس فرحوا و قالوا ياليت كان يزداد عليه و ماقصر بابني اللئام ، و حلف بالطلاق و ان يقرءاها قدام عصمان باشا وزير الشام،يقراها بالتمام و الكمال ، و كتبها في خمسة عشر طبق ورق ، و الدعي[٤٧٦] انه عملها اختصار ، و عرفوا جميع معانيها و ما فعل من الكفر و الضلال ، فاندقر منه عصمان باشا باطناً وصدمه و قال له ياافندي هكذا تفعل فينا بعد عزلنا من الشام ، لكن نرجوا منك ان لا تكثر بها كلام ، كل الحلم الذي فعله عصمان باشا في الشام بدله بالكفر و الخبث و الضلال ، و يوم خمسة وعشرين في ربيع الثاني زفت على ولده درويش باشا،و قلعه الى منصبه جده في الشام **(ص٦٦آ)** و طلع يبكي من قهروا من أبوه مثل النسوان ، و يوم تسعة عشر في ربيع الثاني سنة خمسة و ثمانين اجا الى الشام من الدولة العلية قابجي[٤٧٦] و جايب معه من السلطان الى عصمان باشا خط شريف ، انه أولاً: منصب الشام مقرر عليه ، و ثانياً السيف و القفتان ومشكر[٤٧٧] السلطان من عصمان باشا في الخط الشريف و ما فعل من المراجل مع المصاروه ،و انهم ان ابنوا [٤٧٨] درويش باشا ضرّاب فيهم سيف حتى قطع فيهم جسر بنات يعقوب ، و ذاكر انه اجاب[٤٧٩] منهم مقدار من المال و الخيل و روس،و ما استحى من الكذب و الخلاف ، فصدق السلطان انه هل امر صحيح ، بعث له مقرر الشام و السيف و القفتان ، و ماعرف السلطان انه ضل[٤٨٠]هارب الى حما بليلة معتمه مظلمة ، خيبه الله ما اكذبه ، و ما استحا من الله و من

السلطان من الكذب ، و ارسل السلطان ثلث قره قاقوم[٤٨١] الى القاضي و المفتي و الى نقيب الاشراف ، و أرسل اربعة فراجات[٤٨٢] صواف ، استقلوا عقل الدولة و استعجبوا اهل الشام صوف الى اسعد مله ابن البكري و صوف الى المنيني و صوف الى خطيب الاموي و صوف الى ابن حمزه،وارسل اربع اصواف الى اغات القابي قول واحد ، و واحده الى اغات الينكجرية ، و الى كخية الاوجاغ[٤٨٣] الينكجرية ، والى الدفتر دار ، و ثاني يوم الذي خلا من جمادى اتى الى احمد ابن جرار الى الشام ، و خبر الى الوزير انه ظاهر(**ص٦٦ب**) العمر و اولادوا و نصيف المتوالي ومعهم خمسة و عشرين مدفع ، و مرادهم من الامر ان يحاصر سينور القلعة و خبّر الوزير ان مافيها لا ذخيرة و لا بارود ، انه لنا سنا[٤٨٤] هلالية[٤٨٥] محاصرين ، فان كنتم مسلمين أدركونا ،لان اخذونا[٤٨٦] هذه الكفرة الملاعين ، نحنا مابنخاف على اموالنا و اهلنا و أرواحنا، نحنا ما بنخاف الا على العرض و الحريم ، قال له الوزير انته[٤٨٧] شد عصبك بس[٤٨٨] و اطلع الى دورتك بعسكر مليح ، و نحنا جميعها نندبح قدامك[٤٨٩] رجال و اطفال و حريم ، و ثاني يوم في جمادى الاول سنة الف و ماية و خمسة و ثمانين دخل الى الشام الوزير عمر باشا ابن رشوان ، و كان اول الوزرالذي كانوا الى الشام ، جايين و معه مقدار الف خيال ، كلها من اهل بلاده ، معه جايين،و عين له عصمان باشا خمسماية خرج و الف عليقة شعير ، و نزلوا في المرجه و ابقاه و تم حايراً في امره ، و صار ينتظر من كان جاي وراه ، و يوم تسعة في جمادى الاول نفد الى الشام حسن كهية كخية باشة بغداد ، و معه مقدار الف خيال ، و له قدر و قيمة ، وصار له عند الناس قدر و جلال ، فاستبشروا اهل الشام بالخير ، و انه عامل همة زائدة السلطان ، و نزل في المرجة،و صار يستنظر من كان (**ص٦٧آ**) وراه ، و من بعد يومين ارسل عصمان باشا ورا عمر باشا باشة رشوان ، ورا حسن كخية كخية باشة بغداد ، و اخبرهم انني متوجه على الدوره[٤٩٠] لاجل تحصيل مال الميري العايد الى السلطان ، انكم بتروحوا معي الى الدورة ، و ان اجا الصاري عسكر نعمان باشا ، و راح الى مصر ، انتم باعتكم السلطان تروحوا معه الى مصر ، بنهيكم من الدوره من جبل نابلس ، و جميع أغراضكم ، و بتلقاولوا[٤٩١] قريب لكم من الدرب ، و قالوا له على الراس من فوق نحنا ما بنطلعلك من خلاف نحنا جاين الى الشام في امر السلطان في خدمتك ، و بعد انتهاء خدمتك انروح الى مصر مامورين ، اننا نروح الى مصر ، و انبسط من هذا الجواب عصمان باشا ،واعطا حالاً قوام في الساعة و الوقت الى عمر باشا خمسة عشر الف ان يشوف فيها جميع لوازموا[٤٩٢] من خصوص الدرب ، و اعطا الى حسن كخية خمس تلاف قرش[٤٩٣] ، فما قبلها حسن كخية ، و اعطا جوابله اني مابروح ، و قال انني ماني مأمور اني اروح مع عصمان باشا الى

الدورة ، و اما انا مأمور من افندي ان اروح مع نعمان باشا الى مصر ، فاختاظ عصمان باشا و زفت وقال إلى جهنم على راسوا و ينمحق **(ص٦٧ب)** و اعطا الى القابجي عشرة تلاف قرش خدمة ، و قلعوا قداموا قبل مابيروح ، و طلع القابجي مختاظ يسبوا و يلعنوا ، و حلف يمين انه يحكي جميع اشغال الذي عاملها عصمان باشا الى السلطان ، و يفهموا الى السلطان انها كلها كذب،وحلف انه يحكي الى السلطان انه اخذ عيالوا و اولادوا و عبر الى القلعة ، و جميع اهل الشام تمسكوا منه ، و قالوا له لا تخاف ، و ماامكن الى ان رما حريموا ورزقوا[٤٩٤] و راح هارب الى حما ، و ارسل جميع الذخاير قداموا الى المزيريب ، من قمح و معبوك و بقصمات[٤٩٥] شعير وعيّن عصمان اغا ابن شبيب ، و عين معه مائتين خيال ، و ارسله الى جبل الدروز الى عند الامير يوسف، ان يلاقولوا بعشرة آلاف بواردي ضرابين بارود و رصاص يلاقولوا إلى الجسر،فركب و را ابن شبيب من الشام و عمل همة زائدة و عساكر مقدار سبعة الاف ، و عمل قنابر ، و عمل لهم أجران[٤٩٦] و عمل مدفعين اكبار،و اخذ ماية و خمسين حمل جيخانة قنابر و جبخانه و كلل[٤٩٧] ورصاص ،و لبس ابنوا حسن بيك متسلم بدلوا قيم مقام في الشام**(ص٦٨آ)** و يوم ثلاث عشر في جمادى الاول سنة خمسة و ثمانين توجه طالب الدورة و رحل من الشام،و صبح ناصب الصيوان فوق البارده[٤٩٨] فظنوا الناس انه ارتحل و راح ، فاستقلوا عقله ، و قالوا هذا الرجل صاير له جنان[٤٩٩] و جميع الناس تسبوا ، ان الله تعالى يخذله و لا يرجعه الى الشام ، و ارسل الى عمر باشا انه بعد يومين يلحقه ، و استقام يومين و رحل الى ذا النون ، و جميع العساكر طفشت على البلاد ، و رعوا كل زرعهم ، و اكلوا جميع شعيرهم و الغلال ، وقطعوا جميع جرار المعزه و الدجاج و ما بقي لهم اثر ، و اختاظ على اهل الخياره [٥٠٠] احسن ضيع الخاص[٥٠١] امر الدالي باش [٥٠٢] أن ينهبها و يعطيها النار و يحرقها و جميع اهل القراية يدعوا عليه من شدة أذاه ، و اذا[٥٠٣] عسكروا على البلاد ، و يدعوا ان الله ينصر ظاهر العمر و اولاده ، و المتاولة،و بات ليلتين في ذا النون ، و رحل الى الكناكر[٥٠٤] نهب العسكر جميع الضيع و خلى الحريم و الاطفال طافشين في البراري و الجبال ، و اخذ منهم ماية غرارة شعير ، و صخر [٥٠٥] ستين [٥٠٦] فدان [٥٠٧] بقر و مائة رجال [٥٠٨] لاجل يسحبوا المدافع و القنابر ، ان يوصلوهم الى ظاهر العمر ، و حضر آغا تفكجي باشي [٥٠٩] **(ص٦٨ب)** ورا الفلاحين بالعصا ، و كلمن قصر يكون ضربوا ، و للأرض رماه،و من شدة القتل جميع الفلاحين يدعوا ، فرحل و اجا إلى الحارة خلا اعمارهم طالعه ، ضرب جميع نسوانهم ، و نهب جميع مافيها من الأغلال ، خل النسوان يرموا اولادهم بين السراير بين الكلاب،ورحل إلى صرت الجوخدار [٥١٠] و ارسل العسكر نهبوا قرية فيق ، فراحوا و نهبوها

جميعاً و مزقوا اعمارهم تمزيق ، و مسكوا مشايخها و حطهم بالزنجيل [٥١١] و امر ان يعطوا النار والحريق ، اهل الضيعة فاشتروا المشايخ و هم في الزنجيل بمايتين غرارة شعير ، و ارسل ورا الشيخ فاضل من تعتيروا و نحسوا [٥١٢] هل لعين اعطاه اتنعشر[٥١٣] كيس كيروان ، و امروا ان يحملوا من حوران اربع ماية غرارة شعير ، و رحل اجا الى الجسر ، و نصب خياموا ما بين الجسر والطواحين ،و ارسل العساكر ينهبوا جميع رعايا اجولان[٥١٤] و الجيدور[٥١٥] و نهب سميكه[٥١٦] و نهب البطيحه[٥١٧] بقر و جاموس و حمير حتى الحريم صابوها ، و ارسل كل طرشها الى الشام سبعة الاف رأس غنم و الف ؤ خمسماية عجل اناتي [٥١٨]وذكور و صغار و كبار ، امر بالرحيل ثاني يوم إن يقطعوا الجسر ، اجا ابن الرشوان و لحق الباشا (ص٦٩آ) ، امر له ان ينزل عند الطواحين هذيك [٥١٩] الليلة ، اجا مكتوب من امير يوسف ، و مضمون المكتوب ان يخبروا افندينا لا تقطع الجسر ، و مكتوب من عصمان ابن شبيب ان تلقس خمسة ايام ، جاين ثلاثين الف ودرينا انه ظاهر العمر و المتاولة متجمعين ، انشأ الله تعالى بنكون[٥٢٠] عندك يوم الخميس ، زفت واختاظ [٥٢١] على المرسال ، و قال لهم كلكم خاينين قلوا إلى المرسال [٥٢٢]،قلوا لافنديك ان لا يجي ، و قول الى ابن شبيب يرجع الى الشام ، و الآخـر اكبر الخاينين،و ارسل جاب عكام باشي والعكامة و امرهم بكرا يخربوا الصيوان ، و يقطعوا الجسر فثاني يوم خربوا الخيام المهاتر [٥٢٣] وحملوا و قطعوا الجسر ، و امرهم ان ينصبوا الخيام و إلجسر على بركة الحوله [٥٢٤] دري الشيخ فاضل،اجا يركض الى عند الكخية ، و اخذوا وراح الى عند الباشا ، قلوا افندينا جاني مكتوب انه هل الكلاب ظاهر العمر و نصيف أيلوف و ميئات مجتمعين ، و هذا علم صحيح ، و ظاهر العمر و المتاولة مرادهم في الخيام يضاربوك (ص٦٩ب) و ما سمع كلام الشيخ فاضل ، ضل معتمدعلى الرحيل ، و جوقدار أتى اليه من الشام ، من ولده حسن بيك قيم مقام و معه مكاتيب و مضمون المكاتيب يخبره ان فتاح باشا ابن عبد الجليل بيك اتى الى الشام و هو باشة موصل،ومعه مقدار الف و خمسماية خيال ، فيهم زعمه اهل موصل جايين معه من طرف السلطان،و دخل الى الشام يوم خمسة عشر في جمادى الاول ، و ثاني الايام دخل بين باشي المجرلي ، مرسله السلطان و معه مقدار مائتين خيال ، وكلهم اجتمعوا في الموصل و حسن كخية كخية باشة بغداد معهم ، ضربوا الشور في بعضهم البعض انحسبوا و لقوا مافي المكان ، فاعتمدوا و طلبوا مننا ذخاير ، فاعطيناهم على قدر الامكان ، يا افندينا لا ترحل من الجسر من بعد ثلاثة ايام يكونوا عندكِ ، فزفت و اختاظ على ابنوا ، و عليهم ، و قال هذول كلهم خاينين ، انا ما بعتاز عساكر ، فامر بتهديم الخيام و رحل ، فنصبوا الخيام الا عكامه[٥٢٥] بعيد عن البركة ، فحط

الرصاص ، فحالاً وصل وراى هذه الحالة زفت و اختاظ ، و نزل على رؤسهم بالعصا ، و ضربهم الخيام بعد ماانتصبوا و نزلوا خيامهم الناس ، نصب الصيوان على البركة سوا ، و عادة الناس تحكي و تقول الله اعلم عصمان باشا ياانه يتاخذ و الا هو مجنون ،لان كل اموره (ص٧٠آ) الذي يفعلها مابتدخل الي العقل ، و لا يسعها ميزان ، و نصب الصيوان على البركة سوا وزرك جميع الخيام في بعضها بعضاً و نصب خيمة ابن رشوان في شقتوا ، فبات تلك الليلة و اصبح ، و ادخل على جميع الناس الوهم ، فاجا له مكتوب في ضحوة تلك النهار من الشيخ قبلان المتوالي،ومضمون المكتوب ياافندينا نخبرك بان الشيخ نصيف و جميع المتاولة راحوا الى عكة ومجموعين عند ظاهر العمر ، و مرادهم يكبسوا اورديك[٥٢٦]،لكن ما اختبرتوا بالليل ام بالنهار،ارسل المغاربة يمسكوا الجسر و انته ارتفع الى راس الظهر و التلال ، فكان جوابوا الى المرسال فبشر افنديك ، و نصيف ظاهر العمر و اولاده ، كلهم خاينين ، شو حدهم حتى يجوا ويكبسوا الخيام ، باطناً اتوهم و خاف و ندم في نزلتوا عند البركة ، و الندم مابقى ينفع ، أرسل ورا باش اغا كور حسن ، و امروا ان يدور بثلاث مايه قره قول ، ينتظروا من عشيه الى الصباح،و امر تفكجي باش خضر اغا ، أن يأخذ التفكجية في بارود[٥٢٧] الطويل أزلام[٥٢٨] إلى برات الخيام، بينطروا[٥٢٩] الى الصباح ، و نبه على المغاربة و الدلاتية لا يناموا طول الليل ، فاول وثاني يوم و ثالث يوم استقاموا على هذه الحالة الى يوم اثنين و عشرين كان في جمادى الاول سنة خمسة و ثمانين (ص٧٠ب) في هذا النهار ضحوته[٥٣٠] و الا اتو خيالين من العربان جاين غاره طرق العنان يسئلوا عن صيوان الباشا ، وحولوا قدام الصيوان ، فسئلهم السلحدار إيش الخبر ، فقالوا له جاين الى عند الباشا في كلام و نخبره بان العدو وصل ، فدخل فيهم السلحدار الى عند الوزير،فرأوه نايم و عنده ثلاث أربع وليدات ، ومرض السقافات ، فما احكى له البدوي و قال يا افندي اصحا الى حالك ، فان العدو صار خلف التلال ، جاين و طالبينك في الخيام،فما صدق هل امر كمان(٥٣٠) فامر السلحدار ان يمسك العرب و يبقيهم الى ثاني الأيام ، حتى يقشع له صح هذا الكلام ، من بعد هذا الامر و الكلام اندار حط راسوا و نام في الصيوان ، فبينت خيل المتاولة مثل الضباب ، طلعوا جميع العساكر برات الخيام ، فسئلوا فاخبروهم بان خيل نصيف و المتاولة الغاضبين ابي بكر و عمر و عثمان فركض السلحدار فيقوا[٥٣٢] واخبره بان العدو صار قريب الخيام على الزلام ان يعملوا متريس[٥٣٣]، مابقى يلحقوا ان يحفروا في الأرض ، بقى يسحبوا العدول[٥٣٤] الشعير و المعبوك و البقصمات الى برات الخيام ، و يقعدوا وراهم كل التفكجية يعملوهم متريس،ونبه يا افندم على جميع الخيل حتى تركب ، و انت اركب حصانك و دق طبلك

ونطلع نلاقيهم الى بره ، قبل ما يقربوا الى الخيام ، فقلوا السلحدار **(ص٧١آ)** نبه على جميع الايج اغاسيه[٥٣٥] انهم يحضروا خيلهم ، و لا حدا يركب على ظهر الحصان ، فطلع السلحدار يسبوا و يبكي من قهروا متل النسوان ، فدخل عليه الكخيه و قال له افندينا اركب تراهم و صلوا هل كلاب الى الخيام ، و ما كان يسمع كلام ، فركبت اللاوند جميعاً فصاروا على ظهور خيلهم،واخذوا الأرماح بيدهم ، و لاقوا العدو ، برات الخيام ، طريقة الشوامين[٥٣٦] لكن ماوراهم صياد ، فراح الكخية الى عند عمر باشا ابن رشوان ، فطلعوا من خيمتوا ، و ارسلوا الى عند الباشا للصيوان ، فاجا عمر باشا الى عنده ، و قال له قوم واركب ترى العدو قرب ، و اجا و جميع اللاوند ركبت و لاقت له ، و وقع بينتهم الحرب و القتال ،لايق الى اللاوند ان يقاتلوا و نحن الوزير فقعد في الخيام ، و كان جوابه له روح انته و اقعد في خيمتك ، انت ما بتعرف هوى هل بلاد ،هذول مثل الواويه[٥٣٧] بيعيطوا[٥٣٨] من بعيد الى بعيد ، هذول كلاب ، هذول إذا طلع لهم كم خيال يهربوا مثل الكلاب ، و بعدوا الى القلاع،هذول .. لو كان قدهم عشرين مرة ما بيقدر واحد منهم يجي حول الخيام ، وطلع عمر باشا مختاظ من الصيوان يسبوا و يسب السلطان الذي اعطاه الاطواغ فقال الى قره المزحلق على راسوا ، ان كاون نكان معه و ان هرب نهرب قبل**(ص٧١ب)** ، هو ماهو طالع من تحت أمري ، أنا طالع من تحت امروا ، فإن وقع خلل او شيء بيبقى العتب عليه ، واشدد الحرب مابين المتاولة واللاوند وصاح غراب البين فوق روسهم ، وسيدنا عزرائيل عليه السلام شمّر يده ، وقاعد يستنظر ، من هو الذي خلص عمره ، حتى ياخذه من بين الاكتاف ، فالناس شاخصة عيونهم يكون المتاولة والا لقوا طابور خيل منفذ من رؤوس الجبال،مقدار الف وخمسماية خيّال ، بيناتهم ثلث ماية مدرع ، والباقي ناقلين الارماح ، فسألت الناس هذه الخيل قبل من هي ، فأخبروهم ظاهر العمر ، وابنو صالح ، وابنو علي هل انجاس الكلاب ، نازلين من رؤوس الجبال وطالبين الخيام ، فركض ابن رشوان ورد كسر نفسه من الزيّار راكب ظهر حصانو ورمحه بيده ووقف على باب الصيوان ، وقال له قوم واركب ترى اتاخذنا ، فقال له انت خذ جماعتك وروح واوقف على درب الجسر ، فارسل الى المغاربة والدلاتية ان يلاقوا الى علي وجماعتوا في القتال والحرب ، وامر خضر اغا ان ياخذ التفكجية بالبارود الطويل ، ويطلعوا الى برات الخيام زلم ، فاستنوا عصمان باشا انه يركب ويطلع**(ص٧٢آ)** الى الحرب والقتال ، لقوه ما طلع من برات الصيوان ، فرد دخل عليه السلحدار وراه انه الى الساع بلا شخشير[٥٣٩]، عمّال يغيّر حوايجه ، فطلب لگن[٥٤٠] وابريق حتى يتوضأ ، فقال له السلحدار قوم واركب ، زفت عليه وعيّط وقال له : ان كان خائف روح واقعد في الخيام ، ونفذ من صوب الجسر الصليبي أبو دقن

طويلة ، وأخوه سعيد هل رقاص ، وأخوه أحمد هل أعور الدجّال ، فسحب السيف على الظاهر واتنخا قدام ربعوا ،(٥٤١)وساق حصانه على هل قدر عساكر وبارود ورصاص ، فحالاً قوام كسر الدالاتية والمغاربة ، وساقهم على الخيام و صليبي و اخوته ركضوا على ابن رشوان و جماعتوا و اللخاري (٥٤٢) انكسروا و اندحشوا (٥٤٣) ، و التفكجية اعطوا طلق وبارود ورصاص،فرموا بارودهم وهربوا للخيام ، فقويت المتاولة على اللاوند وردوا كسروهم الى الخيام ، فحشكوا(٥٤٤) العسكر الى وسط الخيام ، ومسكوا عليهم كل الدروب ، ما خلّوا لهم منفذ لا يمين ولا شمال ، مابقت قدامهم جميعاً غير البركة ، وحرّك من ورا عليهم ضرب السيف والارماح والرصاص ، والبركة قدامهم والوحل الى فوق قربوس الحصان ، والماء عمقها(٥٤٤) ثلث قامات ، وقدامهم قصب ماينفذ منه النشاب ، لاجل يريده الله **(ص٧٢ب)** ولانتهاء الآجال ، وحكم نحس عصمان باشا،فتكرفتوا(٥٤٦) الجميع الى وسط الماء ، فدعسوا بعضهم بعضاً تحت الخيل ، فكانوا مقدار سبعة الاف ، فقتل خمسة آلاف وخمسماية وسلم منهم مقدار الف وخمسماية ، وعصمان باشا كان بالاول رما روحه في الميّه فالله نجاه ، راكب البريصه فرس ربّاح شيخ الشام ، فأصل مشتراتها بخمسة أكياس(٥٤٧) صاغ ، فطالعه واحد دالاتي أعور بيسوى فلس نحاس ، حافي وعريان بالزلط وصار مضحكة الى الناس ، والذي سلم منهم وعلى ظهره حاجة ، لاقتلوا عرب عنزة وشلحته،وخلوه يبكي مثل النسوان ، و عصمان باشا دهنوا وجهه بالوحل و الطين ، خلوه عبرة بين الناس ، فطلعوا الى حوش القنيطرة حفايا وبالزلوط ، ومكشوفين الراس ، وطوال الليل يبكوا من دردهم(٥٤٨) وبردهم ، والآدمي بيموت سبع موتات الى الصباح ، ولما اصبح الصباح اجوا الى عصمان باشا من تركمان الترجيات(٥٤٩) مقدار خمس ست خياله ، واعطوه قنباز وعباية ، ولفوا على راسوا شقفة زنار ، واخذوه الى الأوبة(٥٥٠)، واجتمعوا فوق راسوا الاولاد والنساء ، ويقولوا شقفة رافضي وفلاح يفعل بالوزر هذه الافعال ، ياحوينة أطواغ السلطان ، وعمر باشا ابن رشوان حملوا وارموا(٥٥١) **(ص٧٣آ)على** ظهورهم حتى وصلوه الى بيت سابر(٥٥٢) الى الامان ، فثاني يوم الوقعة قبل الصباح فصارت الاخبار في الشام ، فسلمت خمسة خيالة من عشرة الاف وهم الذين اجوا وخبروا في الشام ، الاكنجي واثنين مغاربة ، وخبروا انه عصمان باشا غرق ، ما عاد له بان له أثر ولا خبر ، حميع الناس فرحت فيه(٥٥٣) قالوا بيستأهل هل المجنون ، هذا ما بيسمع كلام(٥٥٤) ،واستراحت الشام من يد المصاروه(٥٥٥)، فعين ولده حسن بيك قوام ، ولبس سبع فره قرصي (٥٥٦) فروه الى بين باشي(٥٥٧) الموجود في الشام ، وفروه الى ابن حبي ، وفروه الى جالق علي ، وفروه للقرصلي ، وفروتين الى البوني والى ابن جبري ، وطلع مقدار خمسماية خيال فوصلوا

الى سعسع ، فلقوا العالم [٥٥٨] جايين في الزلط ، احوالهم بتقسي القلب ، فاستخبروا ، و أخبروهم ان عصمان باشا ما مات ، طلع من المنية مثل القرد ، واخبروهم عن عمر باشا ابن رشوان ، انه في بيت سابر قاعد في الزلط ، وهل الذي سلموا جايين مقدار الف ، وهل الذي ماتوا في البركة مقدار ستة آلاف ، والجميع المال والرزق راح ، ما تبقى منه شي ابداً للمحق(ص٧٣ب)، والجماعة الذي راحوا انهم يلاقولوا بن باشي وابن حبي انهم يلاقولوا ، فاجتمعوا مع عصمان باشا فوق سعسع،واحكى لهم بالذي صار فيه من المصايب من هذه الكفرة اللئام، فجابوه ودخلوا فيه الى الشام في ليلة معتمة ، ومرقوا به من القنوات ودخلوه الى بيته في أوشم الحالات ، فأولاً مختزي ومستحي من اهالي الشام ، وثانياً خائف من غضب السلطان ، وجميع اهل الشام والبر فرحوا فيه ، وفي هذه الحالة الذي صارت به ، والجميع يدعوا عليه ويقولوا : ياريت[٥٥٩] كان غرق ولا كان اجا الى الشام طيب ، ولكن ولد الزنا عمره بيصير طويل ، فبات واصبح واجت عليه جميع الاكابر والاعيان حتى يسلموا عليه في بيته ، فارسلوا له ولده حسن بيك حتى يخبره بان الاعيان والافندية بدهم ملاقات افندينا، فدخل عليه واخبره بان الاعيان مرادهم يهنوكم في مجيئكم الى الشام بالسلامة ، فكان جوابه لولده ، هل الذي اجوا كلهم خاينين ، وبالذي صار فينا فرحين ،فاطلع وقلهم هل ان متشوش ماهو وقتكم ، لكن بكرة تعالوا الى الصراي ، وتلاقوا معه ، فراحوا الجميع حردانين عليه(ص٧٤آ)، فثاني يوم اجوا الى السرايا الجميع،فلقوه قاعد في الايوان مثل القرد والعفريت ، فسلموا عليه وهنوه بالسلامة ، وقعد يحكي لهم ما جرى له من مبتداتها الى منتهاتها بجميع ما وقع في هذه الوقعة ، ولا عنده باعث بما جرى له من الاذى والتعذيب ، فأرسل خلف دالاتي أعور اقبح الوجه ويسوى حديد ، واحضروا بيتاتهم وقال لهم : اشهدوا عليّ ، لان كان حياتي على يد هذا الرجل،لولاه أنا ما كان طلعت من البركة سالم طيب ، ولكن انشاء الله ان قدرني الله تعالى اجازيه كما عمل معي من المليح ، فالجميع استقلّ عقلوا، ففزوا من وقتهم ،وقّموا رايحين الى اماكنهم،فقالوا هذا الرجل الله اعلم يا جنّ يا صار اخوت ، وبعضهم قال هل الذي صار به ما هو قليل من الرذالة والتعزير ، فارسل و اختم بيت خضر اغا ، وضبط جميع ماله ونواله ما خلّا شي الى الوارثين ، وكذلك ختم بيت الجاوشية كورجي اوغلي[٥٦٠]، والقره كوزاني اتقتلوا او تقطعوا قدام باب صيوانوا[٥٦١]، وختم بيوتهم وضبط مالهم ، وسلم الى الشوباصي نسوانهم والحريم ، فامر ان يعذبهم بالليل والنهار ، حتى يطلعوا المال الذي مخبينوا ، فضبط منهم خمسة وعشرين كيس ، وجميع اهل المروّة سبّوه واعترضوا بهذا الامر (ص٧٤ب) الذي وقع منه ، وصار بطريقة فرعون في الشام ، يظلم وياخذ اموالهم من غير حق ، وكلما ترجى عنده يقول نحنا

، غرقانين ، واموالنا غرقت ، وبدنا اموال حتى نشيل بها حجاج المسلمين ، فقطع خروج جميع اللاوند والدالاتية ، وغالبهم طلعوا من الشام بالزلط ، وراكبين حمير ، اول ما قطع خرج الدالاتي الذي مدحه في الديوان ، وقال للاكابر هذا سبب سلامتي ، وخلصني من الماء والأطيان ، فجازاه مقابل مجازاتوا ، فاتلتعشر واحد مع هل الذي غرقوا معلومين ، ابن اخوا رشوان اوغلي ، وكان شب زريف[٥٦٢]،وكخيتوا وديوان افندسي[٥٦٣] تفكجي باشي خضر اغا،وسليمان اغا اشجي باشي[٥٦٤] ومحمد اغا القبان ، وسليمان اغا ابن موسى اغا ، ومحمد بيك ابن سليمان بيك الكردي وأحمد ابن المكرم ، وعصمان ابن ابو الشامات ، وابن خليل اغا كاتب القنيطرة ، وحسن اغا ابن صراف جراغي[٥٦٥] والشيخ صالح شيخ الكسوة ، وابن الشيخ ، الجميع ختم بيوتهم ، وما كارم في المنام خليل ، فارسل ورا الاي بيك واغات الينكجرية ، فكتب دفتر ، وامرهم ان ينزلوا جماعة ابن رشوان المتشلحين(ص٧٩آ) حتى يطعموهم ويسقوهم ويكسوهم ، الى ما بيتوجهوا على الرحيل ، الزعما نزلوا على قدر الامكان ، والينكجرية اجتمعوا كلهم ، واعطوا جواب الجميع انه هل امر ما هو معتاد علينا ، ولا نعمل قانون جديد ، الذي له قوة واقتدار مننا بيفعل لوجه الله خير ، فزفت الوزير واختاظ ، فقال ما كان املي ان تسفهوا كلامي وتعطوني جواب ، ولكن انا حلفت يمين اني اقطع جميع خرج العساكر ، لانهم كلهم على بعضهم خائنين ، واخذ معي الى درب الحج اوجاغ الينكجرية ، واجيب عسكر من حما وحمص خيل وزلم ، فيلوق[٥٦٦] لكم تعطوني جواب ، من تحت راس دفتر ، وهو خيرية كلهم متشلحين ، فعمل ديوان ، وجمع جميع الاكابر والاعيان ، وطلع لهم عرض محضر واقر لهم، وقال لهم : مرادي ارسل هذا العرض الى الدولة العلية ، وانهمهم بالجميع ما وقع،فالجميع الذي كانوا موجودين سكتو ا،ماقدر واحد منهم يرد جواب، سوا[٥٦٧] علي افندي الدغستنلي ، وقلّه [٥٦٨] : ياباشا(ص٧٥ب) إذا تكلمنا الحق لا تختاظ ، فقلّه قول في الحق ، فحلف يمين اني ما بختاظ ، فقال هذا العرض ما ينبعث الى السلطان، ولا احد مننا يختمه ، وكل هذا الذي مكتوب في العرض خلاف ، وكلام الكذب ما هو مناسب ، ان ينذكر الى السلطان ، فان كان تؤمر[٥٦٩] اكتب مسودة بخطي ويبعتها قاضي الشام،فانت ارضى بالصدق ،والصدق ينجي كلمن كان ، قال له : اكتب دهري خانني وبغضتني جميع الناس ، وعسكري اعطيتهم الفين كيس دراهم وطريقين[٥٧٠] خانوني ، ولما يصلوا معي الى قرب العدو ، فيرموني ويعاردوا من غير حرب وقتال ، فعديت[٥٧١] الى الشام بالزلط ، لا مال ولا رجال ، فكتبت وعرضت الى ما بين يديكم احوالي، وجميع ما صار فيّ من اهوال ، يا انكم تبعثوا تعزلوني من الشام ، والا تبعثوا تقتلوني ، ويا انكم تمدوني بمال كثير لاجل آخذ لكم (ص٧٦آ) الحج مثل كل سنة

لأن ما بقي لي مال وان ما صدقتوا هذا الامر ، ارسلوا آدمي من طرفكم فيسأل عن احوالنا في الشام ، فجميع الموجودين من الاعيان والاكابر استحسنوا هذا الكلام الذي تكلم به علي افندي الدغستنلي ، واستحسنوه كلمن في الشام ، من بعد ثلاثة ايام ، اول يو م في جمادى الثاني كان ابن رشوان نازل عنده في الصراية ، فرفعه ونزله في بيت الترجمان ، ذليل حاير في امره بالافكار ، اولاً في غرفة ابن اخوه ، وطلع بالزلط ، وراحت منه هل كتر اموال ، فالله جبر بخاطروا بعد انتقل في ثلاثة ايام ، فاجاه من عند السلطان جوقدار وتطري جايبين له المقرر في منصب مرعش ، انعام من السلطان ، فرح وانبسط ، ونسي كلما صار له من الاهوال والمصايب،وانحظ وانتخر في هذه الحالة ، وقعد يشوف أموروا على قدر الامكان ، اتدين بالحيل من الناس ، وبعد الاخير[٥٧٢] ارسلوا[٥٧٣] **(ص٧٦ب)** عصمان باشا خمسة آلاف قرش ، فكتب عليه دين قرض[٥٧٤] من بعد ما راح له هل كتر [٥٧٥] اموال ، فزفت واختاظ عمر باشا وقال من بعد ما راح مني هل كتر اموال ، يكتب علي تمسك من جهة عشرة اكياس ، فدري عصمان باشا،فأرسل له التمسك ، وبخششه الدراهم من بعد الغيظ البخشيش ، فرحل يوم تسعة في جمادي الثاني من الشام الى بلادوا ، فينفط[٥٧٦] غبرات الموت ، من على أكتافه ، و ثاني الايام راح فتاح باشا باشه موصل الى عند عصمان باشاه ياخذ منه اذن له ، و محسن كخية كخية بغداد فزفت عليه و اختاظ ، فقال له ليش ما الحقتوني اعطيتوني جواب ، السلطان باعتكم الى الشام حتى تكونوا معي مساعدين على العدو ، و ما كتب[٥٧٧] السلطان ، اول ما تصلوا[٥٧٨] الى الشام ، تعطوني جواب، اما انا كتبت الى الدولة و اعلمت السلطان **(ص٧٧آ)** فيكم ، هل وزر الذي ترسلوهم الى الشام بيجوا بلا عساكر ، مالهم وجه الى الحرب و القتال ، انحسب فتاح باشا وخاف فارما على عصمان باشا يترجالوا ابن المصري السيد عثمان ، ان يأخذلوا ورقة اذن على الرواح الى بلادوا ، فاخذ له السيد عثمان ابن المصري اذن من عصمان باشا ، فسافر يوم اربعة عشر في جمادى الثاني ، فكانت استقامته في الشام ثلاثين يوم ، و راح معه حسن كخية كخية باشة بغداد ، فوصل فتاح الى حمص فضعف و استقام في حمص ، و حسن كخية تم فايت الى حلب ، ثاني يوم سافر فتاح باشا من الشام ،فاجا ابن جرار الشيخ حمدان ، فجميع اهالي الشام تسودنت لاجل مجيئوا الى الشام ، و ظنوا انه لديه خبر من طرف المصاروه الأشقياء الانجاس،فارسل الباشا و نزله بيت كخوتوا[٥٧٩] و ارسل خلفه الى الصراية قوام ، فسأله ماسبب مجيئك الى الشام ، فقال له ابن اخي احمد فرق منك من الحاره[٥٨٠] و اجا اخبرنا ان افندينا طلع طلعه من الشام بقوة زائدة و معه عساكر مثل الجراد اذا انتشر ، و اخبرنا انه عصمان باشا نهب بلاد المتاولة و اعطاهم النار ، و ارسل جميع **(ص٧٧ب)**

طرشهم و رزقهم الى الشام و من بعد يومين اتى الى عندنا خيال من بلاد إربدو اخبرنا أن ظاهر العمر و اولاده و المتاولة (...) انهم كبسوا اورد[٥٨١] الباشا ، و رموا العسكر و البشوات ارواحهم في الميه ، و اخبرونا ان الجميع غرقوا في الميه ، فماطلع مخبر،فسبب مجيئي الى الشام نحنا لنا سنا[٥٨٢] محاصرين بين الحجاره ورا الحيطان فقتلنا الجوع و السقله ، و مابقي عندنا لا بارود و لا كولل و لا رصاص ، و انكان تاذنوا لنا حتى نصير من صوب المصاروه ،لان منكم لنا مابقي غنيمة ،و الادبروا لنا رأي ، لان البلاد بتروح منا ومنكم ، و بيعصى السلطان ، فقال عصمان باشا طيب خاطرك و اقعد بالشام لاني عرضت الى السلطان هل امور الذي صارت لبين يجي[٥٨٣] جواب ، و بعده افرجك ايش اعملك عمايل بهذه الكلاب ، فصدق بهذا الكلام ، و قعد بالشام ، فبقي يدور في الحارات و الأسواق في هذا الدقن الطويل يستنى [٥٨٤] الأخبار ، فثاني يوم يوم سباتعشر[٥٨٥] في جمادى (ص٧٨آ) اتى الشام جوقدار متسلم حما و معه مكاتيب الى عصمان باشا ، و مضمون المكاتيب ذاكر له يا افدينا نخبّر جنابك ، بان لفا علينا ذخرجي[٥٨٦] نعمان باشا و معه بيورلدي لنا بامر ، و معه دفتر ذخيرة تمن تيام [٥٨٧] اربعة ايام من حمص ، و اخبرنا بان جاي معه ثلث مايه[٥٨٨] حمل جبه خانه[٥٨٩] جايبها معه من قلعة حلب،بارود و كلل و مدافع ، و معه عساكر مثل الجراد ، اذا انتشر من ارض اورفه وكلس و عنتاب ، و جميع اهل حما خافوا من مجي نعمان باشا ، و مرادهم جميع اهل حما يهربوا من وجهوا الى البراري و القفار ، فارسلنا و اخبرناكم ياانه تأذن لنا نحنا انغيب[٥٩٠] من وجهوا،ياانك تأذن لنا حتى ندفع له كل شيء طلب ، فحسب حساب كثير منه و خاف من نعمان باشا ، و حسب ان لايكون امر في حقه ، و خاف ان لا يكون جايب منصب الشام ، ماجا في بالوا ان لله لطايف أحلى من القطايف،إذا كان عليه قطر و سكر و قيمق[٥٩١] من التركمان ، فماحسب انه محمد باشا يجي الى الشام كان بينفقع ويعمى قوام ، فركب باش(ص٧٨ب) جوقداروا وبالوقت و الساعه ، و ارسلوا قوام الى حمص و حما و المعره ، و امرهم كلما طلب نعمان باشا يكون،فقدمولوا ولا يخلوه يختاظ ، فصار عصمان باشا يحسب حساب منه بالليل و النهار ، فيوم اثنين و عشرين في جمادى الثاني اجا تتراغاسي من عند نعمان باشا و جوقدار الى عصمان باشا حتى يخبروه لان اول يوم في شهر رجب نعمان باشا يكون في الشام و تكون جميع ذخايره حاضره بالتمام و الكمال ، و طالب ذخيرة كثيرة ، حتى مكتوب بالدفتر البيض و البطانين الى العشي ، و خمسة و سبعين أوقة حمص ، و مايتين اوقة فيظران[٥٩٢] الي الكباير ، الجميع ماحرق قلب عصمان باشا ،الا البيض و البطاين ، وما كان جوابوا [٥٩٣] الا:الموضع موضعوا و الف حلة البركة بمجيئوا[٥٩٤] الى الشام ، فحالاً كتب المكاتيب و

اعطاها لهم وقلهم[٥٩٥] الف حلة البركة ، وعمل معهم اكرام ، وجميع اهل الشام دربوا في هذا الامر ، واهل البر والقرايا والعربان واهل حوران واربد والدروز والأمارا[٥٩٦] اولاد شهاب فرحوا بمجيء نعمان باشا بهل عساكر ، وصار عندهم افراح لاجل حتى يأخذ الانتقام من هل كفره الانجاس ، والقصة الذي(ص٧٩آ) وقعت في قبة السيار مع تغلب باشا شوباصي[٥٩٧] الهامة ابن سعودي القطان ، فحال وصل المذكور الى عند القبة ، فرأى درزي (...) طالع من الشام ، فرفع عليه البارودة ، واعطاه النار ، فقلب من ظهر الفرس الى الارض غميان ، فركض الدرزي(...) شلحوا بالزلط ، واخذوا الحصان ، من بعد نصف ساعة فاق الى حالوا ، فعدى الى قدام عصمان باشا في هذه الحالة ، حافي عريان مكشوف الراس ،فاحكالوا ما جرالوا في قبة السيار ، فردلوا جواب عصمان باشا انته طلعة الامر مني لان موضعك قريب قدام الشام ، انا اتشلحت وبيني وبين الشام ثلث ايام من جميع مالي ، واغرقت والله احياني ، وامشيت بالوعر والشوك من عشية الى الصباح ، فقلعوا[٥٩٨] وتم[٥٩٩] يقولوا برّه [٦٠٠] الى ما قطع أوده الخاقان ، وصارت جميع المغاربة الانجاس يربطوا الدروب وما يخلوا احد يطلع من اهل القرايا ، من وقت العصر وجميع العواطلية دشرت في الشام ، وفي البر يمسكوا الحرامي معملتوا ويجيبوا الى قدام الباشا ويدشره ،(ص٧٩ب) وعرب اشتيّه[٦٠١] في ضيع المرج[٦٠٢] قطعوا الادرب[٦٠٣] ونهبوا الطرش ، والناس يجوك يشتكولوا[٦٠٤] يقلعهم ، ويقول هذا ماله اصل كله كذب ، فنفذ جوخدار نعمان باشا وخبّر أن نعمان باشا في حما ، فما كان احد يصدق ، لان ثمانية اشهر وهم يقولون نعمان جايي ، وصار في النبك من بعد يومين ثلاثة يستخبر على انه للساع[٦٠٥] في اورفه ما طلع من محلوا ، فأرسل عصمان باشا ورا العلماء والاكابروعمل ديوان وقرا عليهم فرمان نعمان باشا ، وأخبرهم في طلب الذخيرة ثلاثة ايام ، فوجهوها حالاً قوام ، وكلما طلب حضروه،وأرسل عصمان باشا ابن شبيب ان يذخر له في النبك ، فطلع الى ملتقاه يوم سبعة وعشرين في جمادى الثاني ، وثاني الايام اجت بيارق غزه ، ودخلت الى الشام فسألوه ما الخبر؟ فقالوا جميع أهالي غزه قاموا على متسلمهم ابو مرق[٦٠٦] ورادوا انهم يقتلوه ، ولكن الله سلّمو،وهرب ، وهدّوا بيتوا ونهبوه ، وجميع اللاوند طردوهم ، فاللاوند اجوا لضيع من قراية[٦٠٧] نابلس ، فطلبوا(ص٨٠آ) من جوعهم اكل وشرب ، فنزلوهم في مكان برات الضيعة ، فدري فيهم البرقاوي فكان موضعوا لهم قرب ، فاجا وكبسهم نصف الليل ، وما سلم منهم مقدار اربعين خمسين خيال ، اجوا الى الشام عرايا بالزلط ، فأول النحس الذي صار على عصمان باشا يوم ثلاثة في شهر رجب الحرام ، أرسل ورا ابن حبي أحمد اغا ، وأعطاه بيورلدي وقول على انه يحيب ابن حسين ارشيد ، ويحيب بيوتوا وضعنوا[٦٠٨] زبنرلهم

في اول المرج ، وعليه امان الله وراي الله في كل شيء يضره ، فأرسل وراه ابن حبي ، وجابوا ورحل واجا ونصب بيوتو في اول قرايا المرج ، وجاب معه حصانين نزل حتى يواجه ، فدري محمد كخية ، كخية عصمان باشا ، وكتب بيورلدي وأرسلوا الى اهل حرّان[٦٠٩] انكم تكبسوا بيوت ابن حسين ارشيد ، وتنهبوا جميع الطرش والاموال ويجيبوه الى الشام ، نحنا أعطينا القول في المشيخة الى فريح ، وابنواحسين ارشيد يفشر وياكل خراه(ص٨٠آ) فعلوا اهل حران ما امرهم ، فراحوا كبسوا[٦١٠] طرش ابن احسين ارشيد، وجابوه الى الشام،فدري ابن حبّي قبل ما يصل ، فراح يركض الى الصراية ، ودخل الى الكخية وعيّط عليه وصرخ ، وقلّوا دين إيمان مالكم[٦١١] ، وقول مالكم[٦١٢] كيف باشتك[٦١٣] يعطيني بيورلدي الامان ، وتبعثوا انتو في قفاي[٦١٤] من بعد جبتوا انا، واعطيتوا قول ، كمان[٦١٥] تبعثوا الى حران ، وتنهبوا طرشوا[٦١٦] وماله ، او رزقوا الى الشام وحيات[٦١٧] رأس السلطان ، ما بقيم قدمي من هون الى ما تكتبوا بيورلدي آخر برجوع الطرش ، فكتبهم قوة واقتدار ، ولبّس ابن حسين ارشيد قوة واقتدار ، يوم ثماني في شهر رجب عمل عصمان باشا قلّت[٦١٨] عقل بالشام،وجميع الخلق سبّوه ، وقالوا هذا الرجل صار مجنون ، وجاب محمد اغا ابن الرومي ، وعزلوا من قلعة المزيريب ، وعمل بدلوا[٦١٩] صبي صغير مسكون الريح[٦٢٠] ، لانه هو فسق بتاع اولاد[٦٢١] ، ابن احسين اغا ، الذي قتل في سوق الاروام ، سلّموا كل امور الحج ، ووكالة الدروز وحوران ،(ص٨١آ)، وجميع الناس سبّوه ولعنوه ، وقالوا اهل الشام ان تم هذا الرجل على هذا العقل الفاسخ يروّح الشام دخان، ويوم تسعة في رجب ، اجا جوقدار من عند متسلم حمص ، ومعه مكتوب الى الباشا ، ومضمون المكتوب يا أفندينا ، إنّانخبرك ان أهالي حمص بدها ترحل ، من الاخبار الذي شاعت علينا ما فعل نعمان باشا في مجيء الى حما ، فطلب منّا ذخيرة ثمن تيام[٦٢٢] ، جميع اهل حمص ، لما دريوا ، اعتمدوا انهم يرحلوا ويهربوا في البراري والقفار،فأرسلنا وأخبرناكم ، ونستنّا[٦٢٣] منّك الجواب ، فحالاً أرسل جواب الى متسلّم حمص ، كلما طلب نعمان باشا ، تعطيه ، وقاعد عصمان باشا وهو مدوّخ ، وبأفكار عظيمة ، تدور براسه مضروب مفتكر بهل عساكر الذي متوجه في حما، من نعمان باشا ، وداخل عليهم الوهم ، فيوم نهار احدعشر في رجب سنة خمسة وثمانين اجا خبر الى عصمان باشا ، ان ابنك درويش باشا وأهالي صيده محاصرين، وهم في شدة وضيق من المصاروه ، وظاهر العمر ومتاوله ، فاندوخ عصمان باشا برأسه،وجميع اهل الشام اندوخوا في هل الذي صار ، ويحسبوا حسابات ، ان لا بحوا هذول الكلاب ، ومن الدولة ما في خبر وعصمان باشا(ص٨١ب) انخود[٦٢٤] ، وصار سوق قسس واحد، وجميع أهل الشام اتحالفوا[٦٢٥] ، انفننت[٦٢٦] الحال هكذا للمصاروه يسلموا

البلد، وعصمان باشا وقت اتكون القضية باردة بالسرايه ، بيحكي حكي كثير ، ووقت بينط عليه احد من المصاروه ، بيرمي جميع خيلوا ومالوا ورزقوا ، وحتى الحريم وبياخذ ابنوا لا بيستحي ولا بيتعار،ويأخذ اولاده قدامو ، وبيركب بالليل ويهرب ، ما بيصبح الا في أرض قارا والنبك،متوجه على قارا والنبك ، وما يرد راسو الى حما وحمص ، فثاني يوم فاجا جوقدار درويش باشا من صيده ، ومعه مكتوب يخبر في المكتوب ، الى أبوه ان ظاهر العمر ، ارسل لنا مكتوب،ومضمون مكتوب ظاهر العمر، على انه طلع الى عندنا ثلث مراكب ، ومتوجه الى عندكم، الى صيده وما حسنًا نردهم ، وأرسلنا لكم هذا المكتوب ، تخبرك على انك تقوم من صيده وتروح ، لا يغرّك كثرة الدروز ، أما (هل . . .)، بس يشوفوا زيار[٦٢٧] ، لو كانوا الوف وصفوف محل الضيق ما بتلاقي منهم احد (ص٢٨٢آ)، وقت الحرب ما حدا عندك يلوح ، فارسل المكتوب درويش باشا بوسط مكتوبوا الى أبوه ، ومرسل الى أبوه في مكتوبوا يدّخل عليه[٦٢٨] انك لا تفوتني ، وكنا رايحين نركب ونتوجه الى عندك الى الشام ، فدري الامير يوسف ابن امير ملحم ابن شهاب ، فأرسل لنا أخوه الصغير الافندي بثلاث الاف بارودة ، وقوّى قلبنا ، ومنعنا عن المجيء الى الشام ، ومرسلينا مكاتيب في جميع الامارة من صيده ، حتى أنا نجي الى عندك،وبإذن الله لا نحسب حساب لا من كثير ولا من قليل ، وان شاء الله لا تومسك ناموس، ونوريك[٦٢٩] فعل بهل المصاروه ومتاوله والصفدية ، يبقى بيذكروهم الناس في الشام الى بعد حين، فإنشاء الله تعالى ما بيروح حجر من صيده حتى ننقرض الجميع ، وطلب من أبوه خمس قناطير بارود ورصاص و مقدار خمسماية خيال ، لاجل يقولوا طلع من الشام دواة ، والدروز ألوف وصفوف ، احد يساعدهم ماهم؟ حالا عصمان باشا ، عمل ديوان ، وجميع الاكابر والاعيان،وأخبرهم(ص٢٨٢ب) في المكاتيب وقراهم بالاجهار ، وارسل حسين بيك باشي ، ولبّسوا فروة ، وأمروا ان يحوش ثلثة ماية خيال ، ويروح الى عند ابنوا الى صيده ، وحلفلوا يمين اني لاعرض الى الدولة العلية واجبلك منصب صيدا بطوغين[٦٣٠] من السلطان ، وطالع ثلث خطوط شريفات خط شريف واحد ، نجيبهم من عكس شوروا ماله ادراك هذاك الوقت اظهروا فارسلوا للامير يوسف ومضمون الخط الشريف انه سنتين مرفوع عندكم مالي الميري بالتمام وكونوا أكبر المساعدين مع درويش باشا على المصاروه وظاهر العمر والمتاوله (...) ، وخط شريف الى اهالي ترابلس انه سنتين معاف ، تكونوا مساعدين مع نعمان باشا ، وخط شريف الثالث الى الشيخ فاضل كبير العربان ، ومضمون الخط الشريف ، انك تكون مساعد في زق[٦٣١] الزخاير من حما الى الشام ، ومن شدة عكسه وقلة عقله ، فأرسله جنابه وخباه ما اظهره ، هذيك الوقت لمن[٦٣٢]

الصفدية؟واستحقها ذاك ، وانفضّ الديوان، وامر الأفندي انهم يجوا غداً الى عنده لصرايا ضحوة نهار(ص٨٣آ) فقلهم هاتوا جميع الاجاغلية الذين هم صاحبين الكلام ، وخاف وذل ويقول : أنا واحد من اولاد الشام،وصار يحلف لهم بمينات إن صار ما صار ثاني مرة من المصاروه ، اني ما بفارق من عندكم الى الممات ، وصارت الناس يضحكوا الى قلّة عقله ، ويقولوا : يا حوينة الاطواغ الذي عليه مره اخير(٦٣٣) منه وقت الحرب والقتال ، هذاك النهار صار عجايب ،شوب(٦٣٤) وحر شديد ، بعد العصر صار هوا شديد ، وصار في السما غيم ، واجت زوبعة من بُعد،دخلت على باب السراي ، وعدة(٦٣٥) من باب سوق الارواام(٦٣٦) ، وطلعت هربة الناس جميع ، حتى كانوا ناس على فرن الكعك قاعدين ، خليل أفندي ابن الكاملي والسيد أحمد المكتبي ، وحسن بيك البكري،فركضوا الى بيوتهم هاربين ، فقالوا : هل شيء من حكمه،في انه الشام تفرح يا انه بيضلوا معكوسين ، وهذيك اليوم ثاني الايام ، اجوا كلهم الاكابر الى الديوان مجموعين ، ومرادهم يدبروا لهم راي من اجل صيده ، من جيت الملاعين ، فكان هذاك النهار ويوم اتلتعشر(٦٣٧) من رجب سنة الف ومايه(ص٨٣ب) وخمسة وثمانين ، والا ضحوة نهارومنفد تترى والى الساع(٦٣٨) الناس عنده مجموعين ، جايبلوا(٦٣٩) مكتوب من قابي كخيتوا، مضمون المكتوب انه السلطان عزلك،من السلطان وجميع الدولة عليك غضبانين ، بهل الامور الذي صدرت منك،وصارت أخبارك عندهم محققين ، فدريوا ودرّوا السلطان ، انك كلم تشوف حرب وقتال بتهرب ، وتخلي جميع العسكر معك هاربين ، فعزلك السلطان من الشام واعطاك قونيه ، وعطى الشام واميرة الحج الى محمد باشا ابن العظم ، ابن سلالة الوزراء الكرام ، وعزل ابنك من ترابلس ، وتعطي ترابلس الى فتاح باشا ابن عبد الجليل،ونعمان باشا صاري عسكر قيم مقام بالشام ، فدريوا اهل الشام في هل امر ، أن عصمان باشا انعزل من الشام ، وانقلع ، فدخل على اهل الشام السروروالفرح ، فزاد فرحهم فرح بمجيء محمد باشا ابن العظم الى الشام ، بان انقلع قليل الاصل من الشام ، فأرسل بدله ابن سادات الوزرا الكرام ، فركب عصمان باشا جوخدار، وأرسله الى أولادوا الى صيده وترابلس(ص٨٤آ) ويخبرهم اني انعزلت من الشام ، أنا وانتم وجميع . ما الكم لبسّوا وسبقوني الى حما ، الى بين ما بتخلص من الشام ، وارسل للقلعة ، ان يطالع الاطواغ الذي كان مخبيهم ، والرخوة(٦٤٠) ، والعدد والصناديق الذي مسكره ومرميه عليها القفول(٦٤١)،فقاموا جميع الاجاغلية والقابي قول منعوا الذي جايين ياخذوهم ، وقالوا ان حكم علينا السلطان ما منسلم منها صندوق حتى ناخذ علايفنا المكسورة بصيده سنتين عن مختومه ، وليش جميع ماله في الصراي، وكان معتاد يهرب ويروح،قاموا عليه جميع الاصناف والاكابر والاعيان ، وجميع الاوجاقات، فحسب

حساب ما قدر يروح ، وجميع الأصناف قاموا عليه وطلبوا هل الذي من عندهم من عشر سنين،ورزلوه رزالة[٦٤٢] مثل الحمير ، و صار ايمن له عندوا[٦٤٣] حق يروح يطالبوا في صراية الحريم ، قاموا عليه جميع البازركان، طلبوا منه المال الذي كان مدينوا[٦٤٤] منهم.فقال لهم.ارسلوا معي احد من الذين تعتمدوا عليه ، دراهم ما معي يا بعطيكم قمح يا حرير، وباع جميع حوايجوا بسوق الاروام ، وروحهم في القرد والعفريت[٦٤٥] **(ص٨٤ب)** وركبوا النحس والخمود،وصار يبكي على الذي جرالوا مثل الحريم ، يوم ثلتعشر[٦٤٦] في شهر رجب اجا باش جوقدار محمد باشا جايب صورة الخط الشريف ، وجايب معه بيورلدي بالمتسلمية الى مصطفى اغا، وموضعوا قيم مقام ، راحوا الى عند القاضي جميع الاعيان عملوا هلى موجب صورة الخط شريف ، ومن عند قاضي الشريعة ، اعلام المتسلم ركب وراح الى الصراي ومعه الاعلام، ارواه[٦٤٧]، الى عصمان باشا ، حالاً نزل عليه الاوجاع ، لبّسه فروة عتيقة من قهروا من سوق الاروام ، من زوروا ومن قهروا ركبوا جميع الاعيان من المحكمة وراحوا الى يوسف وعبد الله بيك[٦٤٨] ، يباركولهم في منصب الشام الى أبوهم ، وأخبروا ان جميع اهل البلد فرحوا في قلعة[٦٤٩]عصمان باشا من الشام ، وفرحوا بمجيء محمد باشا الى الشام ، حتى ترتفع عنهم نحس عصمان باشا و العكوسات (٦٥٠)و يوم اربعة عشر في شهر رجب،اجا في المنزل حسن باشا باشت جنقر ، فاستعجبت الناس ، جميعاً فسألوا عن سبب**(ص٨٥آ)** مجيئوا ، فخبروا ان السلطان مرسلوا بعساكر الى الشام ، فحال وصولوا الى حما ، فدري ان عصمان باشا انعزل ، فركب في المنزل، وجاء يركض الى الشام ، حتى يكرموا بشي عصمان باشا ، فجميع اهل الشام استقلوا عقلوا، وتعجبوا في هل احوال ، فأكرموا عصمان باشا بخمسماية قرش وحصان وأجر بيتوا عصمان باشا سنة سنتين الى ابن المورلي ، حتى اهل الشام بيقولوا ما عنده قيد ، وارسل عصمان اغا ابن شبيب ، ان يروح ويجيب ابنوا درويش باشا من صيده ، يخلصوا من الدروز ، ما كان يرضوا ، فهذاك النهار اجا مكتوب من صيده يخبر مضمون المكتوب الى عصمان باشا ان جميع الدروز مجمعين مقدار ثلثين الف ضرّاب نار ، والشيخ علي جنبلاط[٦٥١]، مجمع اربع خمستلاف[٦٥٢] عاقل من عقال الدروز ، من أهل (...) كلهم ، بالبارود الطويل لاجل الحرب والقتال ، وظاهر العمر والمتاولة مجمعين مقدار ستة آلاف ، وظاهر العمر واولادوا مشوا على صيده، منهم ناس جايين في البر ومنهم ناس مرسلينهم في البحرالعجاج ، يوم تاريخه**(ص٨٥آ)** خمسة عشر يوم في رجب الحرام ، نفد علينا سباتعشر قباس[٦٥٣]، ارباتعشر[٦٥٤] ، صغار وثلاثة كبار،مشيوا على صيده و صار يضربوا ، الكلل و المدافع ، صار الكون و الحرب بيناتهم ، شي-

بي يشيّب[٦٥٥]الاطفال ، ما كان حدا منهم بيسترجي بيقرب ، ضربنا عليهم من القلعة ثلاث مدافع ، فحال عصمان باشا طالع خياموا يوم خمسة عشر في رجب،فنصب صيوانوا والخيام ما بين القابون والبرزة ، وقعد يستنا مجي نعمان باشا تايصل[٦٥٦] الى القطيفة ، وبنيتوا يهرب من غير مكان ، فوصل نعمان باشا الى النبك ، فدري ان جميع البلاد وجميع الرعايا تفشت[٦٥٧] من وجهوا[٦٥٨]،الى البراري والجبال ، فأرسل سلحدار من النبك الى الشام ، وأرسل معه بيورلدي،ودفتر ذخيرة ، فدخل وحوّل عند المتسلم ، مصطفى قيم مقام ، فأعطاه البيورلدي والدفتر، فحين ماقرؤه طار عقله ، و أرسل ورا العلماء و الاكابر و الأعيان فأخبر بالبيورلدي والدفتر الصغير ، و أخبرهم أنوا جاي مع هل امر السلحدار ، و كاتبلوا عشرة اكياس خدمة،فجميع الاعيان طار عقولهم من راسهم فاعطوا جواب من فرد لسان : هل امر ما بيصير (ص٨٦آ) و لا هو علينا معتاد المعيّن على الشام ، و المعتاز ذخيرت ثلاثة أيام ان اراد ياكلها بيوم واحد و ان اراد ياكلها بثلاثة ايام،فزفت السلحدار و اختاظ ، فاراد ان يركب و يروح الى عند افندينوا[٦٥٩] مختاظ ، بعده رضوا خاطروا و زادوا الزخيرة ايش كان عن المعتاد ، و اعطوه الف قرش خدمة صاغ ، فتوهموا الاعيان و الاكابر بقدر ماسمعوا فعل و اخد سبعة و اربعين كيس من حلب ، توصل[٦٦٠] الى الشام ، فرحل من النبك و اجا الى القطيفة ، فارسل مكتوب الى عصمان باشا ، ليردوا الى الخيام ، و مضمون المكتوب ، يا اخونا لا ترحل بكرا نكون عندك في الشام ، فحسب حساب عصمان باشا وزاد عليه الوهم و الخوف ، فبعد المغرب هدا خياموا و رحل ، راح من ارض عدرا [٦٦١] و المعيصرة و دار من ورى التلال و الجبال ضحوة نهار كان بالقطيفة ، ناصب الخيام،و نعمان باشا وصل بالليل ، و اصبح بالشام ، سئل [٦٦٢] عن عصمان باشا ، قالوا له هذاك هرب راح،جميع الاكابر و العيان طلعوا بلاقولوا ، و توهسوا منه و حسبولوا حساب الشام في سنة ٨٥ لو دخلوا الجميع قداموا و انزلوه في بيت ابن شبيب في بيت مصطفى اغا ابن علي اغا الدفتر دار،طفشوا عنه و ارادوا ان ينزلوا في وسط المدينة في الخانات ، و قاموا الناس جيمعاً في وجوههم و اعطوهم النار و قالوا لهم ، قبل اطلعوا من حق ظاهر العمر الفلاح بعدوا تعالوا ننزلكم في بيوتنا و لنعطيم لحف و فرش ،السلطان ما ارسلكم انكم تقهروا الشام نحنا بالسلطان ، و منعوهم من النزول ، و طالعوهم الى بره ،قوة و اقتدار ، و تركوا و عشر بيارق لاوند و مايتين خيال من المصاروه . و خسمين خيال تفكجية و معه اغات الجبول من حلب خمسين حلب عشر اتنعشر يوم و معه اوردي اغاسي من قول السلطان و معه حسن كخية كخية باشة بغداد ومعوا مقدار مائة خيال ثاني

خطرة بالي من و معهماية و خمسين حمل جبخاني ومدافع و هذه لدى جاء
جميع الناس فيهم اربعين كيس تكلفت ذخيرته من النبك ، وشيت الشام ، وثاني يوم
اجا يوم سبعة عشر في رجب الحرام سنة خمسة وثمانين اجا من صيده درويش باشا هارب الى
الشام،صيده ملكوها ظاهر العمر والمتاولة والمصاروه ، جميع الاعيان راحت سلمة[٦٦٣] عليه ، نازل
بيت ابن شبيب بالقنوات ، فسئلوه : أصل سبب جيتك ، قال لهم صيده الملكت ، ظاهر العمر ارسل
لي مكتوب بانك تقوم وترحل الى الشام ، الحق ابوك ، والاجايبلك[٦٦٤] المصاروه والمتاولة قوام
بيأخذوا صيده ، وبوسطها[٦٦٥] يقتلوك ، لا يغرك كثر الدروز ، أما هذول[٦٦٦] اول ما يسمعوا
الصياح بيهربوا الى الجبل ويرموك ، على قالولوا الاعيان ، نحنا درينا بان علي جنبلاط والامارة
اجوك لصيده ، ومسكوك عن الشام ، وما خلوك ، قلّهم درويش باشا كيف صار ما بين ضاهر العمر
والمتاولة(...) و (.......) ، اصل ما وقع(ص٨٧ب) ان الامير
يوسف وعلي جنبلاط ، اجا علي جنبلاط الى صيده الى عندي ومعه خمسة الاف ، ومعه الفين
عاقل من عقّل الدروز(...) ، كلهم ناقلين البارود ، الرجال ومعه ثلاث الاف من الجهل(.....)
في دير قمر ، اجتمعوا جميع الامارة والعقّال وجميع مشايخ الدروز الذي عليهم الشور والكلام
والمعتمد[٦٦٧] ، الجميع اجتمعوا ودبروا رأي انهم يمشوا على ظاهر العمر ، والمتاولة(...) دريوا
انهم مجتمعين في النباطية[٦٦٨] ومرادهم ان يجوا الى صيده في البر والبحر، بعثوا على جنبلات
يقعد عندي بصيده لاجل الحماي[٦٦٩] والقتل والحرب ، لا يقوم يجي احد من البحر ، والدروز
جميعاً تجمعوا في القلم والدوى[٦٧٠] اربعين الف(.......) في الكون والحرب بيسوا
فلس، فمشى الامير يوسف ومعه هل ألوف جرد ، نصب خياموا لاجل الكون والحرب عند دير
زهره[٦٧١]، فبات واصبح اجا خبر للدروز ان المتاولة(...) وظاهر العمر أنهم مجتمعين حاطين الف
بواردي في النباطية ، والخيل كامنة ورى الجبل(ص٨٨آ) التلال والجبال اجا الخبر الى
الدروز،عكا سمعوا في هذه الاخبار ، فجميع الدروز هاشت تحضروا للحرب والقتال ، دخل على
الامير يوسف ، كليب ابو نكد[٦٧٢] ابر شوارب طوال ، وابن اخو علي جنبلاط . قالوا للامير
يوسف ، قوم اركب واسحب هل شبّاب وانهب بلاد المتاولة ، وصفد ونعطي بلادهم النار ، وندخل
رجالهم والحريم بوسط القلاع ، ننهب جميع طرشهم ، نبعث للبلاد ، ونخليهم يحطوا المحارم
بارقابهم[٦٧٣] كبار مع صغارويصرخوا منراس الابراج علينا ، نحنا دخيلكم يا بني مدرز[٦٧٤]،نحنا
داخلين في حماكم كبار مع صغار، قلوا في الجواب الامير يوسف الى كليب ابن ابو نكد ، وابن اخو
عمي جنبلاط ، بعثت خيال لخالي الامير اسماعيل ، ان يجمع الفين بارودة ويجيني قوام ، انبات

الليلة هون[٦٧٥] ، وبكره نصابحهم صباح ، عارض كليب أبوا شوارب كبار، ما رضي بهل الكلام،ولا سمع بهل الكلام ، قال وحدي براسي بروح وانطحهم ، واجبلك منهم الروس والكسب والمال(ص٨٨ب)، صرخ على الشباب وركب وطلب الحرب والقتال ، ومشى عليهم بأولاد عمّوا،فلحقوه كل نصارى جبل كسروان، بيجوا[٦٧٦] ، عشرة الاف فلما لقا[٦٧٧] الامير يوسف،مشى العسكر وما سمع كلام ، هد الخيام ولحقهم قوام ، يرجع الكلام الى المتاولة(...) اتخبوا في النباطية[٦٧٨] وسط الدكاكين والاسواق ، فلما الفوا الدروز اقبلت عسكر مثل الجراد،انتلا[٦٧٩] السهل والوعر منهم ، حتى الجبل ، لقوا المتاولة من كثرة الدروز ما بقالهم سلامة ولا خلاص ، طلعوا طلعة واحدة في وجه الدروز ، واعطوهم طلق ارصاص وبارود ، وصرخوا ، و وسحبوا السيوف،فركضوا كلهم في قلب واحد ، فسمعوا العياط و الخيل من ورى الجبال الصفدية،فطلعوا غايرين ، فلقوا الحرب مشتغل ما بين متاولة(...) والدروز(...)، فسحب سيفوا علي الظاهر ، فركض على البارود والرصاص ، اتكرفتوا[٦٨٠] كل جماعتوا وراه ، والشيخ ناصيف المتوالي ركض هو وجماعتوا ، فعل ما فعل علي ظاهر ، ساق الاخرى عليهم على البارود والرصاص، فانكسروا(ص٨٨آ) قداموا هل كلاب،وضربوا فيهم سيف ورمح الصفدية والمتاولة للدروز، خلّوا بارودهم مرمي في الارض مثل الحطب ، والقتل[٦٨١] في الارض لا تسأل ، وخلوا يضربوا وراهم بالسيف والرمح ساعتين ، فالحقوا الجبل ، وجميع الزلام المتاولة رجعت ، الشوب والحرب ما بيناتهم انعقد ، لحقهم مابة خيال طرد هل قد دروز الى الجبل ، عند عقبت الرمانة[٦٨٢] وهل؟ الامير اسماعيل،واتقاوس[٦٨٣] هو وليّ فضل من الخيل ، فردهم عنهم الى وره[٦٨٤]،فرجعوا خسراين مخذولين الى ورا ، فنفذ خيال نصف الليل طلق العنان الى صيده ، واختلا مع علي جنبلاط ، و احكى له في جميع الذي وقع و صار ، و قلوا جميع الدروز انكسروا ، وراح منهم زلم،ماتنكتب لا بالقلم و لا في الدوا[٦٨٥]،فدخل الوهم على هل فاين بالوقت و الساعة قوام قام ركب البغله و نبه على جماعتوا نازلين بره في المقصف على حفت البحر ، قالوا حتى ينطروا العدو الذي يجي من البر و البحر،حالاً اجا المرسال و ركب علي جنبلاط (ص٨٨ب) البغل ، كبس قاوقوا[٦٨٦]،و طلع يركض في هل ليل بالوعر ، ماصبح الا في الجبل في وسط ضيعتوا ، ما استحى من الناس ولا من شيبتوا ، جميع الناس تسبوا وتلعنوا ، ويقولوا يللي[٦٨٧]، درطة في شيبتوا ، احتجوا اهل صيدا جميعاً ، رأوا الدروز هربوا ، وشاعت الاخبار ان الدروز انكسروا ،(ص٨٩آ) اهل صيدا طلعوا اخير منهم[٦٨٨] شدوا بارودهم جميعاً المسلمين والافرنج قالوا: لا تروح ، نحنا نقتل قدامك ، فاجاني مكتوب من ظاهر العمر انك قوم وارحل ، تراهم جوك[٦٨٩]

وجيت الى بيروت بت،واصبحت ثاني ليلة صبحت عندكم في الشام ، هذا ما وقع ، وصار كلمن بيقلكم غير هيكي[٦٩٠]، يكون كذب ، وخلاف،فركب قبلان وحرق الحوله ، وكل بلاد المير اسماعيل ، وابطل الاسواق ، وخلوا عين الدروز مثل عين الديك صغار ، وصار هماً في الجبل،وكبر عليهم الوهم ، وصاروا يحكوا ويجمعوا كل حكيهم فشار(ص٩٠آ)، فثاني يوم اجا درويش باشا نهار اتمنتعشر[٦٩١] في رجب اتى من بيروت رجال هاربين من صيده ، وخبروا ان المصاروه ملكتها من البحر ، وعلي الظاهر ونصيف اجوا من البر ، نهبوا جميع الاسواق والدكاكين ، وملكوا القلعة،وطالعوا الدزدار[٦٩٢] ، وقلعوا كلمن[٦٩٣] كان فيها من رجال وزلم ، وقلعة المعزة بنوها،وعمروا دائر البلد أسوار وأبراج لاجل الحرب ، ونادوا عليهم يطلعوا كل المخبايين ، والكاشف قاعد في الديوان ، وجميع الدروز انشركت عينهم ، وصاروا في الجبل بين اياديهم مثل الكلاب وجميع ارزاق الدروز في صيده ملكوها ، صاروا الدروز معياربين الناس ، جميع تضحك عليهم،الأولاد والحريم ، ويوم واحد وعشرين في شهر رجب سنة خمسة وثمانين عمل ديوان نعمان باشا بعد مجيئوا خمسة تيام[٦٩٤]، وجمع جميع الافندية والاكابر والاعيان ، وقرا عليهم(ص٩٠ب) الخط الشريف والفرمان ، الذي مرسله السلطان ، ومضمون الخط الشريف خطاباً لاهل الشام ، انه عيّنا نعمان باشا واعطينا منصب مصر القاهرة ، وعيناه انه يطلع من حق علي بيك ، وعينّا معه عساكر ووزرا[٦٩٥]، وجعلناه صاري عسكر[٦٩٦] على الجميع ، وعينّا معه خمسين الف عسكري ، والجميع يجتمعوا عندكم في الشام ، وأن تعطوا جميع ما يريدون من الذخاير، لاجل ذخاير العساكر ، من قمح وشعير ومعبوك وبقصمات ، من جميع اللوازم بحقها قوام المطلوب ماية الف غرارت[٦٩٧] شعير ، والقمح قدر بيعتاز[٦٩٨] غرارت الشعير خمس اقروش،خدوا حقها ، وغرارة القمح عشر اقروش صاغ ، وطلب له كل يوم الف ذهب حق ذخيرة ، لا بين ما يجي[٦٩٩] باشة الشام ، ان قلت نعم باخذ هل امر المطلوب ، وان قلتم لا ياخذها بموجب خط شريف السلطان ، قاموا الجميع(ص٩١آ) وراحوا الى الصراي ، واختلوا هم والمتسلم مدوخين في رؤوسهم ، وما قدر منهم احد رد جواب ، ولا يقدر يتكلم ، فأرسلوا القاضي والمفتي الى عند نعمان باشا ، راحوا واجوا ثلث اربع مرات ، بالغصب امهلوا لمجيء محمد باشا، وعملولوا[٧٠٠] عشرة أكياس[٧٠١]والخري تجون؟ وسمع كلام وصدق ، فثاني يوم اجتمعوا جميع الافندية في المحكمة عند القاضي،وعملوا عرض محضر ، وأرسلوه الى الدولة العلية ، حتى يخبروا السلطان،ومضمون العرض انه من خصوص نعمان باشا طالب مننا هل كثرة الذخاير من الشام،والشام ما فيها ذخاير، وهل سنة هل كثر[٧٠٢]اجت عساكر و البشوات و عليها حج و جردة

نعمان باشا ما معوا عسكر ، بس بدو[٧٠٣] اموال و انخاف لا يقع مفاسد في الشام ، يطلعوا من اليد ، المصاروه قريبين ، عود الجميع يطلعوا من اليد ، لا عود تقولوا ما اخبرتونا و خطيئنا في ارقابكم ، بعد هل أن ، ماعدنا نخبركم ، ولكم الامر (ص٩١ب) فيسوم اربعة و عشرين في رجب اجا ابن جرار الى الشام ، يوسف و خليل ، و اجهوا يوسف بيك[٧٠٤] ابن الوزير ، و عمل معهم اكرام ، و نزلهم في قناق[٧٠٥] عنده في الحاره في بيت ابن الجوقدار ، فسئالهم سبب مجيئكم،حالا درينا ان عصمان انعزل و انقلع من الشام ، و اجت الشام الى افندينا محمد باشا ،فجينا نركض قوام ، و جميع من كان عاصي عندنا في بلادنا ، فحالاً دري قوام طلع ، حتى مصطفى بيك ابن طوقان اجا طايع مختار ، فانحضر و انبسط يوسف بيك ، و الذي في الشام،وخبر انه مافي جنس مصاروه الا بارض غزة ، قلال لو أجو الاف و ميات ، بوجود جيت[٧٠٦] افندينا الى الشام ، هنا و ظاهر العمر و المتاولة بقوا مثل(...) يرجع الكلام للإنطاكية و مجي باشا الى الشام ، كان منصبوا قونية ، و متوجه رايح ، فالله تعالى الهموا للسلطان و ارسلوا بخط(ص٩٢آ) الشريف الى محمد باشا ، اني اعطيتك الشام ، و اعطيت عصمان باشا موضعك قونية ، فرحل محمد باشا بالسلامه الى حما ، فجميع اهل حما فرحوا و انبسطوا ، و صاروا يدعوا، الى الله تعالى يلهم السلطان ان يعطيه حما ، و هذه ملكانت[٧٠٧] ابوه وجدوا من زمان،فانقام عثمان باشا أربعماية جمل من جمال الملاح الخاص ، و هذول معتاد الى درب الحج[٧٠٨] لسلطان ، اخذ اربعين قنطار سمن ، و ارسلها الى الشام ، و جاب السخانة[٧٠٩] و لبسهم و اكرم عليهم جميع ماالوا في حما ، معبوك و بقصمات ، فاجوا الذي كان مرسل وراهم من انطاكية مع الجوقدار ، ان يجوا الى حما ، وصلوا الى عندوا ، السيد داود ابن شحاته ، و كاتب العربيه سيد عثمان ، و يوسف ابن القباني وكيل خرج الكلار ، واميير مملوك الحجي و يوسف الخاقان استودع واستخلص منهم ، وقضا جميع اغراضوا الذي في حما،قام و رحل بالسلامه و اجا الى حمص،و ثاني يوم دخل ، فاجا عصمان باشا الى حمص (ص٩٢ب) و كان مرادوا ما يواجه محمد باشا ، اجا الى بين يديه مثل الجحش من شدة شثامتوا[٧١٠]و اصلوا[٧١١] و قلبوا[٧١٢] تقي ابيض من التلج ،فـركب و لا قالوا[٧١٣] الى برات حمص ، و اسلقاه و استرحب فيه[٧١٤] نظير ماكان يؤذيه ، و قدملوا حصان بعدته ..... مرخت ، و من جملة حيونتوا[٧١٥] عصمان باشا ، و قلت تدبير ، و الكاتب محمد باشا ، قلوا عمرا صارت انه وزير يضبطوا على قيد حياتوا مالوا ، ضبط احمالي من غير شوري[٧١٦]،حالاً ردلوا جواب محمد باشا بالكمال ، شرعي يليق الى السلطان ، قلوا هل جمال معتاده الى السلطان ، و مكتوبه في وسط خط الشريف ، فان كانك عاوزها[٧١٧] انا مابيني

وبينك خلاف ، و عصمان قدم الى محمد باشا حصان برختوا و عصمان رحل الى حما ، و محمد باشا توجه الى حسيه ، فحالاً وصل ، اجت الامطار و الخير و انتلت الأبراك ،بية[٧١٨] و جرى السيل ، فاكرم الساد(ص٩٣آ) حسيه ، و لبسوا و رحل اجا الى النبك ، عمل معهم اكرام ، و لا صار عليهم سقله و لا زيار ، و هديك البلاد يدعولوا بطول العمر و الايام ، و رحل اجا القطيفة عند خان العروس[٧١٩] اجتمع في اولادوا ، يوسف بيك و عبد الله بيك ، و بكي ، و كملت في الهناء و السرور أيامهم فبات في القطيفة ، و اصبح في أرض الشام ، عند خان القصير[٧٢٠] رحول، اجوا جميع اهل البلد الى ملاقاتوا ، و عمل مع الجميع للناس اكرام ، من كان رايح في ملقاتوا و اولاد الناس[٧٢١] عملهم اكرام الله يجبر بخاطروا ، و يهني بالشام و يخلي اولادوا ، فركب و اجا الى دومه[٧٢٢]،فجميع الافندية و الاجاقلية واجهوا بدومه ، و فرحوا باستقبالوا ، و رجعوا ناموا في الشام ، و طلعوا ثاني يوم على بكرا ، جميعهم لاستقبالوا ، غيمة[٧٢٤] و صار مطر ،فقالوا (ص٩٣ب) اعز على الشام محل انحل اركابوا[٧٢٥].و كان نهار جمعة ٢٦ رجب سنة الف و ماية و خمسة و ثمانين ، فيوم ستة و عشرين في رجب دخل الى الشام جميع الينكجرية طلعوا الى ملقاتوا ، خيل و زلاموا دخلوا في آلاي عظيم ، قداموا الزلم في البارود الطويل ، والخيالة ناقلين ارماح ، وجميع اهل الشام افنديه و اكابر و اعيان و اوجاقلية دخلوا قداموا في الألاي و اولادوا قداموا،و مشى قداموا درويش باشا ابن عصمان باشا ، لما واجهوا بره في القابون عمل معوا اكرام زايد ، بخششوا حصان في عدتوا ، و عمل معوا اكرام زائد ، نظير ابوه ماكان يؤذي اولادوا ، هو عمل مع ابنوا اكرام ، و جميع الناس مدحوه على هل فعايل ، فدخل الى السرايه ، فصارلوا الآي من العجايب (ص٩٤آ) ، و فرحوا به اهل الشام جميعاً ، باتوا ليله بأطيب الليالي ، فبات وأصبح ، واجا للسرايه ، فجلس في القصر طريقة السبع ، لا يقتلوا الوزارا ، و الشئاما و القيافة و الحكم[٧٢٦] جميع الاكابر اجوا الى عندوا ، رهنوا بالشام بالملتقاتوا ، و الجميع طلعوا من قداموا،يسبوا و يلعنوا عصمان باشا و الاولادوا ، و يمدحوا محمد باشا و يمدحوا عقلوا و كمالوا وملاقاتوا الى اولاد الناس و اكراموا ، و يدعوا لاولادوا مثل الملاكة[٧٢٧] قاعدين قداموا،ويدعولوا الجميع أن الله يساعدوا يودي الحج و يجي بالسلامة ، لاجل داتفقع[٧٢٨] ؟ اعداه من قهرهم،وصار بكره يركب من بيتوا ، و يجي الى السراي ، طريقة الملوك،فلا تسال لا يقتلوا الوزارا ، فاستمر على هذه الحالة في العزة و الاكرام مع اولاد الشام ، فاول يوم شعبان (ص٩٤ب) فارسل جاب ابن رومي محمد اغا ، و لبسوا على قلعة المزيريب ، وكالة الدروز ، و يشوف جميع امور الحج الذي معتاد ، و حبس ابن حسين اغا ، و اخذ منه ثلث اكياس ، وجميع الناس فرحوا و انبسطوا ،

جميع الناس فرحوا و انبسطوا ، و صاروا جميع الناس يمدحوا محمد باشا ، و يسبوا عصمان باشا،على عقلوا و الادراك ، و فرض الشعير على الاكابر و الاعيان اخذها في العقل و الحشمه،ما صار الى حدا انجعاز[٧٢٩] كان ، فارخي[٧٣٠] على الزعماء خمسماية غرارت شعير ، اترجّابها ابن الشيخ مراد ، فبخششها لهم ، طلعوا الجميع يدعولوا بطول العمر و الايام ، و يوم سبعة في شهر شعبان سنة خمسة و ثمانين ضحوة نهار،وصل الى الشام قابجي باشاي قايجلر[٧٣١] عيسى السلطان و معه تسعين سرج و معه عشرة لابسين اسكفات[٧٣٢]،و جايب المقرر الى محمد باشا و السيف والقفتان[٧٣٣] **(ص٩٥آ)**،و جايب اميريت[٧٣٤] الحج الى محمد باشا و الشام ، جميع الاعيان طلعة في ملقاتوا و الكخية و المهترخانة ، حتى اليدكات[٧٣٥] دخلوه الى الشام بعراضه عظيمه،وقداموا ماشي باش جوقدار[٧٣٦]،و حامل في يده القفتان الذي ارسله السلطان الى محمد باشا زاده الله دولة و افتخار ، و دخل الى الصراي ، و جلس في الإيوان،و جميع الاكابر و الاعيان موجودين ، و طالع خط شريف من عبه مشرفاً من يد السلطان خادم الحرمين[٧٣٧] و مضمون الخط الشريف فذاكر السلطان ، فيا محمد باشا ابن عظم ابن أ نبل وزراء العظام و باشاة الكرام ، وذاكر له اني عزلت عصمان باشا ، و عملته والي قونيه و لك اعطيتك امارة الحج ، و حكم الشام في سنة خمسة و ثمانين بعد الاف و ماية ، و فوضت لك جميع الامور ، اذا وقع شيء افعل ماشئت فيه لا تبعث تشاورني ، و كتبنا جميع ما يلزمك الي عصمان باشا لاجل مهمات الحج من اكل **(ص٩٥ب)** و شرب و ذخاير ، ان يعطيكياها ، و أرسلنا لك فروة وقفتان منناهديه تلبسها بالحلال و الاكرام ، و اوصيك في الرعايا أهل الشام ، تعمل معهم عدل و اكرام ، و ابرز من عبه القبجي خط شريف ثاني ، مهما التزم[٧٣٨] محمد باشا لامور الحج يقدمها عصمان باشا من حمص و حما بالتمام ، و طالع خط شريف ثالث و قروه [٧٣٩] في الديوان ، و مضمون الخط الشريف أن يوسف اغا ابن جبري اغاة الينكجرية في الشام ، فارسل طلب منا وزارة الشام و الاطواغ ، وجهنالوا ثلث اطواغ سوا ، و عملنا نظير ذلك ثلاثة ألاف كيس ، و عاد اظهر الخروج و الكفر والضلال،و كل هل امور الذي وقعت في الشام كلها خارجية،اجانا خبر على أنها كلها منه ، فكاد يقتضى الامر ولاجل اصطلاح الامور ، عاد قتلوا عصمان باشا برضاء اهل الشام جميعاً،الآن مال الوزر جميعاً اذا مات تقع الى السلطان ، فهل آن ارسلنا قايجلر كهية سينا[٧٤٠] من طرفنا يحصل جميع هل مال،وان فضل عليه **(ص٩٦آ)** شيء ، ما تكمل ، آذنتلوا[٧٤١] يبيع جميع املاكوا ، و يكمل على ثلاث تلاف[٧٤٢] كيس ، فحالاً ارسلوا ورا أولاد يوسف اغا يونس و عبد الله و اسعد وأحمد،و ابراهيم افندي اليازجي ، و وكيل الخرج ، و حبسوهم في اودة تفكجي باشي ، وامروهم

ان يحطوا في رجليهم القيود ، و يعطيهم الزيار، فلبس محمد باشا جميع الأفندية فره سمور،ولبس آغه قابي قول وآغة الينكجرية ، و الآي بك ، و الدفتردار ، و جميع أرباب المناصب ، الذي لهم معتاد ، فنزلوا بيت ابن فروخ الدفتردار[٧٤٣] بالاعزاز و الاكرام ، فبات الاقابجي و اصبح ، و بعث ورى القاضي ، و المفتي ، و نقيب الاشراف ، و اسعد مله بكري زاده ، و علي افندي داغستنلي،وأغوات الأوجاق ، و حرروا جميع مال يوسف اغا ما خلوا شيء الى الوراث ، جميع الفلايح و الدكاكين و البساتين و البيوت ، و قلعوا الاولاد و الحريم ، و اعطوا الجميع الى المزاد ،فحفروا بيوتهم لاجل المال في المربعات و القصور و القاعات[٧٤٤]، مالقوا شيء مخبه ،و اعطوا الجميع للدلال،وحرجوا عليهم مدت ايام ، وقع مازادهم على المشتريه،المشتريه[٧٤٥] **(ص٩٦ب)** في اهل الشام اولا باعوا الفلايح و اشترى فلاحة الزبداني عصمان اغا ابن شبيب تسع تكياس[٧٤٦] و مايه صاغ ، و فلاحة حجيرة[٧٤٧] و يلدا[٧٤٨] اشتراهما ابن حبي باربع اكياس ، و فلاحت قبر الست[٧٤٩] اشتراها المقابلجي بستت الاف و خمسماية قرش ، و فلاحة الحديثه[٧٥٠] اشترايها اسعد افندي البكري بستة الاف و خمسماية قرش ، و فلاحه الزعزيعية[٧٥١] في خروجه اشترايها ابن الرومي و سليم مملوك ابن الشيخ مراد بستت الاف و خمسماية،و باعوالوا ست باساتين[٧٥٢] وجناين بعشرة الاف ، و باعولوا عشرين دكان بثلث تالاف ، و باعوا فلاحة المنين[٧٥٣] الى حسن افندي الايوبي ، ..(شق) .. الاسطواني ، و جنينت تحت القلعة ثبتها علي افندي دغاستنلي انها وقف،والبيوت باعوها،بيت الكبير صار بخمسة و عشرين كيس على محمد اغا الرومي ، و بيت الصغير بثمن تكياس على ابن الشيخ مراد عبد الرحمان افندي[٧٥٤]،و باعوا كمان جميع كمالت تركتوا ضبطت ستة الاف ، و طلع ارباتعشر الف ذهب زر محبوب[٧٥٥] كانوا متصرفين فيها اولادوا من بعد مامات ، حصلوها منهم ، و طلعوا الف و خمساية **(ص٩٧آ)** ذهب اصح الوادعين عند عبد الله باشا السابحه ، و اتلتعشر كيس عند ابن الحموية و فسختين صابون[٧٥٦] و كم شبكه معتات ، و جميع الذي انضبط و الذي انباع مايتين كيس ، الذي انضبطت للسلطان ، دعوة ونفدت[٧٥٧] في يوسف اغا ابن جبري قبل مامات ، حتى احترق مالوا بنار ، احترموهم ساعة واحدة الاولاد و العيال ، شفق عليهم محمد باشا و خلصهم من العذاب ، و طالعهم من الحبوس،و دشرهم الى بيوتهم من بعد مدت ايام طلب منهم ثلاثين كيس كليتها عليهم بموجب تمسك[٧٥٨] قبل ما يدخل الى الشام ، طلبها منهم فهربوا الجحاش ، عبد الله و اسعد و احمد هل اعور الدجان[٧٥٩] الى عند الامير يوسف ، فرد راس ، و صار ماويهم عند الدروز ، يستنوا الجبال ، فدري الوزير في هربتهم ، فارسل و جاب اخوهم يونس اغا و حطوا في الباب،فترجى به عصمان اغا ابن شبيب

ناتلهم[٧٦٠] الوزير عشرة اكياس ، و عطى العشرين طلع من الباب ، و من يومين في التعتير والنحس الذي عليهم صار ، و الحزن لحق اخوته للهريبه ، و لعنتوا جميع الناس ، قالوا لو يهربوا بالاول قبل ماحطوا الاموال. (ص٩٧ب) و نهار عشرة في شعبان اجا مكتوب من ظاهر العمر مع ابن الرومي محمد اغا ، كان رايح قبلوا كم هل شال، تجي جميع المكاتيب من ظاهر العمر فرد كلام،ومضمون كلاموا اني طايع الله و السلطان ، لكن علي بيك بيني و بينوا عهد و يمين و ميثاق، و حالف له من نسوان الاربعة بالطلاق ، و خرج هل قدر اموال من تحت راسي ، لا يسعها عقل ، و لا تدخل في قبان ، ان متنا نموت سوا ، و ان عشنا نعيش سوا ، ماله امكان الا برضاة علي بيك[٧٦١] ، اجيبولوا[٧٦٢] خط شريف عفو من السلطان الي[٧٦٣] و له من جميع ما مضى،الحاصل أنه مثل ظاهر العمر الى محمد اغا الرومي اذا كان عندك حيط و هديتوا بيوم واحد، و جبتلوا ثلث معلمين بيقدروا يقيموه بعشرة ايام ، كيف عصمان باشا ؟ الله يستنقم منه فين ماكان ، له اثنعشر سنة بيخرب ، يمكن هل الذي خربه يتعمر بعشرة ايام،ايو الله يرسلولي مكتوب من محمد باشا ، و مكتوب من نعمان باشا ، و انا بكتب مكتوب،و نبعت الكل الى علي بيك الى مصر ، و نقشع ايش مرادوا في خاطروا ، و نرسل لكم خبر الى الشام ، فاعتمدوا كتبوا مكاتيب ، و بعثوا و قاعدين يستنونا الخبر من هل الكلب ، فيوم اثنى عشر (ص٩٨آ) في شهر شعبان لسنة خمسة و ثمانين ، اجا ابن طوقان الى الشام ، حول عند الوزير الى الصرايه ، و دخل عليه ، و وقع عليه رجليه ، و قال له انا دخيل ، ان ردت تقتلني و ان ردت تعفوا عني ، انا اللي احوجني الى هل امور و مقارشة[٧٦٤] المصاروه جور عصمان باشا ، و ظلموا و ما سوى[٧٦٥] في بلادنا من كفر و ضلال ، ابن الناس يبهدلوا ، و يكسر حرمتوا ، و ابن اللئام يفخمه و يرفع قدروا،و يعمل معه اكرام هذا السبب يخلي الناس تعتب عليه ، و يروح الى المصاروه ، و يقارشوا هل قوم الانجاس ، فلما درينا الله تعالى قلع عصمان باشا من الشام ، و هل اركاب افندينا في الشام ارمينا الكفر و الضلال في بلادنا ، و جينا نركض الى عند افندينا الى الشام ، طيب خاطره وعمل معه اكرام ، و لبسه فروه سمور تسوى الف قرش صاغ ، و رفع قدروا و مقداروا بين الناس وبين اتباعه ، و نزله بوسط بيتوا ، بالليل سهران هو وياه ، فاعطيه مصطفى بيك عرضحال بالليل، و هو سهران معه ، من لسان جميع اهل نابلس،من لسان الذي عليهم معتمد من مشايخ ضيع الكبار ، و ان جميعنا طايعين الله و السلطان،و نحنا خادمين (ص٩٨ب) ركابك ، و تدعس على ارقابنا ، و انت راكب على الحصان ، ماخرّب البلاد و وصل هل امور و هل حكي الى هل حال إلا ابن بطبوط[٧٦٦] شعوا عندكو[٧٦٧] في الشام ، اصل من انشأ الفتن و الاعوان[٧٦٨]،و تقديم

الاموال الى عصمان باشا ، وطول ماهو موجود في قيد الحيا هذا ، لم يمكن[٧٦٩] تعمر هل بلاد ،أما هذا اقتلوا و حط خطيتوا[٧٧٠] في ارقابنا ، و لا انته يكنلك[٧٧١]إثم و لا ذنياه[٧٧٢] و ان مافعلت ما ذكرنالك،و خليت ابن بطبوط في قيد الحيا سوف يجيك كلام ما بيفعل في هذيك البلاد ، فرضي مع مصطفى بيك فقله إيش اردت افعلك به،قلوا ، افندينا اشنقه و خليني اتفرج عليه ، و ان كان له خطيه خليها برقبت مصطفى بيك،فحالاً في الوقت و الساعه أرسل مسكوا وأرسلوا الى السنانية شنقوا ، فركب مصطفى بيك ، و راح تفرج عليه ، فرح و انبسط ، و اخذ التار ، فلمن[٧٧٣] دريوا اولاد جرار طار عقلهم من رؤسهم ، و كان صار لهم جنان من حصرهم من هل امر الذي صار ، ابن بطبوط ، جاي معهم و عامل عندهم كخية و خزندار،يجي ابن طوقان الى الشام **(ص٩٩آ)** بعدهم يشنق ابن بطبوط ، و لا يصير لهم خاطر و لا اكرام ، يقولوا نحنا صر لنا سنة محاصرين في الحرب و القمام ، و جميع اموالنا نقلناها ، كان السبب ابن طوقان اليوم ، هو يتكارم و يفتخر ، و نحنا ننخذل في بلادنا و بالشام ، ان طلعنا بالسلامه لا نأخذ بدلوا جميع بيت طوقان،فالباشا ثاني يوم ارسل خلفهم و اخذهم جميعاً الى عنده للبيت ، و طيب خاطرهم و عمل اكرام ، و اصلح بيناتهم،ان لا يقع بيناتهم خناق انهم همه[٧٧٤] و مصطفى بيك يكونوا شيء واحد وعلى العدو او صاحب ، و على المصاروة (...) ، قسم البلاد ما بيناتهم بالانصاف ، عمل البر ثلث تثلاث ، اعطى الثلث الى الشيخ حمدان ، و الثلث الى الشيخ يوسف ، و الثلث الى الشيخ خليل اولاد جرار ، و اعطى متسلميت[٧٧٥] نابلس الى مصطفى بيك ابن طوقان ، و حالاً لبس الجميع و امرهم انهم يركبوا و يطلعوا الى البلاد ، حالاً ركبوا و سافروا جميع على درب حوران،فوصلوا الى البلاد ، فكلمن راح الى موضعه ، فدب النار فيهم،و يعيروهم الناس اهل البلاد **(ص٩٩ب)** تخلوا ابن بطبوط يقتل[٧٧٦] و انتوا[٧٧٧] تكونوا معه في الشام،فضربوا الشور في بعضهم البعض ، مالقوا مكان الا بالرواح الى عند ظاهر العمر،فراحوا الى عنده الشيخ يوسف والشيخ حمدان ، اخوهم الصغير مارضي يروح ضل في هوى ابن طوقان ، طيب خاطرهم ظاهر العمر ، و استلقاهم بالاكرام ، و هن الخار[٧٧٨] متثلوا لهل الكفر و الضلال ، فيوم عشرين في شهر شعبان سنة خمسة و ثمانين كتبوا عرض اوجاق القبو قول ، و اخذوا اعلام من القاضي و فتوى من المفتي ، و ارسلوهم الى الدولة العلية يخبروا السلطان من طرف القلعة ، ان العدو قرّب و اجا للشام و القلعة مافيها لا بارود و لا مدافع و لا كلل ، ولا رصاص بعلم الجميع ، و القاضي والمفتي و الاكابر و الاعيان ، و ختم العرض الوزير و ارسلوا مع جاويش و خزندار ، راح الجواب و اجى،فكان الجواب انشاء الله نرسل لكم جبه خانة ماذكرتوا لاجل العدو،بارود و مدافع ورصاص من

البر لم يمكن مجيئها إلا في مركب من البحر ، و تطلع في بيروت ، بس[٧٧٩] تمشي المراكب و يروق البحر يجيكم ما ذكرتوا ركض(ص١٠٠آ) و نرسلكم الذخيرة مثل بحر الذخار و جبه خانه بس تكونوا طيبين الخاطر و البال ، انشاء الله يجيكم الف اسامه إنعام من السلطان ، و يوم اثنين وعشرين في شعبان اتى خبر الى الشام ان علي الظاهر هل ابليس الشيطان ، درية الناس انه راح الى بلاد غزة معه ، الف خيال و ظنوا الناس انه راح يلاق المصاروة الذي من جنسوا (...)،فالجميع قالوا ان الله لا يرد له خطره حتى تستريح منه الناس.من بعدكم يوم اجا خبر الى الشام خبر يقين صحيح انه الخميس بوصوله الى غزة اخذ المصاروة الموجودين ، فراح لحق عرب السليط[٧٨٠] والحجايا لحقهم في ارض معان،و هنه ظاعنين في بيوتهم و الغنم و الجمال ، فاستفرس عليهم وصار بينوا و بينهم الحرب و القتال ، كسرهم و اخذ منهمماية فرس بالضرب و الحرب و القتال،ودز رماح في الميدان ، و كسب منهم الف و سبعين راس غنم ، و ست الاف جمل ، و ارتد على بلاد غزة قوام ، و ساق الى قدام(ص١٠٠ب) هل خبيث الشيطان ، بعت قدام عشر اثنعشر خيال الى قلعة جبرين[٧٨١] ما بين الرمله و خليل الرحمان ، لعب عليهم ملعوب ما بيقدر عليه الشيطان،قلهم ضيقوا و امسكوا الباب و قوسوا بارووده،و انا اقفلكم ورى التلال حينما اسمع حس القواس اجيكم قوام ، ففعلوا ما امرهم ، فاستغل حظوا و ملك القلعة قوام ، فاجى الى بلاده متنومس، و صايرلوا صيط[٧٨٣] بين الناس ، فاجت اخبار للشام،جميع قالوا لا ياقرد ياشيطان كلما بيدعوا عليه بيزداد كفر و ضلال ، و كلما راح الى غارةبيجي كسبان ، فيوم خمسة و عشرين في شهر شعبان سنة خمسة و ثمانين محمد باشا تضايق من مهمات الحج لاجل اغراضها و القرش، فاقتضى الامر انه ما بيقدر يروح الى الدورا لان مابقي وقت فداركه الحج ، فكتب مكتوب بيورلديات الى جميع اهالي نابلس،ان جميع المال العايد عليكم الى مصطفى بيك ابن طوقان،وذكرلمصطفى بيك مهما لميت من المال(ص١٠١آ) ترسله الى الشام،لاننا مضايقين من جهت مهمات الحج،فيوم ثمانية و عشرين في شعبان دخل الى الشام شيخ التافلاتي[٧٨٤]، مفتي القدس عالم جليل على الاطلاق،فكان مرسل له محمد باشا مكتوب الى القدس مع جوقدار،كاتب له بوصول الجوقدار انك تقوم و تجي الى الشام،فكان مراده يرسل يعرض الى الدولة العلية تيفهموا بكل هل امور الخارجية هل لي ظاهره من هل (...) من المصاروه و ظاهر العمر و المتاوله، (...)ونزله في بيت حمزة افندي النقيب ابن عجلان[٧٨٥]،فراحوا ناس اجتمعوا فيه و سلموا عليه، فنقل الشيخ التافلاتي لهم روايه انه اجتمع مع ابو الذهب في الرملة و هو راجع من الشام لاجل امور القدس و الاصطلاح بين الناس،فقله النافلاتي لابو الذهب:سيدي شي هل امور الذي يفعلها

علي بيك ما هو عاوزها ، اولاً (ص١٠١ب) مالك مصر و بحرها و البر ، و عنده مال اكثر من مال قارون بالكنوزالذي ضبطها من تحت الأرض ، مخاصمت الملوك و السلاطين ما تجوز في الاربع مذاهب هل كلاب حق خليفة الله في ارضه ، و لا بيجوز ان مسلمين تكاون مسلمين ، و هل يقتل من الطايفتين الى الف نسمة؟ ما في شك فرد له جواب ابو الذهب الى التافلاتي:بالواقع هو الحق قلوا سيدي،نحنا واقعين غصب عنا في هذا الكفر ان ظهر الحق نحنا واقعين بين اربعه مجنون وبدله(٧٨٦) و معتر نحس ، و ما بين حكيم سيدي المجنون هو علي بيك في مصر ملكها براً و بحر، و عنده مجمع اموال ما بتجمع و لا بتنفد ملكها من بلاد السعيد و الحبشة الى حد بلاد الغرب و بدوا يخاصم الملوك و السلاطين،بيكون في اجن في الدنيا من هل ملعون ابن الكلب ، و الثاني البدله هو السلطان مصطفى نصره الله ، هيك احكي في هذه (ص١٠٢آ) اللفظ بيرسلوا للسطان عرض ان جده و مكه اخذها علي بيك بيقول : كذب هل حكي ماله أصل ، الشريف في مكة ، و الاخر مثلي سلطان ، شو هذا الكذب،انه مثل علي بيك كلب يتعدى على جده و البيت بوجود الشريف هونيكه(٧٨٧)،و قالوا له بلاد الشام راحت ، قال كذب هذا كلام اعداء ، قالولوا نفس الشام راحت ، فقال هل امر كذب حكي مغاير ، انا الشام عاطيها الى عصمان باشا ، و عاطيه من عريش مصر الى انطاكية ، شوخدوا(٧٨٨) علي بيك انه يجي الى الشام،و يعمل هل عمايل الى وزير مثل السبع في الشام ، قاعد فيّ،يوجد مثل السلطان بدله ياافندي،قله التافلاتي صدقت كلامك الواقع ، و قلوا الثالث المعتر المنحوس هو عصمان باشا في الشام مالك على هل قدر الافات بالشام،و لما جيت الى عنده،ظنيت انه بيطلع يلاقيني ، وصلت الى حيطان الشام ما حسن يطلع اذراع يلاقيني من برات(ص١٠٢ب) الشام ، يقاتل،و لا حسن يلقى الكون و الحرب ساعه، دشر جميع ملكوا و مالوا و حريموا في القلعة و اخذ اولادوا و دشر الشام ، و طلع بالليل هارب ، مارد راسوا غير حما و حمص،و لما و صل الى حما ، و هو مننا الى الساع خايفه ، فبيكون مثله؟معتر و منحوس ، قله التافلاتي صدقت ، قله و الحكيم الرابع هو ظاهر العمر هل خبيث الكافر بيوصف أدويه الى علي بيك حتى يؤذي الناس و يخرجوا اموال و ذخاير و مساكن،و نحنا دايرين في الخيام في البراري تحت الحر و البرد و الامطار و الثلج،و ظاهر العمر الملعون نايم مع نسوانوا باربع فرش و الصيط علينا ، انه واقعين في غضب السلطان و الرب،فقال له النافلاتي صدقت و قولك صحيح في تشبيهك في هل أربعه فرد ميزان تحقيق ، و يوم تسعة و عشرين في شعبان سنة الف و ماية و خمسة و ثمانين اجا من الدولة العلية جوقدار (ص١٠٣آ) جي كخية محمد باشا امير الحج في الشام،و اجا مبشر و معه صورة الخط الشريف من الشام،ان رفع السلطان

حما و حمص و المعرة و الحصن عن عصمان باشا ، واعطاهم الى محمد باشا ، مأ بدة [٧٨٩] الي ولد الولد ، فالجميع دريوا و صار عندهم الافراح ، ألتّ ليال العرس، و جميع هذيك البلاد فرحت، وعصمان باشا لمن دري طرش و خرس ، و نزل عليه داء السكتة، و ركب الغضب و النحس جميع ما صارله ما قطع عنده بقدر هذا الفصل ،جميع الاعيان اجوا و باركولوا لمحمد باشا ،وبشروه و قالوا له هذا الأمر لك اول النصب ، للساع بعد هذا الامر تترقى على جميع الوزرا الذي في هل عصر ، فحالاً وجه متسلمين الى حما و حمص و المعره و الحصن ، وجه الى حمص متسلم سليمان اغا ، و الى حما ولده يوسف بيك ، و عين معه جميع الخيل مقدار الف ، و ارسل معه من الشام عرض محضر[٧٩٠] و السلاخور[٧٩١]،مضمون العرض محضر (ص١٠٣ب) الى عصمان باشا من السلطان ماله على عصمان باشا بالف و مايتين كيس ان يدفعها الى محمد باشا ، الى اجل امور الحج ، و لا يكون الجواب الا يدفعها تحت الامر ، و إن وقع شيء في امور الحج خلل،بتروح قتل انته و أولادك ، الجميع بعثوا مع درويش بيك الأمان من طرفهم ، و الاجاقات ثلث تنفس ، اذا رد جواب عصمان باشا مخل في دفع مال الذي مطلوب منه ، و ابيشهدوا عليه ، و يكتبوا على قدر الجواب عرض راح من طرف الأفنديه ابن مفتي بعلبك ، و من طرف الينكجرية جاويش ابن القابجي ابراهيم ، و من طرف الزعما راح الشري باشي[٧٩٢] ابن حافظ ، و من طرف القابجي راح من عنده باش كاتب[٧٩٣] من اسطانبول جاي و الشاطر[٧٩٤] و القابجي ارسل المكاتيب و الشهود والشاطر في طلب الثمنماية كيس الذي من مال يوسف اغا بالكذب (ص١٠٤آ) اخذها من غير حق ، وباعت هل جميع ارباب الديون الذي اخذها جابوهم القابجي الى الشرع الشريف ، و استقروا فيها ان اخذها عصمان باشا ، و تم رايح هل صارت الى السلطان بموجب فتوا ، و اعلام بحال وصول الشاطر الى عندك تدفعها من دون اهمال،و لا تعمل بها عذر بارد ، و السخره بدها تندفع الى محمد باشا الى مهمات الحج ، فركب يوسف بيك اول ليلة رمضان بعد صلاة التراويح،ضل في طريق السلامه رايح ، وصل الى حمص و بات ليله ، و صبح راح الى حما ، ضل عابر و عمل اكرام مع عصمان باشا نظير ما كان مأذيه[٧٩٥] في السابق ، ما رضي ينزل بالصرايه ، نزل في بيت الشيخ ياسين ابن عبد القادر ، فراحوا الى عند عصمان باشا ، وأروه صورة الخط شريفات والدراهم ، و دراهم ابن جبري ، و جميع النحس و المصايب اجت عليه كرفته[٧٩٦] قد[٧٩٧] ماصار له سعد ، و اجاه فعايل الجميع قلب عليه بالنحس و المصايب ، فسكت (ص١٠٤ب) مقدار ساعه والعقل منه غايب ، فراد[٧٩٨] ان يعمل براده ، لقي جميع اهل حما قلبوا عليه ، و صاروا اكبر الاعداء من شدة أذاه البارد ، لو يتكلم فرد و يطبق يوسف بيك بالضرب و القتل ، و يطلعوه

هارب ، اول رد جواب من جهة الثمنماية كيس مال يوسف اغا ، قلهم[٧٩٩] مالي و اخذتوا اسئلوا اهل الشام جميعاً ، لمن[٨٠٠] اجا للشام كان معتر مفلس [٨٠١]،و رد جواب من جهت حما وحمص،انا عندكم ضيف الى العيد قاعد ، و جواب الألف و مايتين كيس ماقدر يرد كلمه لا زايد ولا ناقض،إلا بالبكا ، جاب الى قدام الختمة و يحط ايدوا،و يحلف أن ما معي دراهم و لا مخبأ و لا ظاهر ، قمح و شعير عندي ، كلها مختوم عليها ، بالحواصل ، انتشلحهم اثنعشر الف غرارة،قمح و اعطاهم من غير كيل الدفاتر و صولهم مال سنتين (ص١٠٥آ) ياخذ من الأوقاف والبساتين سلايف ، طارح ثلث ميت قنطار بور على حما و حمص والمعره ، ضبطها يوسف بيك قوة و اقتدار ، و قهر عنه ، و عينوا و عين اولادوا ، واتطلع و ضبط اربعين قنطار سمن ،. كان حقها الى اصحابها دافع ، و احاسبوا على موجب الدفاتر ، انه السلطان موجهلوا لا بونوا[٨٠٢] والاذن بالمالـكانة من سنة اربعة و سبعين من اول البيادر ، و جميع ما اخذت منها من قمح و شعير و اغلال مال ميري و جرايه ، كل هذا لنا ، و حاسبوا[٨٠٣] بها يوسف بيك على صغر سنوا[٨٠٤] وطلع معه راس جميع الناس ، مدحوه على فعلوا و جراعتوا[٨٠٥] الله سلطوا عليه ، على قد ما كان يبغضوا بالاول من غير باعث ، و كتب و أرسل الى الشام بخبر ابوه بما صار و وقع،و بما اخذه منه،و بما تبقى بعت يخبروا في الشام،كتبوا عرض محضر و حطوا ختومتهم جميع الأكابر والأعيان، وبعتوا يخبروا السلطان بما بقي عند عصمان باشا من المال ، و القابجي عرض على انه اعطى جواب بثمن ماية (ص١٠٥ب) كيس ، اتى عند يوسف اغا بعد ثبتناها علينوا[٨٠٧] انه اخذها بموجب الشرع و الاعلام.و قعدوا ينتظروا الاخبار و ايجي[٨٠٨] من دولة العلية الجواب، فيوم عشرة في شهر رمضان اجوا اثنين مماليك هاربين من عند المصاروه هل كفار ، فاستبشروا الناس انهم مخذولين ، و جيتهم فشار مثل الكلاب،و يوم اربعة عشر في رمضان سنة الف و مايه وخمسة و ثمانين كان بالشام عصمان اغا وكيل قزل اغاسي [٨٠٩] في مصر على مال الحرمين ، وكيل السلطان،فلما ظهر خروج علي بيك في مصر طردوا و ضبط من مالوا عشرة آلاف كيس ، و ضبط جميع بيتوا الله سلموا ، اجا حج استقام في المدينة المنورة ، لمن ظهر ماوقع ، و نعمان صار صاري عسكر ، فافهموا السلطان فيه قالو لوا [٨١٠] ان ناس ملاح ، و اهل مصر جميعهم يحبوه،وجميعهم الوا[٨١١] ينقادوا ، فارسل له خط شريف الى المدينة المنورة ، ان يقوم و يجي الى الشام،امتثل الامر و قام ركب ، و اجا الى الشام ، نزلوا عصمان باشا (ص١٠٦آ) بيت موسى باشا بالقنوات[٨١٢] و لا عاد احد سئل عنه ، و معه خمسين ستين سبعين اتباع،و كل يوم يخرج خمسين قرش و هو نايم قايم بالشام ، يو م ارباتعشر من رمضان اتاه النصر و الفرج من السلطان ، ارسلوا

ثلاثة اطواغ على بعضها البعض ، و عزل نعمان باشا و اعطاه مصر ، و عملوا صاري عسكر، على جميع بشواة[٨١٣] و العساكر الذي متوجه على مصر، و اوعدوا في دراهم لها جانب و قدر ، ان يرسلها له مع الدفتردار في الاوردي الى الشام بعد الحج ، و انظم بابوا على قدر الامكان ، عمل ابن موسى باشا باين بيك قايجلر كهيه سي[٧١٤]، و اخوه حسين بيك دويتدار[٨١٥]، و عمل خليل بيك ابن القواس قابجلر بولك باشسي[٨١٦] و عمل محمد اغا الدلي باش اغا ، وساوى بابوا على تم المراد ، وقعد يستنظروا الدراهم الذي تجيه من الدولة من عند السلطان ، و الا نفد عليه تتري قبل الافطار ، معه مكاتيب من الدولة العليه ، و مضمون المكاتيب انه باعتيلك الف كيس ، ثمن ماية حواله على بازكان حلب ، و مايتين كيس باعتينها مع الدفتردار ،حتى تشوف شغلك قوام ، فسئلوا التتري عنها ، فاخبروا ، فحين و صولنا لآخر شَهرِ برات **(ص١٠٦ب)** البلد بثلث ساعات،فطلع علينا رجل يقال له ينكجرينا من الخنازير الكبار ، و معه ثمانين خيال ، انكر و اتعس منه،فشلحوا الدفتردار ، و اخذوا جميع الدراهم ، فضربوا رمح و قلب ثلث دقلات[٨١٧] من ظهر الحصان ، و لا خاف ، و لا حسب حساب السلطان ، فرجع الدفتردار يخبر الدولة العلية بالذي جرى و صار،وسلمت انا وحدي ، ضليت[٨١٨] اركض حتى اخبر بالشام ، فاختاظ عصمان باشا المذكور،فركب قوام و اخبر محمد باشا باشت الشام بالذي جرا و صار ، فرد له جواب ، بان الدفتردار راح يخبر الدولة العلية ، هل امر وقع في ارضوا،هن[٨١٩] يبقوا يدبروا راي ، و يوم خمسة عشر في رمضان سنة خمسة و ثمانين فدخلت الصره[٨٢٠] الى الشام ، و خبروا من جهة صفر[٨٢١] النصارى ، و كدروا الناس جميعاً ، و خبروا ان النصارى الملاعين عدوين الدين و الايمان انهم قطعوا الطونا[٨٢٢] بقوة زائدة،و كبسوا بَيُـه د اغي[٨٢٣] و اخذوا يسرا[٨٢٤] من الاسلام ، وحرقوا و نهبوا جانب من بلاد الإسلام اتوهمت الوزراء من هل كفرة الملاعين ، وصار عندهم حسا ب كثير ، خافوا على السنجق الشريف، رجعوا الى ادرنه[×]،و استفرس عليهم معاد ابن عبدي باشا و لحقهم **(ص١٠٧آ)** و قتل منهم مقتلة عظيمة،و خبروا ان السلطان متوهم باسلامبول نسي السفر وخايف من الجلوس،سحب ماية مدفع من الكبار الى عنده للصراي و اخبروا من جهت البحر ، ان طلع بعض مراكب من الكفار فاخذوا المدنللي[٨٢٥] من قدام صاقز [٨٢٦] و حرقوا صرايتها[٨٢٧] وبيوت اكابرها و الاعيان ، و نهبوا كل شيء فيها من الاموال ، و حرقوا قليونين[٨٢٨] من الكبار،ملكوها بستة و ثلاثين ساعه ، اجتهم عساكر الاسلام جردوا سيوفهم فيها على ارقاب الكفار البعض منهم هرب الى المراكب و البعض منهم وقع في البحر العجاج المطلاطم بالامواج،ورجعوا خسرانين الدين و الدنيا ، متل الكلاب ، و يوم واحد و عشرين في رمضان سنة

خمسة و ثمانين اجا كخية عصمان باشا ، محمد افندي هارب،من باشتوا[٨٢٩] من حما الى الشام، معه مقدار مايتين واحد من اتباع عصمان باشا،و خبر عن عصمان باشا انه رحل يوم ستة عشر في رمضان كان اول يوم في مربعانيت الشتا[٨٣٠]،فاول مارحل من حما ، و توجه الى درب حلب،و خبر انه هو هرب و توجه الى الشام ، من بعد كم يوم اجاجوقدار من حلب ، و خبر عن عصمان في وصولوا (ص١٠٧ب) من حما ، فصار عليه امطار و ثلج و برد و جميع احمالوا صارت في الأرض،فوصل الرفاعي[٨٣١] و نصب الخيام ، و استقام يومين من الثلج و الامطار ، و يوم ثالث رحل للمحروقة [٨٣٢] رموه و راحوا جميع الاتباع ، و يوم رابع رحل الى المعره و مرادوا انه كان يستقيم مدة ايام،بحال وصول الى معرة النعمان جميع اهل المعره متحرقة قلوبهم ، طلعوا إليه بالبارود و الرصاص ، فطردوا جميع جماعتوا ، فطلبوا انهم يستقيموا بالخان ما مكنوهم،فتبعد[٨٣٣] عن المعره محط الرصاص ، و نزل و صار يبكي من قهروا مثل النسوان،فوصل الى حلب،فاراد ان ينزل في صراي من الصرايات ، منعه باشة حلب ، ارسلوا خبر مالك عبور الى منصبي ، شح[٨٣٤] قدامك . . . . شيخ ابو بكر ابن قوام اقعد ثلث تيام و ارحل الى منصبك الذي اعطاه لك السلطان ، و يوم اربعة و عشرين في شهر رمضان أجا خليل ابن جرار اجا و خبر عن اخوه يوسف و عموا حمدان ، ان حال وصولهم للبلاد لسينور باتوا (ص١٠٨آ) ثلاثة ايام وبعثوا كاتبوا ظاهر العمر على الكفر والضلال انهم يكونوا هما و ظاهر العمر سوا ، على مصطفى بيك ابن طوقان ، و يطردوا من بلاد نابلس ، و يسلموا البلاد الى المصاروه الكفار ، و راحوا مختاظين لاجل قتلت يعقوب ابن بطبوط ، و لبسوا الباشا ، و عمل معوا اكرام ، و قلوا محمد باشا مشيختك وحدك ، و اقعد في بلادك و كون رجال ، و كن انته و مصطفى بيك في قول واحد،و اثبتوا الى مابروح حج واجي ، بتشوف ما يجرا على راس هل كفار،و يوم سبعة و عشرين في رمضان فاضايق[٨٣٥] محمد باشا لاجل امور الحج و المهمات ، دراهم ما اجتوا[٨٣٦] من الدوله،وامور الحج بدوا[٨٣٧] مال انقضى الامر غصب عنه ان يستقرض من اهل الشام من صحابين الدراهم من الجميع من اجوا اوجاغ القابي قول و الينكجرية ، من القوى من البازركان ، اتفق هو والأكابر و الاعيان على قرضا ستماية كيس قرض الله حسنه ، الى ما يجي من الحجاز ، كلمن اخذ منه شيء بالزور ليس بالنقصان ، فالتمت جميعاً قوام ، لاجل حجاج المسلمين يجعل،(ص١٠٨ب) الله الخير بالتمام،وثاني يوم عيد الصغير شاع خبر بالشام من عجائب الدهر و الايام لا عمره انسمع و لا صار،اجا خبر من اسلام بول و من بغداد الى الشام ، بان ذبحوا دجاج وطلع في قلوبهم حيايا،فذبحوا أهل الشام الدجاج فلقوا طلع شيء مع المصران شبيه فراخ الحية،قلت

عقل و كذب هل كلام ، جميع أهل الشام كرهوا البيض و الدجاج ، فيوم ثمانية في شوال سنة خمسة و ثمانين رحل نعمان باشا من الشام ، و كان استقامتوا اثنين و ثمانين يوم بالشام بامر السلطان ، و امروا ان يروح الى منصبوا صيواظ[839] جميع الناس يدعوا عليه ، ان الله لا عاد يرويه[840] حجر من الشام ، كلف الشام مايتين كيس ، اختطيتهم[841] في رقبتوا[842] الى يوم الحشر و الميزان ، و جميع اهل البلاد يدعوا عليه ، ان قبل وصولوا الى صيواز يبله الله في غضب السلطان ، فيوم احد عشر في شهر شوال ، اجا رجل يقال له كاور عمر[843] من بغداد ، يوم وصل صار يعرض في الشام في ظهر الحصان ، اجلوا جابوا[844] الى باب القلعة (ص١٠٩آ) فقام و احد و ضربوا من البيولداشية[845] و كان السبب إجامع أبو الذهب الى الشام ، وقع منه حكي ردي في حق يولداشيتوا[846] و قلعة السلطان ، فحالاً ضربوه عدوه للقلعة و حبسوه ، فاخبروا الوزير وأشهدوا عليه ما فعل من الكفر و الضلال ، و أخذ الآغه بيورلدي على خنقوا ، و خنقوا في ليلة و ضربوا مدفع قوام ، اجميع الناس انبسطت[847] في قتلوا ، كان مفسد بين الناس ، ضبطوا اودتوا[848] طلع عندوا ثلث دروعه بالطاسات ، و عشر سيوف ، و خمس بارودا د[849] مؤديهم إلو المصاروه لاجل الكون و القتال ، حتى يعينهم على الكفر و الضلال ، و يوم اثنا عشر في شهر شوال حالاً وصل محمد باشا الى الصرايه ، و ارسل ورى الافندية القاضي و المفتي و اسعد افندي البكري و نقيب الاشراف و علي افندي الدغاستنلي ، و عمل ديوان من نصوص مهمات الحج والاموال الذي صرقها ، و من حواله عصمان باشا دفع منها خمسماية كيس أربع ماية دفع بها قمح في حما ، و ماية كيس حواله على الاملاك ، و الباقي المطلوب منه اعطى به جواب انكتب في العرض المحضر بشهادت جميع الأوجاغات ، والف كيس بقت عنده من حوالت (ص١٠٩ب) السلطان ، فاقتضى الامر انه يتعطل امور الحج ، فا قتضى ان محمد باشا استدان ثلاث الاف كيس حتى ساوا جميع امور الحج و المهمات،و صار له صقله زائدة ، جميع هل امور ساواها في العقل و التدبير ، من غير أحد ينجعز و يختاظ[850]،و استدان ستماية كيس من الأفندية والأعيان ، و من أوجاغ القابي قول و الينكجرية ، و من البازركان ، و كتبوا الى الدولة العلية الى خادمين الحرمين الشريفين ، ان الدراهم برضاء الأوجاقات برضا خاطرهم ، و مساعدة الأفندية والأغوات الاوجاق ، و عصمان باشا ما ابقى شيء لا في الكلام و لا شيء يوالي أمور الحاج،الجميع تدبر في عقل محمد باشا بحس اخلاقوا و اكراموا الى الناس في التمام و الكمال ، عرضنا الى مولانا السلطان،و ارسل منادي ينادي بالشام،لاحدا يطلع سوقي لاجل البيع و الشراء ، و لا قهوجي و لا بازركان،كان شاع خبر في الشام قبل اربع خمسة ايام ، ان طلع الى عكة اربعة الاف مغربي

بذخايرها ماَاحد يعرف ايش مرادهم هل كفره،الكتاب افهموا الوزير ان الناس اتقو شعوا[٨٥١] من هل منادا ، رجع طالع منادي دار بالشام ، ان امن و امان وقلة (ص١١٠آ) معارضة ، جميع السوقية تطلع تبيع و تشتري ، و لا احد يخاف ، و جميع القهوجية يطلعوا ،والبازركان،في سنة الف و ماية و خمسة و ثمانين نهار السبت يوم اثنا عشر اجا من الدولة العلية جوقدار قبل الضوء،جوقدار قابي كهية محمد باشا ، جايب معه فرمانين و مكتوب من شيخ الاسلام من محسن أوغلي صاحب الختام[٨٥٢]،فقرأهم محمد باشا ، وعرف معانيهم،والكلام انحض و انبسط ، و صار له انشراح ، فركب من بيتوا و اجا الى الصرايه ، وقعد في الديوان مثل السبع ، و ارسل ورا الافندية و اغاتي القابي قول مصطفى اغا و عصمان اغا ابن شبيب ، فاجتمعوا قوام ، فاول ما أمر في الاطواغ يطلعوا ينتصبوا في ارض الصرايه في الميدان ، فذبح ثلث روس غنم ، و احضر فروة سمور لبسها الى مصطفى اغا المذكور اغات القابي قول ، عملوا متسلم في غيبتوا الى الحج في الشام، بدلوا قيم مقام ، و امروا بالرعية ان يتوصى فيهم ، و امر ديوان افندسي[٨٥٣] في الوقت و الساعه ، و اعطاه فرمان ان يقراه على روس الاشهاد ، مضمون الفرمان اولاً معظمين محمد باشا بالعز و العقل (ص١١٠ب) و الاكرام،و ذكر الوزير في الفرمان ان عزل سليمان آغا اغاة الينكجرية جراغ عصمان باشا المعزول من الشام بيسوى قرش نحاس ، اذا غلية[٨٥٤] الرجال ،و عمل ابن شبيب عصمان اغا آغة الينكجرية على جميع الأياباشية[٨٥٥] و الجوربجية [٨٥٦] و الانفار،بعرض محمد باشا و آمر له بفروه سمور من فراه[٨٥٧] بكمام كبار[٨٥٨]،و طالع فرمان ثاني،واعطاه الى ديوان افندسي ، و أمروا ان يقرأه بالإجهار ، و مضمون فرمان الثاني ان السلطان انعم على اوجاقلية الشام بماية و عشرين اسامه[٨٥٩] انعام من السلطان الحاق الى اوجاغ الينكجرية،بقوا المجموع الفين و سبعين اسامه بالشام ، و وجه العتمامن المذكورين علايفهم من ميزان الحرير الذي بترابلس ، لاجل محافظة قلاع درب الحاج البرك و ذخاير الحاج ، و اعطاهم جميع الأسايم المذكورة الى اغاة الينكجرية المذكور ، و امروا ان يوجهم على ناس يكونوا قادرين على الحرب و الركوب ، و لا يكون فيهم لا ولد و لا اختيار، و اعطى ديوان افندسي مكتوب شيخ الاسلام ، و مضمون المكتوب نيابت القدس[٨٦٠] الى حسين افندي ابن الشيخ مراد ، حالاً باروكولوا[٨٦١] الجميع (ص١١١آ)،و لبس قلافه و عمل باشا جوقدار ، و ثاني نهار الاحد يوم اربعة عشر في شوال طلع المطبخ و جميع الخيام و الصيوان بالسلامة الى العساله ، و يجعل الله الى الآخر بالسلامه بالتمام ، و اذان العصر طالعوا السنجق الشريف من القلعة و لبسوا في جامع الحشر[٨٦٢] ، و جميع الناس يدعوله بالسلامه بالعز و النصر ، و يرمي الله القهر في قلب

أعداه،فدخل السنجق في القز و طلع الوزير محمد باشا لاقالوا و لمسوا على وجهه و عانقوا في الخطة المحض و شيخ ابراهيم الحافظ ، و معه طلبة علم ، قرؤا الفواتح ، و حوطوه[٨٦٣] في جميع القران الذي مسطرة في الكتب ، و بعد العصر ضرب خمس مدافع لاجل السير بالسلامه وستحب[٨٦٤] ست مدافع عند بوابت القصر ، و اختلا محمد باشا و عصمان باشا المصري و قابجي باشي ، و دبروا بيناتهم راي مخفي ، فانشاء الله يكون في الخير على كل باقي[٨٦٥] و ثاني يوم نهار الاثنين يوم خمسة عشر في شوال سنة الف و مايه و خمسة و ثمانين انشاء الله عز و نصر وخير من الله ، توجه بالسلامه محمدباشا الى الحج ومشي الالاي.فبعد الشمس[٨٦٦] و قبل ما يركب ارسل ورى يحيى اغا **(ص١١١ب)** المورلي و احضر فروه سمور و لبسه للمذكور ، و عمله الأي بيك الشام ، ضابت[٨٦٧] على الزعماه و ارباب التمار[٨٦٨]. و امر ان يسحبوا الاطواغ في الالاي. فاول ما مشت الدالاتية قدام ثلاثين بيرق ،و وراهم اللاوند و احد و ثلاثين بيرق ، و المغاربة ستين بيرق و جميعهم متحاوطين[٨٦٩] المحمل و جميع الافندية ، و الاكابر و الاعيان و آغة الينكجرية،وآغة القابي قول و الآي بيك و الدفتردار ، و وراهم عبد الله بيك ابن الوزير المذكور محمدباشا ، وراكب مثل السبع على ظهر الحصان ، و يرمي سلامه ميمنة و ميسره في اليد بانكسار و جميع الناس تدعيلوا[٨٧٠] ان يبلغوا الصحة و السلامه و يرجع الى الشام بالسلامه، هو و حجاج المسلمين بحرمةالنبي المظلل[٨٧١] بالغمامة و وراه مايتين و خمسين ايج اغاسي ، كلهم شباب خياله اهل الحرب و القتال ، و وراهم التفكجية اربعماية شب ، و كلهم بالبارود الطويل راكبين بغال ، و وراهم محمد كخية طريقة النمر راكب على الحصان ، و وراه تدق النوبة،حزبي[٨٧٢] الله يجعل الأخر بالتمام،اتسلم المحمل في القبة و راح الى ذا النون فرد شيلة[٨٧٣] و نصب الخيام، فثاني يوم نهار الثلاثا ستة عشر في شوال ، ارسل المنادي المتسلم ، ينادي في الشام على جميع الحجاج الاتراك ان لا يباتوا الا **(ص١١٢آ)** في بيوت المقومين[٨٧٤] في بيوت الميدان،الجميع امتثلو الكلام حملوا وراحوا و باتوا معتمدين على السفر، ثاني يوم نهار الاربعا يوم سبعة عشر في شوال مشي جميع الحج بالسلامة في نهار شمس مثل ايام الربيع و البهاء من سبعة و عشرين في رمضان صار برد و مطر الى يوم اربعة عشر في شوال باذن الله صحيت[٨٧٥] الى يوم طلع الاطواغ،يرجع الكلام الى عصمان باشا المصري انتقل الى الصرايا من القنوات،جميع الاكابر و الافندية مشوا قداموا و جابوه بالاي،فاجاه تطري[٨٧٦] و جوقدار من الدولة العليه ، و بشروه ان جايبك قابجي من الدولة العلية ، و جايبلك ألف كيس من الدولة إنعام و معينلك[٨٧٧] خمس وزر[٨٧٨] و معهم عساكر آلافات[٨٧٩] اولهم حسين باشا باشة حلب و الوالي خليل باشا و رجب باشا

و ابن حمال أوغلي و عمر باشا ابن رشوان ، و اثنا عشر أورطه[880] و العشاير المذكورين وقبايلهم،و الف كيس دراهم ، وبعض حوالات ، و ثاني يوم نهار الخميس يوم اثمنتعشر في شوال دخل القابججي المذكور الى الشام ، و جايب معه الأطواغ و السيف و القفتان من السلطان و طلعوا جميع الأعيان الى ملتقاتوا للقابون ، و دخلوه في الآي فجميع الأفندية و الوزير المذكور قاعد في الصراية فحال (ص١١٢ب) دخول القابجي عليه فلاقالوا فنزل و تلقاهفي الديوان فقروا الفرمانات فاول فرمان تعظيماً له وإذن له يركب على و يفعل ما يريد ، و يختار ، و فرمان الثاني في مجيء الوزر المذكورين ، و فرمان الثالث بالف كيس و الحوالات ، انحض[881] و انبسط،و صار يدعي الى السلطان بالعزو النصر ، الله ينصروا و يجعل الاخر الى التمام بالنصر و العز ، و لبس حالاً محمد كخية كخية نعمان باشا المتبقي كان بالشام ، و نظم مهتر باشي[882] و المهاترة بالطبول و الزمور و النقارات،و شار عليه علي افندي الدغستنلي و الاعيان ان يرسل مكتوب يخبر ظاهر العمر ان السلطان انعم عليك بالصاري عسكرية منصب مصر ، و اخبره انك تمرق[883] عليه يحضر لك ذخاير ان كان هو طايع الله و السلطان ، وان كان ضل على عصاوتوا[884] بيرسل و يخبرك بالشام تبقى تتدبر لك راي ، فمارضي عصمان باشا يرسل مكتوب،فكان جوابه فانتوا ارسلوا مكتوب عن لسانكم تايجيني[885] مكتوب ، بعود[886] أرسل أنا جواب فعاد اعتمد الراي بيناتهم والزموا عصمان باشا ان يبعث مكتوب (ص١١٣آ) فاعتمد رايوا ، و أرسل لظاهر العمر مكتوب،مضمون المكتوب السلام على الشيخ ظاهر العمر انك تكون طيب البال و الخاطر حضرة مولانا السلطان انعم علينا منصب مصر و بالصاري العسكريه على الوزر و العسكر لاجل بعض امور مقضية في مصر ، مهما التزمنا من ذخاير فان كانك[887] طايع الله و السلطان تحضرهما لنا بحقها و انت مانك[888] مذكور في الوجه من الوجوه من طرف الدولة و السلطان،و ان كان تستعذر من خصوص علي بيك ، هذا هو أخونا العايد لنا ، فان دري به ينبسط[889] و هل امور الذي حدثت اخونا علي بيك ماله ذنب في هذه الامور و نحنا الذنب نعرف فنحن و ان كان تتحسب من ولدنا محمد بيك ابو الذهب نحنا ضامنين كافلين مهما وقعلك من ضرورة او من معتب ، حالاً و هل المكتوب ، الى ظاهر العمر باسوا و حطوا فوق راسوا ، و ارسل عرض حال جواب المكتوب الذي راح بعد تقبيل الأيادي و الركاب ، افندينا عصمان باشا اولاً نباركم و نهنيكم في منصب مصر ،و ثم نبدي (ص١١٣ب) بين اياديكم ، كاتبتونا من خصوص الذخاير اننا نحضرها الى جنابكم،وذكرتوا بحقها بلادنا معكم خبرها اولاً نهبها عصمان باشا و ثانياً عساكر أبو الذهب و دريتوا بمخاصمتنا مع الدروز ، جميع الرعايا دشروا بلادهم ما حدا زرع ، و نحنا عمالين نجيب

الغلة ، لجيبها بالذهب من بلاد قبر ، لما تحتل ركايب افندينا إلكم ذخاير ثلاث أيام فانشاء الله تعالى ندبر لكم بها بزود أربع ايام هذا أخر جواب لكم آخرالكلام ، فيوم تسعاتشر[٨٩٠] في شوال نهار الجمعه ، ركب عصمان اغا آغة الينكجرية بثلاث ماية خيال ، و اخذ معه خرنة سبعة أحمال فحملها على أبغال و لحق الباشا بها الى المزيريب ، و جميع الأكابر و الأعيان كتبوا باذن محمد باشا الى عصمان اغا آغاة الينكجرية عرض محضر ، و أرسلوا الدولة للدولة العلية ، يطلبوا قابجي باشيه نظير ماتعب و فعل من الملايح أبو الذهب ، غاب تسعة ايام في المزيريب و صار له واجب ،و اكرام زايد من الوزير ، و يوم خمسة و عشرين من شوال رحل الباشا ، و الحج بالسلامه ، و توجه طالب زيارة النبي الكريم ، معه **(ص١١٤آ)** و عصمان اغا اغاة الينكجريةاخذ المزرباتية و اجا للشام ثاني يوم ، يوم ستة و عشرين من شوال سنة خمسة و ثمانين و خبروا الى الحج و الباشا بانهم رحلوا بالصحة و السلامه ، و خبروا ان اجا للمزيريب شريف من مكة المشرفة مرسلوا[٨٩١] الشريف أحمد بمكاتيب الى الدولة العلية ، و بشر الوزير بابن اجا و لكن ذخاير في بحر السويس كثير ، و صار رخص من بعد ما كانت غلا ، انبسطوا و انحظوا الجميع ، و اجت جميع العربان ، الشيخ فاضل شيخ غزة[٨٩٢] و محمد الطيارو بني صخر [٨٩٣] و شيخ الشام جابوا جمالهم بزود عن المعتاد ، فحمل خسمة آلاف جمل شعير و معبوك[٨٩٤] و بقصمات[٨٩٥] و جميع الذخاير في المزيريب بالزود ليس بالنقصان ، ثمن مقدار[٨٩٦] شعير بقرش و رخص زائد لا يعدي في العقل ، و لا في الميزان ، وخبروا خبر ان علي الظاهر الشقي ارسل مكتوب الى دروز حوران و الى الشيخ حمدان ، مضمون المكتوب ، السلام على مشايخ الدروز و الاختيارية ان ثاني يوم يرحل الباشا من دار المزيريب مرادنا نتوجه الى ديرتكم بالفين خيال ، إلنا ثار[٨٩٧] على عرب المدارجه[٨٩٨] مرادنا نستد **(ص١١٤ب)** منهم[٨٩٩] فلا تتحسبوا و عليكم الأمانه ، فكتبولوا جواب المكتوب ، فنحنا و المدارجه شيء واحد فان كان تجي مرحبا بك ، فما عندنا الا ضرب البارود و الرصاص ، فعرضوا المكتوب على الوزير في دار المزيريب ، و افهموا الوزير ان علي الظاهر ما مرادوا المدارجه مرادوا قلعة بصرا[٩٠٠] هل كافر اللعين ، فاعطاهم محمد باش هل بارود و رصاص و الزم الشيخ حمدان يحافظ قلعة بصرا ، فثاني يوم اجت المزيرباتية يوم ثمانية و عشرين في شوال بعد العصر اجا ساعي من قلعة المزيريب و معه مكاتيب ، مضمون المكاتيب يخبروا ان علي الظاهر ارسل مقدار خمسين خيال الي قلعة المزيريب ، فدقوا القلعة بالليل و مرادهم يلعبوا ملاعيب فما فتحوا لهم باب القلعة ، فاقتضى ان يخبروهم ان علي الظاهر جاي بالفين خيال للمزيريب،و مرادوا ياخذوا الذخاير ، فاقتضى ان يرسلوا الساعي يخبروا قبل مايملك قلعة المزيريب،فحالاً وصل الخبر الى الشام فارسل

عصمان باشا ورى الافندية والاعيان و دبروا راي ، يكتبوا مكاتيب و يرسلوهم **(ص١١٥آ)** الى ظاهر العمر و يخبروه بالذي صار و اقتضى،و ظهر من ابنوا و ارسل الى جميع قراية حوران فكتبوا المكتوب و ارادوا انهم يبعثوه لظاهر العمر المذكور ، ويبعثوا مع المكتوب من كل أوجاغ رجل الذي عليه الاعتماد بعد انهموا و اعتزموا بتودية[٩٠١] المكتوب الى ظاهر العمر بطلوا هل اعتماد ،ومضمون المكتوب انه السلام على الشيخ ظاهر، ان ابنك متعدي على قراي حوران و مرسلهم مكاتيب اني متوجه و جاي ، الى عندكم جميع القرايا المذكورين بدهم[٩٠٢] يرحلوا ويخربوا حوران،فاعتمدنا و أرسلنا لك هذا المكتوب حتى تخبرك و نستفهم منك بان لك الطلاع[٩٠٣] و خبر في هذا الامر ، و نحنا لنا خبر ان بينك و بين محمد باشا صحبة زائدة ، وصار لك همه في بعض اغراض في ترحيل الحج و على الحساب ان بينك و بين محمد باشا صحبة زائدة،فبعثنا نخبرك في هذه الامور،فان كان ما معك خبر ارسل رد انك،و ان معك خبر و ما يرتد نحنا انشاء الله قد هل امر و زائد،فابطلوا المكتوب و ما عادوا ارسلوا ، فثاني الايام اجا مكتوب من ظاهر العمر مرسلوا الى صالح القابجي،و مضمون المكتوب بعد السلام نخبركم ان صبي علي بيك المعظم انمسك[٩٠٤] بالشام و اترفع للزندان[٩٠٥] فكان مرسلوا الى طرف بغداد ، و اعطاه مقدار من الدراهم لاجل **(ص١١٥ب)** ان يجبلوا بعض الأغراض فالمراد منكم طالعوا من الزندان و جميع ما انضبطولوا تعطو هيا[٩٠٦] بتمام بالزود ليس بالنقصان ، و سبب ارسال المكتوب اليكم بيكوات الذي في طرفنا ، حال دريوا بالمذكور انه انمسك و انضبط مالوا و جميعهم حردوا ارادوا انهم يجوا صوب قراي الشام ، ويقع منهم بعض مفاسد ، فنحنا ما بيمكنا غيظهم و نحنا خارجين عليهم مقدار الف كيس ، المراد ترسلوا المذكور قبل بساعه باقي و السلام ، فارسل المتسلم ورى الاكابرية و الاعيان و عمل ديوان ، و قراو المكتوب عليهم فاستعجبوا بهذا الامر و الخلل الذي عمال يقع من هل قوم الفجار ، فثاني يوم اجا مكتوب من الشيخ حمدان شيخ الدروز قرايا حوران ، و مضمون المكتوب انه جانا مكتوب ان علي الظاهر جاي الى بلادنا ، و مضمون مكتوب علي الظاهر انه ذاكر لنا أنني مرادي اتوجه الى بلادكم الى نمار[٩٠٧] عند عرب المدلج [٩٠٨] فلاتحطوا في بالكم شيء،و نحنا اخبرونا ان علي الظاهر مراده قلعة بصرى فارسلنا الوا[٩٠٩] جواب مكتوبوا[٩١٠] نحنا و العربان فرد شيء واحد و انخليك تمرق و تستد من عربان ديرتنا هل مايسير[٩١١] ما عندنا الابارودو رصاص **(ص١١٦آ)** و بلادنا ما نخليك تخشها ولوجبت معك جميع اهل البلاد ، و افندينا محمد باشا قبل مايرحل من المزيريب امرنا أننا انروح باميه[٩١٢] و خمسين بارودة ننطر قلعة بصرى،فحين جانا مكتوب علي الظاهر من عشيه نحنا صبّحنا قلعة بصرى ، فحالاً وصلنا الى القلعة سكروا الباب في

وجوهنا و حاكونا من راس البرج ، فردنا الدخول ان يفتحوا لنا الباب ، و ردوا علينا بالكلام من روس البروج و الحيطان ، اننا ما نفتح لكم الباب و لا ندخلكم ، لو حكم علينا السلطان نحنا ننطرها وحدنا ، حتى يجوا الحجاج بالسلامه،و ارسلنا نخبركم بالذي صار ، تبقوا تدبروا الى هل امر راي ، فاجا مكتوب ثاني ضحوة نهار من اهل بصرى المذكورين ، مضمون المكتوب ذاكرين انه الشيخ حمدان اجا الى عندهم و معه مايه و خمسين بواردي ، و معه دروز من (...) و نحن ناس سنية و اهل تقوى و ايمان منعناهم من الدخول الى عندنا لاجل خوفة الحريم و العيال منعناهم من الدخول ، و ما فتحنا لهم الباب ، فنحنا حماية القلعة على الله و ثم **(ص١١٦ب)** علينا من كل عدو يغضب الله و السلطان،فاجا مكتوب ثالث في هذاك النهار من دزدار قلعة المزيريب ،ومضمون المكتوب من علي الظاهر ، معه عشرين خيال ذاكر طالب عشرة احمال برغل وكم غرارة شعير،فرتبنا الهم جواب ، اننا مانقدر نفتح لكم الباب و لا نقدر نعطيكم من الذي طالبينوا مد[٩١٣] اغلال وكثروا علينا الحكي و اعطيناهم بالبارود و الرصاص،و ارسلنا المكتوب من قبل ما تجينا[٩١٤] رجل ثقيله[٩١٥] و يأخذوا القلعة مننا هل كلاب،فاجاهم مكتوب رابع من تركمان السوارية[٩١٦] من ابن مراد كخية،مضمون مكتوبهم ان علي الظاهر مرسل لهم مكتوب ،و مضمون المكتوب بعد السلام على المذكورينَ تقوموا تجوا الى طرفنا تواجهونا عليكم الامان ، و جيبوا معكم خمسين بواردي مقتضينا رواح اي مكان لاجل بعض اغراض و ان قصرتوا بالمجي عليكم النقا[٩١٧] ننهبكم لو كنتم في بساتين الشام،ارسلنا لك هل مكتوب تدبر لنا راي،فاجا خامس مكتوب في هذاك النهار من حسن كخية كخية تركمان الترجيات[٩١٨]،و مضمون مكتوبوا ذاكر ان علي الظاهر حوّل **(ص١١٧آ)** في خرة الجوقدار[٩١٩] بشقتنا[٩٢٠] و معه.الفين عسكري خيل وزلام و غالب الزلم صارت عندنا في البيوت ، و طالب مننا مايتين خيال ، اننا نركب معه ان هربنا بيضبط جميع طرشنا و العيال ، و ان ركبنا معه انتوا فيما بعد تستنقموا منا في الشام،و احتار امرنا بينكم و بينه،ارسلنا نخبركم دبروا لنا راي،فارسلوا ورا رمضان اغا و امروه ان يروح سردار على خمسين نفر الى بصرى ينطرها،فاعطاهم جواب انوا انا اكراماً لخاطركم بروح لكن ماأحد يروح من الانفار ، و بعثوا ورى الدولاب وامروه ، ان يروح الى قلعة المزيريب بخمسين نفر و الخرّى رد لهم جواب الخرّى عدل الى قلعة بصرى صالح آغا الدمشقي و نقعد انه يروح بخمسين نفر ، و ظن في باله انه يقدر يروح،فلبس فروة من عصمان باشا المصري ، فطلع من الصراي فرحان يبرقع الى برّا فما احد رضي ان يروح معه من الأنفار فلقي الفروة رايحة تصرلوا كفن ، فغطس و ما بان،ويوم تاريخ المكتوب جاسادس **(ص١١٧ب)** مكتوب و مضمون المكتوب أنه علي الظاهر مرسل الى

وادي العجم[٩٢١] خمسة و عشرين ورقة أن يقوموا جميع المشايخ يواجهوا في خربت الجوقدار،و لنا معكم كلام فجابوهم للصرايا ، و قراهم الباشا المتسلم و جميع الاعيان فاندوخوا جميع الاعيان في هذه الامور الخارجية الذي وقعت في هذاك النهار ، و احتار امرهم ، و ما كان يعرفوا يدبروا راي،والباشا امر منهم ، احتار امروا ، و صار ينفخ و ينتفض مثل الثعبان ، و يدعو الناس و الاعيان على علي الظاهر ، ان الله بجيبها في دربوا ، يبقى ذليل حيران بين الناس ، و آخر يوم في شوال سنة خمسة و ثمانين و اجتمعوا الاكابر و الأعيان عند عصمان باشا المصري ، و عملوا ديوان و اعتمدوا بالرأي ، ان يبعثوا ورا خليل باشا الى ارض ان يجي بثلاثة الاف عسكري قوام الى الشام ، و ارسلوا الى قريا وادي العجم ان يكونوا حاضرين صاحيين و يجوا ينزلوا الى الشام ياخذوا بارود و رصاص ، و ان اجاهم احد من صوب علي الظاهر يظهر الحرب والقتال ، و يرسلوا خيال غاره الى الشام ، يخبر ان يجيبهم العسكر(ص١١٨آ) طلق العنان من الشام ، و ثاني يوم في ذي القعدة اجا ساعي و معه مكتوب من حوران من الشيخ حمدان و مضمون المكتوب ، ذاكر ان اجاه مكتوب من علي الظاهر و مرسل معه خمسة عشر خيال ، و ذاكر في المكتوب انه هل خيل اتم[٩٢٢] عندكم رهن يقوم يجي من عندكم شيخين ثلاثة يواجهونا.النا معكم كلام.نحكي لكم اياه،و عليكم الامان و الراي ، و يوم تاريخه اجت مشايخ المرج[٩٢٣] هيجانه و جديده و الكفرين و الحران مرسلهم علي الظاهر اوراق ان يروحوا يواجهوا في خرة الجو قدار ، فاندوخوا الباشا و المسلم و الافندية و الاكابر و الاعيان ، و ما كان يدبر الى هل مرزاي(من راي)و دخل الوهم على جميع اهل الشام كبار و صغار،فاعتمدوا الجميع على اعتمادي الاولاني[٩٢٤] ان يكتبوا مكتوب ويختموه جميع الاكابر و الاعيان ويرسلوا الى ظاهر العمر ، و يرسلوا من كل اوجاغ واحد يكون عليه الاعتماد فاعتمدوا تايقشعوا[٩٢٥] الجواب،فصار ان يبعثوا من طرف الافندي الشيخ العاني ، ومن طرف الينكجرية (ص١١٨ب) صالح اغا الدمشقي،ومن طرف القابي قول السيد عبد الله،و من طرف الزعما اسماعيل اغا المورلي،و اعتمدوا ان يأخذوا المكتوب الى ظاهر العمر و يجيبوا الجواب،فباتوا هذيك الليلة فاصبح شيخ العاني قلب ،فكان السبب قلة رواحه عمل استخاره[٩٢٦] ورا منام[٩٢٧] فيه خاف و ارتعب ، ورا روحه انه مات و غسلوه و ذهبوا و اودوه[٩٢٨] التراب، ورا بعد نزوله الى القبر بنصف ساعة جايين ابن يحيى افندي الجالقي الى عنده الى وسط القبر،و حموا سيخ من النار،و دخلوه من تحت ابطه اليمين ، وطالعوه من تحت ابطه الشمال ، وصار يعذبوه اهل الجحيم و النار،فسئلهم الشيخ العاني فقال:ماهو مسلم هذا الرجل ، فقالوا له اسلامه ما كمل هذا شخص من اهل الجحيم و النار ، سحب الشيخ العاني عصا و طردهم عنه ، و اخذوا من القبر هرب

به،فضل يركض الى جامع الأموي ففاق(٩٢٩) الشيخ العاني فرأه منام ، فراجع كتاب تفسير الرؤية فرأى بكتاب تفسير المنام هم و غم و حبس ، فعدل عن الرواح الى ظاهر العمر (ص١١٩آ) واعطى جواب الى المفتي و الاعيان و غيروا المكتوب ، و ارادوا انهم يبعتوا الشريف حمود وردوا استقالوا(٩٣٠) و احتار امرهم ، و ما احد منهم يرد جواب ، جميع اهل البر و جميع اهل البلد اعترضوا على رد الجواب ، و يقولوا الناس مكتوب ماعرفوا يدبروا و كيف اذا اجاهم العدو حتى يقاتلوا ، و رابع يوم في ذي القعدة سنة الف و ماية و خمسة و ثمانية اجا الشيخ سليمان الزعبي(٩٣١) من حوران و خبر انه كليب شيخ الشام انه واجه علي الظاهر و صاروا اثنين هم سوى،وكلامهم كلام واحد و مشايخ حوران راحوا و لبسوا من علي الظاهر فري ، و بنشات(٩٣٢) واجانا خبر صحيح عليه الاعتماد ، ان علي الظاهر ماشي علينا ، و نحنا خبرناكم دبروا لنا راي،واجا مكتوب من ابن الرومي و مضمون مكتوب ابن الرومي حين وصلنا الى عند دروز حوران عرفنا ان علي الظاهر انه جاي الى طرفنا بثمنماية خيال و ألف زلمه و عرفنا طالع من عكة ثلاثة الاف مغربي جاين وراه من عكه،و الان عرفنا ان مراده ياخذ قلعة بصرى،و نحنا اجتمعنا دروز (ص١١٩ب) و عربان الوف و ميات ، ان اجا كلمن معه الذي في مصر الى عندنا انشاء الله تعالى نحنا قدهم و زياده ، يبقي تسمعوا ايش نرسلكم اخبار طيبه الى الشام،فحال وصول المكاتيب الى اغة الينكجرية و قراهم،فاجأ المفتي الى عنده ، فارسلوا ورا جميع اللاوند الذي في الشام المتيين و نبهوا عليهم ان يكونوا الجميع حاضرين فصار ان يعطوهم دراهم فثاني يوم قلبوا عن الكلام،فارسلوا جواب المكتوب الى محمد اغا الرومي الشيخ حمدان فان نحنا حاضرين و الخيل فحالاً تدروا بمجي علي الظاهر فأرسلوا خيال و اخبرونا بنجيكم انشاء الله طلق العنان ، و ناخذ قفاهم و ما انطالع منهم من ينفخ نار ، و يوم ستة في ذي القعدة اجا دزدار قلعة مزيريب و خبر،انه علي الظاهر ارسل مقدار خمسين خيال الى القلعة ان تنفتح لهم (ص١٢٠آ) الباب،و مرسل طالب عشرة غراير برغل و عشر غراير شعير اعطيناهم جواب:اننا ما نفتح الباب هذه قلعة السلطان ، فالتقى طرشنا بره فساقوه و اخذوه على بعضه و راح ، و ما حسنا عليهم حتى نضاربهم و عيننا تطلع عليهم ، فالان اخبرناكم فدبروا لنا راي،فاعتمدوا انهم يبعثوا خمسين بواردي مغاربه و عينوا راسهم دولاب ، فما حدا قبل يروح معه من الانفار،فيوم سبعة في ذي القعدة سنة خمسة و ثمانين اجا قابجي(٩٣٣) فتاح باشا الى الشام،و خبر ان فتاح باشا جايه من ترابلس الى الشام،فتعجبوا الناس بمجيئه قبل المعتاد فاستخبروا الناس باصل مجيئه الى الشام،قالوا طاردينوا(٩٣٤) الى ترابلس و كان سبب تطريده(٩٣٥) فحالاً اجل الى ترابلس فرحوا بمجيئه و عملوا

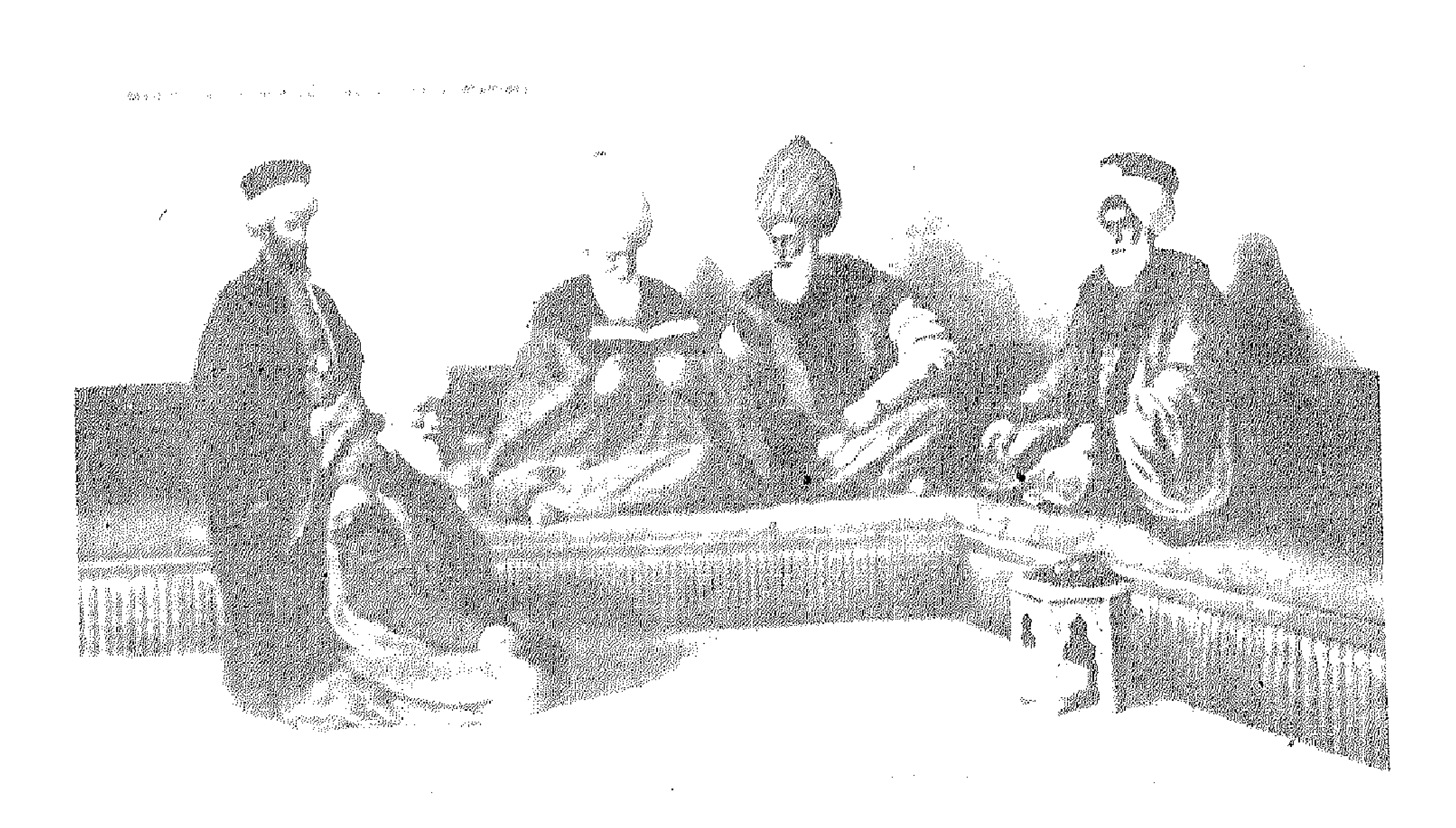
له اكرام زايد و استقام عندهم مدة ايام،فركب و راح الى اللاذقية[٩٣٦] كالمعتاد حتى يسلم مال الميري[٩٣٧] المرتب للسلطان،و اعطوه مال الميري بالزائد ليس بالنقصان ، واخذ (ص١٢٠ب) اموال من المقاطعجية[٩٣٨] زائدة غير المعتاد،و حبس احمد افندي ابن الصمادي متولي السلطان ابراهيم ابن الأدهم[٩٣٩] صاحب البرهان ، واخذ منه عشرة الاف قرش،و بهذلوا،و حبس وكيل خرجوا و أخذ منه خمسة اكياس ، و شنق من اهالي اللاتقية ثلاثة انفس من غير حق زور و بهتان، واخذ منهم اموال كثيرة،و يقلهم[٩٤٠] علي جرده ثقيله رايح الى الشام ، و دريوا اهالي طرابلس بما فعل في اهالي اللاتقية من كفر و ضلال،فخافوا منه،و صار عندهم حساب كثير ، خوفة منه لا يفعل بهم مثل ما فعل باهل البر[٩٤١] و اللاتقية و اهل المقاطعات[٩٤٢]،و تحذروا اهالي ترابلس من شره و تحسبوا حساب ، وحصنوا القلعة في البارود و الرجال،و لما اجا من اللاتقية ودخل الى ترابلس بأفكار فقعد ثلاثة ايام ، و ارسل على الافندية و الاعيان ، و عمل ديوان و قال لهم انا عليه جرده ثقيله،و محمد باشا اخذ سلف اموال جميع المقاطعات،و محمد باشا باشة الشام فرض على اهالي الشام الف كيس،و حوشوها و اعطوها له،و الان انا بدي منكم دين ثلاثماية كيس حتى اقيم بها الجردة و روح الى الشام (ص١٢١آ)،و جميعهم قالوا له:على العين و الراس،وخافوا منه لانه غدار ، فاستأذنوا منه ان يصبر عليهم ثلاثة ايام حتى مرادهم يجتمعوا في بعضعهم البعض و يدبر الى هذا الأمر راي ، فقاموا وراحوا من قداموا على هذا الكلام،فاجتمعوا في بعضعهم في الليل ، ودبروا لهم راي ، فيهم مراجل و اصطلاح،كتبوا له عرض حال و ارسلوه مع مرسال ومضمون الارضحال[٩٤٣] ان يا افندينا جنابك ذكرت لنا انه في الشام اعطوا الى محمد باشا الف كيس ، اما الشام فيها اكابر و اعيان و هل قدر اوجاقلية و بازركان و جميع هم عليهم اعتماد،و امور الحج فرض على كل مسلم و انسان مثل الصوم و الصلا و الزكا[٩٤٤]،و محمد باشا راح و خزنتوا منهوبه من مرعش و دبر امور بالشام بالعقل و التدبير للناس انت بالاول و المبتدا قبل الوزار بيثنوا عنك انه معه دراهم و اموال،و الآن عليك منصب موصل سبقي منعم عليك فيه السلطان ، و الآن عليك منصب ترابلس،و هل قدر اخذت اموال من اللاتقية،نحنا جميع بازركانا صحابين الدراهم في اللاتقية،اخذت (ص١٢١ب) منهم اموالهم ماخليت عندهم مال،نحنا هون اهالي الترابلس نصفنا بياعه شراي دكانجية و نصفنا عسكري قول[٩٤٥] السلطان،اما نحنا هون دراهم ماعندنا و لا مصريه[٩٤٦] اخبرنا افندينا جميع اهل البلد كبار مع صغار دبروا لناهل جواب،زفت و اختاظ وراد ثاني يوم يعمل ديوان و يرفع جميع الاكابر و الاعيان الى الجنزير،فباتوا و اصبحوا اهالي ترابلس سكّروا جميع الدكاكين و الأسواق ، فدري الوزير ثاني الايام ، و تحسب

منهم لا يظهر منهم امور و أحوال ، فارسل منادي ينادي امن و امان ، و انا دراهم ما بريد منكم و لا احد يخاف فضمر في قلبه ان يمسك القلعة عليهم و هن الخار[٩٤٧] ضمروا و تحسبوا الا يفعل فيهم فعل ، اتحصنوا في القلعة بعض منهم واحترسوا على الباب ، و من بعد خمسة ايام فارسلوا ورا كخينوا تفكجي باشي و ضرب بالليل الشور بينوا و بينهم المذكورين انه ابعثكم الى القلعة وبكتبلكم بيورلدي الآغة القلعة انوا ان يعطيكم اربع مدافع لاجل الجرده ، بحال وصولكم الى القلعة تمسكوا الباب و الابراج ، و ان احد **(ص١٢٢آ)** تعرضلكم[٩٤٨] اقتلوه و علي الجواب و انا اول ما بشوفكم ضبطوا[٩٤٩] الباب بارسلكم[٩٥٠] البارود الطويل،و ابعت العسكر يضبط بيوت الاكابرية و الاعيان،فباتوا و اصبحوا ضحوة نهار، فاخذوا البيورلدي المذكور الى القلعة الكخية وتفكجي باش،و معه مايه من الانفار ان يجيبوا المدافع،فحالاً طلعوا الى باب القلعة فشافوهم الانفار الذي عند الابواب فسكروا الباب في وجوههم، فارموا الحديد و الأقفال ، فصرخ عليهم تفكجي باشي افتحوا الباب،فمعنا بيورلدي من افندينا مراده اربع مدافع من آغة القلعة و من الدزدار،فاعطوهم الجواب من ورى الباب انكم روحوا و نزلوا في الصراي ، وخلوا الكخية و اقف بالباب و احدوا[٩٥١] وخلوا معه بيورلدي نحنا نفتح الباب ، و ناخذه الى جواء فبعد نقرأ البيورلدي نقشع ايش فيه من الامر و الخطاب والمدافع الذي يريدها نسحبها له الى برات الباب،و الا ما تروحوا ما نفتح الباب ، اودباجي التفكجية[٩٥٢] رجل عواني[٩٥٣] سفيه خرج[٩٥٤] القتل والكفر و الضلال ، فكثر الحكي عليهم من برات الباب،و سبهم ببعض الفاظ فبعضهم منهم ركب السور والابراج في البارود **(ص١٢٢ب)** و الرصاص،و البعض منهم الشباب الذي عليهم الاعتماد فتحوا الباب و طلعوا عليهم بالسيوف و الاتراس ، فركضوا و حملوا عليهم حملة واحدة كرفتوهم من عند الباب الى تحت ، ودموهم البواشي[٩٥٥] و السيوف و الطبنجات[٩٥٦]، حشكوا جميع العسكر بالصراي، وخلوهم يبكوا مثل الحريم و النسوان،و نزلوا من القلعة في البارود و الرصاص و المدافع،خلوا الباشا يلوب بالصراي مثل التعبان، و ضايقوه من وسط المدينة حتى طلعوا بالحجار الحريم و النسوان ، ضاق امره و احتار و اتشـشخن[٩٥٧] و كان صار له جنان[٩٥٨] ماعاد بوسعوا إلا الركوب على ظهر الحصان و طلع غارا[٩٥٩] الى برا من باب التبان[٩٦٠] لحقوه جماعتوا و فاتوا جميع حوايجهم و طلعوا وراه غارة طلق العنان ، نهبوا جميع اموالهم من الحوايج و السلاح،و نهبوا الجبه خانة و مسكو اثمانين واحد من جماعتوا ، و قتلوا الأدباشي و معه عشرين واحد ، و الباقي حطوهم في مركب و سركنوهم[٩٦١] في بحر العجاج ، خزنتوا ما احد نهبها، سلموها له بالتمام والكمال،و كتبوا عليه حجة ان وصلته بالتمام ، كتب بالبر و ارسل **(ص١٢٣آ)** الى الدولة العلية

تتري يخبر السلطان بمافعلوا به اهالي ترابلس و دريوا اهالي ترابلس انه عرض عليهم إلى الدولة العلية ، و هن[٩٦٢] كتبوا عرض محضر و ختموا العيان[٩٦٣] و المفتي و القاضي و نقيب الاشراف و كتبوا مضمون العرض بما فعل بهم فتاح باشا من الظلم و الزور و البهتان ، وذكروا في العرض انه مخامر مع المصاروه ، و مكاتيب ظاهر العمر و المتاوله ، و مرادوا كان بدوا[٩٦٤] يضبط القلعة ويسلمهم البلد و يصيرهماو هن[٩٦٥] شيء واحد فصار معنا الطلاع[٩٦٦] و خبر ، و معنا[٩٦٧] من الدخول الى القلعة ، فخرجنا الى براة بمقدار ساعه ، و هل أن ارسلنا نخبركم يكون خبر و نحن ظانين[٩٦٨] و متكفلين بلدنا من كل عدو يغضب الله و السلطان فراح العرض فدري فيه فتاح باشا فخاف من هل امر و انحسب فاستقام ثلاثة ايام في نهر البار[٩٦٩] فتوجه طالب الشام ، فيوم سبعة من ذي القعدة يوم الثلاثة ذهب و جميع اكابر اهل الشام و الاعيان طلعوا الى ملاقاتوا فان لهم ترابلس من الزور و البهتان و اترجى من المفتي و القاضي و الاعيان ان يجيبولوا جميع (ص١٢٣ب) الذي و بها دراهم يكون عليهم المعتمد فثاني يوم الخميس دخل الى الشام يوم في ذي القعدة دخل في الاي ما دلاتيه بيارق لاوند لابسين و خمسين عصمان باشا ، فاة الينكجرية مع مفاكيد المفتي بيناتهم وثاني يوم نهار الجمعة الى نابلس من نابلس ، ارسلوا مصطفى بيك ابن طوقان مع عرب الشعر[٩٧٠] الى الشام ، فحالاً دري عصمان باشا مجيبوا[٩٧١] فرح و انبسط ، و ارسل له خيل حتى للاقولوا ، ودخلوا للشام بالاي فجميع اهل الام فرحوا بمجيبوا و ظنوا في بالهم ان علي بيك في مصر ذل و افترل ، نشألوه بعض الاعيان رأوا اصل مجيبوا ، ماهو تحت خبر ، و احكى عن علي بيك ان محضر عساك رو ذخاير تحير العقل ما يجمعها القلم و اراد (ص١٢٤آ) ان يعين ابو الذهب بالعساكر المذكوره على الام محشو الانبياد و الاولياء فرفت عليه اللعين و قوية نفسه مجمده نفسه من كفر وضلال و قلة ايمان و خذله الله و سلوا الله عليه غضب الله وسيف السلطان و اخبر خبر ثاني من جهت عثمان ابن ظاهر العمر انه ظاهر على ابوه[٩٧٢] و يضسبط بلادوا ، و ارسل للدروز و إلى الشام مكاتيب بالمخفي فرس[٩٧٣] القبض عليه و صبوا بقلعة يافة و يوم نهار احدى عشر في ذا القعدة ارسل علي الظاهر اوراق القرايا وادي العجم مضمون الأوراق تايد كل قرية عشر غراير شعير يجيبوها الى الصخين الى اجل عليق العساكرالذي عندنا و جابوا المشايخ الاوراق و اعطوها بيد المسلم[٩٧٤] الشام و الاعيان و لا احد رد لهم جواب يرضيهم ، قالوا لهم و معوا و حصنوا طرشكم و اموالكم و حريمكم و حاصروا كلمن هو في ضيعتوا ، و ان اجاعليكم احد من جماعة علي الظاهر فتوحده بالبارود و الرصاص ، فلما رأؤا الفلاحين هذا لاجواب من المسلم

(ص١٢٤ب) و الاعيان ، فطلعوا يتباكوا من قهرهم ، وصاروا يسبوا و يعيطوا بالعياط و يقولوا في الشام وزيرين و هل قدر عساكر متحسبين من علي الظاهر ، كيف نحنا فلاحين نعطي جواب ، و يوم اثنا عشر في ذا القعدة قبل الشمس اجا خيال غياره طلق العنان[٩٧٥] من عند محمد اغا ابن الرومي من حوران و معه مكاتيب و مضمون مكتوب محمد اغا خطاباً للمسلم و الأغة الينكجرية و لجميع الاعيان ، بعد السلام و بقبيل الايادي نخبركم ان علي الظاهر اجانا منه لان مراده جاي الى الخراب[٩٧٦] و يضبط الجامع و البركة المساء ، فارسلنا من طرفنا نكشفوا ، فحالاً وصلوا لقوا جماعتوا مرسل مايتين بواردي ، ضبطوا جامع الخراب ، فحالاً درينا ارسلناكم الخيال يخبركم بالذي صار ، و تنجدونا بعساكر مقدار الف خيال و تجيبوا معكم مدفعين لان الجامع مصار[٩٧٧] و نحنا و الدروز و العربان مجتمعين مقدار ثلاثة الاف ، و ننحنا ماشين عليه ، و انتوا تمشوا بالعساكر ، و تجوا من درب الصحين و اذراع[٩٧٨] و يجي الحكيم يمشي قدامكم ، و انشاء الله تعالي ناخذهم مراسله ، و انطلع منهم مخبر ، فحالاً عملوا الاكابر ديوان ، و اعتمدوا و نبهوا على جميع **(ص١٢٥آ)** جميع الاوجاغلية الذي في الشام ينكجرية و زعما ، على جميع الفلاحين و القراية الشام بهمة زاذدة مثل النار ، و ارسلوا مرسال الى ابن الرومي بمكاتيب و الي مشايخ الدروز و العربان ، انشاء الله من بعد يومين انكون عندكم بعساكر خيل اكثر من ثلاث الاف ، فبعثوا المرسال علي هذا الكلام ، فبليوم[٩٧٩] المذكور و عملوا ديوان و آغة الينكجرية طلب عساكر من عصمان باشا المصري و من فتاح باشا ان يروحوا مع عصمان آغا آغة الينكجرية الى حوران ، فاعطى جواب عصمان باشا المصري على الراس و العين ، أنا امرني السلطان اني روح الى مصر ما امرني كاون علي الظاهر ، في حوران عمال استنا[٩٨٠] خرنتي حتى تجي من حضرة مولنا السلطان ، فتح بيارق و انظم اموالي و الباب هل أن اقتضى الامر ، و أنا مامني دراهم دينوني ما يتين كيس بكتبلكم تمسك علي تايجي بعطيكيماها بالتما م ، و انا بروح اليه وحدي ما بريد احد منكم من الم يالله بيا عطيني[٩٨١] و الا الله يعطيني الى علي الظاهر ، الله يعطي النصر لمن يشاء و ان كان تبتقولوا جماعة الموجودين **(ص١٢٦آ)** انا جميع مالكم حاطو في شفاعمر في امان و اطمئنان ان راحكم عقال[٩٨٢] علي بقط جمال ، ان استفسق عليكم تحت مال ميري نابلس و نكاية بمصطفى بيك ابن طوقان ، انا عصمان باشا و اولادوا معوا ثلث وزر مهل قدر ناس قلعتوا من الشام منا نشتوا عنهم مثل مصطفي بيك بعصاي و أنا اكن ابو اصليبي و علي و عثمان الله يعدمهم له قبل يجي الحج الى الشام قال المشيخ و هذا اخر ما انتها بعون الله تعالى و الحمد لله رب العالمين آمين ..







باَغالي آلاي باش جاويشي

رئيس شواش الباب العالي (الجيش الهمايوني).

صدر اعظم

GRAND-VEZIR

حربه جي

فرد من بلوكات الإنكشارية رافق الآغا وحرس الصدر الأعظم وكلف بمهام خاصة.

كشاف بالسنوات الهجرية و مايقابلها بالسنوات الميلادية

سنة ١١٧٦ هجرية

أوائل أشهرها		توافق سنة١٧٦٢ ميلادية	
محرم	الجمعة	٢٣ يوليه	تموز
صفر	الاحد	٢٢ اغسطس	آب
ربيع اول	الاثنين	٢٠ سبتمبر	أيلول
ربيع ثاني	الاربعاء	٢٠ اكتوبر	تشرين أول
جماد اول	الخميس	١٨ نوفمبر	تشرين ثاني
جماد ثاني	السبت	١٨ ديسمبر	كانون اول
رجب	الاحد	١٦يناير١٧٦٣	كانون ثاني
شعبان	الثلاثاء	١٥ فبراير	شباط
رمضان	الاربعاء	١٦ مارس	آذار
شوال	الجمعة	١٥ ابريل	نيسان
ذو القعدة	السبت	١٤ مايو	أيار
ذو الحجة	الاثنين	١٣ يونيه	حزيران

سنة ١١٧٧ هجرية

أوائل أشهرها		توافق ١٧٦٣ ميلادية	
محرم	الثلاثاء	١٢ يوليه	تموز
صفر	الخميس	١١ اغسطس	آب
ربيع اول	الجمعة	٩ سبتمبر	أيلول
ربيع ثاني	الاحد	٩ اكتوبر	تشرين أول
جماد اول	الاثنين	٧ نوفمبر	تشرين ثاني
جماد ثاني	الاربعاء	٧ ديسمبر	كانون اول
رجب	الخميس	٥يناير١٧٦٤	كانون ثاني
شعبان	السبت	٤ فبراير	شباط
رمضان	الاحد	٤ مارس	آذار
شوال	الثلاثاء	٣ ابريل	نيسان
ذو القعدة	الاربعاء	٢ مايو	أيار
ذو الحجة	الجمعة	١ يونيه	حزيران

سنة١١٧٨ هجرية

أوائل أشهرها		توافق سنة١٧٦٤ ميلادية	
محرم	الاحد	١ يوليه	تموز
صفر	الثلاثاء	٣١ يوليه	تموز
ربيع اول	الاربعاء	٢٩ اغسطس	آب
ربيع ثاني	الجمعة	٢٨ سبتمبر	أيلول
جماد اول	السبت	٢٧ اكتوبر	تشرين أول
جماد ثاني	الاثنين	٢٦ نوفمبر	تشرين ثاني
رجب	الثلاثاء	٢٥ ديسمبر	كانون اول
شعبان	الخميس	٢٤يناير ١٧٦٥	كانون ثاني
رمضان	الجمعة	٢ فبراير	شباط
شوال	الاحد	٢٤ مارس	آذار
ذو القعدة	الاثنين	٢٢ ابريل	نيسان
ذو الحجة	الاربعاء	٢٢ مايو	أيار

سنة ١١٧٩هجرية

أوائل أشهرها		توافق ١٧٦٥ ميلادية	
محرم	الخميس	٢٠يونيه	حزيران
صفر	السبت	٢٠ يوليه	تموز
ربيع اول	الاحد	١٨ اغسطس	آب
ربيع ثاني	الثلاثاء	١٧ سبتمبر	أيلول
جماد اول	الاربعاء	١٦ اكتوبر	تشرين أول
جماد ثاني	الجمعة	١٥ نوفمبر	تشرين ثاني
رجب	السبت	١٤ ديسمبر	كانون اول
شعبان	الاثنين	١٣يناير١٧٦٦	كانون ثاني
رمضان	الثلاثاء	١١ فبراير	شباط
شوال	الخميس	١٣ مارس	آذار
ذو القعدة	الجمعة	١١ ابريل	نيسان
ذو الحجة	الاحد	١١ مايو	أيار

سنة ١١٨٠ هجرية

أوائل أشهرها		توافق سنة١٧٦٦ ميلادية	
محرم	الاثنين	٩ يونيه	حزيران
صفر	الاربعاء	٩ يوليه	تموز
ربيع اول	الخميس	٧ اغسطس	آب
ربيع ثاني	السبت	٦سبتمبر	أيلول
جماد اول	الاحد	٥ اكتوبر	تشرين أول
جماد ثاني	الثلاثاء	٤ نوفمبر	تشرين ثاني
رجب	الاربعاء	٣ ديسمبر	كانون اول
شعبان	الجمعة	٢يناير١٧٦٧	كانون ثاني
رمضان	السبت	٣١ يناير	كانون ثاني
شوال	الاثنين	٢ مارس	آذار
ذو القعدة	الثلاثاء	٣١ مارس	آذار
ذو الحجة	الخميس	٣٠ ابريل	نيسان

سنة ١١٨١ هجرية

أوائل أشهرها		توافق ١٧٦٧ ميلادية	
محرم	السبت	٣٠ مايو	أيار
صفر	الاثنين	٢٩ يونيه	حزيران
ربيع اول	الثلاثاء	٢٨ يوليه	تموز
ربيع ثاني	الخميس	٢٧ اغسطس	آب
جماد اول	الجمعة	٢٥ سبتمبر	أيلول
جماد ثاني	الاحد	٢٥ اكتوبر	تشرين أول
رجب	الاثنين	٢٣ نوفمبر	تشرين ثاني
شعبان	الاربعاء	٢٣ ديسمبر	كانون اول
رمضان	الخميس	٢١يناير١٧٦٨	كانون ثاني
شوال	السبت	٢٠ فبراير	شباط
ذو القعدة	الاحد	٢٠ مارس	آذار
ذو الحجة	الثلاثاء	١٩ ابريل	نيسان

سنة ١١٨٢ هجرية

أوائل أشهرها		توافق سنة١٧٦٨ ميلادية	
محرم	الاربعاء	١٨ مايو	أيار
صفر	الجمعة	١٧ يونيه	حزيران
ربيع اول	السبت	١٦ يوليه	تموز
ربيع ثاني	الاثنين	١٥ اغسطس	آب
جماد اول	الثلاثاء	١٣ سبتمبر	أيلول
جماد ثاني	الخميس	١٣ اكتوبر	تشرين أول
رجب	الجمعة	١١ نوفمبر	تشرين ثاني
شعبان	الاحد	١١ ديسمبر	كانون اول
رمضان	الاثنين	٩يناير١٧٦٩	كانون ثاني
شوال	الاربعاء	٨ فبراير	شباط
ذو القعدة	الخميس	٩ مارس	آذار
ذو الحجة	السبت	٨ ابريل	نيسان

سنة ١١٨٣ هجرية

أوائل أشهرها		توافق ١٧٦٩ ميلادية	
محرم	الاحد	٧ مايو	أيار
صفر	الثلاثاء	٦ يونيه	حزيران
ربيع اول	الاربعاء	٥ يوليه	تموز
ربيع ثاني	الجمعة	٤ اغسطس	آب
جماد اول	السبت	٢ سبتمبر	أيلول
جماد ثاني	الاثنين	٢ اكتوبر	تشرين أول
رجب	الثلاثاء	٣١ اكتوبر	تشرين أول
شعبان	الخميس	٣٠ نوفمبر	تشرين ثاني
رمضان	الجمعة	٢٩ ديسمبر	كانون أول
شوال	الاحد	٢٨يناير١٧٧٠	كانون ثاني
ذو القعدة	الاثنين	٢٦ فبراير	شباط
ذو الحجة	الاربعاء	٢٨ مارس	آذار

سنة ١١٨٤ هجرية

أوائل أشهرها		توافق سنة ١٧٧٠ ميلادية	
محرم	الجمعة	٢٧ ابريل	نيسان
صفر	الاحد	٢٧ مايو	أيار
ربيع اول	الاثنين	٢٥ يونيه	حزيران
ربيع ثاني	الاربعاء	٢٥ يوليه	تموز
جماد اول	الخميس	٢٣ اغسطس	آب
جماد ثاني	السبت	٢٢ سبتمبر	أيلول
رجب	الاحد	٢١ اكتوبر	تشرين أول
شعبان	الثلاثاء	٢٠ نوفمبر	تشرين ثاني
رمضان	الاربعاء	١٩ ديسمبر	كانون اول
شوال	الجمعة	١٨يناير١٧٧١	كانون ثاني
ذو القعدة	السبت	١٦فبراير	شباط
ذو الحجة	الاثنين	١٨ مارس	آذار

سنة ١١٨٥ هجرية

أوائل أشهرها		توافق ١٧٧١ ميلادية	
محرم	الثلاثاء	١٦ ابريل	نيسان
صفر	الخميس	١٦ مايو	أيار
ربيع اول	الجمعة	١٤ يونيه	حزيران
ربيع ثاني	الاحد	١٤ يوليه	تموز
جماد اول	الاثنين	١٢ اغسطس	آب
جماد ثاني	الاربعاء	١١ سبتمبر	أيلول
رجب	الخميس	١٠ اكتوبر	تشرين أول
شعبان	السبت	٩ نوفمبر	تشرين ثاني
رمضان	الاحد	٨ ديسمبر	كانون اول
شوال	الثلاثاء	٧ يناير١٧٧٢	كانون ثاني
ذو القعدة	الاربعاء	٥ فبراير	شباط
ذو الحجة	الجمعة	٦ مارس	آذار

سنة ١١٨٦ هجرية

أوائل أشهرها		توافق سنة١٧٧٢ ميلادية	
محرم	السبت	٤ ابريل	نيسان
صفر	الاثنين	٤ مايو	أيار
ربيع اول	الثلاثاء	٢يونيه	حزيران
ربيع ثاني	الخميس	٢يوليه	تموز
جماد اول	الجمعة	٣١ يوليه	تموز
جماد ثاني	الاحد	٣٠ اغسطس	آب
رجب	الاثنين	٢٨ سبتمبر	أيلول
شعبان	الاربعاء	٢٨ اكتوبر	تشرين أول
رمضان	الخميس	٢٦ نوفمبر	تشرين ثاني
شوال	السبت	٢٦ ديسمبر	كانون اول
ذو القعدة	الاحد	٢٤يناير١٧٧٣	كانون ثاني
ذو الحجة	الثلاثاء	٢٣ فبراير	شباط

سنة ١١٨٧ هجرية

أوائل أشهرها		توافق ١٧٧٣ ميلادية	
محرم	الخميس	٢٥ مارس	آذار
صفر	السبت	٢٤ ابريل	نيسان
ربيع اول	الاحد	٢٣ مايو	أيار
ربيع ثاني	الثلاثاء	٢٢يونيه	حزيران
جماد اول	الاربعاء	٢١ يوليه	تموز
جماد ثاني	الجمعة	٢٠ اغسطس	آب
رجب	السبت	١٨ سبتمبر	أيلول
شعبان	الاثنين	١٨ اكتوبر	تشرين أول
رمضان	الثلاثاء	١٦ نوفمبر	تشرين ثاني
شوال	الخميس	١٦ ديسمبر	كانون اول
ذو القعدة	الجمعة	١٤يناير١٧٧٤	كانون ثاني
ذو الحجة	الاحد	١٣ فبراير	شباط

- مراحل طريق الحج الشامي -

من دمشق إلى مكة المكرمة وبالعكس

من دمشق إلى المدينة المنورة

المراحل	عدد ساعات المسير	اسم المكان
١	٤ ساعات	دمشق - خان دنون
٢	٨	خان دنون - الكتيبة
٣	٩	الكتيبة - مزيريب
٤	٥	مزيريب - الرمثة
٥	١٠	الرمثة - المفرق
٦	١٣	المفرق - الزرقة
٧	١٦	الزرقة - البلقاء
٨	١٤	البلقاء - قطرانة
٩	١٣	قطرانة - حسا
١٠	١٣	حسا - عنيزة
١١	١٠	عنيزة - معان
١٢	١٨	معان - العقبة
١٣	١٢	العقبة - مدورة
١٤	٨	مدورة - ذات الحج
١٥	١٣	ذات الحج - قاع الصغير
١٦	١٠	قاع الصغير - عاصي خرفا
١٧	١٨	عاصي خرفا - اخضر
١٨	١٤	اخضر - معظم
١٩	١٦	معظم - دار الحمرة
٢٠	١٨	دار الحمرة - مداين صالح
٢١	١٠	مداين صالح - بيار الغنم
٢٢	١٦	بيار الغنم - بئر الزمرد
٢٣	٨	بئر الزمرد - بئر الجديد
٢٤	١٨	بئر الجديد - هدية
٢٥	١٨	هدية - فحلتين
٢٦	١٠	فحلتين - بيار نصيف
٢٧	١٠	بيار نصيف - المدينة المنورة

ومن المدينة المنورة إلى مكة المكرمة

المراحل	عدد ساعات المسير	اسم المكان
١	٣ ساعات	المدينة المنورة إلى بيار علي
٢	٦	بيار علي إلى بئر ماشي
٣	٨	بئر ماشي إلى غدير
٤	١٠	غدير إلى الريان
٥	١٢	الريان إلى أم الضياع
٦	١٤	أم الضياع إلى ظهر العقبة
٧	٧	ظهر العقبة إلى رابغ
٨	١٣	رابغ إلى قضيمة
٩	١٣	قضيمة إلى عصفان
١٠	٢٠	عصفان إلى مكة المكرمة

طريق عودة قافلة الحج الشامي

من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة

المراحل	عدد ساعات المسير	اسم المكان
١	١ ساعة	مكة المكرمة إلى زاهر
٢	٦	زاهر إلى وادي فاطمة
٣	١٢	وادي فاطمة إلى عصفان
٤	٨	عصفان إلى خليصة
٥	٩	خليصة إلى قضيمة
٦	١٣	قضيمة إلى رابغ
٧	٧	رابغ إلى ظهر العقبة
٨	١٢	ظهر العقبة إلى بئر رضوان
٩	٨	بئر رضوان إلى ام الضباع
١٠	١٠	ام الضباع إلى الريان
١١	١٢	الريان إلى غدير
١٢	١٠	غدير إلى المدينة المنورة

طريق بديل من المدينة المنورة إلى دمشق

المراحل	عدد ساعات المسير	اسم المكان
١	٣ساعات	المدينة المنورة إلى جرف
٢	٢	جرف إلى بئر الصغير
٣	١١	بئر الصغير إلى بيار ناصيف
٤	١٠	بيار ناصيف إلى فحلتين
٥	١٣	فحلتين إلى ديسة العظام
٦	٦	ديسة العظام إلى هدية
٧	١٢	هدية إلى براقة
٨	٦	براقة إلى بئر جديد
٩	٨	بئر جديد إلى بئر الزمرد
١٠	١٢	بدر الزمرد إلى سهل معران
١١	١٠	سهل معران إلى مداين صالح
١٢	٨	مداين صالح إلى جبل أبوطاقة
١٣	١٠	جبل أبو طاقة إلى جبل الحمرة
١٤	٧	جبل الحمرة إلى مفرش البربير
١٥	١٢	مفرش البربير إلى معظم
١٦	٦	معظم إلى جناين القاضي
١٧	٦	جناين القاضي إلى أخضر
١٨	١٣	أخضر إلى ظهر المعز
١٩	٣	ظهر المعز إلى تبوك
٢٠	١٢	تبوك إلى قاع الصغير
٢١	١٣	قاع الصغير إلى ذات الحج
٢٢	٨	ذات الحج إلى مدورة
٢٣	١٣	مدورة إلى بطن الغول
٢٤	٦	بطن الغول إلى العقبة
٢٥	٦	العقبة إلي بئر الشيوية
٢٦	١٢	بئر الشيوية إلى معان
٢٧	١٠	معان إلى عنيزة
٢٨	١٢	عنيزة إلى الحسا





-كشاف بالأماكن والمعالم-

كشاف بالاعلام



باش قره قوللقجي


رئيس القرقوللقجية.

قره قوللقجي

خادم القرقوللقجي.

أورتة سقاس

سقاء الأورطة.



باش مهتر	بوريزن باشي	نقاره زن باشي آغا	إچ أوغلان باش جاويش آغا	سورنازن باشي
القائد الثاني للفرقة الموسيقية أو النائب .	رئيس نافخي الأبواق .	رئيس قارعي الطبول .	رئيس غلمان القصر الهمايوني .	رئيس نافخي المزامير .

جوقة السلطان أو الوالي (مهتار خانه) الموسيقية

ولاة دمشق ما بين ١١٥٦هـ و ١١٩٨ هـ

التسلسل	اسم الوالي	بدء ولايته	المدة التي قضاها في منصبه
١	اسعد باشا العظم	١١٥٦هـ	١٤ سنة
٢	حسين باشا مكي	١١٧٠هـ	١ سنة
٣	عبد الله باشا الجته جي	١١٧١هـ	٢ سنة
٤	محمد باشا جالق	١١٧٣هـ	١ سنة
٥	عثمان باشا الصادق	١١٧٤هـ	١٠ سنوات
٦	محمد باشا العظم	١١٨٤هـ	١ سنة
٧	حافظ مصطفى باشا البستانجي	١١٨٦هـ	١ سنة
٨	محمد باشا العظم	١١٨٧هـ	١٠ سنوات
٩	محمد باشا بن عثمان باشا	١١٩٧هـ	٢٠ يوماً
١٠	درويش باشا بن عثمان باشا	١١٩٧هـ	١ سنة
١١	أحمد باشا الجزار	١١٩٨هـ	٢سنة



قول أوغلي باش جاوشي

باش شاويش عبيد السلطان الذين هم في الأصل من أبناء الأعاجم وكان يكلف بالإشراف على انضباطهم.

يكجيري آغاسي

آغا الإنكشارية

فلقه جي باشي

رئيس مفرزة ترافق الصدر الأعظم وتحرسه وتنزل العقوبة بمن يريد.

سكبان باشي

هو رئيس بولوك السكبانية.

- كشاف بالألفاظ الأعجمية -

كشاف بمصادر و مراجع الدراسة والتحقيق

١- ابن بدران . عبد القادر . منادمة الأطلال ومسامرة الخيال . دمشق ١٩٥٦ م

٢- ابن طولون . محمد . اعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى . تحقيق محمد أحمد دهمان دمشق ١٩٦٤ م

٣- ابن عبد الهادي .يوسف . ثمار المقاصد في ذكر المساجد . بيروت ١٩٤٣ م

٤- أصاف . يوسف . تاريخ سلاطين آل عثمان . تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي. دمشق دار البصائر ١٨٩٥م

٥- البغدادي . اسماعيل . هدية العارفين واسماء المؤلفين وآثار المصنفين . طبع استانبول ١٩٥١ م

٦- البديري . أحمد (الحلاق) . حوادث دمشق اليومية .١١٥٤-١١٧٦هـ .تنقيح محمد سعيد القاسمي . تحقيق الدكتور أحمد عزت عبد الكريم . القاهرة ١٩٥٩ م .

٧- البيطار . عبد الرزاق . حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر . ٣ أجزاء . تحقيق بهجة البيطار . دمشق ١٩٦١-١٩٦٣ م .

٨- الجبرتي . عبد الرحمن . عجائب الآثار في التراجم والأخبار . ٣ مجلدات . بيروت .

٩- الجندي . سليم . تاريخ المعرة تحقيق وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق - ١٩٦٥م .

١٠-جودت . أحمد باشا . تاريخ جودت . المقدمة .ترجمة عبد القادرالدنا .بيروت ١٣٠٨ هـ .

١١- جيب هاملتون . وباوون هارولد . المجتمع الإسلامي والغرب . جزءان . ترجم الجزء الأول أحمد عبد الرحيم مصطفى . القاهرة ١٩٧١ م .

١٢- الحلبي . عبود . المرتاد في تاريخ حلب وبغداد . دراسة وتحقيق فواز محمود الفواز . رسالة لنيل درجة الماجستير من كلية الآداب جامعة دمشق ١٩٧٧ م .

١٣- الزركلي . خير الدين . الأعلام . القاهرة - ١٣٤٦ - هـ ١٣٧٣ / ١٩٢٧ - ١٩٥٤ م .

١٤- زيادة . د. خالد . التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية . طرابلس لبنان ١٩٨٨ م .

١٥- زيدان . جرجي . تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء . القاهرة ، مطبعة الهلال ، ١٩١١ م .

١٦- رافق . عبد الكريم .

أ- العرب والعثمانيون ١٥١٦-١٩١٦م دمشق ١٩٧٤ م

٢- مصر وبلاد الشام من الفتح العثماني إلى حملة نابليون ١٥١٦-١٧٩٨ م دمشق ١٩٦٨ .

١٧- ريشان . نقولا . حوران من زوايا التاريخ . دمشق ١٩٧٩ م .

١٨ -شوكت . محمود . التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية . منذ بداية تشكيل الجيش العثماني حتى سنة ١٨٢٥ م . ترجمه عن التركية الدكتور يوسف نعيسة . والدكتورمحمود عامر . دمشق ١٩٨٨ م .

١٩ - القاسمي . محمد سعيد . وجمال الدين . وخليل العظم . قاموس الصناعات الشامية . تحقيق ظافر القاسمي . جزءان . طبع في باريس ١٩٦٠ م .

٢٠ - قدامة . أحمد . معالم وأعلام في بلاد العرب . القسم ١ . الجزء ١ . مطبعة اديب. دمشق ١٩٦٥ م .

٢١ - كحالة . عمر رضا .

١- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٣ أجزاء ، دمشق - المطبعة الهاشمية ، ١٩٤٩ م .
٢- معجم المؤلفين . طبع دمشق ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م .
٢٢ - كرد علي . محمد . ١- خطط الشام . ٦ أجزاء . طبع في دمشق ١٩٧٠-١٩٧١ م .
٢- غوطة دمشق . دمشق ١٩٤٩ م .
٢٣ - كرشه . أندراوس . ويوركاغي أبيض . الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية . طرابلس الشام . ١٩١١ م .
٢٤ - العبد . حسن آغا . قطعة من تاريخ حسن آغا العبد . تحقيق الدكتور يوسف نعيسة . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق ١٩٧٨ م .
٢٥ - العجلوني . سيف الدين . عيد الجلاء بحوران . دمشق ١٩٤٦ م .
٢٦ - الغازي . كامل بن حسين بن بالي . نهر الذهب في تاريخ حلب . ٣ أجزاء . المطبعة المارونية ١٣٤١-١٣٤٥ هـ / ١٩٢٢-١٩٢٦م .
٢٧ - العريني .الباز . المماليك . بيروت ١٩٧٩ م .
٢٨ - محاسني . سليمان . حلول التعب والآلام بوصول أبي الذهب إلى دمشق الشام . تحقيق صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٦٢ م .
٢٩ - المحبي . محمد . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر . ٤ أجزاء . القاهرة ١٢٨٤ هـ .
٣٠ - المرادي . محمد خليل . سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤ أجزاء مصر ، بولاق ، ١٢٩١ - ١٣٠١ هـ .
٣١ - المقريزي . تقي الدين ابن أبي العباس أحمد بن علي . السلوك لمعرفة الملوك . ١٣٠١ هـ .
٣٢ - المنجد . صلاح الدين . المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني وآثارهم المخطوطة . بيروت ١٩٦٤ م .
٣٣ - نعيسة. د.يوسف . مجتمع مدينة دمشق في الفترة مابين ١١٨٦-١٢٥٦ هـ . ١٧٧٢-١٨٤٠ م .

- الموسوعات والمجلات والقواميس -

٣٣- الموسوعة الإسلامية . الترجمة : (ترجمة جامعة الدول العربية حتى الحرف ع) .
٣٤- الموسوعة الفلسطينية . ٤ أجزاء . طبع إيطاليا .
٣٥- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق . المجلد الرابع . ١٩٢٤ م - والعدد ٣٨ . ١٩٦٢ م .
٣٦- مجلة المشرق . العدد ٥١ .
٣٧- قاموس شمسي سامي . تركي فرنسي مهران مطبعة سي ، استانبولدن - باب عالي جاده سنده ، نومرو ٧ ، ١٣٢٩ هـ / نيسان ١٩١١ م .

- الهوا مش -

١ - من المعلوم أن مماليك الأمراء يتحولون عادة إلى خدمة السلاطين إما نتيجة لمصادرة أساتذتهم أو تولية أحد هؤلاء الأساتذة السلطنة،فالسلطان الظاهر بيبرس أصله من مماليك الأمير ايدكين البندقدار الصالحي ، انظر : المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج١ ص٦٣٧. و كان تاجر المملوك هو أول أستاذ للمملوك الذي يجلبه من خارج الدولة المملوكية ثم العثمانية ، و كان المملوك ينتقل من أستاذ إلى آخر وفقاً للأحوال الخاصة و العامة التي تقدمت الإشارة إليها - . و أهم أولئك جميعاً هو الأستاذ الذي يستقر المملوك في حوزته بالشراء و يظل حتى عتقه ... و يقصد بلفظ أستاذ أحياناً السيد الذي يكون في خدمته مملوكٌ من المماليك ... و يرتبط المملوك بأستاذه الذي أعتقه بروابط وثيقة ،ويظل وفياً و مخلصاً له حتى آخر يوم في حياته . انظر: ابن تغري بردي،منتخبات من حوادث الدهور ص١٢٠و أيضاً النجوم الزاهرة ج٧ ص٣٩٥ .

٢ - شيخ البلد : أي كبير البكوات و صاحب السلطة الفعلية في القاهرة و يعتبر قائم مقام الوالي العثماني . انظر : رافق ،عبد الكريم،مصر و بلاد الشام ، ص٣٩٧ و ص٤٠٠ و ص٤٠١ و ص٤١٣ و ص٤١٦.

٣ - الشريف مساعد : شريف مكة المكرمة آنئذ .

٤ - عثمان باشا : هو عثمان باشا الكرجي (الصادق) .

[١١٧٤-١١٨٥هـ/ ١٧٦٠ - ١٧٧١م] . كان مملوكاً كرجي الأصل من بلاد جورجية . و عمل في خدمة أسعد باشا العظم الذي عينه حاكماً على حماه ، و عندما قتل أسعد باشا العظم ، و صودرت أمواله ، بادر عثمان باشا إلى إعلام السلطات العثمانية عن مخابئ أموال سيده ، فلقب بالصادق تبعاً لذلك ، و عين في كانون الثاني ١٧٦٠م والياً على طرابلس،ثم نقل في ٦ تشرين الثاني من السنة نفسها إلى ولاية الشام نظراً لخدماته للدولة ، و لتفانيه في تأمين سلامة قافلة الحج ، حين عين أميراً للجردة أثناء ولايته على طرابلس ، و خلفه ابنه محمد باشا في ولاية طرابلس . و دخل في صراع مع آل العظم خاصة بعد تعيين محمد باشا العظم على ولاية صيدا،لأن عثمان باشا كان يريدها لابنه ، و بقي الصراع محتدماً بين الطرفين إلى أن عين محمد باشا العظم مكانه على دمشق في سنة ١٧٧١م . انظر : رافق ، عبد الكريم ، مصر و بلاد الشام،ص٣٥٨ و ص٣٥٩ .

٥ - علي بيك الكبير : شركسي الأصل من منطقة القفقاس خدم لدى أستاذه إبراهيم كاخيا القازدغلي عينه خزنداره ثم أصبح صنجقاً فشيخاً للبلد ، وطد سلطته و حاول القضاء على منافسيه في مصر ، ثم قاد حملة ناجحة إلى الحجاز ١٧٧٠م ، ثم وجه أنظاره نحو بلاد الشام ، و استغل انشغال الدولة في حروبها مع الروس ١٧٦٨م - ١٧٧٤م فقام بحملته،وكان قد دخل في اتفاق مع قائد الأسطول الروسي في المتوسط ، في الربع الأخير من سنة ١٧٧٠م خاصة بعد هزيمة الأسطول التركي في معركة تشيسما في ٥ تموز ١٧٧٠م و دخل في خلاف شخصي مع عثمان باشا الكرجي والي الشام في سنة ١٧٦٤م ، فحرض عثمان أعداء علي بيك عليه مما أضطره الأمر للهروب إلى غزة . انظر: رافق ، عبد الكريم ، بلاد الشام و مصر ، ص٣٧٢ و ص٣٧٣ .

٧ - قوة و اقتدار : عنوة .

٨ - قراياهم : قراهم ، جمع قرية .

٩ - باجاقات : أوجاقات ، جمع أوجاق و الأوجاق هو كلمة عربية الأصل (الوجاء) و تعني موقد النار ، و استخدمت لدى الأتراك العثمانيين للدلالة على الوحدة العسكرية أو السلاح ، كأوجاق الإنكشارية الذي يمثل معظم القوة البرية آنئذ . و لكن المقصود هنا القطعة العسكرية المتمركزة في القاهرة و التابعة للدولة العثانية .

١٠ - طلعة الكمينة : طلعت القوة الكامنة .

١١ - فقبضه : فمسكه : قبض عليه .

١٢ - سنجق : الصنجق هو العلم،وقد قسمت الإيالة أو الولاية في العهد العثماني إلى وحدات إدارية أدنى من الولاية ، و كان يحكم كل صنجق - صنجق بيه أو بيك الصنجق ، و في ولاية مصر اخذت إضافة إلى هذا المعنى معنى آخر و هو رتبة عسكرية مملوكية و منها يترقى إلى مرتبة شيخ البلد .

- و كان الصنجق بيك يعلق طوغاً واحداً على رايته،انظر : رافق عبد الكريم ، بلاد الشام و مصر ، ص ٨٠ و ص ٨١ . الطبعة الثانية دمشق ١٩٦٨م .

١٣ - ابن همام : ((في سنة ١١٨٢ هـ قاد محمد بيك أبو الذهب تجريدة و معه جملة من الصناجق و المقاتلين لمنابذة شيخ العرب همام، فلما اقتربوا من بلاده ترددت بينهم الرسل ، إصطلحوا معه على أن يكون لشيخ العرب همام من حدود برديس و لا يتعدى حكمه لما بعدها . و اتفقوا على ذلك ثم بلغ شيخ العرب انه ولد لمحمد بك مولدو فارسل له بالتجاوز عن برديس أيضاًانعاماً منه للمولود ورجع محمد بيك و من معه إلى مصر)) . انظر : الجبرتي ، عبد الرحمن ، عجائب الآثار في التراجم و الأخبار ، ج١ ص ٣٦٢ و ص

٣٧٧ و ص ٣٧٨ .

(ثم أرسل علي بيك موافقته على الاتفاقية ، على أن يقوم بطرد المصريين الذين عنده و لا يبقي أحداً في دائرته و لكن ابن همام أخبر المصريين بذلك . و ارتأى عليهم احتلال قلعة أسيوط فاستصوبوا رأيه فاحتلوها و تحصنوا بها مع مجموعة من الهوارة . فاضطر علي بيك لإرسال حملة بقيادة محمد بيك أبي الذهب إلى أسيوط و جرت المعركة بين الطرفين و انتصر أبو الذهب . و اتصل أبو الذهب بابن عم همام زعيم الهوارة لتحريضه ضد همام . و تخلى أقارب و أتباع ابن همام عنه . و زالت دولة شيخ العرب همام من بلاد الصعيد . وعاد أبو الذهب وبصحبته ابن همام درويش إلى مصر حيث أسكنه في أحد القصور و أجرا عليه الرواتب و تفرق جمع الهوارة في درنة و بلاد الشام و الصعيد و بلاد الروم . ثم مات همام مقهوراً في سنة ١١٨٣ هـ على ضياع ملكه في الصعيد الأعلى .

١٤ – أبو الذهب محمد بيك . (ابن عبد الله ، رئيس الأمراء الكبار بالديار المصرية . كان مولى من موالي الأمير علي بيك . ثم لما صدر من والي دمشق الوزير عثمان باشا بعض الأمور مع أهل غزة و الجاهم في الشكايا عليه إلى الأمير علي بيك المزبور ، فعين الأمير علي بيك للركوب على الوزير عثمان باشا للانتقام منه صاحب الترجمة و جهزه بالعساكر الكثيرة والذخائر ، فتوجه جهة دمشق و كان وصوله إليها يوم الإثنين التاسع عشر من صفر سنة خمس و ثمانين و مائة و ألف و كان معه تسعة صناجق و خمسة من أولاد عمر الظاهر أمير بلدة عكة و مشايخ المتاولة و الصفدية ... و معه نحو ثمانين مدفعاً و أربعين ألف مقاتل . و كان عثمان باشا لما سمع ما صدر من شكاية أهل غزة عينت الدولة لقتاله العساكر المصري ... كل من والي حلب عبد الرحمن باشا ، و والي كلس خليل باشا و والي طرابلس محمد باشا المذبور ... و عندما وصل إلى قرب دارية الكبرى خرج لملاقاته الوزراء الأربعة بالعساكر الشامية و الأجناد و صارت المعركة في سهل دارية المذبورة و في أقل من ساعة انكسر العسكر الشامي و فر هارباً كل من خليل باشا و عبد الرحمن باشا و عساكرهما و ثبت كافل دمشق عثمان باشا و ولده محمد باشا و العساكر الشامية . و حصل القتال ثلاثة أيام ثم في ليلة الجمعة رابع عشر صفر فر عثمان باشا و ولده . ثم بعد احتلال دمشق ارتد عنه إلى مصر و لامه علي بيك على تركه دمشق ... و طرده مما دفع أبا الذهب لذهابه إلى الصعيد و استعداده لقتال علي بيك .... و تلاقى الجمعان و كان الغالب أبا الذهب فقتل علي بيك . ثم استقل برئاسة مصر و توجه بالعساكر العظيمة من مصر إلى بلاد الشام و في سنة تسع وثمانين و مائة و ألف قاصداً ضرب ظاهر العمر فدس ظاهر العمر له السم فمات إثر ذلك و نقلت جثته بعد تجويفه إلى القاهرة حيث دفن بالجامع الذي أنشأه تجاه جامع الأزهر) انظر: المرادي ، محمد خليل ، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ج١ ص٥٥ و ص٥٦ و ص٥٧ . طبعة بولاق القاهرة .

١٥ – والي أورفة محمد باشا هو مسلم محمد باشا راغب وصل إلى ثغر الإسكندرية فاستقبله أرباب العكاكيز فيها و رافقوه إلى القاهرة . حاول منذ البداية التخلص من بعض زعماء المماليك فقتل عدداً منهم و فر آخرون إلى الصعيد و إلى أرض الحجاز . و كانت مدة ولايته في مصر سنتين ثم سار إلى الديار الرومية و تولي الصدارة فيها و كان أصله رئيس الكتاب . انظر: الجبرتي المصدر السابق ج١ ص٢٣١ و ص٢٣٢ .

١٦ – راقم باشا والي مصر (جاء إلى مصر عن طريق الإسكندرية و وصل إلى قلعة القاهرة في غرة ربيع الثاني ١١٨١هـ ، اعترف محمد راقم باشا في جمادى الثاني ١١٨٢هـ / تشرين الأول ١١٦٧ م بنفوذ علي بيك و أقره في مشيخة البلد و أبقى صناجقه في مناصبهم و كان ذلك بمثابة تكريس لسلطة علي بيك . و استطاع علي بيك أن يعزله متهماً إياه بالتآمر ضده ، و تقلد علي بيك في ا شعبان سنة ١١٨٢ هـ / ١١ كانون الأول ١٧٦٢ القائم مقامية أي أعلى سلطة في مصر لطالما لا يوجد والي عليها ، و بعد حوالي شهرين من ذلك أرسل علي بيك هدايا إلى السلطان لإرضائه) . انظر: الجبرتي المصدر السابق ج١ ص٣٠٩ و ص٣٢٠ .

١٧ – كور أحمد باشا والي جدة : عين والياً على مصر في محرم سنة ١١٦٢ هـ و كان يطلق عليه ، (كور) لأن في عينيه بعض الحول . و أقام في ولاية مصر إلى عاشر شوال ١١٦٣هـ ثم عزل و عين مرة أخرى في ١١٨٢هـ . حيث قتل بالسم على يد علي بيك الكبير . انظر: الجبرتي المصدر السابق المجلد واحد ص ٢٧٥ و ص ٢٧٦ .

١٨ – كلجي عصمان آغا : ربما كلسي أي عثمان آغا الكلسي .

١٩ – هل آن : الآن .

٢٠ – الغوري : هو السلطان المملوكي قانصوه بن عبدالله (٨٥٠-٩٢٢هـ / ١٤٤٦ - ١٥١٦ م) الظاهري نسبة إلى الظاهر خشقدم الأشرفي (نسبة للأشرف قايتباي) الغوري و يعتقد أن كلمة الغوري نسبة إلى طبقة الغور التي هي إحدى الطبقات التي كانت بمصر معدة لتعليم مماليك السلطان قراءة القرآن . و في قيل أن نسبته جاءته من بلدة في جبال خراسان . أو نسبة إلى قرية في هرات أو نسبة إلى ناحية في بلاد العجم و النسبة الأولى هي الأرجح .

وكان السلطان الغوري يلقب بابي النصر سيف الدين و بالملك الأشرف ، سلطان مصر . جركسي الأصل ، مستعرب خدم

السلاطين وولي حجابة الحجاب في حلب . ثم بويع بالسلطنة في القاهرة سنة ٩٠٥ هـ . وبنى الآثار الكثيرة . و كان ملماً بالموسيقي والادب . و كان فطناً داهية . له ديوان شعر و ليس بشاعر . و للسيوطي شرحٌ على بعض موشحاته سماه (النفح الطريف على الموشح الشريف) و قصده السلطان سليم الأول العثماني بعسكر جرار ، فقاتله قانصوه في مرج دابق و انهزم عسكر قانصوه فأغمي عليه و هو على فرسه فمات قهراً و ضاعت جثته تحت سنابك الخيل ، في رواية ابن اياس ، و يقول العبدي : إن الأمير علان و هو من رجال الغوري القلائل الذين ثبتوا في المعركة ، لما رأى الغوري قد وقع على الأرض ، أمر عبداً من عبيده فقطع رأس الغوري و القاه في جب مخافة أن يقتله العدو و يطوف برأسه بلاد الروم . انظر: الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، كلمة قانصوه الغوري .

٢١ – مرت : عامية ، شامية و الصحيح إمرأة أي (زوجة).

٢٢ – فشْر كلام علي بيك : كذَب كلام علي بيك – أي لا تعمل بأوامره .

٢٣ – الاثنى : الأثناء .

٢٤ – جرود : و الصحيح تجريدات جمع تجريدة (عسكرية) .

٢٥ – مولينا : مولانا .

٢٦ – السلطان مصطفي : هو السلطان مصطفى الثالث بن السلطان أحمد الثالث ولد في سنة ١١٢٩ هـ و جلس سنة ١١٧١هـ في الناس من العمر ٤٢ سنة،دخل في حروب مع الروس في عهد كاثرين الثانية،وفي سنة ١١٨٤ هـ دخل في معارك طاحنة مع الروس ولكن تمرد الإنكشارية قد أثر علي وضعه القتالي . مات سنة ١١٨٧ هـ انظر: ا صاف ، يوسف ،تاريخ سلاطين آل عثمان ص١٣٢ وما بعدها بيروت ١٩٨٥.

٢٧ – مغضوبين : المغضبين .

٢٨ – البازركانية : كلمة تركية مشتقة من الفارسية (بازركان) و تعني تاجر القماش ، و في الإستعمال التركي العثماني استخدمت للدلالة علي التجار المسيحيين ، و بشكل خاص التجار اليهود ، البعض من هؤلاء قد حصل على وظيفة في القصر العثماني ، و في القوات المسلحة العثمانية ، و كان يطلق على رئيس محصلي الضرائب لرجال القصر الإمبراطوري إسم (بازركان) كما أطلقت هذه التسمية علي التجار المتسببين في مناسبات معينة كالأعياد و الحج و غيرها . إنظر: الموسوعة العثمانية ص١٥٧ . كلمةBazerglian ثم القاموس التركي الفرنسي لباربير ماربنارد ج١ ص٢٦٠،باريس ١٨٨١ ثم R.Dozy.p1.p48.Edition.1927

٢٩ – قيم مقام : كانت العادة أن يوضع شخص مكان الوالي المعزول أو المتوفى يطلق عليه إسم قيم مقام و يبقي في منصبه حتى مجيء الوالي الجديد .

٣٠ – قوام : عامية ، شامية – تعني فوراً .

٣١ – ينفخ النار : كناية عن بحي .

٣٢ – ندرت : علمت .

٣٣ – مخارة : ربما خفارة : حراسة .

٣٤ – الذخاير : مفردها ذخيرة . الأصل بالزاي،أخذت معاني مختلفة في تلك الفترة،فمنها الغرامات الواردة على القرى و مصارف الوالي و أتباعه و عمارات منزله و منزل عساكره و ما يدفعه الوالي لرسل السلطان الواردين بأوامر ، كل ذلك كان يؤخذ من القرى و المدن ، و يسمون ذلك بالذخيرة ؛ كما كانت تعني التموين مثل : السمن و الرز و غيرها،و كان لدى والي حلب موظف خاص لتأمين ذلك من الأسواق و هو البازرباشي . كما كانت تعني البقصمات و الجمال و الدواب و الرصاص و البارود و كل مايلزم للحرب (السفر) و من مهمات و عتاد . إنظر: كرد علي محمد – خطط الشام ج٥ ص٨٦ – ثم المرتاد في تاريخ حلب و بغداد . ص٥٠ و ص٢٥١ .

٣٥ – حسين باشا ابن مكي : كان حاكماً على غزة سنة ١٧٥٤ م حيث رحب بالكزلار آغا عندما كان في طريق الحج فسعى إلى ترقيته و عينه حاكماً على القدس سنة ١٧٥٦ م بعد فصلها عن دمشق و بعد أن عزل أسعد باشا عن دمشق عين والياً عليها في جمادي الثاني سنة ١١٧٠ هـ – ٢٥ شباط ١٧٥٧م و لكنه كان ضعيفاً حتى أن المرادي وصفه بقوله:(بطيء الحركة عن شهامة الوزراء) سلك الدرر ج٢ ص٦١ . قام الفقراء بتظاهرة للتعبير عن الفاقه و العوز اللذين يعانيان منها في حكم أسعد باشا العظم. و استغلت قوات اليرلية الظروف للانتقام من قوات القابي قول و جرى الصدام بينهما عندما خرج حسين باشا مكي للدورة،و سادت الفوضى في عهده مما أجبر الدولة لعزله و تعيين عبد الله باشا الجته جي.سنة ١١٧١ هـ انظر : رافق ، بلاد الشام و مصر ص٣٠٣ ص٣٤٢ ص٣٤٥ ص٣٥٣ ص٣٥٤ .

٣٦ – الزلاغيط : الزغاريد .

٣٧ - ابن جرار : حاكم قلعة سنور التي تقع بالقرب من نابلس و كان في صراع مع آل طوقان .

٣٨ - لوند : استخدمت هذه التسمية في الأصل للتجارة و ذلك تحريفاً لكلمة ليڤانتينو و التي أطلقت من البنادقة على الشرقيين اشتقاقاً من كلمة ليڤانت ثم أطلقت على صنف من جنود المرتزقة ، وهم من الفرسان و في هذه الفترة اقترن اسم اللاوند في دمشق بالأكراد وكان هؤلاء من أخلاط شتى ودخلوا في خدمة الولاة وأصحاب العصبيات وترأسهم في دمشق آغا أو مقدم وكان ملتقاهم في خان اللوند وكان يطلق عليهم اسم قبسيس . انظر كتابنا مجتمع مدينة دمشق ج١ ص٢٤٦ و ص٢٤٧ .

٣٩ - عامية شامية : ابنه

٤٠ - دلي باش : كلمة تركية مكونة من كلمتين Deli و Bash ودلي تعني المجنون أو الأحمق . وكان الدلاة من أجناس مختلفة من الأناضول . ويعتقد أن كلمة د لي مشتقة من كلمة دليل العربية . وكان الدلاة من حرس الحدود أو عبيد الحدود تمييزاً لهم عن (القابي قولاري) أي عبيد الباب العالي . وكانوا يقومون بدور الرواد والاستطلاع ويكلفون بالمحافظة على الطرق والتحصينات والقلاع . وفي أواخر القرن الثامن عشر لم يمكن يتميز بالكفاءة من عبيد الحدود سوى من كان يؤتي بهم من البوسنة والبانيا ومقدونيا . وكان الواحد منهم يلبس طرطوراً على رأسه مصنوعاً من جلد الحمل الاسود . وكان هؤلاء مشهورين بالشجاعة والاقدام، وجند هؤلاء أيضاً من جبل الدروز وكانوا من الفرسان . أما كلمة باش فتعني رئيس و قائد .

٤١ - السرادري : الأصل سردار - كلمة تركية وهنا واردة بشكل جمع تعني رئيس ورأس وهنا مقصود الرؤساء أو القادة .

٤٢ - المغاربة : جنود مرتزقة - عمل هؤلاء لدى الولاة والأمراء والاغوات وغيرهم وهم من أقطار المغرب - وكثيراً ما قاتل هؤلاء في صفين مختلفين . وعمل هؤلاء في حماية قلاع الحج - وحماية قافلة الحج والجردة وغيرها . ولقد تضايق منهم أهل الشام عندما ساءت ظروف دمشق الاقتصادية فطالبوا باخراجهم منها مع بقية الجند والمرتزقة .

٤٣ - التفكجية : كلمة تركية مشتقة من كلمة تفنك . وتضاف (جي) للدلالة على النسبة ، وهم صنف من الجند المشاة - وكان لهم أوجاق خاص - ويأتمرون باوامر التفكجي باشي " الذي بدوره يأتمر بأوامر الوالي " . وغالباً ما كانوا من أصل محلي . وفي القرن الثامن عشر استخدم هؤلاء في ولاية الشام . وكانوا في أكثريتهم من أصل موصلي أو بغدادي . وعملوا كشرطة . ولقد كان لدى كل والي (١٠٠ - ١٥٠ توفكجي) ... وكان راتب التوفنكجي خمسون خرجاً من القهوة ، وله نصيب من الجزاء النقدي الذي يفرضه الوالي أو القاضي على المتداعين . انظر : تاريخ حسن آغا العبد . تحقيقنا . ص ١٠٧ . وزارة الثقافة في دمشق ١٩٧٨ م .

٤٤ - يوسف آغا ابن جبري : كان آغا الانكشارية اليرلية في دمشق . اتهم بالتواطؤ مع ابي الذهب . وعندما عاد عثمان باشا الكرجي الى مقره في دمشق في ١٣ ربيع الأول ١١٨٥/ ٢٦ حزيران ١٧٧١ . أمر بقتله ومصادرة أمواله الكثيرة . وكان من معارضي ابن جبري سلمان المحاسني الذي ألف فيه .. رسالة اسماها البغي والتجري في ظهور ابن جبري . انظر : رافق عبد الكريم .. بلاد الشام ومصر ص٣٨٠ .

٤٥ - الاخباز : مفردها خبز . اصطلاح يرد كثيراً في المؤلفات التاريخية في عهد المماليك وغيرهم . ومعناه اقطاع من الارض. ويقابله في أنظمة العصور الوسطى في غرب أوربة ما يسمى Appanage ، ويلاحظ ان اشتقاق الكلمة جاء من كلمة خبز اللاتينية " Panis " ومصدره Appanure

اجتماع استشاري . انظر: تحقيقنا . ص٤٠ .

٤٦- آلاي بيك : آلاي بكي : لقب أطلق على ضابط في العهد الإقطاعي،وهو أعلى رتب الضباط السباهية،ويخضع لسنجق بيه ، ويقوم زمن الحرب بقيادة الآلاي (فرقة من السباهية الفرسان) . أنظر : قدامة أحمد ، معالم وأعلام في بلاد العرب . قسم ١، ج١ص٥٣ .

٤٧- زعماء السباهية الإقطاعيين .

٤٨- هاجموا .

٤٩- خان ذاالنون : يقع جنوب الكسوة بحوالي ٢ كم، حيث تمضي قافلة الحج الشامي ليلتها الثانية بعد خروجها من دمشق . أما الخان فيحتوي على فسحة سماوية محاطة بأروقة مقابل كل قوس غرفة صغيرة توفر الراحة للمسافرين . وتترك رواحلهم في الساحة السماوية الداخلية . وقد بناه التاجر علي بن ذي النون الأسعردي ثم الدمشقي،وجعل به نفعاً للناس ومات ٧٧٤هـ . أنظر : أعلام الورى ص٤٥، الحاشية .

٥٠- الدلي : قرية في حوران جنوب الصنمين على الطريق العام .

٥١- جنين : بلدة في فلسطين وكانت مركزاً لصنجق جنين .

٥٢- آلاي : تركية تعني موكباً أو زينة وإحتفالاً أو جمعاً غفيراً .واختلف معناها بإضافتها إلى كلمات أخرى ، فهناك مثلاً ((كلين آلاي)) وتعني موكب العروس إلى بيت زوجها . و ((صره آلاي)) وتعني موكب أمين الصرة . و ((بيرام آلاي)) وتعني موكب السلطان لصلاة العيد . أنظر : قدامه . أحمد . معالم وأعلام في بلاد العرب . قسم ١ ج ١ ص٥٣ .

٥٣- بيستناك : بنتظرك .

٥٤- قاقوم : الصح قاقون : وهي قرية عربية تقع في ظاهر مدينة طولكرم الشمالي الغربي،وتبعد عنها ٧ كم ، وهناك طرق فرعية تصلها بطولكرم ودير الغصون وشويكة . وتعد قاقون من المواقع التاريخية الهامة في فلسطين ، إذ كانت واحدة من أعمال قيسارية وعانت كثيراً من الحروب الصليبية وفي عهد المماليك كانت مركزاً للبريد بين الطيرة وأم فحم على طريق غزة دمشق . وهي ترتفع ٢٥ م عن سطح البحر . ونشأت مباني القرية فوق أنقاض قاقون القديمة ، التي أعاد الظاهر بيبرس بناء قلعتها في عام ١٢٦٧ م ، وأسكن فيها جماعة من المسلمين . فعاد إلى القرية مجدها الغابر ، وأقيم فيها خان آوى إليه التجار والمسافرون . أنظر : الموسوعة الفلسطينية ج٣ ، ص ٤٩٤ .

٥٥- بير رلدي : والصحيح بيلوردي : وهي كلمة تركية وتعني الرسالة ، وتستخدم أحياناً للدلالة على حاملها ، كما تعني مرسوماً أو أوامر عليا صادرة عن مقام الصدارة وعليها ختم السلطان العثماني . وتأتي بمعنى صلاحية معطاة للحكام . أنظر : تاريخ حسن آغا العبد . تحقيقنا . ص ٤٨ . وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٩٧٨ م .

٥٦- بجبله : يحضره .

٥٧- عامية شامية : استدعى .

٥٨- اولاده .

٥٩ - عامية شامية ، فصيحها كنت تريد أن تجلب لنا .

٦٠ - أين

٦١ - ذاك الوقت آنئذ .

٦٢ - الذي سمع

٦٣ - حسبه .

٦٤ - القرى جمع قرية

٦٥ - قلتم لنا .

٦٦ - فسألناهم .

٦٧ - هنا .

٦٨ - كذب .

٦٩ - قال لي .

٧٠ - أرى .

٧١ - أي شيء .

٧٢ - الرجال .

٧٣ - الأوجاقلية : أي جنود أوجاق الإنكشارية .

٧٤ - إما أن نروح .

٧٥ - أو نروح

٧٦ - أو نرى .

٧٧ - تلك .

٧٨ - قراقول : تركية و تعني الحرس .

٧٩ - عامية شامسة فصيحها أيضاً إضافة إلى ذلك .

٨٠ - نحن لا نطلع .

٨١ - اورجاغ : أوجاق : إنظر ما سبق في حاشية ص٣٦

٨٢ - هناك .

٨٣ - يشربون .

٨٤ - ناول .

٨٥ - أورد الباشا : و الصح أوردي الباشا(و الأوردو)هي كلمة مغولية الأصل، حورها العامة في بلادنا آنئذ إلى عرضي و تعني العسكر أو الجيش إنظر : معالم و أعلام في بلاد العرب ج١ قسم ٦١ ص٢١ .و اللغة الأوردية التي تستخدم في الباكستان هي لغة خليط العسكر ومنه اشتقت تسميتها،فهي مزيج من لغات مختلفة باختلاف الجند الذين تكلموها و هم يعسكرون في حوض نهر السند الذي يقع في الباكستان الآن .د.يوسف نعيسة .

٨٦ - المجدل : كلمة آرامية بمعنى البرج و القلعة و المكان المرتفع المشرف للحراسة، و في فلسطين أماكن كثيرة تسمى المجدل و هنا يقصد بها قرية مجدل الصادق نسبة إلى الشيخ صادق أكبر عشائر القرية ،و كانت تسمى مجدل يافا و تقع القرية شمال الشمال الشرقي للرملة و شرق الشمال الشرقي ليافا، و لموقعها أهمية خاصة، تقوم القرية على أرض منبسطة من السهل الساحلي يتراوح ارتفاعها بين ١٠٠ و ١٢٥ م عن سطح البحر، و يحاذي القرية من الجنوب وادي مسمار احد روافد نهر العوجا المتجه نحو الشمال الغربي . و هي في جزئها الشمالي الشرقي أكثر ارتفاعاً من جزئها الغربي، وتربتها خصبة وموارد مياهها غنية .إنظر: الموسوعة الفلسطينية: ج٤ و ص٨٢.

٨٧ - قايق : كلمة تركية و تعني القارب الصغير الذي يجري في الماء بالمجاديف أو الشراع. إنظر: آصاف ،يوسف، تاريخ سلاطين آل عثمان ، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي في بيروت سنة ١٩٨٥ م

٨٨ - إسماعيل بيك : هو قائد قوات علي بك الكبير التي ارسلها من مصر براً و بحراً باتجاه بلاد الشام في رجب ١١٨٤هـ/ تشرين الثاني ١٧٧٠ م فاحتل بها غزة و الرملة، و حاول عثمان باشا التصدي لتلك القوات في يافا، ولكن الشعب كان يكره عثمان باشا فانسحب منها في ٩ كانون الأول مرتداً إلى دمشق و في ١١٨٤هـ / ١٧٧١م ارتد من دمشق كي لايؤذي الحجاج رغم معارضة ظاهر العمر و أقنع أباالذهب بالعودة إلى مصر، و عندما هرب مماليك أبو الذهب إلى الصعيد، ارسل علي بيك قوات ضده برئاسة اسماعيل بك المذكور ١١٨٥ هـ / ١٧٧٢م و بعد وفاة أبي الذهب نافس بقية الصناجق على مشيخة البلد، و اصطدم مع إبراهيم بك و مراد بك، و قضى عليهما، و أصبح شيخاً للبلد و اعترف به الوالي العثماني في ٢٢جمادى الثاني ١١٩١ هـ / ٢٨ تموز ١٧٧٧م .ثم أجبر على ترك القاهرة و الفرار إلى الصعيد ثم عاد ليدخلها في ٧ محرم ١٢٠١هـ/ ٣٠ تشرين الأول ١٧٨٦ م و استلم شيخاً للبلدأكثر من شراء المماليك وبناء الأبنية الخاصة في القاهرة ،و مات في الطاعون في رجب ١٢٠٤ هـ / آخر آذار ١٧٩٠ م .رافق عبد الكريم - بلاد الشام و مصر ص٣٧٥ و ص٣٧١ و ص٣٧٧ و ص٤٠٨ و ص٤١٢ و ص٤١٣ و ص٤١٦ و ص٤١٧.

٨٩ - خزندازه : هو المسؤول عن أموال سيده .

٩٠- حس المدافع : دوي المدافع .

٩١- عبارة عامية شامية تعني : إما يقضي عليّ أو أقضي عليه .

٩٢- بمجيئه .

٩٣- ربما المقصود عشيرة السردية التي كانت تتجول في منطقة حوران . وهي إحدى القبائل التي أحاطت بدمشق والمناطق التابعة لها . فكانت تتجول في وسط المناطق المزروعة أو بالقرب منها . وسمي هؤلاء مع بقية القبائل المجاورة لها بأهل الديار، لأنهم كانوا يدفعون الضريبة لوالي دمشق . أنظر : كتابنا ، مجتمع مدينة دمشق . ج١، ص٣٢٧ .

٩٤- ثمانية أنفار .

٩٥- نوع من السفن .

٩٦- اسكلة يافا : ميناء يافا .

٩٧- القبيبات : ضاحية من ضواحي دمشق . من الناحية الجنوبية ، وخارج أسوارها . وهي الميدان الفوقاني . ويشمل هذا الحي على جامع الدقاق ، وأطلقت هذه التسمية عليه لوجود بيوت بنيت سقوفها بطريقة القباب ، ويعتقد أن سكان هذا الحي يعودون في أصولهم إلى قرى حلب ، حيث تبنى بيوت تلك القرى بنفس الطريقة ، وعندما هاجر سكان القبيبات واستقروا في ذلك المكان قاموا ببناء بيوتهم بهذه الطريقة ، وأطلق على حيهم حي القبيبات . أنظر : تاريخ حسن آغا العبد . تحقيقنا ، ص١٥ و ص١٦ . الحاشية .

٩٨- النوبة : نوبة الموسيقى . وهي إما للإحتفال أو للتحذير أو بمعنى أمر ما يصدره القائد .

٩٩- كل واحد منكم يضع رجله في الركاب .

١٠٠- عامية شامية وفصيحها : مَشَتْ .

١٠١- جيت : عامية شامية فصيحها : مجئ .

١٠٢- براسوا : عامية شامية والصحيح : شخصياً .

١٠٣- الإيج أغاسية : آغا القلعة .

١٠٤- القبجي مكلف : القبجي المكلف . والقبجي : تركية ، وهو أحد أفراد الخدمة الخارجية للسلطان (بمثابة رسول خصوصي له)،وفي أوقات متأخرة كان يقود فرقة هامة من الرسل الخصوصيين الذين سموا لأسباب تاريخية بإسم كبار الحراس (قابيجية باشية) . أنظر : المجتمع الإسلامي والغرب . جيب وباوون . ترجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى . ج١ ، ص١٢١ .

١٠٥- اختاظت : إغتاظت .

١٠٦- دز ارماح : طعن رماح .

١٠٧- البحطيطي الينكجاري : لعله (محمد بن البحطيطي الذي لبّسه والي دمشق عبد الله باشا العظم فروة على الباش شاويش شية اليرلية بالشاويش خانة وعزل قدور شاويش . وذلك في غره شهر شعبان سنة ١٢١٧ للهجرة). أنظر : العبد . حسن آغا . تاريخ حسن آغا العبد ، ص٧١ وص ٨١ . تحقيقنا .

١٠٨- تركية وتعني بالعربية : ربما .

١٠٩- مخامرين : متواطئين .

١١٠- أنظر : ما سبق في حاشية (ص١٣ ب) .

١١١-الفانيين : المتخاذلين الضعفاء .

١١٢- لا إلى الحرب : للحرب .

١١٣- هؤلاء .

١١٤- لا نختبى وراء الجدران .

١١٥- تبعوم : أتباع .

١١٦- قلوا : قال .

١١٧- المهتر خانة : تطلق هذه التسمية على المكان الذي تقدم فيه فرقة الموسيقى الإمبراطورية مقطوعات شعبية . وتطلق أيضاً على الفرقة الموسيقية نفسها . أنظر : قاموس شمسي سامي (تركي فرنسي) كلمة مهتر خانة ،. ثم كتابنا : مجتمع مدينة دمشق . ج١ ص٣٨ . الحاشية .

١١٨- ركبة : ركبوا .

١١٩- جسر المجامع : هي قرية تقع على طريق بيسان طبرية إلى الشمال الشرقي من بيسان . وتربطها طرق فرعية ممهدة بقرى وادي البيرة وكوكب الهوا والبيرة وخربة عين الحية وسيرين ، أقيمت قرية حسر المجامع على الضفة الغربية لنهر الأردن على جانب الجسر الذي أقيم فوق النهر . وتتجمع عنده الطرق من كل حدب وصوب .ومن هنا كانت تسمية القرية بهذا الإسم . وتنخفض القرية نحو ٢٣٠م عن مستوى سطح البحر . وكان تجمع الطرق في هذا الموضع عاملاً مهماً في إزدهار الوظيفة التجارية منذ النشأة الأولى . أنظر : الموسوعة الفلسطينية . ج٢ ،ص٣٧ .

١٢٠- وندم على آنه لم يبقى يومين آخرين .

١٢١- ٢١ توفمبر/ تشرين أول / سنة ١٧٧٠م .

١٢٢- فيق : قرية من الجولان تقع في النهاية الغربية من الجولان،وتطل على بحيرة طبرية في فلسطين من ناحية الشرق .

١٢٣- كمان : كما أنه : أيضاً .

١٢٤- علي أفندي المرادي (١١٣٢ . ١١٨٤ هـ / ١٧٢٠ . ١٧٧١م) . هو علي بن محمد بن مراد المرادي . مفتي الحنفية في دمشق ، وأحد علماء عصره ، أصل أسرته من بخارى . وكان مولده ووفاته في دمشق . له رسائل منها : ((أقوال الأئمة العالنة في أحكام الدروز والتيامنة)) ، و ((البيان الرجيح في تزويج أولى الأرحام)) ، وله نظم كثيرة جمعه أبنه محمد خليل المرادي ، صاحب سلك الدرر في ديوان . أنظر : الزركلي . خير الدين . الأعلام . ج٥ ، ص١٦٩ . ثم أنظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر . ج٣ ، ص٢١٩ ، ص٢٢٨ .

١٢٥- السخيفة .

١٢٦- خزاعة : قبيلة من الأزد من القحطانية،وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لُحيّ بن حارثة بن عمرو مزيقياء ، كانت منازلهم بأنحاء مكة في مر الظهران . ومايليه من جبالهم : الأبواء ،وهو جبل شامخ مرتفع ليس عليه شئ من البنيان غير الحزم والبيشام ومن

جبالهم : بيضان ،الونبر ، المريسيع والغرابات . بطونهم كثيرة . كانت لهم ولاية البيت (الكعبة) قبل قريش . أنظر : كحالة . عمر رضا . معجم قبائل العرب القديمة والحديثة . ج١ ، ص٣٣٩، وص ٣٤٠ .

١٢٧- الخيّان : فخذ من آل الهيمص من الشريفات من قبيلة المغرة الملحقة بعبدة من شمس القحطانية . أنظر : كحالة . عمر رضا . معجم قبائل العرب القديمة والحديثة . ج١ ،ص٣٦٨ .

١٢٨- حرب : قبيلة أكثرها من العدنانية وهي غير منحدرة من سلالة واحدة ، بل هي مجموعة أحلاف ، يدخل فيها كثير من العناصر المختلفة في النسب تقع أماكنها في نجد والحجاز ، أما في الحجاز فتستقر جنوب ينبع إلى الغرب بمحاذاة الساحل وحول المنطقة الجبلية الممدة من المدينة إلى مكة إلى قرب جبل أبانين ثم تمتد شرقاً إلى داخل نجد بقرب وادي السرحان وحدها الجنوبي درب الحج من بريدة إلى مكة ويقدر عددها بـالحجاز ب ٨٠٠٠٠ نسمة ويقدرعدد بيوتها ب ٦٠٠٠ بيت تقريباً وتقسم إلى ستة بطون هي : بنو علي ، الذهوب ، القُرَدَة ، بنو سالم ، بنو عمرو ، وسروج .ج١ ص٢٥٩، ص٢٦٠ . وكان لحرب بطن في منطقة غوطة دمشق . تزعم أنها تنتسب إلي قبيلة حرب الحجازية . والنعيم بطن من حرب أيضاً والمنفصل عنها منذ أمد بعيد . إستقروا في الغوطة حول حوش الحدلية وقرى شبعا . وسكاء والغزلانية . واشتركوا برعي أغنام هذه القرى ، وهم لايبعدون عن منازلهم إلا قليلاً . وربما بلغوا بحيرة الهيجانة ، وفرقهم : السمير والأبو شجر والخالد والراضي . أنظر : زكريا وصفي . عشائر الشام . ج٢ ، ص٤١ ، ص٤٢ ، ص٣٠٢ .

١٢٩- معينة : معونة . نجدة .

١٣٠- قلعَوا : طردوا .

١٣١-السلطان مصطفى : هو السلطان مصطفى الثالث . أنظر : ماورد في حاشية (ص٦ ب) .

١٣٢- باروط : بارود .

١٣٣- باش جاويش : رتبة قائد عسكري إنكشاري . وتعني رئيس الشاويشية . ويقود الأورطة الخاصة من البلوك . ويرأس أوجاق في نفس الوقت في حال غياب آغا الإنكشارية . أنظر : تاريخ حسن آغا العبد . تحقيقنا . الحاشية ص ٤٦ .

١٣٤- شنك : والصحيح (شنلك) تركية وتعني الفرح والإحتفال . كما تعني الزينة والتنوير وضرب المدافع . أنظر : مجله الحوليات الأثرية السورية . المجلد ١٧ ، ص٤٦ .

١٣٥- طائفة المغاربة : صنف من الجند المرتزقة . أنظر : ماسبق في (ص٩ب) الحاشية .

١٣٦- راس ملس : أي أنه أوقع بينهما دون إن يدريا .

١٣٧- الاختيارية : كان في أوجاق الإنكشارية أناس كبار السن يطلق عليهم (اختيارية) وكان لهؤلاء رئيس من بينهم يطلق عليه (باش إختيار) يتكلم بإسمهم ويدافع عن مصالحهم . أنظر : المرتاد في تاريخ حلب وبغداد،مجهول ص٣٤ . صورة لمخطوطة مصورة في المكتبة المركزية في جامعة دمشق .

١٣٨- رئيس آغوات المغاربة .

١٣٩- نصيف : ناصيف النصار الذي ينحدر من علي الصغير . كان الزعيم الأكبر للمقاومة في جبل عامل وبقي على ذلك حتى وفاة ظاهر العمر في ١٧٧٥م وقد نافسه على السلطة عمّه الشيخ قبلان الذي حصل على إلتزام صور من والي صيدا . وفي أواخر سنة ١٧٥٩م ساءت العلاقات بين الشيخين ، ووقف معظم مشايخ المتاولة ضد الشيخ قبلان . وحين حدث الخلاف بين ظاهر العمر وإبنه علي في أوائل الستينات ، أيد الشيخ قبلان ظاهر العمر . بينما أيد الشيخ ناصيف علياً،وبقي الشيخ ناصيف زعيماً للمتاولة،إلاأن الشيخ قبلان بقي شوكة في جنبه . أنظر : رافق . عبد الكريم . العرب والعثمانيون . ص٢٨٩ .

١٤٠- بيارق : مفردها بيرق : وتعني وحدة عسكرية صغيرة .

١٤١- الكفرت : الكفار . أو الكفرة .

١٤٢- التمار : التيمار : هو الإقطاع الذي يقدّر من ألفين وحتى عشرين ألف أقجة سنوياً . وكان هذا الإقطاع يمنح من السلطان العثماني على شكل هبة . ولم يكن على من يمنح هذا الإقطاع دفع أية مبالغ مالية للدولة . ولكنه مجبر على الخدمة العسكرية أثناء الحرب . أنظر : محمود رئيف أفندي . التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية . ص٣٤ . ترجمة د. خالد زيادة . طرابلس لبنان ١٩٨٨ م .

١٤٤- الاورط : جمع أُورطة والأورطة : قطعة عسكرية تقيم في غرفة تسمى بالتركية أوضه ، أستخدمت هذه اللفظة بديلاً عن الأورطة . وكان عدد أفراد الأورطة يختلف ما بين استانبول والولايات الأخرى التابعة لها . ما بين (٥٠ـــ٥٠٠) رجل ، وفي فترة الإنحطاط وظهور مساوئ الإنكشارية ترى أسماء ما هو مدرج في لوائح الرواتب،وكثير من الأسماء كانت مختلفة ، وقد وضعت في قوائم

المرتبات التي تدعى اسامي (esami) .المشتقة من اسم ، لتقاضي المال عنها من قبل بعض المتنفذين في الإنكشارية . أنظر : رافق . بلاد الشام ومصر . ص٧٤ .

١٤٥- البيورلدي : أنظر : ما سبق في حاشية (ص١٠ آ) .

١٤٦- عرب الصقر : من عشائر البدو ، ينسبها بعضهم إلى المقداد بن الأسود الكندي الحضرمي ، تنقسم إلى الأفخاذ الآتية : صقر ، شاهين ، المقداد ، ثم انضم إليهم ، السردية والمهاروه ، وحالفوا عشيرة عباد في البلقاء والهنادي في فلسطين،ومنازلهم في سهول بيسان وغوره .أنظر : كحالة . عمر رضا . مجلد ٢ ص ٢٦٤ .

١٤٧- الدلي : مكان يقع على طريق الحج في حوران .

١٤٨-هنديك : تلك .

١٤٩- صقلة : ثقلة .

١٥٠- علي أفندي المرادي : أنظر ما ورد في (ص١٨ ب) .

١٥١- لاتمكنوا بالطلاع : لاتمكنوه من الطلوع . أي لا تدعوا قافلة الحج تخرج من دمشق .

١٥٢- المزيربانية : نسبة إلى المزيريب . وهي قلعة من أعمال حوران تبعد عن دمشق ١٠٣كم جنوباً ، وكانت عامرة البناء ، وتشمل عدة غرف علوية وسفلية ، وفي وسطها صورة مسجد معد للصلاة . وتستقر فيها بشكل دائم طائفة من العساكر،يقودهم آغا ...وكانت هذه القلعة تقع على طريق قافلة الحج الشامي . يمكث الحجاج فيها إلى آخر شوال . ويتراوح بقاء الحجاج فيها من ثمانية أيام إلى خمسة عشر يوماً . حيث يقام فيها سوق كبير للبيع للحجاج والبدو . يشترك في إقامته عدد كبير من التجار ، ولقد اطلق على هؤلاء إسم المزيرباتية . ولقد أقام السلطان سليم الأول هذه القلعة في سنة ١٥٢٢م لحماية الحجاج . أنظر : المعلوف . عيسى إسكندر . دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف . ص٢٤ . ثم مجلةالحوليات الأثرية السورية . المجلد الخامس عشر لعام ١٩٦٥م ، رحلة الخياري إلى سورية . أعلام الورى لابن طولو ن ، ص٣٠٠ . الحاشية .

١٥٣- النقض : الإنقضاض عليهم .

١٥٤- الصيلمه : الحقائب ، الأثاث ، العفش ، الحاجيات ، ومن يقوم بنقلها .

١٥٥- الدالاتية : أنظر : ماورد في حاشية ص ٩ ب .

١٥٦- باش جوقدار : تركية من كلمتين : باش وتعني رأس ورئيس . وجوقدار التي حورت إلى جوخدار ، وكان الجوخدار من خدم السلطان الخصوصيين . وهو يتبع السلحدار آغا . وهو من عناصر الخدمة الخارجية . وكان عدد الجوقداريين يبلغ تسعة أفراد ويرأسهم باش جوقدار . أي رئيس الخدم الخصوصيين . وهو من كبار الأغوات . وهنا تعني رئيس الموظفين المكلفين بالتبشير بعودة الحجاج من الأراضي المقدسة . حيث كان يدخل دمشق قبل موكب الحجاج بإسبوع تقريباً ،وكان يفترق عن الحجاج في معان . ويحضر معه رسائل الحجاج إلى ذويهم في دمشق ويوزعها في بوابة الله . حيث يبعثرها على الجمع فيتلاقفها الناس وينادون ((لبكو ليكو جاي جاي)) وأحياناً كان ينفصل عن الحجاج في مدينة تبوك . ويحمل الجوقدار بالإضافة إلى ذلك كتاباً من شريف مكة إلى السلطان العثماني يبشره فيه بسلامة الحج . ويقدم هذا الكتاب للسلطان وقت الإحتفال . أنظر : المجتمع الإسلامي والغرب . ج١ ص٢١١ وص٢١٥ ، وص٢١٦ ، ثم تاريخ المعرة . لسليم الجندي . ص٤٠، معالم وأعلام ، قسم ١ ج١ ص ٢٦٥ .

١٥٧- أرسله .

١٥٨- الأفندية : جمع أفندي والأفندي تركية عثمانية مشتقة من الإغريقية القديمة وتعني السيد وهو إصطلاح قضائي ويعطى هذا اللقب للأشخاص المتعلمين (أهل القلم)،وللشباب الصغار في السن ، وللكتاب ورجال الدين ، وخطباء الجوامع والقاضي والمفتي ونقيب الأشراف .

١٥٩- أوجاق الينكجرية : اليرلية أي المحلية . وكانت هذه التسمية تطلق على صنف من الجند الجديد والقطعات النظامية . وبضعف الدولة العثمانية وتدهور أوضاعها الإقتصادية،بدأ الإنحلال يدب في أوصال هذا الصنف من الجند وأصبح عبئاً على الدولة بدلاً من أن يكون قوة لها . وكانت إستانبول ترسل إلى قلعة دمشق قوة من هذا الصنف،وتأتمر بأوامر آغا إستانبول . وتستقر في قلعة دمشق . وبما أن رواتبهم لاتكفيهم فكانوا لايلبثون أن يتركوا القلعة ليتزوجوا من النساء المحليات،ويتركون أعمالهم الأصلية ويعملون في طوائف الحرف للحصول على العيش . ولايلبثون أن يندمجوا بالسكان الأصليين في دمشق،ومع الزمن يدافعون عن مصالحهم ضد قوات جديدة من القابي قول المرسلة مجدداً من إستانبول ، وغيرهم من القوى العسكرية كالمرتزقة الذين يستخدمهم الولاة . ويطلق عليهم إسم إنكشارية (برلية) أي محلية ، تمييزاً لهم عن قوات القاي قول . أنظر : تفصيل ذلك في تاريخ حسن آغا العبد . ص١٤ وص١٥ . تحقيقنا .

١٦٠- بهريبة : يهرب .
١٦١- الشمع العسلي : نوع من الشمع الممتاز، كان يستخدم للإنارة في دمشق آنئذٍ. والمعتقد أنه كان مستورداً من خارج ولاية دمشق .
١٦٢- القناديل : الفوانيس . كانت تستخدم زيت المرّ وزيت الزيتون في الإضاءة .
١٦٣- ظطر آغاسي : والصحيح تاتار . أي آغا التاتار وهي تركية كما ترى . وتعني آغا الرسل ،ولقد أطلقت هذه التسمية على الرسائل التي يحملوها،أو على رجال البريد الذين كانوا يرسلون من قبل السلطان العثماني كما أطلقت التسمية على الجاويشية الذين يحملون رسائل السلف،وأوامره إلى حكام الولايات،وكان يقوم بهذه المهمة عناصر من تاتار القرم . أنظر : المجتمع الإسلامي والغرب ج١ ص١٢٧ . جيب وباوون ، ترجمة أحمد عبدالرحيم مصطفى .
١٦٤- نغمة : انفحم .
١٦٥- حداه : جانبه .
١٦٦- بازركان : أنظر : ماسبق في حاشية (ص٧ آ) .
١٦٧- عرب النعيم : وهم عشيرة كبيرة كثيرة الفروع والمنازل نجدها موزعة في كل مكان من بلاد الشام ، والمقصود هنا هم بدو النعيم الذين كانوا في الجولان ووادي العجم . ويزعم هؤلاء أنهم من نسل رجل هاشمي إسمه (عز الدين) فكلما ألمّ باحدهم أمر يصيح (باجدي عز الدين)،وأنهم بعد أن تبدّوا في العراق وقدموا إلى الجولان حول القرن الحادي عشر ، وهما قسمان : أحدهما مستقر أهل زرع ، والثاني رحّال أهل ضرع . وهذا القسم الرحال ذو نجعة قصيرة لايتعدى شرقي وادي العجم ودوما ، إلافي سنين الخير العميم فيصلان إلى الحماد . والقسم الرحال يتالف من (النميرات والرميلان والبين والخديجات والشقاقين والمعدين وعتبة والشراحيل والمجايلة والمراحيل .أما القسم المستقر فيتالف من : الأبوغي والخوارشة والعريشات والفواخرة والسبارجة والعزة والدهبان والبكار والشقاقين والبوعاصي والرميلات والحناحنة والسياد والهوارين والسنيد والنعيمات والكريدين والعفاولة . وتستقر هذه في كودنة والبطيحة والرفيد والمعلقة وغدير البستان وسبتة وقصيبة وهجة وأصبح وعشة وعامودية ومشرفة . أنظر : زكريا . وصفي . عشائر الشام . ج٢ ، ص٥٢ ، ص ٥٣ .
١٦٨- التجرئ : التطاول .
١٦٩- المحمل : هو هيكل مغطى بقماش مخملي أخضر . كتبت عليه بالقصب آيات من القرآن الكريم ، يحمله جمل مزركش بأنواع الأقمشة والجلود . وخيطت عليها الأوراق الصغيرة . والمرايا ، وكان يرافق المحمل أمير الحج من مدينة دمشق . والمحمل شعار السلطان العثماني ، ويرمز إلى سيادته على الحرمين الشريفين . وتستقبله عند مزيريب قافلة الحجاج وذلك عند حدود القبائل . أنظر : العبد . حسن آغا . تاريخه .ص١٣١ ، الحاشية . تحقيقنا .
١٧٠- مولينا : مولانا .
١٧١- ثلث : ثلاثة .
١٧٢- مير : أمير .
١٧٣- الجردة : هي من توابع الحج ، وتتكون من خبز مجفف ، بقسماط وزيت وأرز وشعير وعليق للجمال وملابس ، مما ينفع الحجاج . وصابون وقوات تحمي هذه الجردة ، يلاقي بها أحد ولاة حلب أو طرابلس أو صيدا قافلة الحج في ((هدية)) التي تبعد عن دمشق مقدار ٢٢ يوماً ، كما تبعد عن المدينة المنورة ثلاثة أيام ، أو يلاقي بها للحجاج إلى (معأن) ، ليسد النقص لديهم بهذه المواد . وتعود الجردة بمعية قافلة الحج إلى دمشق ، ولقد ألحقت الدولة العثمانية ميناء اللاذقية بباشوية طرابلس ، ليستعان بإيراده على تجهيز قافلة الجردة ، وكان والي طرابلس يقيم أربعة أشهر بطرابلس ، ومثلها في اللاذقية ، أما أربعة الأشهر الباقية فيقضيها في تنفيذ مهمة الجردة ذهاباً وإياباً ، ولقد أطلق عليه (الجردي باشا) ، وكان يستغل الوالي تكليفه بهذه المهمة لفرض المغارم على التجار الفرنسيين وغيرهم . ويقدر المبلغ الذي تكلفه الجردة بحوالي ٧٥٠ كيساً (الكيس ٥٠٠ قرش صاغ) . أنظر : معالم وأعلام . ج١ قسم ١ ص٢٨٣ .ثم أحمد البديري الحلاق . حوادث دمشق اليومية . المقدمة ص١١ وص١٢ . تحقيق أحمد عزت ، عبد الكريم . الطبعة الأولى . وإذا ماهوجمت الجردة من قبل البدو . فكان على دمشق تمويل جردة ثانية .
١٧٤- الخطر : الحذر .
١٧٥- الزعما : السباهية . جند الإقطاع . وأحياناً كانوا يستلمون في دمشق شيوخاً لحارتها .
١٧٦- بيتوا : بيته .
١٧٧- اوجاغ : أوجاق .

١٧٨- وإن راح شئ عليه : أي أنا المسؤول عن ذلك .

١٧٩- عرب السردية : عشيرة عربية كانت تعيش في منطقة مابين عجلون وعمان .أنظر : رافق عبد الكريم . بلاد الشام ومصر . ص٤٧١ . وجاء في كتاب عشائر بلاد الشام مايلي : السردية من أجلّ عشائر جبل الدروز . واكرمها محتداً وتاريخاً، وينسبهم البعض إلى بني صخر العشيرة الأردنية المعروفة . بينما العداء مستفحل والغارات لاتنقطع بينهم . وهم تغلبوا فيما مضى على عشيرة السرحان التي كانت أقوى عشائر حوران في القرن العاشر للهجرة . وانتزعوا السيادة منها ودفعوها إلى الجوف ، وصاروا حكام بادية حوران وعجلون وفي القرن الحادي عشر للهجرة سلم والي دمشق حافظ أحمد باشا شيخ السردية (رشيد) مشيخة حوران . وكانت السردية تزود ركب الحج بالأباعر وتحميه من تعدي البدو لقاء جعل من الدولة . ثم قامت عشيرة بني صخر المذكورة ونازعت السردية هذه الوظيفة والمورد وآذتهم . ثم لما جاءت عنزة من نجد، تولى السردية رئاسة حلف أهل الشمال والمكون من السردية والسرحان والفحيلية والعيسى وذلك لمدافعة عنزة (وخاصة الولد علي منها أو منعها من النفوذ إلى براري حوران وشرقي الأوردن، ولكن عنزة (الولد علي) تغلبت فيما بعد على هذا الحلف ومنه السردية . وسلبتهم السيادة وأضعفتهم ، فنزح قسم منهم إلى غور بيسان واسمهم هناك (الصقور) ونزح القسم الكلي منهم إلى البلقاء ... فتنازع مع بني صخر . وكانت منازلهم قبل النزوح حول قرى : القرية . وحوت وبكة . وام الرمان . وذيبين . انظر : كتاب وصفي زكريا المذكور . ج٢ ص٧٠ ص٧١ .

١٨٠- يضبتوا : يسيطرون على القلعة .

١٨١- المعبوك : خليط من بقايا الطحين (النخالة) وبعض الحبوب . كان يقدم علفاً للجمال . انظر : احمد البديري الحلاق حوادث دمشق اليومية . ص٢٩٠ . الحاشية . الطبعة الأولى .

١٨٢- دولاب : ربما دولبى باش .

١٨٣- علايف : جمع علوفة . وهي المعاش . أنظر : البديري الحلاق ، أحمد . حوادث دمشق اليومية . ص٨٠ ص١٠٤ .

١٨٤- انطرها : احرسها .

١٨٥- تفص : طفس . قرية في حوران إلى الشمال من درعا .

١٨٦- شحّوا : شحّو : عبارة عامية شامية . تعني بالعربية الفصحى : ها هي .

١٨٧- قلال : قلة .

١٨٨- رجاجيل : رجال مقاتلون .

١٨٩- وما يؤى إلى من أمانات : أي ما يُؤى فيها من أمانات .

١٩٠- ديوان : إجتماع : ويعزى إشتقاق هذه الكلمة إلى أصل فارسي من كلمة (Diwan) . ويعزوها آخرون إلى أصل عربي مشتق من كلمة (دوّن) أي سجل وجمع ، وهي هنا، يراد بها إجتماع إستشاري . أنظر : تاريخ حسن آغا العبد . تحقيقنا ص٤٠ .

١٩١- مولينا : مولانا

١٩٢- بلكي : ربما

١٩٣- عاميّة شامية : فيما يتعلق بخمسة أيام

١٩٤- من عود : نعود

١٩٥- ففتصل الديوان : أي انفض الاجتماع .

١٩٦- صارة : صارت

١٩٧- هل الكلام :هذا الكلام

١٩٨- قوام :حالاً

١٩٩- قول : عبيد

٢٠٠- سردارهم : بقائدهم- رئيسهم .

٢٠١- خان تومان : خان يقع على الطريق العام خارج مدينة حلب من الغرب بحوالي ١٥ كم .

٢٠٢- وما يزالي : وما يتعلق به .

٢٠٣- النخاير : ربما الذخاير : أي التموين .

٢٠٤- تايجي : حتى يجيء

٢٠٥- واسئله : وسأله .

٢٠١- خان تومان : خان يقع على الطريق العام خارج مدينة حلب من الغرب بحوالي ١٥ كم .
٢٠٢- وما يؤالي : وما يتعلق ب .
٢٠٣- النخاير : ربما الذخاير : أي التموين .
٢٠٤- تايجي : حتى يجيء
٢٠٥- واسئله : وسأله .
٢٠٦- قله : قال له
٢٠٧- ببكاتب : بكاتب
٢٠٨- فلجام : فالتأم
٢٠٩- رفقاتوا : رفاقه
٢١٠- خرجية : اكرامية
٢١١- البارِدة : مكان يقع بالقرب من دمشق .
٢١٢- اللوى : ربما (بلي) مكان من حوران كان يقع على طريق الحج البديل،الى الشرق من طريق الحج السلطاني الرئيس .
٢١٣- الزرقا : بلدة تقع الى الشرق من عمان بحدود ٥ كم .
٢١٤- اقتضنا أمر : اقتضانا الأمر .
٢١٥- استقامه : استتام : أقام
٢١٦- التكية : السليمانية . شيدها المهندس التركي الشهيرمعمارسنان المتوفى سنة ٩٦٦هـ . وذلك بأمر السلطان العثماني سليمان القانوني . كان مكانها قصر إمارة القاطميين .ثم عمر مكانه السلطان ظاهر بيبرس للملوكي القصر الأبلق،وهدم زمن تيمور ، ونزل فيه السلطان سليم الأول خلال إقامته في دمشق سنة ٩٣٢ هـ/ ١٥١٧م - انتهى بناء التكية ٩٦٧ هـ . وتم انجاز المدرسة الملحقة ٩٧٤هـ . انظر : تفصيل ذلك في تاريخ حسن آغا العبد . تحقيقنا ، الحاشية ، ص٥٦ .
٢١٧- اليطقان : نوع من السيوف .
٢١٨- منقيهم : منتقيها
٢١٩- مشـئوا : مشوا
٢٢٠- قباطية : قرية في فلسطين تقع على بعد ١٠كم الى الجنوب الغربي من مدينة جنين - وتحتل موقعاً يرتفع ٢٤٠ م عن سطح البحر في بطن وادي ضيق - تحيط به شعبتان جبليتان انظر : الموسوعة الفلسطينية ج٣ ص٤٩٨ و ص٤٩٩ الطبعة الأولى عام ١٩٨٤م .
٢٢١- ثلثة : ثلاثة
٢٢٢ اعطوها النار : احرقوها
٢٢٣- اربعة تقاطير : أربع جهات
٢٢٤- قلعة سينور : قلعة كان قد تحصن فيها محمد جرار . وقد هاجمها الأمير يوسف بناءً على طلب عثمان باشا الكرجي، ولكن لم يكن الهجوم جدياً على اعتبار انه قيسي كالأمير يوسف انظر : عن تاريخ العرب والبانون ص٢٨٨. - أما سانور فتقع بالغرب من نابلس وبها سهل ضيق يطلق عليه سهل سانور وتقع قرية سانور في زاويته الجنوبية الغربية ، ويعرف بمرج الغرق ويقع في منتصف المسافة ما بين جنين في الشمال ونابلس في الجنوب . وتحيط به المرتفعات من جميع الجهات .. ويرتفع جبل جريش في جنوب السهل ، ويرتفع الى ٧٦٤م . والسهل تتجمع فيه مياه الأمطار والسيول الشتوية ، ويؤلف بحيرة ضحلة مؤقتة الأمر الذي دعا الى تسميته بسهل الغرق ، وفي هذا السهل قرى عديدة مثل : ميثلون وصير ومسبية والجديدة وسيريس ، وهي من قرى المجموعة المعروفة بقرى مشاريق الجرار نسبة الى آل الجرار في قضاء جنين . انظر : الموسوعة الفلسطينية ح٢ ، ص٥٣٢ .
٢٢٥- ماهو خايفين : لسنا خائفين
٢٢٦- السودة :السويداء
٢٢٧- يستعدون
٢٢٨- الاسني : الأثناء
٢٢٩- الافندي : الأفندية

٢٣٠- والتفقوا : واتفق

٢٣١- أن يكون رئيساً لجميع العسكر

٢٣٢- من قدر : مستعدة

٢٣٣- انه يتم : يبقى

٢٣٤- خلة : خلت

٢٣٥- انتضار : انتظار

٢٣٦- داعي : ربما داعل وهي قرية من حوران الى الجنوب من الشيخ مسكين .

٢٣٧- انبدله : وتبدلت

٢٣٨ صقلة : ثقلة

٢٣٩- المقرر : كان الوالي يعين لمدة سنة ، فإما ان يجدد له أو يعزل من منصبه ليحل محله وا لٍ جديد . وكان العزل يتم في الغالب بعد عودته من الحج كأمير للقافلة ، وكان التجديد للوالي في منصبه يأتي من استانبول بفرمان جديد يطلق عليه اسم "المقرر" . انظر : كتابنا . مجتمع مدينة دمشق ج١ ص٢٠٥ .

٢٤٠- الدلي : اسم قرية

٢٤١- يتأذا : يتأذى

٢٤٢- فارسل : أرسل

٢٤٣- فركب : ركب

٢٤٤- قبة الحج : هو عبارة عن جامع سقفه كان شكل قباب،وكان مبنياً في جنوب دمشق . وبالقرب منه يستعرض الوالي (أمير قافلة الحج الشامي)القافلة في الليلة الأولى لانطلاقها،وذلك في يوم ١٥ شوال،ومن الطرف الآخر يقع مسجد قرية القدم . انظر : تاريخ حسن آغا العبد - تحقيقنا - الحاشية ص١٥ .

٢٤٥- وقت الصلاة

٢٤٦- المحمل : انظر ما سبق في حاشية (ص٢٧ آ) .

٢٤٧- دهدار : ربما درد أي قلق وبلبال . وهذا اللفظ استخدمه المؤلف أكثر من مرة ليعبر عن القلق والهم والتفكير . في حين نرى .. ثمة نوعاً من الزنانير كانت تسمى زنانير دهدار يستخدمه الرجال في تطويق الوسط انظر : كتابنا . مجتمع مدينة دمشق ج٢ ص٥٩١ .

٢٤٨- الأفندي : الأفندية : جمع أفندي

٢٤٩ اشتلق : لاحظ

٢٥٠- مغتاظ

٢٥١- غيظة : غيظ

٢٥٢- احكالوا ابنوا : حكى له ابنه

٢٥٣- وعصمان باشا على كلهم رأس : أي عثمان باشا ترأسهم جميعاً .

٢٥٤- غرارت : غرارة

٢٥٥- صحابين : أصحاب

٢٥٦- التمت : لمت - جمعت

٢٥٧- المير محمد بن حرفوش : أمير بعلبك

٢٥٨- وطردوا : طرده

٢٥٩- ابنوا : ابنه

٢٦٠- الي اخبر : الذي أخبر

٢٦١- وادي العجم : مركزه بلدة قطنا .

٢٦٢- يزقوا : ينقلون

٢٦٣- الدشمان : تركية - تعني العدو

٢٦٤- انتطاكي : انطاكية

٢٦٥- أولاً ما سمعوا : عندما سمعوا

٢٦٦- شب : شاب

٢٦٧- عشر ضبط : عشرة ضباط

٢٦٨- قازانات :خزانات - قِرَب

٢٦٩- مدرع : يرتدي درعاً من المعدن

٢٧٠- ملط : مجردة من أغمادها

٢٧١- هذولي : هؤلاء

٢٧٢- وهن : وهم

٢٧٣- انفرجيكم ايش : نريكم كيف

٢٧٤- الفلجتات : ربما مشتقة من كلمة قلج التركية وتعني السيف بالعربية . حيث توجد بعض القرى التركمانية في منطقة الجولان،مثل كفر نقّاخ التي تقع الى الشرق من جبسر بنات يعقوب بعدة كيلومترات .

٢٧٥- كلمن بيجي بقولوا : كل من جاء وقال له (اخبره بالأمر)

٢٧٦- وزر : وزراء

٢٧٧- هل قدرعساكر : هذا المقدار من العساكر .

٢٧٨- البيرق : وحدة عسكرية مكونة من عشرة جنود .- انظر : الحلاق ، أحمد البديري - حوادث دمشق اليومية - ص٤٧ ص٢١٢ تحقيق أحمد عزت عبد الكريم

٢٧٩- الإيج آغاسية : آغا الحرم أي قائد جند القلعة (قلعة دمشق)،وجاء في قاموس شمسي سامي (تركي فرنسي) أن كلمة ايج تعني داخل - وسط - داخل الغرفة - باطن - أو قلعة - انظر : ص١٠١ و ص٢١٠ منه .

٢٨٠- تكية سعسع : بلدة تقع على نهر الأعوج وتبعد عن دمشق بحدود ٤٠ كم وكان بها خان وتكية .

٢٨١- أرض كوكب : بها تل وتقع هذه المنطقة الى الشرق من تل أبي سية الى الجنوب الغربي باتجاه القنيطرة - وتبعد عن دمشق بحدود ٢٠ كم تقريباً الى الجنوب الغربي من دمشق ..

٢٨٢- أي لم يتمكن جنود المغاربة ، الذين أرسلهم عثمان باشا من دخول سعسع .

٢٨٣- الامارد راسو : أي الذي مارد راسه

٢٨٤- داري : داريا سريانية وتعني الدور - بلدة تقع الى الجنوب من دمشق وعلى بعد ٥ كم منها . وكانت حاضرة الغوطة الجنوبية - انظر : كرد علي ، محمد . غوطة دمشق ص٢١ .

٢٨٥- قره قول : حرس متجول

٢٨٦- قلوا : قال له

٢٨٧- الى الساع : حتى الآن

٢٨٨- ضلو في ذلك المعالجة : ظلوا في ذلك النقاش .

٢٨٩- هزل : هز

٢٩٠- زنبلك : الصح زنبرك : وهي نوع من المدافع الصغيرة تحمل على ظهر الجمل . انظر : تاريخ حسن آغا العبد ص٩٢، الحاشية،تحقيقينا .

٢٩١- بواردي : رامي بندقية

٢٩٢- المعظمية : قرية تقع الى الجنوب الغربي من المزة . وتبعد عن وسط دمشق ١١ كم .

٢٩٣- بعلق الحرب : تبدآ الحرب

٢٩٤- خايل : أي خيّل - تحرك على الحصان امامهم

٢٩٥- انته : أنت

٢٩٦- خان اللوند : كان ملقى لقوات اللوند الأكراد . أنظر : كتابنا مجتمع المدينة دمشق . ج١،ص١٧٨.

٢٩٧- في العصاي : بالعصاة أي عنوة .

٢٩٥- استفرس : تشجع .

٢٩٦- باب الله : يقع جنوب الميدان الفوقاني . ولقد أطلقت عليه هذه التسمية لأنه يودي إلى بيت الله الحرام . وكان يطلق عليه في القرن الثامن عشر ،وأوائل القرن التاسع عشر ، (باب الموت) حيث أن ثلث الخارجين منه إلى الديار المقدسة نادراً ما يرجعون، ، وكون هذا الباب مدخل مدينة دمشق من ناحية الجنوب،حيث يخرج منه طريق عرضه مائة وخمسون خطوة ، محاط من جانبيه ببساتين الزيتون . ويستمر هذا الطريق جنوباً بشكل مستقيم ولمسافة مسير ساعة،وعلى يساره بني جامع على شكل قباب ، أطلق عليها (قبة الحاج)،وفيه يستعرض الباشا قافلة الحاج في الليلة الأولى لإنطلاقها ، وذلك يوم ١٥ شوال . وفي الطرف الآخر من هذا الطريق يقع مسجد قرية القدم . أنظر : حوادث دمشق اليومية -البديري ، الحلاق ،ص٥١.

٢٩٧- سمعوا منوا : لم ينصاعوا لأوامره .

٢٩٨- حياء : حيائه .

٢٩٩- بقا رايح : رحل .

٣٠٠- الصالحية : كانت قرية وتقع على بعد ٣ كم من دمشق - من الناحية الشمالية - على سفح جبل قاسيون .

٣٠١- يؤخذ : يأخذ .

٣٠٢- حصانوا : حصانه .

٣٠٣- بقلوا : يقول له .

٣٠٤- الصفاق : الزقاق .

٣٠٥- حصانوا : حصانه .

٣٠٦- الشيخ عبد الغني النابلسي المتصوف الدمشقي الشهير .

٣٠٧- قطر أبغال : رتل بغال.

٣٠٨- ثلث جروحات : ثلاثة جراح .

٣٠٩- ذابوا طريقة الملح : اختفوا .

٣١٠- قرارية : الفارون من الجند .

٣١١- حارة القاعة : هي إحدى المحلات الجديدة في دمشق بالقرب من حي الميدان جنوب دمشق .أنظر : كتابنا مجتمع مدينة دمشق ج١ ،ص٧٥.

٣١٢- البوابة : أو باب الله - أنظر : ما سبق في حاشية : (ص٤٤ب)

٣١٣- استنوا : انتظروا.

٣١٤- ما حدا : ما أحد .

٣١٥- سوق الأروام : سوق كان يقع إلى جنوب من سور قلعة دمشق - ضمن أسوار المدينة - تباع فيه السلع والأثاث المستعمل، ، كما كان الجنود العثمانيون يبيعون فيه سلعهم العسكرية . أنظر:قاموس الصناعات الشامية ج٢ ، ص ٤٥٠ .

٣١٦- اندعست : دهست .

٣١٧- اربه أميني : هو أحد موظفي الوالي الموكل على الشعير للخيل وله كمشة شعير عن كل علوفة ، وفي استنبول كان أحد ضباط الخدمة الخارجية لدى السلطان،يدعى أمين الشعير (اربا أميني)،وكان يتمتع بمسؤوليات أوسع فكان مكلفاً بالمحل الأول بتزويد الإسطبلات بالعلف . وكان يتولى بنفس الوقت تعيين الموظفين الذين كانوا يشترون الحنطة بأسعار ثابتة في الولايات،لسد الإستهلاك في العاصمة،كما كان يتولى إلى حد ما مهمة الإشراف عليهم . أنظر :جيب وباوون - المجتمع الإسلامي والغرب ، ج١ ص١٢٥

٣١٨- انتلت : امتلأت .

٣١٩- استفرسوا : استفرست :تشجعت .

٣٢٠- قبة السيار : قبة تعود إلى العصور الوسطى ، مبنية من الحجر المزي الأبيض الصلب . ويرتفع على جدرانها الأربعة سقف على شكل قبة .ويعتقد أنها كانت تستخدم للإتصالات والمراقبة ، وتقع هذه القبة في سفح جبل قاسيون الجنوبية وتطل على نهر بردى ، وكان طريق دمشق يمر من شمالها .

٣٢١- لعلها السويقة : أحد أحياء دمشق ، يقع بالقرب من باب جامع مصلى العيدين .

٣٢٣-جامع المرادية : هناك جامعان في دمشق يسميان بجامع المرادية : أولهما في باب البريد بناه مراد المرادي سنة ١١٠٨هـ والثاني في سوق صاروجا - في حارة الورد،بناه مراد المرادي أيضاً في سنة ١١٠٨هـ . ولكن من سياق النص هنا نرى أن المقصود بالجامع المذكور هو جامع مراد باشا الواقع في الميدان التحتاني - السويقة - حيث جرت معركة بين أبناء دمشق وقوات أبي الذهب . وبنى هذا الجامع مراد باشا (والي دمشق) في محلة السويقة المحروقة . وعند وفاته دفن بجانب جامعه . أنظر : يوسف إبن عبد الهادي - ثمار المقاصد في ذكر المساجد . ص٢٥٠ وص ٢٥١ وص ٢٥٢ ، بيروت سنة ١٩٤٣ م .

٣٢٤- القنوات : أحد أحياء دمشق،ويقع إلى الجنوب الغربي من دار السعادة وجامع الدرويشية - وخارج أسوار دمشق - وفيه قسم من قناة رومانية،استخدمت قبل القرن الرابع الميلادي . واكتشف حديثاً قسم منها وهو مهدم ، استعمل بعض حجارتها في بناء المسجد الأموي ، العبد ، تاريخه ص ٧٨ الحاشية .

٣٢٥- وتسرخ الناس في الموادن : وتصرخ الناس في المآذن .

٣٢٦- قوية قلوب : تشجعوا .

٣٢٧- الشاغور : الكلمة سريانية وتعني الصغير . وهو أحد أحياء دمشق الرئيسية،ويقع إلى الجنوب من دمشق ، نصفه داخل الأسوار ونصفه الآخر خارج الأسوار،ويدخل إليه من الباب الصغير .

٣٢٨- السلطاني : أي الطريق العام الرئيسي الذي كان يمر من باب الجابية إلى غرب مقبرة الباب الصغير ، فالحجاجية ، فقبر عاتكة ، فباب جامع مصلى العيدين ، فالميدان التحتاني ، فالميدان الفوقاني ، فباب الله .

٣٢٩- واصلوا : وصل إليه .

٣٣٠ - خان المغاربة : هو خان الدالاتية و كان يقع بالقرب من باب الجابية و كان يجتمع فيه المغاربة في دمشق إنظر : كتابنا مجتمع مدينة دمشق مابين ١٧٧١ - ١٨٤٠ م ، ج ١ ص ١٧٨ .

٣٣١ - زلم : أي مشاة .

٣٣٢ - السقافات : ربما خانات أو الأسواق المسقوفة مثل سوق الأروام و غيره .

٣٣٣ - ما بآخور : أي ليس في الباخور أي الخان أو الأصطبل .

٣٣٣آ - سوط : صوت .

٣٣٤ - ربما نقيب الأشراف في دمشق .

٣٣٥ - الكرن : القتال .

٣٣٦ - باب الصغير : أحد أبواب سور دمشق القديم،و يقع في الجهة الجنوبية من دمشق،و يفضي إلى حي الشاغور البراني و مقبرة الباب الصغير .

٣٣٧ - و معوا : و معه .

٣٣٨ - البغادة : هم جنود من بغداد جنود مرتزقة كانوا يعملون لحساب الوالي من دمشق و يقبضون رواتبهم منه .

٣٣٩ - قصر الحجاج : حارة تقع خارج أسوار دمشق من الناحية الجنوبية الغربية ومقابل مقبرة الباب الصغير و إلى الجنوب .

٣٤٠ - مركاض : ركض .

٣٤١ - الشابو : الشاغور.

٣٤٢ - بايكة : في إصطلاح أهل الشام تعني المخزن الكبير للحبوب كالقمح و الشعير و الذره و غيرها . و لقد سميت كذلك نظراً لبروك البوائك فيه . و البائكة .. تعني الناقة السمينة . إنظر : القاسمي - محمد سعيد ، قاموس الصناعات الشامية . ص٥٥ . معالم و علام - في بلاد العرب ص١٠٧ .

٣٤٣ - و صارة : و صار .

٣٤٤ - فتقفرا : فانفقوا .

٣٤٥ - طلعة : طلع .

٣٤٦ - ملتقات : ملاقاة .

٣٤٧ - فارخى : فترك .

٣٤٨ - تلك : ذلك .

٣٤٩ - من بارحة : البارحة .

٣٥٠ – أي الداغستاني .

٣٥١ – نضم الحرب : نظام الحرب – الإعداد للحرب و القتال .

٣٥٢ – بقيت : بقية .

٣٥٤ – خوفة : خوفاً .

٣٥٥ – هن : هم .

٣٥٦ – مجازه : مزاجه .

٣٥٧ – مشان الرعايا لأجل الخبز و الإفران ضل في الشام : أي تعني في الشام (دمشق) كي يشغل افران الخبز لإطعام الرعايا .

٣٥٨ – بكرا بيجي : غداً يأتي .

٣٥٩ – قرد يضربه : كلمة يستخدمها أهل الشام للتعبير عن الإمتعاض من الآخرين .

٣٦٠ – شح : هاهي .

٣٦١ – الاجمع : الجميع .

٣٦٢ – القاقوم حيوان فرائي يعيش غالباً في المناطق الشمالية من الكرة الأرضية – و كان فراؤه يستورد بواسطة التجار من مواطنه إلى بلادنا .

٣٦٣ – توم : تم : فم .

٣٦٤ – خرج : الخوار ج – كانت تلك التسمية آنئذ تطلق على كل من يعصى أوامر السلطان أو الدين و الشريعة

٣٦٥ – بلكت : عامية شامية أصلها تركي و تعني (ربما) بالعربية .

٣٦٦ – نضل : نظل .

٣٦٧ – مدري : ماأدري .

٣٦٨ – الهامة و دمر : قريتان تقعان في وادي نهر بردى و على بعد ٩ – ٧ كم عن دمشق تقريباً .

٣٦٩ – الجبل : المقصود جبل الشوف في لبنان .

٣٧٠ – والدشر : و تدشر عامية شامية – فصيحها : تترك .

٣٧١ – القابون : قرية سريانية الأصل و تعني عامود،تقع إلى الشمال من دمشق،بحوالي ٣كم و كانت هناك منصة (مصطبة) يستقبل فيها الولاة القادمون إلى دمشق من قبل أعيانها،إنظر : كرد علي – محمد غوطة دمشق،ص٢٤،دمشق ١٩٤٩ م .

٣٧٢ – فاراحوا : فراحوا .

٣٧٣ – سليمان أفندي ابن محاسن : والده أحمد – كان خطيباً في الجامع الأموي – قابل محمد بك أبو الذهب في منطقة باب الله مع مجموعة من علماء دمشق ليجنب دمشق الكارثة و ألف كتيبا صغيراً إسماه (حلول التعب والآلام بوصول أبي الذهب إلى دمشق الشام) ومات سنة ١١٨٧هـ.

٣٧٤- عليه : علي .

٣٧٥- الأوردي : أنظر ما سبق في حاشية (ص ١٣ آ).

٣٧٦ – اسطنبوليات : نوع من النقد العثماني كان رائجاً آنئذ ويسك في استنبول .

٣٧٧- الخراب : أحد أحياء دمشق ، ويقع إلى الشمال الشرقي من حي الشاغور الجواني ضمن أسوار دمشق . كان مسكوناً من قبل المسلمين الشيعة الإثنا عشرية .

٣٧٨- اجواق : مجموعات .

٣٧٩- الحمامين : الحمامات .

٣٨٠- ملوا : ملأوا .

٣٨١- آباباشية : كان رجال الجماعة ، وفق ما يذكره أحمد جواد ،يسمون باباباكلري ، وهذا ما قد يفهم منه أنهم هم الذين حلوا محل البابايات السابقين الذين كانوا يتقون بمعنى الكلمة من الولايات وذلك بسبب وضعهم الإقطاعي . أنظر : حبيب وباوون . المجتمع الإسلامي والغرب ج٢ ص١٧٠ . الترجمة .

٣٨٢- الأدباشية :الاودباشية : مفردها أوده باشي : تركية وتعني رئيس الفرقة . والمقصود هنا رئيس الاورطة التي تستقر في

غرفة واحدة أو خيمة واحدة (مهجع واحد) وهم قادة جماعات الإنكشارية ، وكان لكل اوضه أو اورطه أو خيمة علامة مميزة،مثل:السمكة والخطاف والمفتاح الخ ....) وكان للاوضه باشي أو الحاجب على باب السردار العشر من المال الذي يقبضه السردار والذي كان يأخذه غصباً من الناس فضلاً عن الاتاوة التي يقبضها من كل شخص يدخل غرفة السردار لمقابلته أو يخرج منها . أنظر : المجتمع الإسلامي والغرب - حبيب وباوون ج١ ، ص٩١. ترجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى .

٣٨٣: الأفندي : الأفندية ـ جمع أفندي . وهي كلمة تركية مشتقة من الإغريقية القديمة وتعني السيد .أطلق هذا اللقب على أهل العلم وعلماء الدين .أنظر : الموسوعة الإسلامية كلمة (Efendi) .

٣٨٤- علي أفندي الداغستاني : هو علي بن صادق بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله حسين بن محمد الحنفي الداغستاني الأصل والمولد . نزيل دمشق ومدرس الحديث بها تحت قبة النسر .... ولد في حدود ١١٢٥ه قرأ على جملة من علماء بلاده ، رحل إلى الحجاز وجاور هناك مدة ثم قدم دمشق وتوطنها . ١١٥٠هـ ولما توفي الشهاب أحمد المنيني المدرس تحت القبة وجه له عنه التدريس المذكور وبقي عليه إلى وفاته ، وله تآليف عدة ؛ مثل رسالة الإصطلاات ورسالة في الأبوين الشريفين ، وله تعليقات وتنميرات لكتب عدة . نزل به الفالج في صفر سنة ١١٩٦هـ إلى أن مات ليلة الخميس ١٣ ذي الحجة سنة ١١٩٩ه ودفن في سفح قاسيون بقرب ضريح محمد البلخي . أنظر : المرادي محمد خليل سلك الدرر ج٤ ص٢١ مطبعة بولاق ـ القاهرة .

٣٨٥- إسماعيل أفندي المنيني : هو إسماعيل بن أحمد بن علي المنيني الدمشقي الحنفي مفتي دمشق الشام ، ولد في سنة ١١٣٩هـ. أخذ عن الأفاضل منهم الشهاب المنيني وعلي أفندي الداغستاني والعلامة حسن البرزنجي وغيرهم ولي وظيفة الإفتاء في دمشق الشام سنة ١١٨٨هـ وخطابة الجامع الأموي ومات سنة ١٢١٥ هـ ودفن في مرج الدحداح . أنظر: البيطار عبد الرزاق . حلية البشر . ج١ ص٣١٨، ص٣١٩ .

٣٨٦- شاكر العمري : هو السيد بن علي بن سعد بن علي بن سالم العمري الحنفي الدمشقي . ولد في دمشق ١١٥٧ في محرم . التفت لطلب العلم ، قرأ على عدة من الشيوخ . كما نفع طلبة عديدين . وكانت وفاته نهار الجمعة لأربع مضت من محرم الحرام سنة ١٢٢٢هـ ودفن في المقبرة الذهبية قرب قبر أيوب الخلوتي من جهة رأسه .أنظر : عبد الرزاق . حلية البشر ج٢ ص٦٩٧ وما بعدها .

٣٨٧- خليل الكاملي : ولد في دمشق سنة ١١٤٦هـ ،لازم العلماء فيها ومات سنة ١٢٠٧هـ ودفن في مقبرة الباب الصغير . أنظر : حلية البشر ج١ ص٥٩٦.

٣٨٨- ما بترخيها : لاتتركها .

٣٨٩- المعيد دروس

٣٩٠- تحت القبة : المقصود قبة النسر في الجامع الأموي . كانت أهم حلقات التدريس في الجامع الأموي هو ما يتم تحت قبة النسر، التي كانت موقوفة لأعلم علماء دمشق ، واعتبرت الدراسة تحتها بمثابة المرحلة العليا من الدراسة في وقتنا الحاضر . ولقدلعب مدرسو هذه القبة دوراً سياسياً لابأس به في دمشق .أنظر : كتابنا مجتمع مدينة دمشق ص٣٩٣.

٣٩١- الشيخ حسين العطار : هو الشيخ حسين بن حسين بن محمد الدمشقي الحنفي العطار الشهير بالمدرس . ولد في دمشق في ربيع الأول سنة ١١٥٣هـ وكان عالماً أستاذاً ، مات في شعبان سنة ١٢٢٠هـ ودفن في جبانة باب الصغير .أنظر : البيطار ،حلية البشر ج١ ص٥٢٥ و ص٥٢٦ .

٣٩٢- فز : نهض .

٣٩٣- لبس مقصاب : لبس الثياب المقصبة ـ أي أنها ثياب كانت تزين بخيوط من الفضة أو الذهب وكان يعاب على رجل الدين لبسها .

٣٩٤- أشرلهم : أشار لهم .

٣٩٥- مولينا : مولانا .

٣٩٦- الذي جاي : القادم .

٣٩٧- اجانا خبروا : جاءنا خبره .

٣٩٨- حظروا : فاحضرت .

٣٩٩- الخسيف : السخيف .

٤٠٠- مرخت بكسماية : الرخت هو طقم الحصان من الأحزمة والنطاقات والربطات التي تستخدم لتثبيت البرذعة واللجام وغيرهما . كما اطلقت على الأحزمة والزنانير المعدنية التي كانت تطوق وسط الإنسان آنئذ (ذكر وأنثى)،تسمية رخت وجمعه رخوت ،

والمزين بها اسم المرخت . أنظر : تاريخ حسن آغا العبد . تحقيقنا .ص٣١ الحاشية . أما الكسماية فهي نوع من المرايا .

٤٠١- ينفذوا اخبار الموت : ينفضون غبار الموت ، كناية عن شدة الخوف .

٤٠٢- الصرة أميني : الصرة أو الصر .هي أموال كان يرسلها السلطان العثماني إلى أمراء آل البيت في موسم الحج في مكة ،ويطلق على حاملها إسم الصره أميني . كما كان السلطان يرسل الصر إلى شيوخ القبائل البدوية على طريق قافلة الحج . ذلك قبل خروج الحج ، لضمان عدم إعتدائهم على القافلة . وكثيراً ما كان الصرة أميني أو الولاة لايوصلون صرة الأموال (الصر) إلى أصحابها،مما يدفع هذه القبائل البدوية لمهاجمة قافلة الحج ونهبها .وردم آبار المياه وتلويثها . وكان لقبائل بني حرب وغيرهم صرة خاصة ، حيث كان تيم الحج يرسل هذه الأموال إليهم ،ومقابل ذلك كانوا يقدمون خدمة جيدة للحجاج في الذهاب والعودة ، وكانت كمية الصر محددة لكل قبيلة . وكان الصرة أميني ينطلق شاملاً هذه الأموال في ١٢ رجب من كل عام . وكان يعين سنوياً لهذه المهمة . أنظر : النفح الفرجي في الفتح الجتة جي ، جعفر البرزنجي .المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٨٧٢٤ . ثم انظر : مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد الرابع سنة ١٩٢٤م ص٣٠٤ .

٤٠٣- القفطانجي : هو الشخص المكلف بحمل وصيانة البسة الوالي .

٤٠٤- قابجي باشي الجردة : القابجي هو أحد أفراد الخدمة الخارجية للسلطان .(رسول خصوصي) وفي أوقات متاخرة كان يقود فرقة هامة من الرسل الخصوصين الذين سموا لأسباب تاريخية بإسم كبار الحراس (قابجي باشية) جمع قابجي باشي . أنظر :حبيب وباوون . المجتمع الإسلامي والغرب . ج١ ص١٢١.

٤٠٥- السقا باشية : هو رئيس السقائين . والسقائون هم الذين يأتون بالماء في قرب خاصة،سواء أكانت على أكتافهم أو على الدراب أوالرواحل . وكان هؤلاء يرافقون قافلة الحج ويؤمنون لها المياه من منابعها . أنظر : تاريخ حسن آغا العبد ، حاشية ص٨٠ ،تحقيقنا.

٤٠٦- والطواشي : الطواشية: : من العهد المملوكي هم المسؤولون عن تعليم المماليك من الفتيان على فن الفروسية والكر والفر لأنهم المسؤولون عن سلوك المماليك وتربيتهم ومراقبة عدم إختلاط الكبار بالصغار منهم ، وكانت هذه الجماعة على شكل هرمي . قاعدته طواشية الطباق وقمتها مقدم المماليك ونائبه ، وبين القاعدة والقمة طوائف ودرجات من أولئك المماليك الطواشية ، فمنهم مقدموا الطباق . وهم يلون مقدم المماليك ونائبه في الترتيب الهرمي ، ثم طواشية المماليك الكتابية المكلفون بالسهر على شئون صغار المماليك . ثم السواقون المكلفون بحفظ النظام . والبوابون . وغالب الطواشية غرباء . أنظر : المماليك . الباز العريني . ص١١٧ ص١١٨. بيروت سنة ١٩٧٩ .

٤٠٧- بينوا : بينه .

٤٠٨- يرفع : يعزل .

٤٠٩- حسية : حسياء -قرية تقع ما بين قارة وحمص وتبعد عن حمص حوالي ٤٠ كم .

٤١٠- السلطان مصطفى : السلطان مصطفى الثالث .

٤١١- اطبول : الطبول .

٤١٢- المهاترة : جمع مهتار . والمهتار هنا غير المهتار آغا (أي قائد الفرقة الموسيقية)،ولقد ورد لدى القاسمي أن المهتار هو من متعلقات حرفة المقوم . الذي يستخدم عنده في موسم سفر الحاج للأراضي الحجازية . ووظيفة المهتار القيام على خيم الحجاج الموجودين عند المقوم من أمر نصبها عند نزول الحج إلى الراحة وفكها عند سير الركب . أنظر : القاسمي . محمد سعيد ،قاموس الصناعات الشامية .ثم أنظر : شوكت محمود ، التتشكيلات والازياء العسكرية الثانية ص٤٧٤ منذ بداية تشكيل الجيش العثماني حتى سنة ١٨٢٥م .ترجمة د . يوسف نعيسة و د . محمود عامر . طبع دمشق ١٩٨٨.

٤١٣- كلار : تركية ، تعني بيت المؤونة أو المطبخ و القائم عليه يسمى الكيلارجي . وهو موظف لدى الوالي .

٤١٤- تفكجي باشي : رئيس الجنود حملة البنادق . أنظر ما سبق من حاشية (ص ٩ ب) وكان برتبة آغا . وكان التفنكجية من الجنود المشاة . ولهم أوقات خاصة بهم . ويأتمرون بأمر الوالي . وغالباً ما كانوا من أصل محلي . وفي القرن الثامن عشر . استخدم هؤلاء في ولاية الشام ، وكانوا في أكثريتهم من الموصل أو بغداد ،يعملوا كشرطة . وكان لكل والي ما بين ١٠٠.-١٥٠ تفنكجياً . وكان راتب التفنكجي خمسين خرجاً من القهوة وله نصيب من الجزاء النقدي الذي يفرضه الباشا على المتداعين . أنظر : بلاد الشام ومصر . رافق،عبد الكريم . ص٨٠ ، ثم المجتمع الإسلامي والغرب . جيب وباوون ج٢ ،ص٢١٩ .

٤١٥- انتوا : أنتم .

٤١٦- ضلوا : ظلوا .

٤١٧- وانروح : ونروح .

٤١٨- قرؤه : قرأوا .

٤١٩- قول :عبيد . أي جند .

٤٢٠- ثلثة سنين بتقدينا : تكفينا ثلاث سنين .

٤٢١- قشر : كشر.

٤٢٢- دار ما دار :أي حول .

٤٢٣- قنبر : قنبلة .

٤٢٤- علة : علت . ارتفعت .

٤٢٥- ووقعة : ووقعت .

٤٢٦- القباقبية : سوق يقع جنوب حائط الجامع الأموي وتباع فيه الأحذية الخشبية كالقباقيب بأنواعها . ويصنع فيه أصناف عديدة من القباقيب . انظر : القاسمي . محمد سعيد . قاموس الصناعات الشامية ،ص٣٤٨ .

٤٢٧- المزاغيل : الفتحات .

٤٢٨- الصنجق الشريف : الصنجق هو الراية أو البيرق . وكان الصنجق يوضع في الصنجق دار .ويظهر الصنجق في موكب توديع قافلة الحج إلى الديار المقدسة،ويكون مكانه في ترتيب الموكب خلف المحمل الشريف ، ثم يرفع في موكب الإحتفال لتنصيب سلطان جديد . أنظر : كتابنا مجتمع مدينة دمشق . ج٢ ص٦٦٨ .

٤٢٩- مامنين : مؤمنين .

٤٣٠- شيت : عبارة عامية شامية وتعني (خاصة ، ملك) وما زالت هذه العبارة تستخدم حتى وقتنا الحاضر على لسان العامة في دمشق وبعض قراها .

٤٣١- باب البريد : هو أحد أبواب دمشق الأقدم .ويقع في الحي الذي سمي بإسمه إلى الشمال الغربي من الجامع الأموي . وفيه تقع المدرسة الظاهرية والعادلية الكبرى . ويعتقد أن هذه التسمية جاءته من بريد بن سن بن إرم بن نوح .أنظر :قدامة . أحمد . معالم وأعلام في بلاد العرب .ج١ ،قسم١ ،ص٩٦ .

٤٣٢- الأصناف : هم طوائف الحرف . ولقد بلغ تعداد الحرف في دمشق في هذه الفترة حوالي ٢٩٤ حرفة،وكان لها دورها الإقتصادي والسياسي ، خاصة بإندماج قوى الإنكشارية المحلية (اليرلية) فيها . أنظر :كتابنا مجتمع مدينة دمشق ج١ ص٢٨٠ وما بعدها .

٤٣٣- لايم : لئيم .

٤٣٤-اخذوا : أخذه .

٤٣٥- فبخشش حصانوا : أهداه حصانه .

٤٣٦-شنلك : شنك . تركية وتعني الإحتفال . أنظر :العبد . حسن آغا . تاريخه .ص ٣٥ . الحاشية .

٤٣٧- تشنططهم : تشتتهم .

٤٣٨- نقيب الإشراف حمزة أفندي : كان يترأس الأشراف في دمشق نقيب الأشراف الذي يرتبط بدوره بقيب الأشراف في إستنبول ، ويعين سنوياً في هذا المنصب ، وكان هذا المنصب من المناصب الدينية الكبيرة،ولكن لم يشكلوا في هذه الفترة قوة سياسية كبيرة . أنظر : كتابنا ص ٤٤٨.

٤٣٩- راشيه : بلدة في وادي اليتم في السفوح الشمالية من جبل الشيخ ، تابعة لحاكم البقاع ، وكانت مقراً للأسرة الشهابية قبل استلامها إمارة جبل لبنان من المعنيين . وكانت تسمى راشيا الوادي تمييزاً لها عن راشيا الفخار .

٤٤٠- جبة عسال : قرية في جبال القلمون وتقع إلى الشمال الغربي من قرية بيرود .

٤٤١- المقاطعجية : كانت أراضي الدولة تقسم إلى مقاطعات لتسهيل تحصيل الضرائب عليها ، ويعطى حق جمع ضرائبها إلى أشخاص يسمون مقاطعجية أوملتزمون ، وكانت مدة الإلتزام في الأصل سنة واحدة . واشترط على الملتزم (Tax Farmer) عدم تحصيل أكثر من النسبة المعينة ، ولكن بضعف الدولة قام الملتزمون بجمع أموال أكثر من المقرر ، واحتكر بعضهم مال الإلتزام عدة سنوات وأورثوه لأبنائهم،وحصلوا على سلطة سياسية من خلالها كما فعل ظاهر العمر . أنظر : رافق، عبد الكريم ، بلاد الشام ومصر .ص٦٩ .

٤٤٢- الأمير يوسف بن شهاب : أمير جبل لبنان قتل على يد احمد باشا الجزار في ١٧٩٠م بسبب تراطئه مع مماليك الجزار الذين ثاروا عليه في تلك السنة .

٤٤٣- واللاخري بزغوا : والآخرون جاؤوا .

٤٤٤- بجي: حوالي .

٤٤٥- مشايخ الطرق : الصوفية .

٤٤٦- الأكنجي : تركية . منحوتة من كلمة (أقنجي) التي تعني الحدث،كما كانت تعني نوعاً من الجنود العثمانيين القدماء ،حيث كان الأقنجي في بداية الفتح العثماني يسيرون في طليعة الجيوش العثمانية . ويلقون الرعب في قلوب الأعداء بحركاتهم السريعة . ويعيشون على الأسلاب والغنائم . وكان هؤلاء من الفرسان . ويجمعون من قبائل ارمينيا وكردستان وألبانيا والجبل الأسود وكانوا يعفون من الضرائب .أنظر : جودت > أحمد . تاريخ جودت . المقدمة ص١٠١ .ثم جيب وباوون ، المجتمع الإسلامي والغرب . ج١ ص٢٣٣ ،ص٢٣٤وص٢٤٧ .

٤٤٧-خان تومان :

٤٤٨- ما بين : لم يظهر .

٤٤٩- اتدين : استدان .

٤٥٠ - سطعشر : ستة عشر .

٤٥١ - العسالي : قرية كانت تقع خارج دمشق من ناحية الجنوب بالقرب من قرية القدم وأصبحت مركزاً لتجمع قافلة الحج الشامي أثناء خروجها من مدينة دمشق إلى الديار المقدسة . بنى فيها أحمد باشا كوجك جامعاً وذلك في سنة ١٠٤٥هـ .وجعل فيه تكية .ووقف عليها قرى من ضواحي صيدا وبعلبك .أنظر : ابن بدران . منادمة الأطلال ومسامرة الخيال .ص٣٨٤ .ثم أنظر : المُحِبي ، محمد ،خلاصة الأثر . ج١ ، ص٢٤٩ .

٤٥٢ - والسايحه : غير واضحة .

٤٥٣ . جاب : جلب . أحضر .

٤٥٤ - شوباصية : جمع سوباصي و هذه الكلمة ليست مشتقة من كلمة (SOU) التركية الأصل . و لقدكانت شائعة في بلاد الشام .و كانت تعني رئيس فرقة من الجند ، و تعمل بمثابة الشرطة:و الشري باشي Geribashi هو رئيس فرقة من السباهية و كان منهم نوعان من الضباط في الولايات التي بها إقطاعات ، أولهما الصوباشيلري أو صوباشية أصحاب التيمارات أو الزعامات ، وكان يختار من بين أصحاب هذا النوع من الإقطاع (الزعامت) في المناطق الإدارية الصغيرة أما الثاني فكان ميز باشيلري أوصوباشية الخزانة . ويتضح من هذه الأسماء أن الصوباشية لإقطاعيين كانوا يعيشون على مصادر دخل الإقطاعات،وأنهم كانوا ملتزمين بالقيام بالراجبات الإقطاعية العادية .....ومع ذلك كان لكلا الصنفين حق في تقاضي أتاوات على بعض الغرامات المتحصلة من المذنبين . ولم يكن صوباشية الميري وحدهم ضباط (بوليس) شرطة ، بل كان ذلك ينطبق على الصوباشية الإقطاعيين . وكان كلاهما محافظاً وقت السلم أيضاً على النظام في السنجق ومركز الولاية . أنظر : جيب وباوون ، المجتمع الإسلامي والغرب ، ج١ ،ص٢١٧،ص ٢١٨ . ثم أعلام الورى . ص٢٢٢ الحاشية .

وورد في كتاب محمود شوكت ما يلي : كانت وظيفة الصوباشي ليلية بالدرجة الأولى . حيث كان يتجول في الشوارع والأزقة ، فيشرف على نظافتها ويامر بإزالة ما يعيق المارة والأتربة .....وكان يلاحق المشاغبين ومقلقي راحة الأهالي،ووجد في كل مدينة صوباشي يساعده عدد من الأفراد . أنظر : التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية ، ص٩٩. ترجمه عن التركية . د .يوسف نعيسة ود . محمود عامر .

٤٥٥- البوقاع : البقاع : سهل يقع ما بين سلسلة لبنان الشرقية وسلسلة لبنان الغربية . وكان في معظمه تابعاً لولاية دمشق ويعين والي دمشق حاكماً عليه برتبة آغا . وكان هذا السهل مثاراً للنزاع بين ولاة دمشق ، وولاة صيدا والأمراء الشهابيين وآل حرفوش في بعلبك . أنظر : تاريخ حسن آغا العبدصلاحن المقدمة . تحقيقنا .

٤٥٦- القنيطرة : بلدة في هضبة الجولان وتبعد عن دمشق حوالي ٦٥ كم .

٤٥٧- كار : حرفة . عمل .

٤٥٨- اوده السلحدار : غرفة السلحدار . أي مكتبه ، والسلحدار هو المشرف على دار السلاح لدى الوالي أنظر : الحلاق أحمد البديري . ص٨ وص٤٨ .

٤٥٩- ضرب المدفع : كانت العادة في دمشق عندما يتم إعدام أحد الأشخاص لسبب ما ، يطلقون طلقة مدفع،فيعرف سكان دمشق أنه نفذ حكم الإعدام بأخذ الأشخاص .

٤٦٠- طيب : حي .

٤٦١- خسافة : سخافة .

٤٦٢- الي : ليَّ .

٤٦٣- بسلحكم : أسلحكم .

٤٦٤- زاده : تركية . فارسية الأصل . وتعني ابن أو من آل وهي تطلق على الأصل ، أي من اسرة ، في حين كلمة أوغلي التركية هي التي تعني ابن بدقة .

٤٦٥- تمسك : مستمسك ، سند ،عقد .

٤٦٦- قوتا : قوة .

٤٦٧- جمع يكون : جمعاً يكون .

٤٦٨- ثمن : ثمان .

٤٦٩- بجيبة : يجيء .

٤٧٠- القارة : قرية تقع في جبال القلمون ، إلى الشمال من دير عطية . وتبعد عن دمشق في حدود ١٠٠ كم . وتأتي بالنسبة للذاهب من دمشق إلى حمص بعد بلدة دير عطية .

٤٧١- عال ودون : علية القوم وعامتهم .

٤٧٢- محسيبوا : محاسيبه .

٤٧٣- يسبونوا : يسبونه .

٤٧٤- عنوانها : ((البغي والتجري في ظهور ابن جبري)) . ذكرها الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه (المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني وآثارهم المخطوطة) . بيروت سنة ١٩٦٤ . ص٣٢وأنه توجد نسخة مخطوطة عن هذه الرسالة عند الأستاذ شفيق جبري ، رحمه الله .

٤٧٥- وأباح

٤٧٦- والدعي : وادّعى .

٤٧٦- قابجي : أنظر ما سبق من حاشية (ص١٦ ب) .

٤٧٧- ومشكر : ومتشكر .

٤٧٨- ابنوا : ابنه .

٤٧٩- أجاب : جلب .

٤٨٠- ضل :ظل .

٤٨١- ثلث فره قاقوم : ثلاث فروات قاقوم . والقاقوم حيوان صغير فراني . يعيش في المناطق الشمالية ، كان يستورد فراؤه إلى بلاد الشام والدولة العثمانية .

٤٨٢- فراجات : الصحيح فرجيات . مفردها فرجية ، والفرجية : كانت تلبس من قبل رجال الدين،وهي عبارة عن جبة مصنوعة من الجوخ بلون أبيض . وأحياناً تكون مفراة بفراء السمور الأسود ، ويبدو ذلك في حوافها الخارجية ، أنظر : كتابنا : مجتمع مدينة دمشق . ج٢ ، ص.٥٨٠ .

٤٨٣- الاوجاغ : الأوجاق .

٤٨٤- سنا : سنة .

٤٨٥- هلالية : بالتقويم القمري .

٤٨٦- لان اخذونا : لأنه إذا اخذونا .

٤٨٧- انته : انت .

٤٨٨- بس : فقط .

٤٨٩- نندبح قدامه : أي نفتديكم بأرواحنا .

٤٩٠- الدورة : هي قيام والي دمشق بجولة سنوية على السناجق،لجمع الاموال الميرية من الملتزمين التابعين لولايته؛قبل خروجه بقافلة الحج بمدة ثلاثة اشهر أو أقل ، وقد تدوم عدة أشهر . وجرت العادة أن يخرج الباشا من دمشق من أجل ذلك في أواخر رجب أوفي أوائل شعبان ، ويعود إليها في أوائل شوال . وقد يقدم خروجه لهذه المهمة عن هذا الموعد ،فيخرج في أواخر جمادى الثانية أوفي أوائل رجب وقد يتأخر إلى أوائل رمضان ، وفي مثل هذه الحالة لاتدوم الدورة أكثر من شهر،فيعود إلى دمشق لإخراج الحج والمحمل في منتصف شهر شوال . أنظر : رافق . عبد الكريم ، العرب والعثمانيون . ص٢٠٢ . ثم : البديري الحلاق ،أحمد ، حوادث دمشق اليومية ، ص٥٠

٤٩١- وبتلاقولوا : وتلاقون له .

٤٩٢- يشوف فيها جميع لوازموا :يؤمن بها جميع لوازمه .

٤٩٣- خمس تلاف : خمسة آلاف .

٤٩٤- حرموا ورزقوا : حريمه ورزقه .

٤٩٥- بقصمات : تركية وتعني خبز طوارئ . وهو عبارة عن خبز مجفف .يستخدم في الاسفار . ولايتلف بسرعة عكس الخبز العادي .

٤٩٦- قنابر واجران : القنابر هي قنابل ، اما الاجران فهي مدافع على شكل الهاون .

٤٩٧- كولل : جمع كوله : أي قنبلة .

٤٩٨- الباردة : مكان بالقرب من الكسوة .

٤٩٩- صابرله جنان : أصبح مجنوناً .

٥٠٠- الخيارة : قرية تقع في غوطة دمشق الشرقية وإلى الجنوب من قرية جرمانا بحوالي ٣ كم . وتسمى الآن خيارة نوفل . أنظر : غوطة دمشق ، كرد علي محمد ، ص٢٢ ، دمشق ١٩٤٩ .

٥٠١- الخاص : إقطاع من نوع الخاص . والخاص هو : الإقطاع الذي كان يزيد دخله على مئة ألف أقجة ، ومنحت الإقطاعات من نوع الخاص إلى بعض أفراد الأسرة الحاكمة والمقربين إليهم كما الحق بعضها بالمناصب العليا . مثل منصب الوالي وأنفق إيرادها في هذه الحالة على متطلبات المنصب ، وكانت الضرائب والعائدات على أراضي الدولة وإقطاعات الخاص السلطانية تجبى من قبل موظفين خاصين ذوي مرتبات ، يسمون أمناء (مفردها أمين)؛إلا أنه في عهد السلطان سليمان القانوني أصبحت تلزم إلى ملتزمين،وسرعان ماانتشر هذا النظام في أراضي الدولة وفي الإقطاعات وحتى في أراضي الأوقاف . أنظر : رافق عبد الكريم . بلاد الشام ومصر ، ص٧٠ وص١٥٧ .

٥٠٢- الدالي باش : أنظر ما سبق من حاشية (ص ٩ ب) .

٥٠٣- أذاه وأذا : أذاه وأذى .

٥٠٤- الكناكر : قرية تقع بالقرب من سعسع،ومازالت إلى الآن .

٥٠٥- وصخّر : وسخّر .

٥٠٦- شئ : حوالي .

٥٠٧- فدان : ثور من البقر .

٥٠٨- مانه رجال : مائة رجل .

٥٠٩- خضر آغا تفكجي باشي : أنظر ما سبق من حاشية (ص ٩ ب) .

٥١٠- الجوخدار : قرية من الجولان في السفوح الجنوبية لتل الفرس . وإلى الغرب من قرية نوى الحورانية .

٥١١- الزنجيل : الجنزير .

٥١٢- تعتيروا ونحسوا : تعتيره ونحسه .

٥١٣- اتنعشر : اثنا عشر .

٥١٤- اجولان : الجولان : معناه الدائرة . وهي مقاطعة يحدها شمالاً وشمال غرب جبل الشيخ (حرمون) وجنوباً الشريعة وشرقاً حوران وغرباً مجرى الأردن الاعلى وبحيرة طبرية . أنظر : الريشان ، نقولا السالم ،حوران من زوايا التاريخ ، ص٣٠ .

٥١٥- الجيدور : تشمل القسم الشمالي الغربي من المنطقة الحالية حتى منحدرات الوادي الكبير من جبل حرمون (الشيخ) ماراً بالكسوة . ويحد الجيدور شرقاً اللجاة وغرباً جبل حرمون وشمالاً سهل دمشق . أنظر : الريشان ، نقولا سالم ، حوران من زوايا التاريخ ، ص٢٨ ، دمشق ١٩٧٩ .

٥١٦- سميكة : قرية بالقرب من البطيحة .
٥١٧- البطيحة : قرية تقع إلى الشمال من بحيرة طبرية وهي من الجولان إلى الشرق من نهر الأردن .
٥١٨- أناتي : إناث
٥١٩- هذيك : تلك .
٥٢٠- بنكون : نكون .
٥٢١- زفت : زفرٌ. سبّ .
٥٢٢- قلو إلي المرسال : قال للمرسال .
٥٢٣- المهاترة : جمع مهتار : أنظر ما ورد في حاشية . (ص٥٦ ب) .
٥٢٤- بركة الحولة : عبارة عن بحيرة يكونها نهر الأردن في شمال فلسطين . ولقد قام العدو الصهيوني الآن بتجفيفها وتحويل أرضها وما حولها لأرض زراعية .
٥٢٥- الاعكامه، العكامه : جمع عكام : وهورجل من أهل الجلد والقوة على المشي في القفار والأوعار . كان يستخدمه المقوم بأجرة معلومة . ويقود جملاً عليه محارتان لركوب شخصين ويسحب الجمل في الطريق . ويتولى خدمة هذين الشخصين وينال منهما الإكرام . أنظر : القاسمي ، محمد سعيد ، قاموس الصناعات الشامية . ج١ ، ص٣١٨ وص٣١٩ .
٥٢٦- اورديك : معسكرك .
٥٢٧- بارود : بنادق .
٥٢٨- أزلام : مترجلون ، مشاة .
٥٢٩- بينطروا : ينتظرون : يحرسون .
٥٣٠- ضحوته : ضحاه .
٥٣١- كمان : أيضاً .
٥٣٢- فيقوا : أيقضه .
٥٣٣- متريس : متاريس.
٥٣٤- العدول : الاكياس الكبيرة ،وقد تكون مصنوعة من شعر الماعز .
٥٣٥- الإيج آغاسية : أنظر ما سبق في حاشية (ص٤٢ آ) . علماً أن هؤلاء كانوا يكلفون بمهام خاصة ولهم زيهم المميز . وكان لهم رئيس يطلق عليه إسم إيج أوغلان باش جاويشي الذي يعمل تحت إمرته عدد من الشواش . ويكلفون بحمل الأعلام وطوغ آغا الإنكشارية وأطواغ الوزير (الوالي) والوقوف بها أمام حضراتهم . وفي مثل هذه الحالة يمسكون سارية العلم والأطواغ باليد اليسرى . وكانوا يكلفون بنقل الأوامر والتعليمات والإنذارات إلى القطعات العسكرية وقت الحرب ، أو يقومون بتشجيع العساكر وتحريضهم على القتال . وفي وقت السلم يقومون أيضاً بمراسم التشريفات للوزراء أثناء سيرهم في الشوارع ..... ويؤمنون مياه الطهارة ويهيئون الجو المناسب للولاة لأداء فريضة الصلاة . ويقدمون القهوة والطعام لهم في أوقات محددة . أنظر : شوكت . محمود . التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية ص١٢٩ . ترجمة د . يوسف نعيسة ، و . محمود عامر . دمشق ١٩٨٨ م .
٥٣٦- الشوامين : ربما الشوام .
٥٣٧- الواوية : بنات آوى .
٥٣٨- بيعيطوا : يصرخون يعوون .
٥٣٩- شخشير : هو نوع من السراويل كان يرتديه الرجل ، وكان للرجال من القماش الأحمر أو البني أو الأصفر ، ويسمى الجقشير أو الجنتيان أو الجروال . أنظر : كتابنا : مجتمع مدينة دمشق . ج٢ ،ص٥٩٢ .
٥٤٠- لكن : قصعة كبيرة .
٥٤١- ربعوا : ربعه .
٥٤٢- اللخارا : الآخرون .
٥٤٣- اندحشوا : حشروا .
٥٤٤- فحشكرا : فحصروا .
٥٤٥- امقها : عمقها .

٥٤٦- تكرفتوا : تجمعوا على غير نسق .

٥٤٧- اكياس : جمع كيس ، والكيس ٥٠٠ قرش صاغ .

٥٤٨- دردهم : همهم .

٥٤٩- الترجيات : توجد بعض القرى التركمانية في منطقة الجولان . منها كفر نفاخ . وتركمان الترجيات .

٥٥٠- الاوبه : إلى مكان التجمع .

٥٥١-حملوا وارموا : حملوه ورموه .

٥٥٢- بيت ساير : قرية تقع في سفوح جبل الشيخ الجنوبية الشرقية .

٥٥٣- جميع الناس فرحت فيه : جميع الناس فرحت بالذي حدث له .

٥٥٤- بيسمع كلام : يقبل النصيحة .

٥٥٥- استراحت الشام من يد المصاروة : نجت دمشق من يد المصاروة (مماليك مصر) .

٥٥٦- سبع فره قرصي : سبع فروات قره صية .

٥٥٧- بين باشي :كلمة تركية مكونة من : بين وتعني الف ،وباشي وتعني رئيس أو قائد . أي رئيس الف من الجنود . وهي تطلق على قائد الأورطة الإنكشارية من المشاة . أنظر : حاشية (ص١١٢آ) .

٥٥٨- العالم : الناس. القوات .

٥٥٩- ياريت : ياليت .

٥٦٠- أوغلي : تركية وتعني إبن .

٥٦١- صيواوا : صيوانه . منزول من الخيام .

٥٦٢- شب زريف : شاب ظريف .

٥٦٣- ديوان افندسي : أفندي الديوان ، أنظر : الحلاق . أحمد البديري . حوادث دمشق اليومية ، ص١٦٨، الحاشية .

٥٦٤- اشجي باشي : رئيس العشّية . كان أوسطة العشية بشكل عام موجوداً في التشكيلات العثمانية بإستثناء اشجي الأورطة . وكان يرتدي قلنسوة محاطة من أسفلها بشاش أبيض مدرب بشكل مائل ويبدو من أعلاها بروز مخروطي الشكل أحمر اللون .... وكانت الأورطة تعين مأموراً لها لتأمين طعامها . ويترأس مجموع المأمورين شخص يسمى (عشي أوستة) وكان الأفراد المسجونون في الأورطة يكلفون بالعمل في المطبخ لإعداد الطعام لأورطتهم . أنظر : شوكت . محمود . التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية ص١١٨ وص١٢٠ .ترجمة د . يوسف نعيسة و د . محمود عامر . دار طلاس،دمشق سنة ١٩٨٨ م .

٥٦٥- صراف جراغي : مكونة من كلمتين . صرآف : وهي عربية ، وجراغي : تركية والتي لها معاني عدة مثل خادم قديم أو مسن . صانع في الحرفة . تلميذ . صاحب معاش تقاعدي أو منحة . كساب . ذو ميزات خاصة . أنظر : قاموس شمس سامي . تركي فرنسي ص١٠٨ . وهنا ربما تعني إبن الصرآف القديم .

٥٦٦- فيلوق : فيليق .

٥٦٧- سوا : سوى .

٥٦٨- قله : قال له .

٥٦٩- فإن كان تؤمر : فإن أمرت .

٥٧٠- وطريقين : ربما فريقان .

٥٧١- نعديت : نعدت .

٥٧٢- وبعد الأخير : وفي النهاية .

٥٧٣- ارسلوا : أرسل له .

٥٧٤- دين قرض : سنداً .

٥٧٥- هل كتر : ذلك المقدار من .

٥٧٦- فينفظ : ينفض .

٥٧٧- ألم يكتب .

٥٧٨- عندما تصلون .

٥٧٩- كخوتوا : كيخيته .

٥٨٠- الحارة : قرية في حوران . تقع إلى الشمال الغربي من قرية جاسم . ويقع إلى غربها مباشرة تل بركاني مرتفع يطلق عليه تل الحارة .

٥٨١- اورد : معسكر .

٥٨٢- لنا سنا : أي مازلنا .

٥٨٣- ليس يجيني : إلى أن يأتيني .

٥٨٤- يستنى : ينتظر .

٥٨٥- سبائعشر : سبعة عشر.

٥٨٦- ذخرجي : الذي يمد بالذخيرة أي التموين والمهمات .

٥٨٧- ثمن تيام : ثمانية أيام .

٥٨٨- ثلث مايه : ثلاث مائة .

٥٨٩- جبه خانه : تركية وتعني ذخيرة . وهي مركبة من كلمتين الأولى : جبه ومعناها الدرع والذخيرة الحربية . والثانية : خانه ومعناها الدار أو المكان . ومعناها مجملة في الأصل مكان حفظ الدروع والبارود والقنابل أو القذائف والأسلحة المختلفة . والمقصود هنا (الذخيرة) . أنظر : قدامه أحمد . معالم وأعلام في بلاد العرب . ج١، قسم ١ ، ص ٢٢٠ .

٥٩٠- انغيب : أن نغيب .

٥٩١- قيمق : تركية . نوع من قشطة الحليب .

٥٩٢- فيطران : ربما قطران .

٥٩٣- جرابوا : جوابه .

٥٩٤- وألف حلت البركة بمجيته .

٥٩٥- قلهم : قال لهم .

٥٩٦- الأمارا : الأمراء .

٥٩٧- شوباصي : أنظر حاشية ، ص(٦٤ آ) .

٥٩٨- فقلعوا : طرده .

٥٩٩- وتم : بقي .

٦٠٠-يقولوابره : يقولوا له : بره .

٦٠١- عرب أشتيه : كلمة تركية أصلها (جته مفرد) وتعني قاطع طريق . والجمع قطاع طرق ، كما تعني مغوار جمعها مغاوير ، ولكن هنا المقصود هو المعنى الأول .

٦٠٢- المرج : مرج السلطان . ويقع إلى الشرق من غوطة دمشق . وفيه قرى لم تعد من قرى الغوطة مثل : بيت نايم ، البويضة ، تل كردي ، حرستا القنطرة ، الجديدة ، عدرا ، السويداء ، مزارع الجربا ، البرية ، تل الشعير ، تل الذهب ، حران العواميد ، الدوير ، الجدلية ، القيسا . كلها ليست من قرى الغوطة .أنظر : كرد علي محمد . غوطة دمشق . ص٢٠ وص٢١ .

٦٠٣- الأدرب : الدروب .

٦٠٤- يجوك يشتكولوا: يجيئون ليشتكوا .

٦٠٥- للساع : إلى هذه الساعة .

٦٠٦- أبو مرق : هو محمد علي باشا أبو مرق عربي الأصل ، كان حاكماً على يافا . وهو عربي الأصل . شارك في الحملة العثمانية بقيادة يوسف باشا الصدر الأعظم التي زحفت على مصر لطرد القوات الفرنسية منها . قتل أخوه على يد الجزار ، فدخل في عداء معه نتيجة لذلك وعندما إصطدم الجزار بالصدر الأعظم يوسف باشا كاد الجزار له وحقد عليه ، وليدعمه الصدر الأعظم وليقف في وجه الجزار عينهالصدر الأعظم حاكماً على يافا وغزة والرملة وجبل الخليل ونابلس . وأعطاه جبخانه وذخائر . كما آستقدم له كميات منها كبيرة من قبرص وغزة ، وترك يوسف باشا كذلك جميع ما هو متوفر لديه في يافا. ودعمه بعدد من العساكر . وعندما قتل أخ محمد أبي مرق على يد الجزار خاف على نفسه ففر إلى القسطنطينية . وهناك دخل في خدمة الصدر الأعظم يوسف باشا . أنظر : مجلة المشرق . العدد ٥١ ، ص ٤٦٢ و ص٤٦٣ .

٦٠٧- قراية : قرى .
٦٠٨- بجيب بيوتوا وضعنوا : بجلب بيوته وضعنه .
٦٠٩- حران : حران العواميد وهي قرية من قرى المرج ، وتقع إلى الشرق من دمشق بمقدار ٤٠ كم .
٦١٠- كبسوا : أغاروا .
٦١١- دين آعيان مالكم : أي ليس لكم دين .
٦١٢- وقول مالكم : وليس لكم قول .
٦١٣- باشتك : رئيسك .
٦١٤- انتوا في قفاي : انتم دون علمي .
٦١٥- كمان : أيضاً .
٦١٦- طرشوا : طرشه . قطيع ، وتجمع على طروش .
٦١٧- حيات : حياة .
٦١٨- قلت : قلة .
٦١٩- بدلوا : بديلاً عنه .
٦٢٠- مسكون الريح : غير عاقل . أو غير متزن (مجنون) .
٦٢١- فسق بتاع أولاد : فاسق ولوطي .
٦٢٢- ثمن تيام : ثمانية أيام .
٦٢٣- نستنا : ننتظر .
٦٢٤- انحود : أو انخوت : وهي عبارة عامية شامية . أصيب بمس أو صدمة .
٦٢٥- اتحالفوا : اقتسموا .
٦٢٦- انضلت : إن ظلت .
٦٢٧ - زيار شدة ضغط .
٦٢٨ - يدخل عليه : يرجوه .
٦٢٩ - نوريك : نريك .
٦٣٠ - بطوغين : الطوغ : هو زيل الحصان و كان يعلق على علم البكوات و الأمراء و الوزراء والصدر الأعظم و حتى السلطان . و يعتقد أن الطوغ هو الحاليش الذي كان مستخدماً من الدشت و التركستان و الهند و الصين و لدى جيوش جنكيز خان و هولاكو و ملوك السلاجقة و الأيوبيين . و كانت تاخذ الأطواغ من ذيول الياكات جمع (ياك) ، و ليس من ذيول الخيول . وكان عدد الأطواغ يختلف بحسب منصب صاحبها ، فبكوات الصناجق لهم الحق في رفع طوغ واحد . على حين بك البكوات أو البرلية ، كان له الحق في رفع طوغين (الوالي)، أما الوزراء في إستانبول و الأقاليم فكان لهم الحق في ثلاثة أطواغ و الصدر الأعظم له الحق في رفع خمسة أطواغ و السلطان كان يتقدمه موكب في ميدان القتال يحمل سارية تعلوها خمسة أطواغ و في الحرب يرفع سبعة أطواغ . إنظر جبيب و باوون - المجتمع الإسلامي و الغرب ج١ ص١٧٨ ثم إنظر شوكت محمود . التشكيلات و الأزياء العسكرية العثمانية ص٧٨ و ص٧٩ ترجمة الدكتور يوسف نعيسة و الدكتور محمود عامر دمشق ١٩٨٨ .
٦٣١ - زق : نقل .
٦٣٢ - لمّن الصفدية : عندما الصفدية .
٦٣٣ - إمره أخير منه : إمرأة أفضل منه
٦٣٤ - شوب : كلمة آرامية الأصل و تعني : حر .
٦٣٥ - عدة : عدت : مرت .
٦٣٦ - سوق الأروام : سوق يقع إلى الجنوب من سور القلعة مقبي بالحجارة العقد - كانت تباع فيه الثياب المستعلة (إنظر كتابنا : مجتمع مدينة دمشق ج١ (الأسواق) .
٦٣٧ - اتلتعشر : ثلاثة عشر .
٦٣٨ - إلى الساع : في حال .

٦٣٩ - جايبلوا : جالب له .
٦٤٠ - الرخوة : الرخوت : جمع رخت . إنظر ماسبق في حاشية (ص٥٥ب).
٦٤١ - القفول : الأقفال .
٦٤٢ - ززلوا ززالة :أهانوه إهانة .
٦٤٣ - إيمن له : من كان له عنده .
٦٤٤ - مدينوا: إستدانوا .
٦٤٥ - في القرد و العفريت : بثمن بخث .
٦٤٦ - إثلتعشر : ثلاثة عشر .
٦٤٧ - أرواه : أطلعه عليه .
٦٤٨ - إبنا محمد باشا العظم .
٦٤٩ - قلعه : طرده . عزل
٦٥٠- العكوسات : من العكس و المقصود هنا الإحباطات .
٦٥١ - الشيخ علي جنبلاط: زعيم أقطاعي في جبل لبنا ن كان يرأس الحزب الجنبلاطي و يجابه حزبه الحزب اليزبكي استفاد من ذلك ظاهر العمر، و لقد حاول في ١١٧٧ هـ/ ١٧٦٣ م الإنفراد في إمارة جبل لبنان ، و في سنة ١٧٧١ م ساعد الأمير يوسف الشهابي بترؤسه القولت التي هاجمت صيدا لاسترجاعها من ظاهر العمر بعد إنسحاب أبي الذهب من دمشق،و اضطر علي جنبلاط للإنسحاب من صيدا في ٢٠ تشرين الاول ١٧٧١ م ليحتلها ظاهر العمر في ٢٣ تشرين الأول ١٧٧١ م إنظر : رافق . بلاد الشام و مصر ص٣٥٠ إلى ص٣٨٢ .
٦٥٢ - خمستلاف : خمسة آلاف .
٦٥٣ - قبّاس : ربما قبسيس و هم (صنف من جند المرتزقة و الاكراد الفرسان) .
٦٥٤ - أرباتعشر : أربعة عشر .
٦٥٥ - بي يشيب : عامية شامية و الفصحة يشيب .
٦٥٦ - تايصل : حتى يصل .
٦٥٧ - تفشت : طفشت : فروا .
٦٥٨ - وجهوا : وجهه .
٦٥٩ - افنديىنوا : أتي أفندي : الوالي .
٦٦٠ - تاوصل : حتى وصل .
٦٦١ - عدرا : مرج عدرا - يقع بالقرب من قبة العصافير و إلى الشرق من دوما بمقدار ٥كيلومتر : وهي ليست من قرى الغوطة،إنظر:كرد علي،محمد،غوطة دمشق،ص٢١ .
٦٦٢ - سئل : سال .
٦٦٣ - سلمة : سلمت .
٦٦٤ - جايبلك : آتي إليك .
٦٦٥ - و بعدها .
٦٦٦ - هذول : هؤلاء .
٦٦٧ - العتمد : الإعتماد .
٦٦٨ - النباطية : بلدة في جنوب لبنان من جبل عامل .جنوب جزين و شمال تبنين تابعة لولاية صيدا . و تبعد عنها مسيرة ٦ساعات،بها قلعة قديمة إسمها قلعة شقيف . إنظر : الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية،أندراوس كرشة وير رغاكي أبيض ص٢٥٤ و ص٢٥٥ .
٦٦٩ - الحماية : الحماية .
٦٧٠ - الدوى : الدواة .
٦٧١ - دير زهرا : مكان في جبل عامل من جنوب لبنان .

٦٧٢ - كليب أبو نكد : أبو نكد إسرة لبنانية إقطاعية كانت تحكم إقليم الشمال.إنظر:(أحمد جودت،المقدمة - ص.٣٥٠.و أصلها يعود إلى فترة إسكان بعض الأسر العربية في سواحل بيروت في العهد الأيوبي . و بعد معركة عين دارة التي جرت في سنة ١٧١١م مابين حزبي اليمنية و القيسية . كانت إلى جانب حزب القيسية التي دعمت الشهابية،مما دفع بالأمير المعني إلى تلقب زعيم الأسرة بالشيخ و سلمه ملتزقاً إسقا طعجياً لجمع أموال الميري من منطقته . إنظر : رافق،عبد الكريم ص.١٦٠ و ص.٢٣٠ .

٦٧٤ - بني مدرز : الدروز .

٦٧٥ - انبات الليلة هون : نبيت الليلة هنا .

٦٧٦ - بيجوا : حوالي .

٦٧٧ - لقا : رأى .

٦٧٨ - بلدة في جنوب لبنان . في جبل عامل .

٦٧٩ - إنتل : إمتلى .

٦٨٠ - اتكرفتوا : إحرنجوا - تجمعوا .

٦٨١ - القتل : القتلى .

٦٨٢ - عقبت الرمانة : عقبة الرمانة .

٦٨٣ - إتقاوس : تبادل إطلاق النار و هي مشتقة من(القوس و النشاب) أي رمي النشاب بواسطة القوس،و أطلقت هذه التسمية فيما بعد على إطلاق النار بالأسلحة النارية .

٦٨٤ - وري : وراء .

٦٨٥ - ماتنكتب لا بالقلم و لا في الدوه : كناية على كثرة العدد .

٦٨٦ - قاوقوا : قاورقوا : و القاووق هو نوع من غطاء الراس كان يستخدم آنئذ .

٦٨٧ - يلي : الذي .

٦٨٨ - طلعوا أخير منهم : بدو أفضل منهم .

٦٨٩- تراهم جوك : ها هم قادمون إليك .

٦٩٠- هيكي : ذلك .

٦٩١- اتمنتعشر : ثمانية عشر .

٦٩٢- الدزدار: فارسية الأصل مكونة من ((دز)) وتعني الحصن أو القلعة . و ((دار)) وتعني مكان ، وكلتاهما تعنيان دار الحفظ،والمقصود هنا هو رئيس السجن أو محافظ القلعة . وكان الدزدارون بالأصل حراساً للقلاع في إيالات الحدودوالمقاطعات التي تقع على الحدود،وهم تحت تصرف حكام الإيالات . وفي زمن السلم كانوا يقومون بحماية القانون والنظام . وهم من الأوجاقات الثابتة . أنظر : جيب وباوون ،المجتمع الإسلامي والغرب . ج١ ، ص٢٢ . الترجمة .

٦٩٣- قلعوا كلمن : أي طردوا كل من .

٦٩٤- خمسة تيام : خمسة أيام .

٦٩٥- وزر : وزراء .

٦٩٦- صاري عسكر : قائد عام .

٦٩٧- غرارات : غرارة . والغرارة هي : وحدة قياس الحجم . وهي وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيها القمح ونحوه وهو أكبر من الجوالق . وتجمع على غرائر . والمعروف في بلاد الشام أن الغرارة لم تكن مجرد وعاء بل هي مكيال،كانوا يتعاملون به إلى عهد قريب . ويعادل ثمانين مداً ، والمد يتراوح ما بين ٤٠٠ و ٧٠٠ غ . أنظر : الخطيب . عدنان،مقال له في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . العدد ٣٨ ،ص٤٨٦، سنة ١٩٦٢ م .

٦٩٨- قدر بيعتاز : قدر ما يعتازه .

٦٩٩- لابين ما بيجي : بينما يجيئ .

٧٠٠- عملوا لوا : عملوا له . أي خصصوا له .

٧٠١-أكياس : جمع كيس والكيس ٥٠٠ قرش .

٧٠٢- هل كثر : عدد كبير .

٧٠٣- بس بدّو : فقط يريد .

٧٠٤ : يوسف بيك بن محمد باشا العظم .

٧٠٥- قناق : قوناق . تركية وتعني القصر .

٧٠٦- جيت : جيئة سمجئ .

٧٠٧- ملكانت : مالكانه : أصدرت الدولة العثمانية في آواخر القرن السابع عشر نظام المالكانه الذي منح الإلتزام لمدى الحياة . وهذا يعني أن صاحب المالكانة لم يعد مهدداً دائماً بالعزل . وبالتالي لم يعد مضطراً للإسراع في إبتزاز مال الفلاحين ، فارتاح هؤلاء بموجب هذا النظام الذي درّ نوعاً ما من الإستغلال ، وإن لم يكن قد إستأصله . انظر : رافق . عبد الكريم ، بلاد الشام ومصر ، ص٦٩ .

٧٠٨- وهذول معتاد الى درب الحج : وهذه الجمال معده لدرب الحج .

٧٠٩- السخانة : أبناء قرية السخانة وتقع إلى الجنوب من القريتين . في سفوح سلسلة الجبال التدمرية الجنوبية . ولقد استقر بعض أبناء هذه القرية في ضواحي حماة وشكلوا حياً خاصاً بهم مازال قائماً حتى الآن وأخذ اسمهم .

٧١٠- شنامتوا : شهامته .

٧١١- اصلوا : أصله . أصالته .

٧١٢- قلبوا : قلبه .

٧١٣- لاقالوا : لاقاه .

٧١٤- اسلفاه واسترحب فيه : لقيه ورحب به .

٧١٥- حيونتوا : حيونة .

٧١٦- ضبط اجمالي من غير شوري : صادروا جمالي دون إرادتي .

٧١٧- كانك عاوزها : كنت تحتازها .

٧١٨- انتلت الابراك ميه : إمتلأت البرك بالماء .

٧١٩- خان العروس : أو خان العرايس : خان يقع على الطريق العام مابين قرية القسطل والقطيفة . مازال قائماً حتى الآن . وكان يسمى أيضاً خان السلطان ، والكتابة على أسكفة بابه تسميه فندقاً . أنظر : كتابنا . مجتمع مدينة دمشق . ج١ ص ١٧٤ .ثم المرادي . محمد خليل . سلك الدرر ج٤ ص٢٣ .

٧٢٠- خان القصير : يقع إلى الشرق من قرية دوما . وهو خان العصافير الذي يقع في نهاية ثنية العقاب شمال قرية عدرا .أنظر : كتابنا . مجتمع مدينة دمشق ،. ج١ ص١٧٤ .

٧٢١- أولاد الناس : وجدت في عهد الأيوبيين أجناد الحلقة : وبتضائل نفوذ أجناد الحلقة نظراً لأنهم كانوا غير مماليك ووجدت ضمن الحلقة وحدة متميزة من الجنود يدعى أفرادها أولاد الناس،ويتألفون من أبناء المماليك الذين ولدوا مسلمين، وكان أولاد السلاطين من ضمن أولاد الناس . ويسمون الأسياد أو أولاد الملوك .وكان جيش قانصوه الغوري الذي زحف به لملاقاة العثمانيين مكوناً من أولاد الناس ، وعندما فتح السلطان سليم مصر في سنة ١٥١٧ . ترك الإقطاع لأولاد الناس على ما كان عليه ، وكان عدد من المماليك المتقدمين في مصر في العهد العثماني هم من أولاد الناس . تعدت على أولاد الناس من ناصية . . . المماليك القرانصة الأجلاب . أنظر: : رافق . عبد الكريم . بلاد الشام ومصر ص١٨ . ص٩٧ . ص١١٠ . ص١٣١ . ص١٣٢ . ص١٣٦ .

٧٢٢- دومه : قرية تقع إلى الشرق من حرستا البصل . وتبعد عن دمشق بحدود ١٠ كم شرقاً ومعظم أهلها على مذهب أحمد بن حنبل . وهي حاضرة الغوطة الشمالية . أرضها حصباء وليست لزجة،تشتهر بزراعة الكرمة . أنظر : كرد علي . محمد . غوطة دمشق ص٢١. ص٨٨ . ص٨٩ .

٧٢٣- على بكرا : باكراً .

٧٢٤- غيّمة : أي غامت السماء .

٧٢٥- اركابوا : ركابه .

٧٢٦- لايقتلوا الوزارا والشناما والقيافة والملك : لائقة له الوزارة والرفعة والقيادة والحكم .

٧٢٧- الملاكة : الملائكة .

٧٢٨- واتفقع : تفقع .

٧٢٩- انجماز : إزعاج .

٧٣٠- فارخي : فاعفى الزعما من .

٧٣١- قابجي باشي قابيجلر : كبير البوابين وهو من اغوات الركاب › من غير العسكريين مخصص للخدمة الخارجية وللتشريفات ، ويأتي ترتيبه ثالثاً بحسب قانون محمد الفاتح . أنظر : جيب وباورن . المجتمع الإسلامي والغرب ج٢ ص٢٢٢. ص٢٢٤ .

٧٣٢- اسكفات : جمع أسكوف : والأسكوف نوع من غطاء الرأس كان يرتديه بعض الجنود .

٧٣٣- اقفتان : القفطان .

٧٣٤- اميريت : إمرة .

٧٣٥- اليدكات : جمع يدك وهي تركية وتعني سايس الخيل ، الذي يحضرها ويسرجها ويعدها للسفر . وكان هؤلاء يرافقون قادة الجند والوزراء والصدر الأعظم ، كما كان كل منهم يقود أكثر من حصان لفارس واحد . وكان للوالي عدة ضباط يطلق عليهم (كاداك) بدلاً من يدك في ولاية حلب .وأطلق على هؤلا ءإسم اغوات الكاداك . وكان منهم حامل قصبة التدخين المعروف بجو بوقجي باشي ،وحافظ بيت المؤونة كلارجي باشي وصفرجي باشي. وحافظ التيغ المعروف بتتونجي باشي والجما شرجي آغا ، وحافظ عدة خيول ودواب الوالي واسمه رختوان آغا وناظر إسطبل الباشا وأمير آخور ... أنظر : نهر الذهب في تاريخ حلب . ج١ ص٢١٧ ، ص٣١٨ . ثم أنظر : حسن آغا العبد ... تاريخه ص٦٤ وص٦٥ . الحاشية . تحقيقنا .

٧٣٦- باش جوقداره .

٧٣٧- خادم الحرمين : الحرمان هماڤمكة والمدينة . وخادم الحرمين الشريفين لقب منح للسلطان سليم الأول بعد فتح مصر سنة ١٧١٥ م ، وأصبح السلاطين العثمانيون يحرصون على هذا اللقب خاصة عندما كانوا يلاقون الهزائم على يد الدول الأوروبية المسيحية .

٧٣٨- التزم : لزم .

٧٣٩- قروه : قرأوه .

٧٤٠- قابجلركهيه سينا : تركية أصلها قابيجلر كاخيا سي .. وهو من الأغوات غير العسكريين ، آغوات الركاب المخصصين للحدمة الخارجية .. وكان هذا أحد آغوات سبعة ، وهو يمسك بركاب الحصان الخاص برئيسه سواء السلطان أو الوالي . أنظر : جيب وباورن . المجتمع الإسلامي والغرب ج٢ ص٢٢٣ . الترجمة .

٧٤١- آذنتلوا : أذنت له .

٧٤٢- ثلاث تلاف : ثلاثة آلاف .

٧٤٣- ابن فروخ الدفترار : هو محمد أفندي بن فروخ الرومي الأصلالدمشقي المولد . حيث إستقام دفتردار على دمشق ثلاثين سنة من ١١٥٩هـ . ١١٩٠هـ / ١٧٤٦ . ١٧٧٦ م وتخلل ذلك فترة عزل له حيث جاء مصطفى الحموي في عهد والي دمشق محمد باشا العظم ولما مات مصطفى الحموي عاد ابن فروخ دفتردار،إلى أن طلب بنفسه إعفاءه من منصبه من الدولة العثمانيةفنزلت عند رغبته . أنظر : المرادي . محمد خليل ، سلك الدرر ج٣ ص٢١١ .

٧٤٤- المربعات والقصور والقاعات : كلها أجزاء من البيت الدمشقي الكبير .

٧٤٥- وقع مازادهم على المترية : وقع مزادهم على المشترين .

٧٤٦- تسع تكياس : تسعة أكياس .

٧٤٧- حجيرة : سريانية وتعني عرج . وهي قرية في غوطة دمشق الشرقية . أنظر : كرد علي . محمد ، غوطة دمشق ، ص٢٢ ، ص٢٤ .

٧٤٨- يلدا : كلمة سريانية وتعني ولد . وهي قرية في غوطة دمشق الشرقية بالقرب من قرية البويضة .أنظر : كرد علي محمد . غوطة دمشق . ص٢٣ وص٢٤ .

٧٤٩- قبر الست : زينب ، هي قرية راوية ، قال ياقوت الحموي : راوية بكسر الواو وياء قنباة من تحت مفتوحة بلفظ راوية الماء ، حي من غوطة دمشق . بها قبر أم كلثوم وقبر مدرك إبن زياد الفزاري صحابي قدم إلى الشام مع أبي عبيدة فمات فيدمشق ودفن براوية وهو أول مسلم دفن فيها . أنظر : معجم البلدان ، ج٣ ، القسم الثاني ، ص١٥،دمشق ١٩٨٣ .وتقع إلىالجنوب من دمشق ب ١٠ كم تقريباً .

٧٥٠- الحديثة : أيضاً قرية في غوطة دمشق الشرقية ، تسمى (حديثة الجرش) اليوم . أنظر : كرد علي . محمد . غوطة دمشق ، ص٢٢ .

٧٥١- الزعزعية : الزعيزعية من القرى الدائرة الآن حيث ضمت إلى أرض زبدين في غوطة دمشق الشرقية . أنظر : كرد علي

محمد ، غوطة دمشق . ص٢١٢ .

٧٥٢- باساتين : بساتين .

٧٥٣- المنين : قرية تقع إلى الشمال الشرقي من دمشق بحدود ٢٠ كم وهي من قرى جبل سنير أي قلمون . أنظر : كرد علي ، محمد ، غوطة دمشق ، ص٥٤ ، ج١ .

٧٥٤- عبد الرحمن المرادي : هو مفتي دمشق الحنفي وكان آخر مرة قد إستلم منصب الإفتاء في عام ١٨٠٣م . أنظر : كتابنا ، مجتمع مدينة دمشق . ج٢ ، ص٤٤٥ .

٧٥٥- زر محبوب : نوع من النقد الذهبي ، كان متداولاً بين الناس آنئذ .

٧٥٦- فسختين صابون : مفردها فسخة : أي طبخة الصابون .أنظر : العبد، حسن آغا، تاريخه .تحقيقنا ، ص١٤٨ الحاشية .

٧٥٧- دعوة ونفذت : دعوة إلى الله استجيبت .

٧٥٨- تمسك : وثيقة .

٧٥٩- اعور الدجان : أعور الدجال .

٧٦٠- فاتلهم : أعفاهم الوزير من .

٧٦١- برضاة : برضى .

٧٦٢- اجيبولوا : أجلب له .

٧٦٣- الي : لي .

٧٦٤- مقارشة : عامية شامية وتعني هنا التصدي للمصاروة . والكلمة جاءت من المكارشة وهي عادة قديمة . حيث كان يلتقي المسافر بالمسلم ، فيلصق كل منهما بطنه ببطن الآخر بحركات رشيقة . ويقبل أحدهما الآخر . ويقول الأستاذ محمد أحمد دهمان : إنه شاهد إثنين من رجال الهند يلتقيان ويتكارشان . وهذه العادة غير معروفة في بلادنا اليوم . وربما كانت هذه الكلمة مشتقة من كلمة (قرشوا) أي ضده . أنظر : أعلام الورى ص١٣ ، الحاشية . ثم حلول التعب والآلام بوصول أبي الذهب إلى دمشق الشام . سليمان المحاسني ، ص٣١

٧٦٥- سوى : فعل .

٧٦٦- ابن بطبوط : هو يعقوب بن بطبوط . أنظر : ص (١٠٨ آ) .

٧٦٧- شعو عندكو : شحو عندكم : أي ها هو عندكم .

٧٦٨- الاعوان : ربما العوانية ومفردها عواني والعوانية هم الوشاة الذين يوصلون معلومات إلى السلطات والمتنفذين وذلك فيما يخص أموال الناس وثرواتهم لمصادرتها من قبل هذه السلطات . ويأخذ العواني مقابل ذلك نسبة معينة من المصادرات أفادنيها الأستاذ محمد أحمد دهمان قبل وفاته رحمه الله في عام ١٩٨٨ .

٧٦٩- لم يكن : لايمكن .

٧٧٠- خطيتوا : خطيته .

٧٧١- انته يكنلك : أنت يكون لك .

٧٧٢- زنباه : ذنب .

٧٧٣- فلمن : فلما .

٧٧٤- همّه :هم .

٧٧٥- متسلميت : متسلمية : والمتسلم هو الذي يسير أمور الولاية في حال غياب واليها وحتى وصوله إليها . كما يمثل الوالي في حكم أحد السناجق في الولاية ، ويكون برتبة آغا أو بيك غالباً . ويوجد تحت تصرفه عدد من الضباط أصغر منه رتبة . وكانت الولاية الواحدة مقسمة لعدة أقسام إدارية ، كل منها عبارة عن مدينة وضواحيها . وكان المتسلم يعين من قبل الوالي نفسه أو من قبل الباب العالي في إستانبول.ولقد اطلق على المتسلم إسم المحصل أحياناً ، وكان يتقاضى المال لحساب الباشا ،وله عشرة بالمائة من المحصول .

See : Islamic Society And the West . Gibb And Bowen . Part 1 . P 257 .

وكان المتسلمون يعينون من أعيان السكان المحليين أيضاً،وغالباً مايكون قريباً للوالي أوأحد ابنائه .أنظر:مجهول ، حسر اللثام عن نكبات الشام . ص٢٦ .

٧٧٦- تخلوا ابن بطبوط يقتل : تسمحوا بقتل إبن بطبوط .

٧٧٧- انتوا : أنتم .

٧٧٨- وهنّ اللخار : وهم الآخرون .

٧٧٩- بس : عندما .(عامية شامية) .

٧٨٠- عرب السليط : ربما عرب عشيرة السلوط › أو ما يعرفون بعرب اللجاة في فترة متأخرة،وكانوا يقسمون إلى قسمين ، شمالي وجنوبي ، وينقسم الشمالي إلى خمسة أفخاذ هي:المراشدة . الصوابرة . الحجره . السيالة . الزعران . والقسم الجنوبي هم أوفر عدداً واكثر فرقاً وأفخاذاً منهم : السوران . المداجه . الرومة . الرماح . الضبوب . الفواخره . الرويس . السلمان . العتابكة . الظهر . الشرعة . أنظر : العجلوني . سيف الدين عيد الجلاد بحوران . ص٣٤. دمشق ١٩٤٦ م .

وجاء لدى وصفي زكريا مايلي : هي أشهر عشائر قضاء إزرع ويسكنون في وعرة اللجاة،وأنهم متوطنون في اللجاة منذ زمن قديم جداً . وفي الأصل كانوا في جبل حوران ثم «حرتهم العشائر الأخرى في ذرا إلى اللجاة . كانوا يزرعون الرقاع الخصبة المنعرجة بين صخور اللجاة . ويربون الماشية . وقد إشتهر هؤلاء بتعديهم على الزروع والمواشي في قرى حوران والجيدور المجاورة،ويصلون في ذلك إلى قرى وادي العجم إذا دجنُ الليل . وقد أقلقوا الحكومة العثمانية وإبراهيم باشا المصري .

وينقسمون إلى قسمين : ١ . السلوط القبليون (بني حمد) منازلهم في الجنوب الغربي من اللجا،وهم يتالفون من الأفخاذ الآتية : العوران (أسرة الشيوخ) . والمداجة، والعتابقة والفواخرة والضبوب والرماح واللزوق والشرعة .

٢ . السلوط الشماليون (بني عمر) منازلهم في الشمال الغربي من اللجا . حول خرب السمية وشعارة وكريم . ويتالفون من أفخاذ : المراشدة والحجرة والزعران والصوابرة والسيالة . أنظر : زكريا . وصفي . عشائر الشام ، ج٢، ص٥٧، ص٥٨ .طبع دمشق ١٩٤٧ م .

٧٨١- قلعة جبرين : قلعة في فلسطين،تطل على وادي الإفرنج أو بيت جبرين . ويصرف منه مياه بلدة الخليل وغزة إليوادي صقرير . الذي ينتهي فيه عند موقع قرية السوافير الشمالية ، يبدأ الوادي في الشرق عند قرية كاحل على بعد ٤ كم شمالي غرب مدينة الخليل . ويتجه الوادي بعد ذلك غرباً مسايراً لشمالي قرية ترقوميا وشقفاً مع الطريق الواصلة بين ترقوميا وقرية بيت جبرين . وبعدئذيفترق الوادي عن الطريق ليتجه شمالاًبغرب .والمياه التي تسير في هذا الوادي تكون سيلية وتشكل الصخور القاسية خانقاً يتحكم بالطريق المسبل ،لهذا أنشئت القلعة هنا لتتحكم بتلك الطرق الإجبارية . ويشق الوادي المذكور قبل بيت جبرين مجراه في مرتفعات جميلة ذات صخور كلسية دولوميتية قاسية عائدة للكريتاسي . .. وإلى الغرب من منطقة بيت جبرين يتعرج الوادي ضمن الترسبات اللينة . أنظر : الموسوعة الفلسطينية . ج١ ص٢٧٤ .

٧٨٢- اتقلكم ورى : أقف لكم وراء .

٧٨٣- صيط : صيت .

٧٨٤- هو محمد بن الطيب المالكي . فقيه أديب وشاعر . ولد في المغرب وحفظ القرآن وهو إبن ثماني سنين . ثم حفظ المتون وقرأ الأجرومية على والده .ودرس على الشيخ محمد السعدي الجزائري السنوسية ، ومنظومة في العبادات ومختصرة في المسائل الفقهية . ودرّس السنوسية لطلابه . وقد هاجر إلى القدس وجاور الحرم الشريف في حارة المغاربة سنة ١١٧٢ هـ . ثم رحل إلى الجامع الأزهر ودرس،على شيوخه ، ولما أراد العودة إلى المغرب أسره الفرنجة . وذهبوا به إلى مالطة . وهناك ناظره أحد الرهبان مناظرة واسعة دامت ثمانية أيام في ألوهية السيد المسيح،. وقد أورد محمد خليل المرادي في كتابه سلك الدرر . تلك المناظرة الطريفة .ولما أطلق سراحه ذهب إلى الإسكندرية ومنها إلى الحجاز واليمن وعمان والبحرين والبصرة وحلب ودمشق ثم ألقى عصا التسيار في بيت المقدس،حيث عين فقيهاً للحنفية . له تصانيف كثيرة قيل إنها ناهزت الثمانين ما بين منظوم ومنثور وكتب في فنون شتى رسائل أكثرها مخطوط محفوظ في المكتبة الخالدية في القدس . توفي التافلاتي في القدس ودفن في مقبرة مامن الله . أنظر : الموسوعة الفلسطينية . ج٤ ، ص١٤٤ .

٧٨٥- حمزة أفندي النقيب إبن عجلان : هو حمزة بن علي العجلاني ، كان نقيباً للأحناف في دمشق ما بين ١٨٠٤ .١٨٠٥ م .وكان نقيباً للأشراف في دمشق ما بين ١٨٠٢ . ١٨١٢ م .أنظر : كتابنا ، مجتمع مدينة دمشق . ج٢ ، ص٤٤٥ ، ص٤٥٢ .

٧٨٦- بدله : بدبله .

٧٨٧- هونيكه : هناك .

٧٨٨- شو خدوا : أي شئ أخذه . أي مالذي دفعه .

٧٨٩- مأبّدة : مؤبدة ، طريقة التأبيد أي مالكانة .

حاولت الدولة العثمانية تخليص الفلاحين أدوات الإنتاج ، من ظلم الملتزمين الذين حاولوا إبتزاز أكبرمقدار من المال قبل عزلهم عن الإلتزام . فأصدرت في أواخر القرن السابع عشر نظام المالكانة،الذي منح الإلتزام لمدى الحياة ، وهذا يعني أن صاحب المالكانة لم يعد مهدداً دائماً بالعزل، وبالتالي لم يعد مضطراً للإسراع في إبتزاز مال الفلاحين ، فارتاح هؤلاء بموجب هذا النظام الذي حدّ نوعاً ما من

الإستغلال وإن لم يكن قد استأصله .ولقد ألحق في القرن الثامن عشر صنجق حمص وحماة بوالي دمشق على شكل مالكانة،ليستفيد من عائداتهما وذلك بعد أن أصبح ولاة دمشق أمراء للحاج الشامي ومسؤولين عن تامين نفقات قافلة الحج . ولقد أعطي ولاة دمشق من آل العظم في أوائل القرن ١٨ مناصب معرة النعمان وحماة وحمص على شكل مالكانة . أنظر : رافق . عبد الكريم ، بلاد الشام ومصر .ص٦٩ ـ ص١٢٥ ـ ص٣١٥ .

٧٩٠- عرض محضر : عرض حال .

٧٩١- السلاخور : هو تحريف لسلاحشور . وكان يطلق على رسول السلطان.(الحلاق . أحمد البديري . حوادث دمشق اليومية ص٥٤. احاشية).

٧٩٢- الشوي باشي : أو الصوباشي ، أنظر : حاشية (ص٦٣ ب) .

٧٩٣- باش كاتب : رئيس الكتاب .

٧٩٤- الشاطر : هو القابجي الشاطر . تركية ، وهو رسول السلطان إلى حكام الولايات . وكانت العادة قديماً أن توكل هذه المهمةإلى تاتار من القرم . على حين أن الرسائل الهامة فوق العادة كان يحملها قابجي باشي ، ووجد ثمانية من هؤلاء الشطار في حاشية الصدر الأعظم وهم من المشاة ، وكانوا يكلفون بحمل الرسائل إلى الولايات ، والتاتار الشاطر بمثابة رسول سريع يسبق القافلة ، ويرسل أحياناً من قبل القابجي نفسه . أنظر : المجتمع الإسلامي والغرب ، ج١ ، ص١٢٧. ج٢ ، ص٢٥٠ .

٧٩٥- ماذية : مؤذية .

٧٩٦- كرفته : مجتمعة .

٧٩٧- قد : بقدر .

٧٩٨- فراد : فاراد .

٧٩٩- قلهم : قال لهم .

٨٠٠- لمن : لمّا ، عندما .

٨٠١- مفلس : مفلس .

٨٠٢- لابونوا: لإبنه .

٨٠٣- حاسبوا : حاسبه .

٨٠٤- سنوا : سنه .

٨٠٥- فعلوا وجراعتوا : فعله وجرأته .

٨٠٦- سلطوا.....يبغضوا :سلطه .....يبغضه .

٨٠٧- عليوا : عليه .

٨٠٨- وايجي : وجاء .

٨٠٩- وكيل قزل آغاسي : وكيل أغوية القوات الحمراء .

٨١٠- قالولوا : قالوا له .

٨١١- إلوا : له .

٨١٢- القنوات : أحد أحياء دمشق خارج السور،ويقع إلى الجنوب الغربي من دار السعادة . وبه أقنية ماء ،يعود إلى العهد الروماني ، وكان من أماكن سكن الأرستقراطية في تلك الفترة .

٨١٣- بشواة : الباشوات : الباشات (جمع باشا) .

٨١٤- بابن بيك قابجلر كهيه سي : أنظر ما سبق في حاشية (ص٩٥ ب) .

٨١٥- دوتيدار : ربما الدوا دار : وهو من موظفي الوالي الكبار من أصحاب القلم . يقدم البريد للوالي . ويسير في مواكبه عند الحاجة . أنظر : العريني . السيد الباز . المماليك ، ص١٥٠ ، ص٢٢٦، ص٢٢٢. القاهرة ١٩٧٩ م .

٨١٦- قابجلر بولك باشي سي : أنظر ما سبق في حاشية (ص٩٤ ب) .

٨١٧- دقلات : دحرجات . لفات .

٨١٨- ضلت : ظليت .

٨١٩- ارضواهن : أرضهم .

٨٢١ – الصرة : أنظر ما سبق في ص (٥٦ آ) .

٨٢٢– الطونا : الطونة : بلدة في البلقان كان نهر الدانوب يسمى بها .

٨٢٣– بيه داغي : لعلها بيغا وهي مركز متصرفية،وداغي . طاغي أي الجبلية ،وهي متصرفية مستقلة ، وهذه البلدة يحدها شمالاً بحر مرمر اوشرقاً ولاية خدا واندكار وجنوباً وغرباً بحر الجزائر . وموقعها على خليج مدعو باسمها وفي داخلها خرابات تروادة القديمة . أنظر : الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية ، اندراوس كرشه . وبورغاكي أبيض، ص١٠٤ ، طرابلس الشام سنة ١٩١٢ م .

٨٢٤– يسرا : أسرى .

(X)–ادرنة : بلدة في منطقة الروملي . إلى الغرب من إستانبول . مركز ولاية أدرنة تعد في عداد الأراضي الداخلة في منطقة تراكيا في الجنوب الشرقي من شبه جزيرة البلقان،وهي واقعة على سواحل البحر الأسود وبحر مرمرا وجزائر البحر ... ومدينة أدرنة استولى عليها السلطان مراد سنة ١٣٦٠م وبقيت إلى سنة ١٤٥٣م عاصمة للسلطنة . وفيها تلتقي أنهار طونجة وارد ا ومعبريج وهي على بعد ساعة من بلدة قره أغاج وإلى الجنوب منها . أنظر : الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية . اندراوس كرشه . وبورغكي أبيض .ص٦٠ ،ص٦١ .

٨٢٥–المدنللي : المعدنلي . جزيرة مدللي أو لسبوس ، وهي جزيرة واسعة مقرها مدينة مدللي الواقعة شرقي الجزيرة ، اصبحت فيما بعد مركز المتصرفية وتابعة بدورها لولاية جزائر البحر المتوسط . أنظر : الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية . اندراوس كرشه ، وبورغكي أبيض . ص١٠٦ .

٨٢٦– صاقز : جزيرة ساقز . يقال لها خيو أيضاً،تنفصل عن شبه جزيرة جشمه بخليج ، مركزها مدينة خيو ومن توابعها جزيرة كاليمنوس . أنظر : الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية . أندراوس كرشه ، وبورغكي أبيض ،ص١٠٦ . طبع في طرابلس ١٩١٢م

٨٢٧– صرايتها : سرايتها : والسراي هي كلمة فارسية الأصل وتنطبق على المرادف الإيطالي (Scraglio) . غالباً ما تكون مقر الحاكم أو الوالي .أنظر : العبد . تاريخه . ص١٠ ، تحقيقنا .

٨٢٨– قليونين : مفردها . غليون . وهو نوع من السفن .

٨٢٩– باشتوا : باشته ، تركية وتعني رئيسه.

٨٣٠– مربعانيت الشتا: مربعانية الشتاء،وهي تعبير يطلقه أهل الشام ودمشق على الأربعين يوماً الأولى من فصل الشتاء التي تنخفض فيها درجات الحرارة ويشتد فيها البرد في بلاد الشام . وغالباً ما يبلغ تهطال الأمطار والثلوج ذروته خاصة في السنوات المطيرة ، ولديهم توقيت محدد لذلك . وبطبيعة المربعانية تتحدد طبيعة المواسم الزراعية وغزارة الينابيع والأنهار .

٨٣١– الرفاعي : مكان يقع على الطريق إلى الجنوب من معرة النعمان .

٨٣٢– المحروقة : قرية تقع ما بين حماة والمعرة .

٨٣٣– فبّتعد : فابتعد .

٨٣٤– شح : هاهو .

٨٣٥– فاضايق : تضايق .

٨٣٦– اجتوا : جاءته .

٨٣٧– بدوا : يحتاج .

٨٣٨– حيايا : حيات . أفاعي . (ربما ديدان أي حيات البطن) .

٨٣٩– صيواز : سيواس ، بلدة في الأناضول . كانت مركزاً لولاية سيواس العثمانية . إسمها القديم سبسطية وهي مدينة موقعها في سهل فسيح على نهر قزيل إيرمق . فيها حصنان قديمان وجوامع جميلة،وقد تبعت أولاً البنطس،ثم لكبادوكية،وبعد ذلك صارت قاعدة أرمينيا الصغرى ، وفي ١٣٩١م إستولت عليها الدولة العثمانية،وسنة ١٤٠٠ أخذها بيازيد ودمرها تيمور لنك،ثم أعادتها الدولة لأملاكها . أنظر : الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية . أندراوس كرشه وبورغاكي أبيض . ص١٢٧. طرابلس الشام سنة ١٩١٢

٨٤٠– بروبه : بربه .

٨٤١– اخطيتهم : خطيئتهم .

٨٤٢– رقبتوا : رقبته .

٨٤٣– كاور عمر : كاور ، كلمة أصلها عربي أستخدمت باللغة التركية وتعني "كافر" . أي عمر الكافر .

٨٤٤– اجلوا جابوا : أجله جاء به .

٨٤٥- اليولدا شيه : كلمة تركية وتعني رفاق الدرب ، زملاء مدرسة ، زملاء عمل ، من دفعة واحدة ، وهنا جاءت بمعنى جنود أغرار . أنظر :شمسي ، سامي ، ص١٣٢٧ .

٨٤٦- يولدا شيتوا : يولدا شيته .أي جنوده .

٨٤٧- انبسطط : فرحت (إرتاحت لقتله) .

٨٤٨- اودتوا : غرفته .

٨٤٩- باروداد : بارودات .

٨٥٠- ينجعز ويختاظ : يتزعج ويغتاظ .

٨٥١- اتقوا شعوا : تشوشوا وخافوا .

٨٥٢- محسن أوغلي صاحب الختام : قاضي قضاة إستانبول .

٨٥٣- ديوان افندي سي : أفندي الديوان . كاتب الديوان ، وكان يطلق على إجتماع الأشخاص الرسميين في الولاية إسم الديوان .

٨٥٤- غلية : إرتفع ثمنهم .

٨٥٥- الأياباشية : هم رؤساء وحدات الإنكشارية من المشاة ، وكانت تطلق في دمشق على الآغوات الإنكشارية الجوربجية .أنظر : شوكت محمود . كتابه السابق . ص٤٣،ثم أنظر : كتابنا مجتمع مدينة دمشق ، ج٢ ص ٦٨٩ .

٨٥٦- الجوربجية : مفردها جوربه جي . والترجمة الحرفية لهذه الكلمة التركية هي (رجل الشوربة) إلاأنها تعني الآغا قائد جند الإنكشارية ومطعم الشوربة للجند ، حيث كان في المراحل الأخيرة من القرن الثامن عشر يقود ١٠٠ رجل ، وكل مائة من هؤلاء يشكلون (أورطه) ، وله ستة نواب ومساعدين وعدد من ضباط الصف وإمام للأورطة ، وهنا يعني آغوات الأورط ، في الإنكشارية في دمشق . أنظر : جيب وباورن ، المجتمع الإسلامي والغرب ، ج١ ص ٩٠ . ثم : خطط الشام ، محمد كرد علي ، ج٥ ص٢٨ .ثم : معالم وأعلام . احمد قدامة ، ج١ قسم ١ ص ٧٨ .

٨٥٧- فراه : فرواته .

٨٥٨- بكمام كبار : باكمام كبيرة (واسعة) .

٨٥٩- أسامه : تخصيص إعتمادات لإدخال أناس جدد من أوجاق الإنكشارية ، ففي هذه الفترة قام المتنفذون في هذا الأوجاق بوضع أسماء وهمية في لوائح الرواتب دون أن يكون لهم وجود في الأوجاق ليأخذوا رواتبهم لأنفسهم . أنظر : رافق ، عبد الكريم . ص٧٤

٨٦٠- نيابت القدس : ربما نيابة محكمة القدس .

٨٦١- باكولوا : باركو له .

٨٦٢- جامع الحشر : أو جامع الحدر . ويقع تحت القلعة من جهة الغرب . بناه أرغون شاه ، ثم جدده في عام ١٠٠٨ للهجرة سنان آغا النبكجرية . ويسمى الآن بجامع السنجقدار لأن فيه ضريح العباس بن مرداس حامل لواء الرسول (صنجق) ، له جهة حجرية عالية من الحجر الأسود والأبيض فيها باب مقرنص لطيف . كتبت عليه أبيات تركية . وفي داخله أربعة أضرحة كتب على الأول القبلي أنه ضريح العباس بن مرداس . وعلى الذي يليه أنه ضريح خفاف بن ندبة . وعلى الذي يليه قبر روق بن دثار وعلى الأخير أنه قبر إحدى النساء الصالحات ، وصحن الجامع مفروش بالحجارة السوداء والبيضاء والموزاييك ، وفي غربيه سقاية من نهر بانياس . أنظر : ثمار المقاصد في ذكر المساجد . ص٢٢٧، بيروت سنة ١٩٤٣ م .

٨٦٣- حوطوه : احاطوه .

٨٦٤- وستحب : واصطحب .

٨٦٥- باقي : ربما باغي.

٨٦٦- بعد الشمس : بعد غياب الشمس .

٨٦٧- ضابت : ضابط .

٨٦٨- الثمار : التيمار وهو أصغر أنواع الإقطاع . أنظر : ماسبق في (ص٢٢) .

٨٦٩- متحاوطين : محيطون .

٨٧٠- تدعيلوا : تدعو له .

٨٧١- المضلل : المظلل .

٨٧٢- حزبي : حسبي .
٨٧٣- فرد شيله : دفعة واحدة .
٨٧٤- المقومين : مفردهم مقوم ، والمقوم هو : من يتعهد بشال الركب الحجازي حين مقصده السفر لجهة الحرمين الشريفين . وصاحب هذه الحرفة،يكون مستعداً لوجود عدد وافر من الجمال ، تكون عنده مع جميع ما يلزمها من عدد ، وهي الخيم ومعداتها والتخوت ، والمحاير والشباري وغيرها للركوب بها . مع وجود أنواع الخدمة من عكامة وغلمان وطباخين ومهاترة وسقاية وغيرهم . أنظر : القاسمي . محمد سعيد . قاموس الصناعات الشامية . ص٤٦٥ ، طبع دار طلاس . ١٩٨٨ م .
٨٧٥- صحيت : صحت . أي إنقشع الغيم .
٨٧٦- تطري : تثار .
٨٧٧- ومعّينلك : ومعيّن لك .
٨٧٨- وزر : وزراء . باشات .
٨٧٩- آلافات : ألوف وآلاف .
٨٨٠- اورطه : تركية وتعني مركز أو طائفة من الجند ، وهنا تعني وحدات عسكرية ، وأحياناً يطلق عليها بولوك وجمعها بولوكات ، ويتكون أوجاق الإنكشارية من ١٩٦ أورطة (Ort a) .ولما كانت كل أورطة توضع في غرفة تسكنها ((أوضه)) لذلك أستخدمت كلمة أوضة بديلاً عن كلمة أورطة . وكان عدد عناصر الأورطة يختلف بحسب المكان والزمان والحالة السياسية . فمثلاً كان عدد أفراد الأورطة يختلف في زمن السلم عن زمن الحرب . وبشكل عام كان عدد أفراد الأورطة ما بين خمسين وخمسمائة رجل ، وأحياناً ما بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ رجل،ويقود الأورطة بن باشي. هذا بالنسبة لأورطة المشاة،أما أورطة الفرسان فتكون من ١٢٨ رجلاً ، ويقودها بون باشي . أنظر : جيب وباورن . المجتمع الإسلامي والغرب . ج١ ص٨٧ وص٨٨ ، ثم أنظر : قدامه أحمد . معالم وأعلام في بلاد العرب . ج١ قسم ١ ص١٨٣ .
٨٨١- انخص : انخط أي فرح .
٨٨٢- جهتر باشي : رئيس الفرقة الموسيقية .
٨٨٣- مرق : امرق . مرة .
٨٨٤- عصاوتوا : عصيانه .
٨٨٥- تايجيني : حتى بجيئني .
٨٨٦- يعود : أعود .
٨٨٧- كانك : كنت .
٨٨٨- مانك : لست .
٨٨٩- وري به ينبسط : علم به ينسر .
٨٩٠- تسعاتشر : تسعة عشر .
٨٩١- ورسلوا : أرسله .
٨٩٢- عنزه : لعبت قبيلة عنزة دوراً سياسياً واقتصادياً ودينياً بارزاً في تلك الفترة ، هاجرت من نجد خلال القرن الثامن عشر في حدود ١١١٢هـ / ١٧٠٠م ، ومن قائل إنها هاجرت قبل ذلك بقرن من الزمان ، وألحق بهذه القبيلة عدد من العشائر العربية الصغيرة أطلق عليها إسم المحلف أو (الأمحلف) ، وعنزة من أعظم القبائل العدنانية ، ويرتقي نسبها إلى عنز بن وائل بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، واستطاعت هذه القبيلة أن تسيطر على المنطقة الواقعة ما بين الفرات والأردن وما بين حلب ونجد . وكانت تتشكل من العشائر الآتية : الأحسنة والولدعلي والفدعان والأسبعة والعمارات والرولة،وكانت كل عشيرة منها تستطيع أن تجند آلاف المقاتلين ، لذلك شكلت خطورة على القبائل الأخرى،وعلى الدولة العثمانية نفسها . أنظر : كتابنا ، مجتمع مدينة دمشق . ج١ ص٣٢٧ . وص٣٢٨ .
٨٩٣- بني صخر : من القبائل التي كانت تسرح في مناطق ولاية دمشق الجنوبية . وتقع على طريق قافلة الحج الشامي . وشاركت في الأحداث السياسية التي جرت في جنوب بلاد الشام . كما كانت الدولة العثمانية تدفع أموال الصر لدرء خطرها عن قافلة الحج . أنظر . كتابنا . مجتمع مدينة دمشق . ج١ . ص٣٢٧ .
وفي سنة ١١٦٠ هـ / وقع حرب بين بني صخر وعرب عنزة في بلاد حوران،بسبب إستيلائهم أغنام بعض القبائل ، اليديري

ص١٠١ ، وكان بنو صخر يجنون مرابح كبيرة من خدمة قافلة الحج الشامي . ونازعتهم في ذلك عرب العنزة ، وجرّ ذلك بينهم حروب كثيرة ، ومنع عنهم الصر ، مما دفعهم لمهاجمة قافلة الجردة في ٢٠ ذي الحجة ١١٧٠ / ٥أيلول ١٧٥٧ م، في المنطقة الواقعة مابين القطرانة ومعان ، كما قاموا بمهاجمة قافلة الحج نفسها في حوالي ١٠ صفر ١١٧١هـ / ٢٤ تشرين الأول ١٧٥٧ م . في المنطقة ما بين تبوك وذات الصبح . وكان الهجوم من الشدة بحيث أبيدت تقريباً الجردة والقافلة،وكانت تلك السنة من السنوات القاسية بثلوجها وصقيعها ((ومات من أولاد العرب ونسائهم خلق كثير)) كما يقول البديري . مما إضطر الدولة العثمانية لإرسال عبد الله باشا الجته جي للإنتقام منهم . أنظر : ١. الحلاق . أحمد البديري . حوادث دمشق اليومية ص١٩٤ .

٢. رافق . عبد الكريم . بلاد الشام ومصر . ص٣٤٣. وص ٣٥٤ .

٨٩٤- معبوك : أنظر : ما سبق من حاشية (ص٣٠آ) .

٨٩٥- بقصمات : خبز طواريْ .

٨٩٦- ثمن قداد : ثمانية أمداد (جمع مد) والمد هو : مكيال للقمح والحبوب والبقول وغيرها كان يستخدم آنئذ في بلاد الشام.

٨٩٧- إلنا تار : لنا ثار .

٨٩٨- عرب المدارجة : الصحيح : عرب المداجلة . من بدو السلوط التي كانت تسكن اللجاة . والمداجلة فخذ من القسم الجنوبي الذي يتفوق بالعدد عن القسم الشمالي من السلوط . فهي عشيرة من إحدى عشرة عشيرة . أنظر : العجلوني . سيف الدين ، عيد الجلاء بحوران . ص ٤٣ .

٨٩٩- نستد منهم : ننتقم منهم .

٩٠٠- بصرا : بصرى .

٩٠١- بتوديه : بابصال .

٩٠٢- يدهم : يريدون .

٩٠٣- الطلاع :إطلاع .

٩٠٤- المسك : قبض عليه .

٩٠٥- ترفع للزندان : ووضع في الزندان . سجن منفرد .

٩٠٦- انضبطلواتعطوهيا : ضبط له . صودر منه . تعطونه .

٩٠٧- نمار : ربما نمر قرية من حوران .

٩٠٨- عرب المدلج : أنظر : ما سبق في ص (١١٤آ) .

٩٠٩- الوا : له .

٩١٠- مكتوبوا : مكتوبه .

٩١١- هل مايسير : هذا ما يصير .

٩١٢-باميه : بمئة .

٩١٣- مدّ : أنظر ما ورد في (ص١١٤آ) .

٩١٤- من قبل ما تجينا : قبل أن تجيئ إلينا .

٩١٥- رجل ثقيله : قوة كبيرة .

٩١٦- السوارية : الفرسان .

٩١٧- النقا : التقا . اللقاء . أي ملاقاتنا .

٩١٨- تركمان الترجيات : أنظر ما سبق في حاشية (ص ٧٢ ب) .

٩١٩- خره الجوخدار : لعل الصحيح : خربة الجوخدار ، وهي تقع في الجولان إلى الجنوب الغربي من تل الفرس .

٩٢٠- بشقتنا : في ناحيتنا .

غرائب البدائع وعجائب الوقائع : الحياة العربية في النصف الثاني
من القرن الثامن عشر الميلادي/تأليف حسن الشهير بابن الصديق،
تحقيق يوسف نعيسة . ط١ . —

دمشق : دار المعرفة، ١٩٨٨ . — ١٦٢ ص : موضح ٢٤سم .

١—٨١ . ، ٩٥٦ ص د ي غ ٢— العنوان ـ ٣ـ ابن الصديق
٤ ـ نعيسة

رقم الايداع في مكتبة الأسد ع ١٢٩٦/١٢/١٩٨٨


دار المعرفة
نشر توزيع طباعة ترجمة